منبر الإسلام

السنة ٤٩ - العدد ٦
جمادى الآخرة ١٤١١ هـ
ديسمبر ١٩٩٠ م
الثمن ٤٠ قرشاً

الكاريكاتير الضاحك عن النفاق والمنافقين (ص ٥٢)

مع العدد هدية الفردوس « مجلة الطفل المسلم »

- الشورى الناجحة لمجلس الشعب
- الحركات الهدامة فى التاريخ الإسلامى
- التأمين الفارجى لدولة الإسلام
- موقف الشريعة من المرأة المريضة
- نظرة الإسلام إلى المال
- العلمانية والمد الشعوبى

- الاجتهاد مستمر ولا يمكن إيقافه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

منبر الإسلام تصدر فى غرة كل شهر عربى

صورة الغلاف

بدأ مجلس الشعب الجديد فى مصر أعماله، وكان انتخاب أعضائه خطوة مهمة على طريق الديمقراطية. والشعوب الإسلامية تنظر بعين فاحصة إلى ما يحدث فى مصر لأنها الرائدة فى حياتهم منذ دخلها الإسلام. ويرى عدد من الأعضاء الجدد خارجين من المجلس بعد جلسة الاجراءات.

إقرأ حديث الشهر حول هذا الموضوع (ص ٢)

تصوير : عبدالعظيم عبدالفتاح

داخل العدد

● من موضوعاتنا القرآنية :
- جريمة القتل العمد ص ٩
- الغيبة والنميمة والبهتان ص ٢٣
- الصدق فى القرآن الكريم ص ٣٢

● من موضوعاتنا الاجتماعية :
- هل يستيقظون على صوت هذا البشير ؟ ص ٢٨
- النفاق والمنافقون «كاريكاتير» ص ٥٢

● من موضوعاتنا التاريخية والاعلامية :
- الحركات الهدامة فى التاريخ الإسلامى ص ١٢
- ميثاق شرف إسلامى للاعلام ص ٥٤

صورة غلاف الهدية

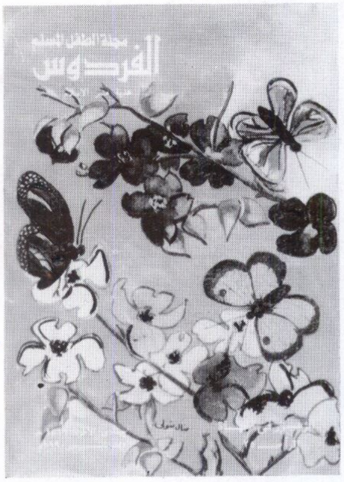

الاشتراكات

تطلب الاشتراكات من : مؤسسة أخبار اليوم ـ شارع الصحافة ـ القاهرة ـ إدارة الاشتراكات

الاشتراكات عن سنة كاملة ٦ « ستة جنيهات مصرية » بجمهورية مصر العربية

١٥ « خمسة عشر دولارا » لاتحاد البريد العربى الأفريقى « بريد جوى »

٣٠ « ثلاثون دولارا » لباقى الدول الأجنبية « بريد جوى »

المراسلات :

٩ شارع النباتات ـ جاردن سيتى تليفون : ٣٥٤١٦٢٧ / ٣٥٤٩٩٦٣ / ٣٥٥٣٦٢١ ـ

تلغرافيا : منبر الإسلام ـ القاهرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كلمـــة التحـــرير

عزيزى القارىء :

اليوم ندخل معك فى صحبتنا الجديدة عاما ثالثا ، نقدم لك فيه جديدا ، وتستمر مسيرتنا الحديثة فى هذه المجلة على طريق التطوير الذى يعتمد على قاعدة صلبة من الاسلام فى مبادئه وسلوكه ، وآفاقه الواسعة فى الأخلاق وإصلاح المجتمعات .

على طريــق التطويــر هذا نواكب معك الأحداث التى تلم بالأمة الاسلامية ، سواء منها دول الأكثريات فى عدد المسلــمين ، ودول الأقليات منهم ، فلهؤلاء مشكلات تختلف عن مشكلات هؤلاء . لقد تابعنا معك أحداث العراق وايران ، وأحداث العراق والكويت ، وأحداث المسلمين فى الاتحاد السوفيتى ، وفى بلغاريا ، وفى اليونان ، وفى الهند ، وفى غيرها من الدول ، وكانت لتناولاتنا آثارها على المستويين الرسمى والشعبى .

ونتابع معك فى عدد اليوم أحداثا أخرى منها ندوة الجامعات الاسلامية عن الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى ، وميثاق الشرف للاعلام الاسلامى ، وانتخابات مجلس الشعب فى مصر وأبعاد قضية الشورى فى الأمة الاسلامية ، كما نقدم الرسوم الكاريكاتورية التى تسخر من الانحرافات الأخلاقية وفى مقدمتها الانحراف عن الصدق إلى النفاق .

أما ماعدا ذلك من المقالات والدراسات والابحاث الجديدة فأنت تجده واضحــا على صفحات المجلة بجانب الأبواب التى تشترك فى تحريرها ، وفى مقدمتها باب «أنت تسأل والمفتى يجيب» ، وباب «مع القراء» .

ولانزال عزيزى القارىء على العهد معك ، وإلى اللقاء فى العدد القادم إن شاء الله .

«منبر الاسلام»

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية - القاهرة

منبر الإسلام

تصـدرها وزارة الأوقاف
المجلس الأعلى للشئون الاسلامية

رئيس مجلس التحرير

الدكتور **محمد على محجوب**
وزير الاوقاف ورئيس المجلس الاعلى للشئون الاسلامية

نائب الرئيس

الدكتور **جمال الدين محمود**
الأمين العام للمجلس الاعلى للشئون الاسلامية

رئيس التحرير

عبد اللطيف فايد

مجلس التحرير

الدكتور عبـد المنعـم النمـر
الدكتور أحمـد كمـال أبو المجـد
الدكتور أبو الوفـا التفتـازانى
الدكتور عبد الله عبد الشكور كامل
الدكتورة سـعاد ماهـر
الأستاذ محمـود مهـدى

مدير التحرير

عبد العظيم ملوك

طريق الشورى الناجـ

بدأ مجلس الشعب فى جمهورية مصر العربية مسئولياته بعد انتخابات جديدة ، وهذا المجلس وأمثاله هو تعبير عن الشورى التى قررها الاسلام لتكون مصباحا مضيئا على طريق الأمة ، وكل فرد فيها يتحمل المسئولية ، طبقا للشورى اللازمة على مختلف مستويات العمل والنشاط ، وقد جاءت التنظيمات المتوالية للحياة السياسية والاجتماعية بمستويات فى العمل يؤدى بعضها إلى بعض وتنتهى كلها إلى المجلس النيابى الذى يعتبر قمة هذه التنظيمات ، فهناك مثلا مجلس للقرية يؤدى إلى مجلس للمدينة يؤدى إلى مجلس للمحافظة ، ومجالس المحافظات تؤدى كلها إلى مجلس الشعب ، وطبقا لهذا التسلسل التنظيمى وإن اختلفت المسئوليات بعض الشىء ، فإنها كلها صور من الشورى الاسلامية التى أمر بها الله رسوله صلى الله عليه وسلم فى قوله :

وَشَاوِرْهُمْ فِي الْأَمْرِ   ال عمران ١٥٩

وأمر الأمة كلها بهذا فى قوله تعالى :

وَأَمْرُهُمْ شُورَىٰ بَيْنَهُمْ   الشورى ٣٨

والاخلاص لهذا المبدأ الاسلامى العتيد فى الحياة السياسية والاجتماعية يقتضى من المسلمين فى تنظيمات حياتهم حين يدخلون قاعات هذه التنظيمات أن يخلعوا أرديتهم الحزبية مخلصين لهذا المبدأ من المنطلق الاسلامى ، فلا مناورات لتغليب وجهة نظر على وجهة أخرى ، ولا مراوغة لتأجيل حسم فى قضية ، ولا تغليب لنص اللائحة على روحها ، وكل هذا وغيره يعنى الاخلاص الكامل للمصلحة العامة وليس المصلحة الحزبية ، فالمسلمون حين كان الاختلاف بينهم شريفا وصلوا به إلى ثراء فكرى عظيم لم يتوفر لأمة

المستشار عادل صدقى خاض معركة الفرز بنجاح والى جواره سامى مهران الامين العام لمجلس الشعب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بقلم : عبد اللطيف فايد

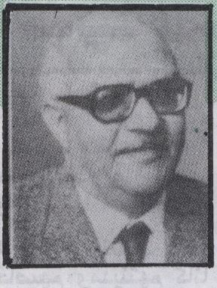

حة لمجلس الشعب

من الأمم ، وحين اتخذ الاختلاف وجهة أخرى تفرقت الأمة وضعفت وعانت من الدسائس والمؤامرات التى تحيكها كل فرقة للأخرى ، وما هذه الصورة المتعددة للدول واختلاف نظم الحكم فيها داخل الأمة الواحدة إلا أثرا من آثار هذا الاختلاف ، وأصبح بعيدا عليها أن يلتئم شملها من جديد فى دولة واحدة متعددة الأمصار ، تتفرع مسئولياتها ، ويؤدى بعضها الى بعض كما هو مشاهد الآن فى الدولة الواحدة من دولها ، بل إن هذا التفرق عطل مسيرة الشورى فى بعض هذه الدول ، وأصبح الحكم فيها للفرد ، وفى بعضها الآخر اتخذت الشورى شكلها وليس مضمونها ليعود القرار إلى إرادة الفرد الواحد ، وهذا يعنى الاستبداد وليس الشورى .

وبهذا قامت الحروب داخل أمصار الأمة الاسلامية طمعا فى ثروة أو أرض أو نفوذ ، والأمثلة على ذلك واضحة فى القديم والحديث ، ونعانى منه فى هذه الأيام معاناة شديدة وقاسية يشترك فيها العالم كله معنا ، ويناله من جرائها بعض ما ينالنا . وكان من أشد ذلك قسوة فى الحديث ما وقع بين العراق وايران ، وما وقع بين العراق والكويت . وما يرويه التاريخ كثيرا ابتداء من الخلاف الذى أدى إلى مقتل الخليفة الراشد عثمان بن عفان رضى الله عنه .

هذه الخلافات استهدفت كلها مبدأ الشورى ، لأن تغليب وجهة نظر على أخرى لم يحتكم إلى منطق الشورى ، وانما احتكم إلى منطق المؤامرة أولا ثم إلى القوة التى تستخدم السلاح ، ومن هنا كان واجبا على الأمة فى دولها المتعددة أن تخلص لمبدأ الشورى وأن يرعاه كل فرد فى موقعه ، فإذا تحقق هذا الاخلاص اجتمع شمل الأمة من جديد على صورة من الصور لا شك أنها ستؤدى فى النهاية إلى الصورة المثلى الكاملة ، وهذا هو طريق النهضة المطلوب للأمة الاسلامية التى أفاء الله عليها من خيراته فى باطن الأرض وعلى ظهرها ، ومن الوحدة الجغرافية ، ومن تكامل المناخ لتنوع الزراعة والصناعة ، ومن وحدة لغة العقيدة ، ولا طريق لنهضتها سواه .

والشورى فى الاسلام لا تعنى التخلى عن المبدأ ، وإنما تعنى الالتفاف حوله ، والاخلاص له ، والدفاع عنه . وأوضح مثل لذلك هو ما حدث فى بداية عهد الخليفة الاول أبى بكر الصديق رضى الله عنه ؛ فبعد أن لحق الرسول صلى الله عليه وسلم بالرفيق الأعلى حدث خلافان فى صفوف الامة .

الخلاف الاول كان على قمة المسئولية فى الدولة ، من يتولاها ؟

المهاجرون يرون أنهم أصحابها لأنهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أساس الدولة فى عصر الاضطهاد بمكة المكرمة .

والانصار يرون أنهم أولى بها لأن أشخاصهم ومدينتهم كانا المنطلق للدولة الاسلامية التى قامت دعائمها بعد الهجرة .

وكان الموقف يحتاج إلى زعيم عظيم يقضي على هذا الخلاف الذى يهدد الامة بالانتقاض ، فخطب أبو بكر خطبته المعروفة التى حسم فيها الامر وأرضى جميع النفوس ، وخاطب الانصار قائلا : « منا الأمراء ومنكم الوزراء » واجتمعت البيعة عليه أول خليفة لرسول الله صلى الله عليه وسلم .

الخلاف الثانى لم يكن خلافا على منصب ، وإنما كان خلافا على حماية المبدأ .

ففى مستهل عهد أبى بكر منعت بعض الاقاليم فى الدولة الاسلامية أداء زكاة أموالها ، وقام فى بعضها من يدعى النبوة ليفرق صفوف الأمة ، بل لينقضها ويقوض أركانها ، وجمع أبو بكر أهل الشورى فى العاصمة ، ماذا يقولون لمواجهة الموقف ؟

فقالوا رأيا تزعمه عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وهو أن العرب فى هذه الاقاليم أشداء أقوياء لكثرتهم وتعددهم ، ولا قبل لهم بحربهم .

فواجه الزعيم أبو بكر صاحب المسئولية الأولى الأمر ، وفى كلمات قليلة جمع الناس على رأى واحد ، بدأه بلوم عمر ، بل بتعنيفه تعنيفاً شديداً حيث قال له : « يا عمر ، أجبَّار فى الجاهلية خوار فى الاسلام » .

السيد كمال الشاذلى يهنىء العضو الجديد لمجلس الشعب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السيد مصطفى السعيد مع الصحفيين بمجلس الشعب

وهذا يعنى أن الشخصية الاسلامية لابد أن يظل لها قوامها مهما تكن الاحوال ، ثم إن الخلاف هنا ليس خلافاً على منصب مثل الخلاف الاول بين المهاجرين والانصار ، وإنما هو خلاف على حماية المبدأ والعقيدة ، وكان من رأى أبى بكر رضى الله عنه أن يحارب الذين يحاولون نقض الدولة ، وكان رأيه هذا يعتمد على عبارة قصيرة فيها الوفاء بالمطلوب وهو تأييد الجماعة ، فقد قال :

« والله لأحاربن من يفرق بين الصلاة والزكاة . والله لو منعونى عقال بعير كانوا يؤدونه لرسول الله صلى الله عليه وسلم لقاتلتهم عليه » .

وكانت هذه العبارات القصيرة تساوى فى تعبيراتنا السياسية الحديثة حينما يطرح المسئول الاول فى موقع من المواقع الثقة بنفسه على جماعته فى الشورى ، رأيه يختلف عن آرائهم أو رأى الاغلبية المؤثرة فيهم ، فإما أن يكون على رأس المسئولية أو لا يكون ، ونزل أهل الشورى عند رأيه ووافقوه ، وأصبحت الدولة كلها جنودا يحاربون لسلامة كيانها ومبادئها . حتى أن عدد الجيوش المقاتلة فى عهده كان أحد عشر جيشاً ، لكل منهم قائد ، يحاربون جميعاً معركة واحدة هى معركة الاسلام : كيانه ، ومبادئه ، يجاهدون ، وتأتيه أنباؤهم فيرسل إليهم بالأمداد ، ويدعو بعضهم إلى مناصرة البعض .

على أن جماعة الشورى الاسلامية لو انتصر رأيها على رأى أبى بكر ، فإن أبا بكر لن يقف موقف المتخاذل عن الجماعة ، وإنما سيتحول إلى جندى من جنودها ، ولا ينتقض عليها بتدبير مؤامرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ضدها ، وإنما سيكون فرداً فيها يؤدى واجبه . والمثل لذلك فى الاسلام واضح شديد الوضوح والدلالة ، لانه يخالف كل ما تعرفه الدنيا فى عصرها الحديث الملىء بالتقدم الفكرى والصناعى .

كان خالد بن الوليد على رأس جيش المسلمين فى الشام ، قائداً عاماً ، وقد حقق النصر بعد النصر مما تفخر به العسكرية الاسلامية حتى اليوم وإلى ما شاء الله ، فى هذه الاثناء تولى عمر بن الخطاب الخلافة بعد وفاة أبى بكر ، وكان له رأى فى خالد لم يخفه عن أحد ، ولا عن الخليفة نفسه ، بل يعلنه ، ويدافع عنه ، فلما تولى الخلافة كان قراره الاول عزل خالد عن قيادة الجيش ، وكتب بذلك كتابا إلى أبى عبيدة بن الجراح بولاية قيادة الجيش ، وأن ينزل خالد إلى إمارة اللواء الذى كان أبو عبيدة أميراً له ، وأطاع خالد الامر ، وحارب فى موقعه الجديد حرب المسلم الغيور على دينه ، وليس الغيور على منصبه .

واختلاف الرأى لا يفسد الطريق إلى الهدف الاكبر للجميع .

والتاريخ يطول بنا لو نحصى المواقف والامثال .

أقول ذلك فى مستهل أعمال مجلس الشعب الجديد فى جمهورية مصر العربية ، وقد ظفر أعضاؤه بمقاعدهم فيه بعد معارك انتخابية انتصر فيها العقل على كل إرادة للعبث ، وجاء هذا المجلس بعد مجلس تقرر حله بعد حكم قضائى ببطلان انتخاب أعضائه ، وهو مجلس أقبلت عليه بعض الاحزاب ، وعزف عنه بعضها الآخر ، فهو صورة خلافية فى وجهى الايجاب والسلب ، وهو مستهدف لطعون أخرى أعلنها

بعض الاعضاء الجدد يهنئون بعضهم بالفوز فى الانتخابات السيد احمد فؤاد والسيد فوزى محمد شاهين والسيد فوزى بدوى والسيد محمد السنديونى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

اعضاء مجلس الشعب الجدد يتبادلون التهانى بالفوز فى مجلس الشعب

بعض أصحابها ، وهى مهما ترتدى من لباس الجدية فإنها تستهدف حل المجلس من جديد ، وهذا يعنى عدم الاستقرار التشريعى فى أكبر محفل من محافل الشورى فى أهم دولة فى الأمة الاسلامية .

على أن الذين فازوا فى الانتخابات بمقاعد هذا المجلس يجب أن يبدءوا بعملهم - وعملهم وحده - كل محاولة لزعزعة الاستقرار التشريعى ، فإذا جاء رفض القضاء للطعون فيه جميعه فقد فاز باستمرار مسيرته الجادة ، أما إذا كان حكم القضاء غير ذلك فالجميع فى دولة يتقبلون حكم القضاء بالمبادرة إلى التنفيذ . وفى كلتا الحالتين فإن الطعون فى الافراد لا تعطل العمل العام للشورى ، لان الهدف هو نجاح الشورى ، ولقد كانت الخلافات شهيرة أثناء التجوال فى المعركة ، وأثناء فرز الاصوات ، وفى توصيف موقع القضاء من الاشراف عليها ، لكن الحق ينتصر فى النهاية ، وواجب كل فرد أن يزاول عمله فى موقعه ، فتلك خدمة عامة إذا جاءت أسبابها فهى تعنى زيادة فى المسئولية وإذا لم تجىء فلكل عمله الأصلى وإنتاجه فيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حديث الشهر

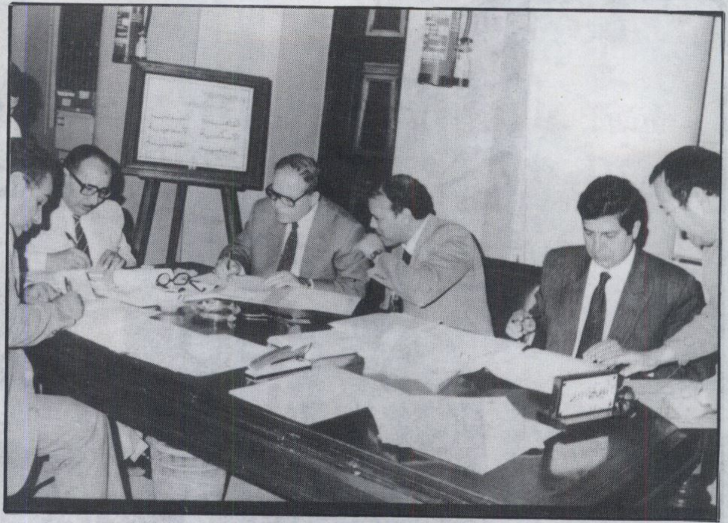

الدكتور فتحى سرور والدكتور محمد عبدالـلاه يقدمـــون اوراقهم لمجلس الشعب .

الهدف من كل هذا هو التكاتف والاصرار على نجاح الشورى فى جمهورية مصر العربية ، لانها بحكم موقعها الجغرافى بين الدول الاسلامية وأهمية هذا الموقع ، وبحكم حضارتها الضاربة فى اعماق التاريخ ، وبحكم كونها المنطلق الأول للاسلام فى افريقيا ، وبحكم كونها بلد الأزهر الشريف الذى تولى قيادة حركة التنوير الاسلامى فى أرض الله الواسعة لاكثر من عشرة قرون . وكان امتدادا علميا لجامع عمرو ابن العاص الذى استتب له الامر فى مصر فى الربع الاول من القرن الاول الهجرى ، وبحكم كونها المنارة فى مسيرة النهضة فى الأمة الاسلامية - بحكم ذلك كله إذا نجحت فيها قضية الشورى واتخذت طريقها الصحيح وأفادت الحاكم والمحكوم فان ضوء هذه الشورى سيمتد إلى مختلف بقاع الامة الاسلامية فى الشرق وفى الغرب .

والأمة الاسلامية على كثرة الخلافات المذهبية والشخصية بين اقاليمها وحكامها هى فى حاجة الى مثل شاهد على امكان النجاح ، ولابد أن يكون هذا المثل من ارضها ؛ لانها عاشت تاريخها تعتز بانتصاراتها الاسلامية ، بل وتعيش عليها بالرغم من الهزائم التى توالت عليها . ولقد حملت مصر المشاعل قديما قبل الاسلام ، وجاءها الاسلام ، لتتوهج مشاعلها بالعقيدة الحقة ، ولذلك فإن الاسلام مستهدف فيها من جهات كثيرة ، فلنقطع على هذه الجهات الطريق ليس بالسلاح فقد يكون فى أيدينا غير كاف وغير حاسم ضد هذه القوى ، وانما بالعمل انتصارا لله سبحانه ليأتى للامة الاسلامية كلها نصر الله فهو الذى اخذ العهد والميثاق على نفسه فى كتابه الكريم حيث قال :

وَلَيَنصُرَنَّ ٱللَّهُ مَن يَنصُرُهُۥٓ ۗ إِنَّ ٱللَّهَ لَقَوِىٌّ عَزِيزٌ

الحج ٤٠

عبـداللطيف فـايد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جريمة القتل العمد

جاءت قصة ابنى آدم فى سورة المائدة ، وكيف اختلفا وقتل أحدهما الآخر ولم يوار جثته ، وكان لا بد من تشريع يحدد وصف الجناية وبشاعتها ، فقال تعالى :

مِنْ أَجْلِ ذَٰلِكَ كَتَبْنَا عَلَىٰ بَنِي إِسْرَٰٓءِيلَ أَنَّهُۥ مَن قَتَلَ نَفْسًۢا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَمَنْ أَحْيَاهَا فَكَأَنَّمَآ أَحْيَا ٱلنَّاسَ جَمِيعًا وَلَقَدْ جَآءَتْهُمْ رُسُلُنَا بِٱلْبَيِّنَٰتِ ثُمَّ إِنَّ كَثِيرًا مِّنْهُم بَعْدَ ذَٰلِكَ فِى ٱلْأَرْضِ لَمُسْرِفُونَ ﴿٣٢﴾ **المائدة ــ ٣٢**

للدكتور : محمد سيد طنطاوى

وأصل معنى الأجل : الجناية التى يخشى منها آجلا . يقال : أجل الرجل على أهله شراً يأجله – بضم الجيم وكسرها – آجلًا إذا جناه أو أثاره وهيجه . ثم استعمل فى تعليل الجنايات كما فى قولهم من أجلك فعلت كذا . أى بسببك ، ثم اتسع فيه فاستعمل فى كل تعليل .

والجار والمجرور « من أجل » متعلق بالفعل « كتبنا » واسم الإشارة « ذلك » يعود إلى ما ذكر فى تضاعيف قصة ابن آدم من أنواع المفاسد المترتبة على هذا القتل الحرام .

والمعنى : بسبب قتل قابيل لأخيه هابيل حسداً وظلماً ، ومن أجل ما يترتب على القتل بغير حق من مفاسد « كتبنا » أى فرضنا وأوجبنا « على بنى إسرائيل » فى التوراه ما يردع المعتدى وما يبشر المتقى .

قال الجمل : « قال بعضهم : إن قوله « من أجل ذلك ، من تمام الكلام الذى قبله ــ أى أنه متعلق بقوله : « فأصبح من النادمين » والمعنى : فأصبح من النادمين من أجل ذلك ، يعنى من أجل ذلك أنه قتل أخاه هابيل ولم يواره . ويروى عن نافع أنه كان يقف على قوله : من أجل ذلك ويجعله من تمام الكلام الأول ، ولكن جمهور المفسرين وأصحاب المعانى على أن قوله « من أجل ذلك » ابتداء كلام متعلق بقوله « كتبنا » فلا يوقف عليه »(1) .

و « من » هنا للسببية . أى : بسبب هذه الجنة شرعنا من أحكام لدفع الشر وإشاعة الخير .

وعبر ــ سبحانه ــ عن السببية بمن لبيان الابتداء فى الحكم . وأنه اقترن بوقوع تلك الجريمة النكراء التى ستكون آثارها سيئة إذا لم تشرع الأحكام لمنعها .

وقدم الجار والمجرور على ما تعلق به وهو « كتبنا » لإفادة الحصر أى : من ذلك ابتدىء الكتب ومنه نشأ لا من شىء لآخر .

وعبر ــ سبحانه ــ بقوله « كتبنا » للإشارة إلى أن الأحكام التى كتبها ، قد سجلت بحيث لا تقبل المحو أو التبديل ، بل من الواجب على الناس أن يلتزموا بها ، ولا يفرطوا فى شىء منها .

وخُص بنو إسرائيل بالذكر مع أن الحكم عام ، لأنهم أول أمة نزل الوعيد عليهم فى قتل الأنفس

(1) حاشية الجمل على الجلالين جـ ١ ص ٤٨٥ . بتصرف وتلخيص .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مكتوباً ، وكان قبل ذلك قولاً مطلقاً ، ولأنهم أكثر الناس سفكاً للدماء ، وقتلاً للمصلحين ، فقد قتلوا كثيراً من الأنبياء كما قتلوا أكثر المرشدين والناصحين ، ولأن الأسباب التى أدت إلى قتل قابيل لهابيل من أهمها الحسد ، وهو رذيلة معروفة فيهم ، فقد حملهم حسدهم للنبى — ﷺ — على الكفر به أنهم يعرفون صدقه كما يعرفون أبناءهم ، كما حملهم على محاولة قتله ولكن الله — تعالى — نجاه من شرورهم .

وما أشبههم فى قتلهم للذين يأمرونهم بالخير بقابيل الذى قتل أخاه هابيل ، لأنه أرشده إلى ما يصلحه .

وقوله — تعالى — : « أنه من قتل نفساً بغير نفس أو فساد فى الأرض فكأنما قتل الناس جميعاً ، ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » ، بيان لما كتبه — سبحانه — من أحكام تسعد الناس متى اتبعوها .

والمعنى : بسبب قتل قابيل لأخيه هابيل ظلماً وعدواناً ، كتبنا فى التوراة على بنى إسرائيل « أنه » أى : الحال والشأن « من قتل نفساً » واحدة من النفوس الإنسانية « بغير نفس » أى : بغير قتل نفس يوجب الاقتصاص منه « أو فساد فى الأرض » أى : أو بغير فساد فى الأرض يوجب إهدار الدم — كالردة وزنا المحصن — فكأنما قتل الناس جميعاً ، لأن الذى يقتل نفساً بغير حق ، يكون قد استباح دماً مصوناً قد حماه الإسلام بشرائعه وأحكامه ، ومن استباح هذا الدم فى نفس واحدة ، فكأنه قد استباحه فى نفوس الناس جميعاً ، إذ النفس الواحده تمثل النوع الإنسانى كله .

« ومن أحياها فكأنما أحيا الناس جميعاً » أى : ومن تسبب فى إحيائها وصيانتها من العدوان عليها ، كأن استنقذها مما يؤدى بها إلى الهلاك والأذى الشديد ، أو مكن الحاكم من إقامة الحد على قاتلها بغير حق ، من فعل ذلك فكأنما تسبب فى إحياء الناس جميعاً .

وفى هذه الجملة الكريمة أسمى ألوان الترغيب فى صيانة الدماء . وحفظ النفوس من العدوان عليها ، حيث شبه — سبحانه — قتل النفس الواحدة بقتل الناس جميعاً . وإحياءها بإحياء الناس جميعاً .

قال صاحب الكشاف : « فإن قلت : كيف شبه الواحد بالجميع ، وجعل حكمه كحكمهم ؟ قلت : لأن كل إنسان يدلى به بما يدلى به الآخر من الكرامة على الله ، وثبوت الحرمة ، فإذا قتل فقد أهين ما كرم على الله وهتكت حرمته وعلى العكس . فلا فرق إذا بين الواحد والجميع فى ذلك .

فإن قلت : فما الفائدة فى ذكر ذلك ؟ قلت : تعظيم قتل النفس وإحيائها فى القلوب ، ليشمئز الناس عن الجسارة عليها ، ويتراغبوا فى المحاماة على حرمتها ، لأن المتعرض لقتل النفس إذا تصور قتلها بصورة قتل الناس جميعاً ، عظم ذلك عليه فثبطه — عن القتل — وكذلك الذى أراد إحياءها »(1) .

وقال الإمام ابن كثير : قال الحسن وقتادة فى قوله — تعالى — انه من قتل نفساً ... الخ » هذا تعظيم لتعاطى القتل . قال قتادة : عظيم والله وزرها ، وعظيم والله أجرها . وقيل للحسن : هذه الآية لنا كما كانت لبنى إسرائيل ؟ فقال : إى والذى لا إله غيره — هى لنا — كما كانت لهم . وما جعـ — سبحانه — دماءهم أكرم من دمائنا »(2) .

وعلى هذا التفسير الذى سرنا عليه يكون المراد بالنفس فى قوله « أنه من قتل نفساً » العموم . أى : نفساً يحرم قتلها من بنى الإنسان .

وبعضهم يرى أن المراد نفس الإمام العادل ، لأن القتل فى هذه الحالة يؤدى إلى اضطراب أحوال الجماعة ، وإشاعة الفتنة فيها . قال القرطبى : « روى عن ابن عباس أنه قال : المعنى : من قتل نبياً أو إمام عدل فكأنما قتل الناس جميعاً ومن أحياه بأن شد عضده ونصره ، فكأنما أحيا الناس جميعاً »(3) .

ويبدو لنا أن تفسير النفس بالعموم أولى ، لأنه هو الذى عليه جمهور العلماء ، ولأنه أدعى لحفظ الدماء الانسانية ، وإعطائها ما تستحقه من صيانة واحترام .

وقوله : « بغير نفس » متعلق بالفعل قبله وهو « قتل » ، وقوله « أو فساد » مجرور عطفاً على نفس

(1) تفسير الكشاف جـ ١ ص ٦١٧ .
(2) تفسير ابن كثير جـ ٢ ص ٣٥١ .
(3) تفسير القرطبى جـ ٦ ص ١٤٦ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المجرورة بإضافة غير إليها . « ما » فى قوله « فكأنما » كافة مهيأة لوقوع الفعل بعدها .

وقوله — تعالى — : « ولقد جاءتهم رسلنا بالبينات ثم إن كثيراً منهم بعد ذلك فى الأرض لمسرفون » بيان لموقف بنى إسرائيل القبيح مما جاءهم من هدايات على أيدى أنبيائهم ومرشديهم .

أى : ولقد جاءت رسلنا لبنى إسرائيل بالآيات البينات ، والمعجزات الواضحات ، « ثم ان كثيراً منهم بعد ذلك » أى : بعد الذى كتبناه عليهم من شرائع ، وبعد مجىء الرسل بالبينات « فى الأرض لمسرفون » أى : لمجاوزون الحد فى ارتكاب المعاصى والآثام ، إذ الإسراف مجاوزة حدود الحق والعدل بدون مبالاة أو اهتمام بهما . وأكد — سبحانه — جملة « ولقد جاءتهم رسلنا » بالقسم ، لكمال العناية بمضمونها ، ولبيان أن الرسل — عليهم السلام — ما قصروا فى إرشاد بنى إسرائيل إلى ما يسعدهم ويهديهم ، فقد جاءهم بالشرائع البينة الواضحة التى تحمل فى نفسها دليل صلاحها . والتعبير « بجاءتهم » يشير إلى أن الرسل — عليهم السلام — وصلوا إليهم ، وصاروا قريبين منهم ، بحيث يرونهم ويخاطبونهم ولا يتركوا أمراً يهمهم إلا بينوه لهم .

وجملة « ثم إن كثيراً منهم » معطوفة على جملة « ولقد جاءتهم .... » .

وكان العطف « بثم » المفيدة هنا للتراخى فى الرتبة ، للإشارة إلى الفرق الشاسع بين ما جاءتهم به الرسل من بينات وهدايات ، وبين ما كان عليه بنو إسرائيل من جحود وعناد وإفساد فى الأرض .

واسم الإشارة « ذلك » يعود إلى المذكور من مجىء الرسل إليهم بالبينات ومن كتابة الشرائع عليهم .

وفى وصف الكثيرين من بنى إسرائيل بالإسراف احتراس فى الحكم ، وإنصاف للقلة التى آمنت منهم ، وهذا من عدالة القرآن الكريم فى أحكامه ، ودقته فى تعبيراته .

وذكر — سبحانه — أن إسراف الكثيرين منهم « فى الأرض » مع أنه لا يكون إلا فيها ، للإيذان بأن فسادهم وإسرافهم فى القتل والمعاصى لم يكن فيما بينهم فحسب ، بل انتشر شره فى الأرض ، وسرى إلى غيرهم من سكانها المنتشرين فيها ، وبذلك نرى أن هذه الآيات الكريمة قد حكت لنا ما دار بين ابنى آدم من محاورات أدت إلى قتل أحدهما للآخر ظلماً وحسداً ، إذ الحسد يأكل القلوب ، ويشعلها بالشر كما تشتعل النار فى الحطب ، وبسببه ارتكبت أول جريمة قتل على ظهر الأرض ، وبسببه كانت أكثر الجرائم فى كل زمان ومكان .. كما حكت لنا أن بنى إسرائيل — مع علمهم بشناعة جريمة القتل — قد أسرفوا فى قتل الأنبياء والمصلحين مما يدل على قسوة قلوبهم ، وفى كل ذلك تسلية للنبى ﷺ — ولأصحابه عما كانوا يلاقونه من اليهود المعاصرين لهم من عناد ومكر وأذى .

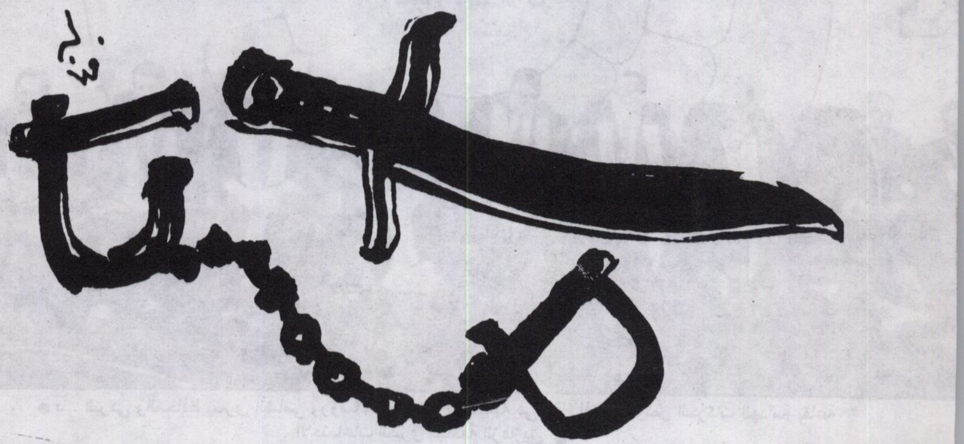

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من وقائع مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى :

العدوان العراقى أحدث شرخ

مجاهد خلف

تصوير : محمود سالم

أثارت مناقشات مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى العديد من القضايا المهمة والحيوية التى يعانيها العالم الاسلامى فى الوقت الحاضر . وكشفت عن حقيقة الانفصام بين الواقع الذى تعيشه الأمة وتراثها الأصيل وتاريخها المشرق ، والغفلة الكبرى التى يمر بها المسلمون اليوم رغم كثرة المؤامرات وخبث الدسائس وتضافر جهود المتربصين بهم وتوالى حملاتهم دون كلل أو ملل لتشويه الصورة ؛ وتحقيق المآرب على المدى الطويل والمدى القصير .

تميزت المناقشات التى جرت طوال ثلاثة أيام بكلية الآداب بجامعة الزقازيق بالجدة والوضوح ، والتأصيل العميق والجيد لمختلف المشكلات وأسبابها ، كما كشفت عن غيرة شديدة على الاسلام من جانب الأكاديميين وخوف شديد على مستقبله وبخاصة فى البلاد الأجنبية إذا لم يتدارك قادة العالم الاسلامى الموقف ويعيدوا النظر فى الاستراتيجية الاسلامية العامة - إن وجدت - ليعود للمسلمين مجدهم وعزهم وترتفع رايتهم لتقود العالم من جديد .

كان من الطبيعى أن تتصدر أزمة الخليج والعدوان العراقى

● د . التركى والمحافظ يسرى الشامى ورؤساء الجامعات الاسلامية فى حفل افتتاح مؤتمر الحركات الهدامة بقاعة الاجتماعات الكبرى بجامعة الزقازيق ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـــا فى جدار الأمة الإسلامية

على الكويت جانبا من المناقشات باعتباره كما قال الدكتور عبدالله ابن عبدالمحسن التركى رئيس رابطة الجامعات الاسلامية : إن هذا العدوان هو أحد أبرز الحركات الهدامة فى التاريخ المعاصر ، حيث أحدث شرخا فى جدار الأمة الاسلامية وأساء إليها أبلغ إساءة أمام العالم الخارجى ، ووجه أنظارها الى غير قضاياها الحيوية والمهمة .

ويرى الدكتور التركى أن مثل هذه الحركات ينتج عن فراغ دينى وبعد حقيقى عن الأصول الصحيحة للدين الاسلامى الحنيف .

ويؤكد الدكتور التركى على أهمية التعاون بين البلاد الاسلامية جميعها فى كافة المجالات الثقافية والعلمية والاقتصادية والاجتماعية ، لاقالة الأمة من عثرتها .

الادعاء الكاذب

وامتدادا لهذه القضية فند العلماء فى مناقشاتهم الأسس التى يدعيها النظام العراقى لتبرير هجمته الشرسة وغزوه للكويت خاصة ما سمى بالحق التاريخى .

وتصدى لهذا الادعاء الدكتور رأفت غنيمى الشيخ عميد كلية الآداب بجامعة الزقازيق وأمين عام المؤتمر محللا للوقائع التاريخية ومجريات الأحداث فى المنطقة العربية وبخاصة الخليج العربى فى فترة الحكم العثمانى ، وما أعقبها من سنوات بعد الحرب العالمية ، وحاول الربط بين هذا المفهوم وادعاء

● يسرى الشامى يسلم الدكتور التركى درع محافظة الشرقية فى حفل تسليمه الدكتوراه الفخرية ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الموقف غير الواضح لبعض الدول

من غزو العراق للكويت

أفقد المسلمين احترام العالم

الصهيونية – كحركة معادية للاسلام – بالحق التاريخى فى فلسطين .

يقول الدكتور رأفت :

لقد أثار هذا الادعاء اهتمامنا وإشفاقنا فى نفس الوقت ؛ لأننا منذ أكثر من سبعين عاما ومنذ صدور تصريح اللورد بلفور عام ١٩١٧ نعارض فكرة الوطن القومى لليهود فى فلسطين القائمة على حق اليهود التاريخى ، وعلى أنهم شعب الله المختار أحفاد سليمان الحكيم ملك أورشليم .

ويتساءل : كيف نعارض هذه الفكرة الصهيونية ونقبل فكرة صدام حسين بأن له حقا تاريخيا فى الكويت ؟!!

ويصف الدكتور رأفت هذا الادعاء بأنه دعوى شيطانية تذكرنا بعصور تاريخية خلت على امتداد العالم ، وأذاقت العالم ويلات حروب أفنت الأخضر واليابس وملايين البشر .

وإذا كان نظام الحكم العراقى يضم الكويت الى العراق بدعوى أن الكويت كان قضاء من أقضية ولاية البصرة فى العهد العثمانى فلماذا لا يتحدثون عن ضم العراق نفسه الى تركيا وريثة الدولة العثمانية .

وإذا أخذنا بهذه المقولة – الحق التاريخى – خاصة وأن العراق نفسه ظل خاضعا للأتراك العثمانيين طوال أربعة قرون من عام ١٥١٤م حتى عام ١٩٢٠م عندما فرض الانتداب البريطانى على العراق !!

ويستطرد الدكتور الشيخ معلقا على موقف بعض الاقطار العربية من هذه الدعوى العراقية وبخاصة منظمة التحرير الفلسطينية يقول :

كنا نتمنى مخلصين أن يظل الموقف الفلسطينى رافضا لفكرة الحق التاريخى والتى يتزعمها اليهود ، ولا تتنازل عن إيمانها بهذا المبدأ سواء بالنسبة لفلسطين أو بالنسبة للكويت حتى لا تفقد منظمة التحرير الفلسطينية مصداقيتها بين دول العالم ، وحتى تمنع إسرائيل من استغلال الفرصة والضرب على هذا الوتر الحساس والخطير !!

أما بالنسبة لموقف الدول العربية ؛ فمن الثابت أنها كلها أعلنت رفضها القاطع والصريح للحق التاريخى لليهود فى فلسطين ، إلا أننا وجدنا البعض يعارض مع استحياء فكرة الحق التاريخى للعراق فى الكويت ، ويعلن عدم الوقوف صراحة ضد الغزو العراقى بسبب وجود قوات أجنبية فى الخليج !!

ويرى الدكتور الشيخ أن هذا التناقض أفقدنا احترام العالم لنا وخسرنا التأييد والمساندة الدولية والعالمية للقضية الفلسطينية على وجه الخصوص !

تطورات .. وانعكاسات

● الحركة الصهيونية وانعكاساتها على العالم الاسلامى واحدة من ابرز القضايا التى حظيت بعناية الباحثين فى المؤتمر ، وكثرت التداخلات والمداخلات العلمية بشأنها فى أروقة المؤتمر .

يقول الدكتور شوقى عطا الله الجمل أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة القاهرة : إن التطورات التى ألمت بالحركة الصهيونية فى الفترات الأخيرة كان لها انعكاساتها على العالم العربى وكان لها آثارها السيئة على كثير من مجالات الحياة ؛ فمن الناحية السياسية أصبحت إسرائيل خنجراً فى قلب الأمة العربية بعد أن نجحت فى ابتلاع جزء كبير من الأراضى العربية ، وأصبحت القضية الآن هى الشغل الشاغل للدول والشعوب العربية التى بدأت تنظر إلى خلافاتها بالدول الكبرى فى العالم من منظور موقفها من القضية الفلسطينية .

● د . ابراهيم الجيوشى ●

ومن الناحية العسكرية خاضت الدول العربية عدة حروب مع إسرائيل وهزمت فى عامى ١٩٤٨ و ١٩٦٧ ، الأمر الذى كان مثار سخط فى العالم العربى ومثار تساؤل عن الأسباب ، وأشاعت هذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● د . عبدالله التركى يتسلم شهادة الدكتوراه الفخرية من الدكتور محمد عبداللطيف ود . رأفت الشيخ ●

الحروب أسطورة أن الجيش الاسرائيلى لن يهزم حتى صححت حرب العاشر من رمضان ١٣٩٣هـ- السادس من أكتوبر ١٩٧٣م هذا الادعاء وأعادت للجيوش العربية كرامتها وثقتها فى نفسها .

ومن الناحية الاقتصادية : حيث ترتب على وجود إسرائيل آثار اقتصادية سيئة ظهرت آثارها على كل الدول وبرزت عدة قضايا فرعية مثل مياه نهر الاردن ومحاولة إسرائيل تعديل مجاريها لزراعة مساحات واسعة لديها . كما تأثرت الحالة الأمنية فى البلاد العربية بالنزاع العربى - الاسرائيلى وظهرت محاولات عدة لزعزعة الأمن والاستقرار فى هذه البلاد .

الحقيقة .. وراء إسرائيل

ويتدخل الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة ملقياً اللوم على القادة العرب فى العصور التاريخية الأولى ، ومحاولا القاء الضوء على الأصول الحقيقية لقيام دولة إسرائيل يقول :

إن الامبراطوريات الغربية فى أواخر القرن الماضى عقدت اجتماعاً مشتركاً فيما بينها للبحث عن أفضل الطرق للحفاظ على بقائها وحمايتها من الانهيار بعد أن كثر انهيار الامبراطوريات فى أوربا فى فترات متلاحقة ، وكان معظم هذه الامبراطوريات يلقى حتفه على أيدى المسلمين ، وبخاصة فى الحروب الصليبية !!

● د . أحمد شلبى ●

وطرحت عدة أفكار فى هذا الصدد منها : الحروب العسكرية ، وتقوية جيوشها مجتمعة فى مواجهة أية أخطار تتعرض لها أية امبراطورية ، ولكنها رفضت لعدم جدوى الفكرة وانهيار القوى العسكرية أمام المقاومة الشعبية وتمسك الشعوب بحقوقها .

كما طرحت فكرة التبشير بالمسيحية واستغلالها كسلاح قوى ومهم فى معركة البقاء ، ولكنها أيضا رفضت خشية تكرار ما حدث فى الحروب الصليبية مرة أخرى !

واستقر الرأى أخيراً بين قادة الامبراطوريات الغربية على ضرورة زرع جسم غريب فى المنطقة العربية يظل دائماً مثيراً للقلاقل والاضطرابات ويجهض أى قوة تظهر فى المنطقة ، واشترطوا أن يكون هذا الجسم فى مكان يفصل المشرق العربى عن المغرب العربى تماماً ، واحتاروا فى طبيعة هذا الجسم :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الامبراطوريات الغربيـــة زرعــــت إســـرائيل لحمايتهـــا من السقوط ..

هل يكون من منبوذى أوروبا والعالـــم ؟ هل يكـــون من المسيحييـــن وتقـــام دولـــة مسيحية ؟

استقر الرأى على المكان باختيار دولة فلسطين ؟ ولكن من يستطيع الصمــود أمـام الفكرة ؟

ورفضت فكــرة الدولـــة المسيحية على أساس وجود مقدسات مسيحيـة بها ، كما رفضت دولة من الأوروبيين .. واستقر الأمر على قيام دولة لليهود فى المكان بعد جمعهم من الشتات الذى يعيشون فيه ، واستغلال فكرة الحق التاريخى لهم واحياء مقدساتهم الدينية بعد أن اندثرت فى العالم تماماً !!

أمريكا وإسرائيل

ويوجـه أحـد الباحثيـن د. محمود السعدنى سؤالاً عن حقيقة الضغط البريطانى الحالى على إسرائيل ، ويقابلـه بعض التأييد الفرنسى والتأييد الكامل الأمريكى ، وهل هو سيناريو مرسوم ؟!

ويجيب الدكتور محمود محمد السروجى أستاذ التاريخ الحديث والمعاصر بجامعة الاسكندرية قائلاً : إنه لا يمكن التفريق بين الولايات المتحدة وإسرائيل ، كما أنه ليس هناك اتفاق بين بريطانيا وفرنسا وإسرائيل وإنما هى رعاية المصالـح فى المقـام الأول ، والتـى باتت تحكـم التصرفات الدولية فى كثير من الأحيـان وبخـاصـة فى هذا العصر .

دور الاعلام الاسلامى

وتطالب الدكتورة أسمـاء حافظ المدرسة بكلية الاعلام بجامعة القاهرة بضرورة تطبيق المنهج الاعلامى الاسلامـى للتصدى لمخاطـر وتحديـات الدعايــة الصهيونيــة والماسونيــة ، وضرورة بذل مزيد من الجهد من أجل التعريف بالاسلام ، وتحليل مظاهر وأبعاد التحديات المعـاصرة للاسلام والأمة العربية ، والتصدى لها ، وكشف أغـراض الدعايــة المضادة ، والارتقـاء بوسائل الاعلام الرسمى والعمل على تطويرها ، والاهتمام بالطفل والناشئة والشباب المسلم بصفة عامة وتزويده بقاعدة رصينة من المعرفــة الاسلاميــة الصحيحة . وذلك لحمايتهم من خطورة استقطاب الصهيونية العالمية لضعاف الايمان ومدعى الثقافة الاسلامية ، وجعلهـم أبواقـاً ضد الاسلام سواء فى الداخل أو الخارج .

امتــداد لليهــود

واستمراراً لدور اليهود فى الحركات الهدامة فى العالـم الاسلامى حيث كان لليهود دخل كبير فى نشأة الحركة البابية كما يقول الدكتور إبراهيم الجيوشى عميد كلية الدعوة الاسلامية بجامعة الأزهر وذلك تحت شعار وحدة الأديان بتدبير من الحركة الماسونية .

والبابية والبهائية نشأتا فى ايران تحت الاعتقاد بعودة الامام الغائب وهما إحدى الحركات الضالة والمنحرفة التى شهدها العالم الاسلامى منذ القرن الأول حتى أيامنا هذه واتخذت هذه الحركات عاملاً مشتركاً لها هو الدعوة إلى الاباحيـة فى النساء والأموال والقـول بالحلـول والرجعـة والتنــاسـخ ؛ ونسبت هذه الحركات لآل البيت وهم منها براء .

● جانب من أساتذة الجامعات بالدول العربية والاسلامية يتابعون باهتمام المناقشات فى مؤتمر الحركات الهدامة ●

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العكازية الهدامة

منطقة المغرب العربى حفلت أيضاً بالكثير والكثير من الحركات الهدامة ، وقدم الدكتور محمد رزوق بكلية الآداب بجامعة الملك الحسن الثانى بالدار البيضاء بحثاً عن الطوائف البدعية فى المغرب خلال القرنين العاشر والحادى عشر الهجريين وعرض لنموذجين منها الطائفتان العكازية والأندلسية .

والعكازية نسبت لأحمد المنزولى وقد تزندق ، وشرع لأتباعه من المعتقدات ما يخالف قواعد الاسلام ومبادىء الأخلاق العامة ، وقد أنكر نبوة الرسول صلى الله عليه وسلم ، وادعى أن لهم كتابا يسمى « ابن رياش » بديلاً عن القرآن ، وترك الصلاة والصيام ، وأحل أكل الميتة والخنزير ، وأحل الزنا بالأم والأخت ، وأحل أموال ودماء غيرهم من المسلمين .

أما الأندلسية فقد بالغ أتباعها فى انتقاد الأئمة الكبار فى الاسلام ونالت من قدر النبى صلى الله عليه وسلم .

وقد حوربت الطائفتان ووقف المصلحون فى مواجهتها .

وهناك حركات أخرى فى الأندلس عرض لها الدكتور السيد عبد العزيز سالم وابنته الدكتورة سحر الاستاذان بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية عن حركة عمر بن حقصون فى جنوبى شرقى الأندلس ، ودولة برغواطة .

كما عرض المؤتمر للحركات القديمة فى التاريخ الاسلامى مثل الخوارج والقرامطة ، والحشاشين ، وغلاة المعتزلة والزيدية ، وجماعات منكرى السنة .. وغيرها من الحركات الهدامة .

اليهود .. وراء الكثير من الحركات الهدامة قديما وحديثا

الإعلام الاسلامى مطالب بكشف حقائق الدعاية الصهيونية

على هامش المؤتمر

● فى الجلسة الافتتاحية للمؤتمر تم تسليم الدكتور عبد الله بن عبد المحسن التركى رئيس رابطة الجامعات الاسلامية الدكتوراه الفخرية فى الآداب تقديراً لجهوده فى توثيق العلاقات بين الجامعات الاسلامية ، وخدمة الدعوة الاسلامية بالداخل والخارج . حضر الحفل رؤساء ١٥ جامعة اسلامية من الأعضاء التنفيذيين فى مجلس الرابطة . ويسرى الشامى محافظ الشرقية .

● الدكتور فتحى عامر وكيل كلية الآداب بالزقازيق كان أكثر الأعضاء حماساً فى المناقشة والتعقيب على الباحثين خلال المؤتمر ، وحرص دائماً فى كل مناقشة أن يكون أول المتحدثين .

وعرج على تخصصه كأستاذ لغة وصحح نطق كلمة صِهْيَوْنية بكسر الصاد وفتح الياء وسكون الواو .

● الدكتور عبد العزيز السيد سالم وابنته الدكتورة « سحر » بكلية الآداب بجامعة الاسكندرية .. يحرصان دائماً على الظهور مترافقين بالمشاركة العلمية فى المؤتمر وهكذا فى كل المؤتمرات التى يحضرانها حيث قدم كل منهما فى مؤتمرنا بحثاً عن إحدى الحركات الهدامة فى التاريخ الاسلامى .

فى العام الماضى اشتركا ببحثين عن « كتابة تاريخ الأمة الاسلامية بين الموضوعية والتحيز » .

● الدكتور أحمد شلبى أستاذ التاريخ والحضارة الاسلامية بجامعة القاهرة .. لم ينس داخل المناقشات أستاذيته لجميع الحاضرين .. وطلب طباشيرة لتوضيح موقف تاريخى على السبورة بالمدرج الذى تعقد به المناقشات !!

من الطريف أن واحدة من الباحثات وهى أستاذة بكلية الآداب أخرجت الطباشيرة من حقيبتها فوراً .. وضجت القاعة بالضحك !!

● لم يستطع الباحثون التوصل إلى معرفة سبب اطلاق لفظ « العكازية » على الطائفة الهدامة بالمغرب العربى والمعروفة بهذا الاسم .. كل ما استطاعوا معرفته أن صاحبها كان يمسك عكازاً بيده فقط !!

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على كل مسلم صدقة

عن أبى موسى رضى الله عنه عن النبى صلى الله عليه وسلم قال : على كل مسلم صدقة . فقالوا : يانبى الله فمن لم يجد ؟ قال : يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق . قالوا : فإن لم يجد ؟ قال : يعين ذا الحاجة الملهوف . قالوا : فمن لم يجد ؟ قال : فليعمل بالمعروف . ويمسك عن الشر فإنها له صدقة : رواه البخارى .

للشيخ ابراهيم الدسوقى
وزير الاوقاف الأسبق

البيان :

يقول الله سبحانه : وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ [المائدة : ٢] .

وبنو آدم فى هذه الحياة حظوظهم فيها متفاوتة فليسو جميعا على شاكلة واحدة ، فهذا غنى وهذا فقير ، وهذا قوى ، وهذا ضعيف ، وهذا قد أوتى قسطا من العلم وآخر لم يتح له ذلك .. وهكذا كل ميسر لما خلق له ، ومسيرة الحياة لا تمضى سوية إلا إذا تضافرت كل هذه القوى ، شأنها شأن الأعضاء فى جسم الإنسان ، لكى يؤدى وظيفته فى عمارة هذا الكون ، وفى أداء حق الخلافة عن الله فى الأرض ، لابد من سلامة جميع الأعضاء وتوفر الاستعداد فى كل عضو لكى يمارس من الأعمال ما اراده الله له . ذلك فضلا عما دعا اليه الإسلام من التعاطف والتراحم ، وما وعد به من الثواب أصحاب القلوب الرحيمة التى لا يرى المرء بها للحياة قيمة إلا من خلال ما يسدى من خير إلى بنى جنسه . ذلك إلى واجب الشكر على ما أولى الله به الإنسان من نعمة . الأمر الذى ذكرنا به سيد الخلق صلى الله عليه وسلم بقوله **«على كل مسلم صدقة» ويشير إلى بعض هذه النعم فى الإنسان نفسه، فى رواية أخرى بقوله «كل سلامى من الناس عليه صدقة** والسلامى : الأنملة من أنامل الأصابع وقيل كل عظم مجوف وقيل المفصل ، فقد خلق الأنسان على ثلثمائة وستين مفصلا ، عليه أن يتصدق بصدقة شكرا لله على سلامتها بأن جعل لعظامه مفاصل يتمكن بها من القبض والبسط ..**وقوله «عليه صدقة»** ولم يقل عليها مراعاة للفظ كل ، أو أنه ضمن لفظ سلامى معنى العظم أو المفصل .

والصدقة فى الحديث الذى معنا إما أن تكون بالمال أو بغيره . والمال إما موجود وإما مكتسب وغير المال إما فعل وهو الإغاثة وإما ترك وهو الإمساك عن الشر .

والمسلم فى المجتمع ليس بمعزل عنه فهو يأخذ منه ويعطيه لا يعرف الأثرة أو الأنانية يفىء على من حوله مما من الله به عليه قدر طاقته ومن فضل ما أعطاه الله له وأكرمه به .

الاستحباب أو الوجوب

وقوله صلى الله عليه وسلم « **على كل مسلم صدقة** » أى على سبيل الاستحباب المتأكد على أساس

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنه لا حق فى المال سوى الزكاة إلا على طريق الندب والاستحباب ومكارم الأخلاق ، كما قال الجمهور .

وقال بعض العلماء إن قصر الفقهاء الصدقة الواجبة على الزكاة المفروضة غير صحيح . والصحيح أن فى كل مال حقوقا سوى حقوق الزكاة المعروفة . وأن هذه الحقوق داخلة فى حق المسلم على المسلم خصوصا حين لا تكفى الزكاة ولا تفى بحاجة المحتاجين . عند ذلك يجب فى المال حق سوى الزكاة . وهذا الحق لا يتقيد ولا يتحدد إلا بالكفاية . فيؤخذ من مال الأغنياء القدر الذى يقوم بكفاية الفقراء .

قال القرطبى . قوله تعالى :

« وآتى المال على حبه »

استدل به من قال إن فى المال حقا سوى الزكاة وبها كمال البر .

وقيل المراد الزكاة المفروضة ، والأول أصح لما أخرجه الدارقطنى عن فاطمة بنت قيس قالت : قال صلى الله عليه وسلم : « **إن فى المال حقا سوى الزكاة** » ثم تلا هذه الآية : لَّيْسَ ٱلْبِرَّ أَن تُوَلُّوا۟ وُجُوهَكُمْ قِبَلَ ٱلْمَشْرِقِ وَٱلْمَغْرِبِ **البقرة : ١٧٧**

والحديث وإن كان فيه مقال فقد دل على صحته معنى ما فى هذه الآية نفسها من قوله تعالى « **وأقام الصلاة وآتى الزكاة** » فذكر الزكاة مع الصلاة . وذلك دليل على أن المراد بقوله « **وآتى المال على حبه** » ليس الزكاة المفروضة . وعليه فإنه يجب على الموسر إذا وجد محتاجا أن يزيل حاجته لأن ازالة حاجة المحتاج من فرض الكفاية . وممن قال بهذا الرأى من السلف غير الشعبى عطاء ومجاهد ويساعدهم حديث الموضوع . وكذا حديث البخارى عن أبى ذر قال : **انتهيت الى رسول الله صلى الله عليه وسلم وهو يقول فى ظل الكعبة . هم الأخسرون ورب الكعبة يكررها ثلاثا ، فقلت من هم بأبى أنت وأمى يا رسول الله . قال : هم الأكثرون أموالا إلا من قال بيده هكذا وهكذا وأشار بيده الشريفة إلى اليمين وإلى الامام وإلى اليسار** .. كنى بذلك عن الانفاق فى جهات البر ووجوه الخير وقال تعالى محذرا عاقبة البخل بحق السائل والمحروم بأن أسوأ المصير ينتظرهم يوم القيامة .

مَا سَلَكَكُمْ فِى سَقَرَ ﴿٤٢﴾ قَالُوا۟ لَمْ نَكُ مِنَ ٱلْمُصَلِّينَ ﴿٤٣﴾ وَلَمْ نَكُ نُطْعِمُ ٱلْمِسْكِينَ ﴿٤٤﴾

[**المدثر ٤٢ ـ ٤٤**] .

وقال : إِنَّهُۥ كَانَ لَا يُؤْمِنُ بِٱللَّهِ ٱلْعَظِيمِ ﴿٣٣﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣٤﴾

[**الحاقة : ٣٣ ـ ٣٤**] .

وقال :

أَرَءَيْتَ ٱلَّذِى يُكَذِّبُ بِٱلدِّينِ ﴿١﴾ فَذَٰلِكَ ٱلَّذِى يَدُعُّ ٱلْيَتِيمَ ﴿٢﴾ وَلَا يَحُضُّ عَلَىٰ طَعَامِ ٱلْمِسْكِينِ ﴿٣﴾

[**الماعون : ١ ، ٢ ، ٣**] .

هذا وفى تفسير المنار فى قوله تعالى : « **وآتى المال على حبه** » . أى وأعطى المال لأجل حبه تعالى . أو على حبه إياه . قال الاستاذ الامام وهذا الايتاء غير ايتاء الزكاة الآتى وهو ركن من أركان البر وواجب كالزكاة وذلك حيث تعرض الحاجة الى البذل فى غير وقت أداء الزكاة .

عند عدم المال

وقوله صلى الله عليه وسلم : « **فمن لم يجد ؟** » إشارة إلى ما يجب أن يكون عليه المسلم من الحرص على تلبية داعى الله ورسوله والرغبة الملحة فيما عند الله من المثوبة والأجر .

وقوله صلى الله عليه وسلم : « **يعمل بيده فينفع نفسه ويتصدق** » . دعوة الى العمل الذى يكفى صاحبه حاجاته والى بذل الجهد لكسب قدر يتصدق منه بعد كفايته ما دام قادرا على ذلك .

والعمل فى الحياة وعمارتها لكسب الحلال الذى يقى صاحبه ذل السؤال ولا يكون به عالة على غيره تكريم للإنسان ، وإعلاء لقدره ، وثم فقد كان خلق الأنبياء ، وتلبية لدعوة الحق سبحانه بقوله : « **فامشوا فى مناكبها وكلوا من رزقه** » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والرسول الكريم يقول « **ما أكل احد طعاما قط خيرا من أن يأكل من عمل يده وإن نبى الله داود كان لا يأكل إلا من عمل يده** » .

وبين يدى ما فهموا من قول رسول الله ﷺ «على كل مسلم صدقة» وأنها العطية من المال . عادوا فسألوا عمن ليس عنده شيء أو كان عاجزا لا يقوى على العمل فبين لهم أن المراد بالصدقة ما هو أعم من ذلك ولو بإغاثة الملهوف حين سألوه ﷺ بقولهم . «فان لم يجد» أى ما يتصدق به قال ﷺ : «يعين ذا الحاجة الملهوف» ، والنبى ﷺ يقول : من نفس عن مسلم كربة من كرب الدنيا نفس الله عنه كربة من كرب يوم القيامة ، ومن يسر على معسر يسر الله عليه فى الدنيا والآخرة .

والملهوف : المستغيث وهو أعم من أن يكون مظلوما يحتاج إلى من ينصره ويدفع الظلم عنه . يقول ﷺ : «انصر أخاك ظالما او مظلوما» وقد يكون عاجزا عن تحصيل ما يحفظ عليه حياته أو يدفع الضر عنه أو يحقق خيرا له . أو ذا عاهة لا يستطيع معها أى عون له أو غارم فاجأته شدة نزلت به ، فهو فى حاجة إلى من يشد أزره ويقيله من عثرته .

وقوله ﷺ «فإن لم يجد» من يتصدق عليه أو ما يتصدق به أو كان عاجزا لا يجد ما يخفف به عن الملهوف ، أو يكشف ما نزل به « **فليعمل بالمعروف** » ، **وفى رواية البخارى فى الأدب «فليأمر بالخير أو بالمعروف»** وزاد ابو داود . «وينهى عن المنكر» .

والمعروف اسم لكل فعل يعرف حسنه بالشرع والعقل معا قال ابن أبى جمرة : زاد البخارى فى الأدب المفرد : «ومن المعروف أن تلقى اخاك بوجه طلق وأن تلقى من دلوك فى إناء أخيك» .

ومن المعروف ما جاء فى حديث أبى هريرة المشار إليه : «كل سلامى من الناس عليه صدقة كل يوم تطلع فيه الشمس . يعدل بين اثنين صدقة» أى يصلح أو يحكم بالعدل . ويعين الرجل على دابته فيحمله عليها صدقة ، أو يرفع عليها متاعه صدقة . والكلمة الطيبة صدقة» .

وذلك كالسلام والسؤال عنه للوقوف على حاله «وكل خطوة يخطوها إلى الصلاة صدقة» . ومثلها سائر الطاعات . «ويميط الأذى عن الطريق صدقة» . وذلك مثل الشوك والحجر والقمامة . وهو أدنى شعب الإيمان قال ﷺ : «الإيمان بضع وستون أو بضع وسبعون شعبة . أعلاها قول لاإله إلا الله وأدناها إماطة الأذى عن الطريق» .

وقوله ﷺ فى الحديث «فإن لم يجد» . ليس ترتيبا وإنما هو لإيضاح ما يفعله من عجز عن خصلة من الخصال المذكورة فإنه يمكنه الانتقال إلى خصلة أخرى أيسر . فمن أمكنه أن يعمل بيده فيتصدق وأن يغيث الملهوف وان يأمر بالمعروف وأن ينهى عن المنكر وأن يمسك عن الشر فليفعل الجميع .

ومن كل ذلك نرى أن أعمال الخير على اختلافها وأن كل ما يقدمه الانسان قولا أو فعلا لأى من المحتاجين له فيه أجر المتصدق بالمال ولا سيما فى حق من لا يقدر على الصدقة ، وانها فى حق القادر عليها أفضل من الأعمال القاصرة .

والأمر بالمعروف والنهى عن المنكر دعامة قوية يقوم عليها بنيان المجتمع الفاضل وثم فقد ناط الاسلام خيرية الأمة الاسلامية بها فقال سبحانه :

﴿كُنتُمْ خَيْرَ أُمَّةٍ أُخْرِجَتْ لِلنَّاسِ تَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَتَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ﴾ [آل عمران: ١١٠] .

وألزم الأمة الإسلامية به — من يستطيع منها القيام به — قال تعالى : ﴿وَلْتَكُن مِّنكُمْ أُمَّةٌ يَدْعُونَ إِلَى الْخَيْرِ وَيَأْمُرُونَ بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُفْلِحُونَ ﴿١٠٤﴾﴾ [آل عمران : ١٠٤] .

ولعن قوما شاع فيهم المنكر فلم يغيروه فقال تعالى : ﴿لُعِنَ الَّذِينَ كَفَرُوا مِن بَنِي إِسْرَائِيلَ عَلَىٰ لِسَانِ دَاوُودَ وَعِيسَى ابْنِ مَرْيَمَ ذَٰلِكَ بِمَا عَصَوا وَّكَانُوا يَعْتَدُونَ ﴿٧٨﴾ كَانُوا لَا يَتَنَاهَوْنَ عَن مُّنكَرٍ فَعَلُوهُ﴾ [المائدة ٧٨ ، ٧٩] .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويدل على ان المراد بقوله ﷺ «فليعمل» ما رواه البخارى فى الأدب من قوله ﷺ «فليأمر بالخير أو بالمعروف» وزاد ابو داود «وينهى عن المنكر» كما ان ما جاء فى رواية البخارى من قوله «فإن لم يفعل» قال «يمسك عن الشر» ذلك دليل على أنهما مرتبتان لا كما يفهم من الحديث فى قوله «فليعمل بالمعروف ويمسك عن الشر» وانهما مرتبة واحدة وعليه فإن الإمساك عن الشر مرتبة مستقلة عما قبلها .

والامساك عن الشر يعنى كف الأذى عن الناس . قال تعالى :

وَٱلَّذِينَ يُؤْذُونَ ٱلْمُؤْمِنِينَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتِ بِغَيْرِ مَا ٱكْتَسَبُوا۟ فَقَدِ ٱحْتَمَلُوا۟ بُهْتَـٰنًا وَإِثْمًا مُّبِينًا ﴿٥٨﴾

[الأحزاب : ٥٨] .

وقال ﷺ : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» متفق عليه وعن عبد الله بن عمرو بن العاص قال : قال رسول الله ﷺ «من أحب أن يزحزح عن النار ويدخل الجنة فلتأته منيته وهو يؤمن بالله واليوم الآخر وليأت إلى الناس الذى يحب أن يؤتى إليه» .

وعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال ﷺ : «المسلم أخو المسلم لا يخونه ولا يكذبه ولا يخذله . كل المسلم على المسلم حرام . عرضه وماله ودمه . التقوى ههنا بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم» الترمذى وقال حديث حسن .

توجيه للأخوة الإسلامية

وهذا الحديث والأحاديث الواردة فى الباب توجيه إلى واجب المسلم نحو أخيه المسلم ، وأن عليه أن يكون فى حاجته وان يكون منه بمثابة اليدين تغسل إحداهما الأخرى ، وتذود عنها المكروه حتى تظل قوية تستطيع معها إثراء الحياة وتنمية مواردها وحتى لا يكون الجسم بهما ثقلا على المجتمع يأخذ منه ولا يعطيه . مثل هذا الإنسان الذى لا يرى فى حياته غير نفسه ولا يتفاعل مع الحياة من حوله ولا يتحسس إلا موضع قدمه . لا يستأهل من المجتمع الذى يعيش فيه نسمة من هواء ، ولا قطرة من ماء ، ولا ذرة من غذاء ، فما استحق أن يولد من عاش لنفسه .

لذا رأينا الإسلام فى أول ما نادى به أن الناس جميعا اخوة . أبوهم آدم وأمهم حواء ، وأبسط حقوق هذه الأخوة أن يعامل كل امرىء أخاه بما يحب أن يعامله به . يده فى يده لبناء الحياة البناء القوى الذى يوفر الأمن والطمأنينه لجميع من فيه . قال تعالى :

يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ إِنَّا خَلَقْنَـٰكُم مِّن ذَكَرٍ وَأُنثَىٰ وَجَعَلْنَـٰكُمْ شُعُوبًا وَقَبَآئِلَ لِتَعَارَفُوٓا۟ [الحجرات : ١٣] .

ومن هذا المنطلق عاش المسلمون مع غير المسلمين فى جو من التعارف والتآلف لم تشهد الحياة له من قبل مثيلا حتى بين أبناء الدين الواحد ، أو بين أهل الكتاب بعضهم مع بعض ، ويأتى دستور الاسلام بتعاليمه التى تثرى فى الانسان نقاء الفطرة وصفاءها وتحيى قلبه ، وتوقظ ضميره ، وتوجهه إلى أقوم الطرق لبناء الانسان الأمثل الذى يستأهل فضل الله فى دنياه ، ورضوانه وثوابه فى أخراه . يقول تعالى :

وَٱلْمُؤْمِنُونَ وَٱلْمُؤْمِنَـٰتُ بَعْضُهُمْ أَوْلِيَآءُ بَعْضٍ يَأْمُرُونَ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بِالْمَعْرُوفِ وَيَنْهَوْنَ عَنِ الْمُنكَرِ وَيُقِيمُونَ الصَّلَوٰةَ وَيُؤْتُونَ الزَّكَوٰةَ وَيُطِيعُونَ اللَّهَ وَرَسُولَهُۥٓ أُوْلَـٰٓئِكَ سَيَرْحَمُهُمُ اللَّهُ ﴾ التوبة : ٧١ .

هذه خصائص أهل الايمان وفى مقدمتها : التعاون فيما بينهم على صنع الجو الاسلامى الذى يقضى فيه على الرذيلة ، ويستنشق فيه كل إنسان عبير الفضيلة ، ويمضى فى الحياة على نور من ربه فهم جميعا فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كالجسد الواحد وهم يد واحدة فى نصرة الحق والعدل واعلاء كلمة الله .

« **ويقيمون الصلاة** » : كاملة تامة الأركان والشروط فيها الخضوع الكامل والخشوع لله ، ودوام ذكره .

« **ويؤتون الزكاة** » : التى بها علاج القلوب من البخل والشح وتطهير قلوب المحتاجين من الحقد والكراهية والبغض وإشاعة الحب بين الفقراء والأغنياء وتحرير للمزكى من العبودية لغير الله فليس شىء احب اليه من البذل والانفاق فيما يحبه ربه ويرضاه .

« **ويطيعون الله ورسوله** » : مستجيبين لكل ما جاء به هذا الدين مؤمنين بأن فى ذلك الحياة الحقة التى ينعم فى ظلالها المرء فى دنياه وأخراه « **أولئك سيرحمهم الله** »

وهو القائل « ان رحمة الله قريب من المحسنين »
هل جزاء الاحسان إلا الاحسان

وبعد . فها هو ذا هدى القرآن الذى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه . والسنة النبوية المطهرة من اقواله صلى الله عليه وسلم وافعاله وتقريراته . هذا الهدى الذى يجمع بين اشواق الروح ومطالب الجسد ويكتمل به بنيان المجتمع الروحى والمادى وتجد فيه الأمة ذاتها وتحفظ به كرامتها وتحتل فى دنيا الناس المكان اللائق بها والذى اختاره الله لها فقال : « **كنتم خير أمة اخرجت للناس** »

فهل لنا فى أن نأخذ من هذا الهدى ما يصحح مسار حياتنا وينير لنا الطريق الى ما فيه خيرنا فى دنيانا وآخرتنا .

قضيـة المسجد الأقصى شغلت المسلمين فى عصور كثيرة وهى تشغلهم أكثر من غيرها فى العصر الحالى اقرأ القضية فى العدد القادم إن شاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغيبة .. والنميمة والبهتان أخطار يحذر منها القرآن

نهى القرآن الكريم عن الغيبة . والنميمة والبهتان .. قال عز من قائل :

﴿وَلَا يَغْتَب بَّعْضُكُم بَعْضًا أَيُحِبُّ أَحَدُكُمْ أَن يَأْكُلَ لَحْمَ أَخِيهِ مَيْتًا فَكَرِهْتُمُوهُ وَاتَّقُوا اللَّهَ إِنَّ اللَّهَ تَوَّابٌ رَّحِيمٌ ﴿١٢﴾﴾ [الحجرات : ١٢] .

وقال تعالى يذم الوليد بن المغيرة : ﴿هَمَّازٍ مَّشَّاءٍ بِنَمِيمٍ ﴿١١﴾﴾ [القلم : ١١]

وقال سبحانه : ﴿وَلَوْلَا إِذْ سَمِعْتُمُوهُ قُلْتُم مَّا يَكُونُ لَنَا أَن نَّتَكَلَّمَ بِهَٰذَا سُبْحَانَكَ هَٰذَا بُهْتَانٌ عَظِيمٌ ﴿١٦﴾﴾ [النور : ١٦] .

والغيبة عرفها المصطفى ﷺ : فعن أبى هريرة رضى الله عنه أن رسول الله ﷺ قال : «أتدرون ما الغيبة ؟ قالوا : الله ورسوله أعلم . قال : ذكرك أخاك بما يكره : قيل : أفرأيت إن كان فى أخى ما أقول ؟ . قال : إن كان فيه ما تقول فقد اغتبته . وإن لم يكن فيه ما تقول فقد بهته» رواه مسلم .

ومن هذا الحديث نعلم أن الغيبة هى ذكرك أخاك المسلم فى غيبته بما يكره مع أن ما ذكرته فيه . فإن لم يكن ما ذكرته فيه فهو البهتان .

فالبهتان : هو ذكرك المسلم فى غيبته بما يكرهه وليس فيه .

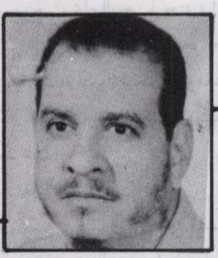

بقلم الدكتور
الحسينى أبو فرحه
أستاذ ورئيس قسم التفسير بجامعة الأزهر

والنميمة : هى نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد .

وقد ذكر ﷺ عقوبتها فى قوله : «لا يدخل الجنة نمام» متفق عليه .

الغيبة معان وصور

تفصيل الكلام عن هذه المحرمات الثلاثة :

قد عرفنا أنها ذكرك أخاك المسلم فى غيبته بما يكرهه مع أن ما ذكرته فيه .

والغيبة كما تكون باللسان فقد تكون بالاشارة والايماء والغمز والهمز والكناية وكل ما يفهم أنك تنتقص أخاك المسلم .

والغيبة حرام نهى عنها الله عز وجل بقوله : ﴿ولا يغتب بعضكم بعضا﴾ .

ونفر منها بقوله : ﴿أيحب أحدكم أن يأكل لحم أخيه ميتا فكرهتموه﴾ .. فمن منا يحب أكل لحم أخيه المسلم ميتا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومن صور الغيبة بغير الكلام ما رواه أبو داود والترمذى وقال حسن صحيح :

عن عائشة رضى الله عنها قالت : «قلت للنبى ﷺ : حَسْبُكَ من صفية كذا وكذا . قال بعض الرواة : تعنى قصيرة ، فقال : قد قلت كلمة لو مُزجت بماء البحر لمزجته . قالت : وحكيْت له إنسانا . فقال : ما أحب أنى حكيت إنسانا وإن لى كذا وكذا» .

معنى قوله ﷺ «لو مزجت بماء البحر لمزجته» أى لو اختلطت كلمة الغيبة التى ذكرتها بماء البحر مع كثرته لتغير بها طعمه وريحه لشدة نتنها وقبحها . ومعنى قوله ﷺ : «ما أحب أنى حكيت إنسانا» أى حكيت بالفعل حركة انسان يكرهها ..

وهذا كله من الغيبة بغير القول .

ويؤكد ﷺ حرمة الغيبة . فيقول : «كل المسلم على المسلم حرام دمه وعرضه وماله» رواه مسلم . وحرمة العرض تتسع لتحريم الغيبة . ويقول ﷺ فى حجة الوداع : «إن دماءكم وأموالكم وأعراضكم حرام عليكم كحرمة يومكم هذا فى شهركم هذا فى بلدكم هذا . ألا هل بلغت» متفق عليه .

الغيبة مباحة فى ست حالات

والغيبة عقوبتها شديدة : فمن حديث معاذ بن جبل : يقول ﷺ : «قد سئل عما يدخل الجنة ويباعد من النار ، فذكر الصلاة والزكاة والصيام والحج ، والكثير من العبادات ، ثم قال : «ألا أخبرك بملاك ذلك كله ؟ قلت : بلى يا رسول الله . فأخذ بلسانه . وقال : كف عليك هذا . قلت : يا رسول الله . وإنا لمؤاخذون بما نتكلم به ؟

فقال : تكلتك أمك . وهل يكب الناس فى النار على وجوههم إلا حصائد ألسنتهم» رواه الترمذى . وقال : حسن صحيح .

وقوله : ملاك ذلك كله : أى ما يقوم بذلك كله .

وفى هذا الحديث يحذرنا ﷺ من أخطار اللسان . وفى الذروة من معاصى اللسان . الغيبة .

وقد شاهد ﷺ المغتابين فى معراجه لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم . أى يجرحونها بها .

عن أنس رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : «لما عُرج بى مررت بقوم لهم أظفار من نحاس يخمشون بها وجوههم وصدورهم . فقلت : من هؤلاء يا جبريل ؟ . قال : هؤلاء الذين يأكلون لحوم الناس ويقعون فى أعراضهم» . رواه أبو داود .

ومن يصون لسانه عن معاصى اللسان . وفرجه عن معاصى الفروج . يضمن له رسول الله ﷺ دخول الجنة ، ومن معاصى اللسان الغيبة ، يقول ﷺ : «من يضمنُ لى ما بين لحييه وما بين رجليه أضمن له الجنة» متفق عليه .

ولما كان هذا خطر الغيبة . وتلك مضارها . وهى بالدرجة الأولى من عمل اللسان ، قال الحافظ المنذرى : «اعلم أنه ينبغى لكل مكلف أن يحفظ لسانه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أضرار النميمة على الناس يجب نقلها إلى ولاة الأمور

عن جميع الكلام إلا كلا ما ظهرت فيه المصلحة . ومتى استوى الكلام وتركه فى المصلحة . فالسنة الإمساك عنه . لأنه قد «يؤدى» الكلام المباح إلى حرام أو مكروه .. وذلك كثير فى العادة . والسلامة لا يعدلها شيء» دليل الفالحين لطرق رياض الصالحين جـ ٤ ص ٣٤٧ .

ويقول ﷺ : «من كان يؤمن بالله واليوم الآخر فليقل خيرا أو ليصمت» متفق عليه . وهذا الحديث صريح فى أنه ينبغى ألا يتكلم الانسان إلا إذا كان الكلام خيرا . وهو الذى ظهرت مصلحته . ومتى شك فى ظهور المصلحة فلا يتكلم .

وكما حرم الإسلام الغيبة فقد حرم الاستماع لها كذلك أو مشاهدتها إذا كانت بالمحاكاة أو بالإشارة . قال ﷺ : «المستمع أحد المغتابين» رواه الطبراني .

ولا يخرج المستمع من اثم الغيبة إلا أن ينكر بلسانه أو بقلبه إن خاف ، وعليه الانصراف من مجلس الغيبة أو قطع الكلام بالغيبة بكلام آخر إن استطاع . وثواب من يذب عن عرض أخيه المغتاب جليل .

قال ﷺ : «من رد عن عرض أخيه بالغيب كان حقا على الله أن يرد عن عرضه يوم القيامة» رواه ابن أبى الدنيا .

مضار الغيبة

هذا وأسباب الغيبة كثيرة متعددة . فقد يدعو الإنسان إلى الغيبة كراهيته لمن يغتابه فهو يشفى بالغيبة غيظه منه .

ويدعو للغيبة مجاملة الجلساء . فيشارك أهل المجلس فى التفكه باغتياب الآخرين مجاملة لهم . ومجلس كهذا يجب على المسلم أن يتركه فى الحال إذا عجز عن الإنكار عليهم . ومنعهم من اغتياب الآخرين .

ومن أخبث الدوافع للغيبة أن يرفع الإنسان نفسه بتنقيص غيره ، وهذا يشيع بين أصحاب المراتب العالية ، كل ينال ممن سبقه ، يرفع بذلك نفسه ، ويستكمل بذلك جهلا منه نقصه . ويغفل هؤلاء عن كشف الناس لزيفهم ، وإدراك الناس حقيقة أمرهم ، وأنهم باغتيابهم من سبقهم إنما يسترون فحسب نقصهم .

ومن الدوافع للغيبة التي تشيع بين الناس الحسد . يحسد شخصا يثنى عليه الناس بالقدح فيه ، ومن الحسد تمنى زوال النعمة عن عباد الله .

والحسد من أخبث أمراض القلوب ، وهو يؤذى صاحبه قبل أن يؤذى المحسود .

ومن دوافع الغيبة الخفية الكبر ، يغتاب غيره حتى لا يكون هناك من يساويه أو يقاربه .

والغيبة قد يقع فيها الإنسان من حيث لا يدرى . لشيوعها بين الناس ، ولعدم حفظ اللسان من كثرة الكلام فيما لا فائدة منه . فيجره الكلام المباح إلى الغيبة .. وهو لا يدرى .

يقول ﷺ : «إن العبد ليتكلم بالكلمة ما يتبين فيها يزل بها إلى النار أبعد مما بين المشرق والمغرب» متفق عليه .

انصات الحكام للنميمة يفسد الناس والحياة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقوله : «ما يتبين فيها» أى ما يفكر فيها .

وعنه ﷺ قال : «إن العبد ليتكلم بالكلمة من رضوان الله تعالى ما يلقى لها بالا يرفعه الله بها درجات . وإن العبد ليتكلم بالكلمة من سخط الله تعالى لا يلقى لها بالا يهوى بها فى جهنم» رواه البخارى .

***

هذا والغيبة تحبط حسنات المغتاب يوم القيامة ، فهى تنقل حسناته إلى من اغتابه بدلا عما استباحه من عرضه ، فإن لم تكن للمغتاب حسنات نقل إليه من سيئات خصمه وهو بالغيبة أيضا متعرض لمقت الله . ودخول النار إذا غلبت سيئاته حسناته .

أسباب تبيح الغيبة

وقد تباح الغيبة لغرض شرعى . لا يمكن الوصول إليه إلا بها . وقد ذكر العلماء المحققون ستة أسباب تجيز الغيبة .

أولها : التظلم عند من له ولاية كالسلطان والقاضى وغيرهما . من كل من يستطيع إنصافه ؛ فيقول : ظلمنى فلان بكذا .

ثانيها : الاستعانة على تغيير المنكر ورد العاصى إلى الصواب ، فيقول لمن يرجو قدرته على إزالة المنكر . فلان يعمل كذا فازجره .

ثالثها : الاستفتاء ، فيقول للمفتى ظلمنى أبى أو أخى أو زوجى ، بكذا فهل له ذلك ، وما طريقى لدفع ظلمه .

رابعها : جرح المجروحين من الرواة والشهود .

خامسها : أن يكون من تغتابه مجاهرا بفسقه أو بدعته ، كالمجاهر بشرب الخمر مثلا .

سادسها : أن يكون الإنسان معروفا بين الناس بلقب لا يعرف بغيره ، كالأعمش ، والأعرج ، والأصم ، والأعمى .

فهذه ستة أبواب ذكرها العلماء . وأدلتها من الأحاديث الصحيحة مشهورة .

ومن أدلتها . ما روته أمنا السيدة عائشة رضى الله عنها : «أن رجلا استأذن على النبى ﷺ فقال : ائذنوا له بئس أخو العشيرة» متفق عليه .

احتج به البخارى فى جواز غيبة أهل الفساد .

وعن فاطمة بنت قيس قالت : أتيت النبى ﷺ فقلت : إن أبا الجهم ومعاوية خطبانى فقال رسول الله ﷺ : أما معاوية فصعلوك لا مال له وأما أبو الجهم فلا يضع العصا عن عاتقه» متفق عليه .

قيل : معناه : أنه كثير الضرب للنساء . وقيل : معناه كثير الأسفار .

وعن عائشة رضى الله عنها قالت : «قالت هند امرأة أبى سفيان للنبى ﷺ : إن أبا سفيان رجل شحيح ، وليس يعطينى ما يكفينى وولدى إلا ما أخذت منه وهو لا يعلم . قال : خذى ما يكفيك وولدك بالمعروف» متفق عليه .

خصلة هدفها الافساد

وأما الحديث عن النميمة . وقد عرفنا أنها نقل الكلام بين الناس على جهة الافساد . وفيها قال ﷺ : «لا يدخل الجنة نمَّام» متفق عليه .

وقال تعالى :

﴿هماز مشاء بنميم﴾ [القلم : ١١]

وقال ﷺ : فيما رواه عنه ابن عباس رضى الله عنهما وقد مرّ على قبرين فقال : إنهما يعذبان . وما يعذبان فى كبير . بلى إنه كبير . أما أحدهما فكان يمشى بالنميمة . وأما الآخر فكان لا يستبرىء من بوله» متفق عليه .

والنمام آفة من آفات المجتمع .. وقلما يخلو مجتمع من نمام يجد فى النميمة ما يسعد نفسه الخبيثة . ويرضى شيطانه الذى أسلم له قياده . ويجد النمامون فرصتهم الكبرى عند القيادات صغيرة وكبيرة يتزلفون بها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لديهم ، ويتقربون بها إليهم .

وكثير من القيادات لا يتنبه لضرر النمام .

وقد نهى رسول الله ﷺ عن النميمة ، خاصة عند الحكام إذا لم تدع إليها حاجة . فإنها توغر صدر الحاكم وتغيره ، مع أنه لا ضرر منها .

فإن كان هناك ضرر يخشى وجب نقل حديث الغير للحكام لأخذ حذرهم منه . قال ﷺ : « لا يبلغنى أحد من أصحابى عن أحد شيئا ، فإنى أحب أن أخرج إليكم وأنا سليم الصدر » رواه أبو داود والترمذى .

وقد نهى ﷺ عن ذلك حيث لا ضرر من جهة ما صدر من ذلك الشخص المنقول عنه ، ولا فائدة للحاكم فى نقل ذلك الكلام إليه ، بل على العكس يغير صفو الحاكم ، وتغيير صفو الحاكم يعود بالضرر على المحكومين .

وللناس هفواتهم . وهم فى خلواتهم بعيدا عن الحكام قد يصدر منهم شيء من النقد غير الضار . فنقل ذلك للحاكم يفسد العلاقات بين الحكام والمحكومين .. ويقطع حبال الوُدِّ بين الحكام والمحكومين ، وكذلك النميمة بين الناس عامة ضررها كبير وخطرها جسيم .

قال ﷺ : « ألا أخبركم بشراركم ؟ قالوا : بلى . قال : المشاؤون بالنميمة ، المفسدون بين الأحبة ، الباغون للبرءاء العيب » رواه أحمد . والمسلم البصير فى دينه لا يستمع لنمام . فالنمام فاسق ، والمولى عز وجل يقول : ﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوٓاْ إِن جَآءَكُمْ فَاسِقٌۢ بِنَبَإٍ فَتَبَيَّنُوٓاْ أَن تُصِيبُواْ قَوْمًۢا بِجَهَـٰلَةٍ فَتُصْبِحُواْ عَلَىٰ مَا فَعَلْتُمْ نَـٰدِمِينَ ﴿٦﴾ ﴾ سورة الحجرات آية ٦ .

ويقول الامام الحسن فى وجوب زجر النمام : « من نم لك نم عليك » .. فعلى المسلم العاقل أن يزجر النمام وينهاه عن النميمة ، وأن يبعده عنه فانه بغيض إلى الله تعالى .. وعلى المسلم ألا يتجسس على من نقل النمام عنه قالة سوء . قال تعالى : ﴿ ولا تجسسوا ﴾ . وعليك أيضا ألا تنقل نميمة النمام لمن نم عليه فتكون بذلك نماما ومغتابا .

ألا ترى أخى المسلم الى كال هدى القرآن فى حفظ العلاقات بين المسلمين .

البهتان العظيم

وأما حديث الاسلام عن البهتان . وهو ذكرك المسلم فى غيبته بما يكرهه وليس فيه ، فقد حرمه القرآن الكريم . قال عز من قائل :

﴿ لولا إذ سمعتموه .. قلتم ما يكون لنا أن نتكلم بهذا سبحانك هذا بهتان عظيم ﴾ النور ١٦

والآية تتحدث عما « رميت » به أمنا الجليلة السيدة عائشة رضى الله عنها ظلما وزورا ، فهو ذكر لمسلمة فى غيبتها بما تكرهه وليس فيها .

والرسول ﷺ يقول : « من أشاع على مسلم كلمة ليشينه بها بغير حق شانه الله بها فى النار يوم القيامة » أخرجه ابن أبى الدنيا والطبرانى .

والرسول ﷺ : يقول : « أيما رجل أشاع على رجل كلمة هو منها بريء ليشينه بها فى الدنيا كان حقا على الله أن يذيبه بها يوم القيامة فى النار » أخرجه ابن أبى الدنيا والطبرانى .

وقد ذم سلف هذه الامة الصالح من الصحابة والتابعين الغيبة والمغتاب ، والنميمة والنمام ، كما ذموا البهتان كذلك :

عن الامام على رضى الله عنه وكرم الله وجهه ، أن رجلا سعى اليه برجل ، فقال له : يا هذا نحن نسأل عما قلت ، فان كنت صادقا مقتناك ، وان كنت كاذبا عاقبناك ، وان شئت أن نقيلك أقلناك ، فقال : أقلنى يا أمير المؤمنين أى اقبل عذرى عما تكلمت به عن أخى فى الاسلام ، وسامحنى فيه ، وكأنك لم تسمعه منى .

« وذكرت السعاية عند بعض الصالحين ، فقال : ما ضنكم بقوم يحمد الصدق من كل طائفة من الناس إلا منهم ؟ وقال مصعب بن الزبير : نحن نرى أن قبول السعاية شر من السعاية ، لأن السعاية دلالة وقبولها إجازة لها ، وليس من دل على شيء فأخبر به كمن قبله وأجازه . والسعاية هى النميمة ، إلا أنها إذا كانت الى من يخاف جانبه سميت سعاية » إحياء علوم الدين للغزالى جـ ٣ ص ١٥٧ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هل يستيقظون على صوت هـ

« الإسلام قوة عالمية »

هذه قضية شهد بها رجل حديث عهد بالإسلام مقيما الأدلة والشواهد على صدقها .

فهي عنوان كتاب جديد ألفه « رودلف هيلفى » وهو مستشار سابق لحكومة بافاريا فى ألمانيا الغربية .

ذكرت وكالة الأنباء الإسلامية الدولية أن مؤلف الكتاب قال : إن الإسلام يتهيأ لاستعادة دوره من جديد قوة مؤثرة فى العالم ، وأن العلاقات السياسية الموجودة فى العالم الإسلامى حاليا لا تمنع أن يعود الإسلام قوة كبرى كما كانت فى السابق .

هذا موجز الخبر الذى تناقلته وكالات الأنباء ونشرته الصحافة منذ عدة شهور وبالتحديد روته صحيفة الأخبار على صدر صفحتها الأولى فى ٢١ من شعبان ١٤١٠هـ الموافق ١٧ من أبريل ١٩٩٠م .

وهذا الخبر يثير فى ذهن المتدبر الواعى عدة قضايا :

أولها : التأثير الفكرى والسلوكى للإيمان الوراثى وإيمان الاقتناع .

ثانيها : الأسس الواعية لحركة التاريخ ، والتى أقام عليها العالم المسلم تصوره .

ثالثها : نظرته للعوائق القائمة .

رابعها : أهو رأى عاطفى متفائل أم عاقل مفكر ؟!

خامسها : إلى أى مدى يصح الحكم على القيم من واقع حامليها ؟!

سادسها : إلى أى مدى يواجه المسلمون ـــ سلبا وإيجابا ـــ ما يقال عن الإسلام خارج بلاد الإسلام ؟!

الوراثة والاقتناع

أما القضية الأولى : الإيمان الوراثى وإيمان الاقتناع ، فهى أول ما يلفت النظر ، إذ أن هذا السياسى البارز ، الذى عمل مستشارا لحكومة بافاريا ، أبرز مقاطعات ألمانيا الغربية عرف الإسلام ، وخالطت بشاشته قلبه ، فاستمسك به عن قناعة ويقين ، لم يرثه عن آباء وأجداد ، كما يورث المال والمتاع ، وإنما عرفه عن اقتناع وممارسة ، وابتلاء لحججه وبراهينه ، فانتهى به الأمر إلى انصياع أمام قمة شامخة يذعن أمامها استكبار العقل الفطن الذكى .

ومن هنا انسابت هذه الحقيقة العالية الصادعة بسماحة ويسر من قلمه الذى هدى إلى الحق وإلى صراط مستقيم .

وهكذا نرى إيمان اليقين يصنع الأعاجيب ، ويحرك المؤمن إلى البذل والعطاء .

أخبرنا القرآن الكريم عن الإيمان الذى هدى إليه سحرة فرعون بعد أن استبان لهم إشراقة فى آية النبوة ممثلة فى عصا موسى ، وضلالة الغواية فى عمل فرعون ممثلة فى خذلانهم المهين ـــ مع براعتهم فى السحر ـــ فى مهرجان عظيم حشر الناس فيه ضحى .

وكان من ثمار هذا الإيمان عطاء عظيم تتقاصر دونه الهمم العالية والعزائم الماضية ، لقد هددهم فرعون فى إيمانهم ، فصبروا ، وثبتوا ، ولم يرتابوا مع يقينهم من صدق وعيد الطاغية ، وقالوا :

لَن نُّؤْثِرَكَ عَلَىٰ مَا جَآءَنَا مِنَ ٱلْبَيِّنَٰتِ وَٱلَّذِى فَطَرَنَا فَٱقْضِ مَآ أَنتَ قَاضٍ إِنَّمَا تَقْضِى هَٰذِهِ ٱلْحَيَوٰةَ ٱلدُّنْيَآ ﴿٧٢﴾ إِنَّآ ءَامَنَّا بِرَبِّنَا لِيَغْفِرَ لَنَا خَطَٰيَٰنَا وَمَآ أَكْرَهْتَنَا عَلَيْهِ مِنَ ٱلسِّحْرِ وَٱللَّهُ خَيْرٌ وَأَبْقَىٰٓ

طه ٧٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ـــذا البشير ؟

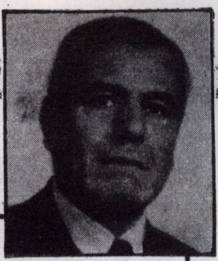

بقلم الدكتور
السيد رزق الطويل

ولأجل هذا فالحل الإسلامى لمشكلة الفرقة والهوان الذى تعيشه أمتنا أن تعزز إيمانها الموروث بإيمان اليقين ، وتعرف عن استبانة وتثبت لماذا اختارت الإسلام دينا ومنهجا وسبيلا حتى تسترجع حماستها له . واستمساكها بشريعته ، وغيرتها عليه وزيادها دونه .

نهاية الرحلة

وأما القضية الثانية ، فهى أن هذا العالم الذى أسلم بدأ طريق الهداية بعد رحلة شاقة عبر الأسس الواعية لحركة التاريخ ، وبعد اختبار للنظم التى ابتكرها البشر لمواجهة قضية الحياة ، وابتلاء للديانات التى فزع إليها بنو آدم ليجدوا فى رحابها طيب الحياة ، وأمن العيش ، وسكينة النفس .

ومما لا شك فيه أنه تعرف على الديانات الوثنية ، وإهدارها لقيم العقل والمنطق . ورأى اليهودية التى استبدلت بهداية الدين أحقاد التاريخ ، وعداء الإنسان ، ومعايشة الحقد الأسود ، فتحول إسلام موسى وداود وسليمان على أيدى الأحفاد المتمردين إلى صهيونية مدمرة :

فَخَلَفَ مِنۢ بَعْدِهِمْ خَلْفٌ وَرِثُوا۟ ٱلْكِتَـٰبَ يَأْخُذُونَ عَرَضَ هَـٰذَا ٱلْأَدْنَىٰ وَيَقُولُونَ سَيُغْفَرُ لَنَا وَإِن يَأْتِهِمْ عَرَضٌ مِّثْلُهُۥ يَأْخُذُوهُ ۚ أَلَمْ يُؤْخَذْ عَلَيْهِم مِّيثَـٰقُ ٱلْكِتَـٰبِ أَن لَّا يَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ إِلَّا ٱلْحَقَّ وَدَرَسُوا۟ مَا فِيهِ ۗ وَٱلدَّارُ ٱلْـَٔاخِرَةُ خَيْرٌ لِّلَّذِينَ يَتَّقُونَ ۗ أَفَلَا تَعْقِلُونَ ﴿١٦٩﴾

الأعراف ١٦٩ .

كما عاش مع نصرانيته أمدا طويلا ، وسمع عن فشلها فى طليعة عصر النهضة ، وانحسارها بعد ذلك بين جدران الكنيسة تاركة المجتمع فى أوربا الغربية يتخبط فى ضلال عظيم ، وفحش وابتذال ، وانهيار للقيم والسلوك ، وفى أوربا الشرقية تستسلم لإلحاد الماركسية .

كما رآها عاجزة تماما عن حل مشكلاته ومشكلات أمته .

وأتيح له أن يستبصر معالم الهداية فى الدين الحق ، فوجد نفسه أمام نور هاد وحق واضح لا ريب فيه ، وحلول حاسمة لا معقب عليها .

إِنَّ هَـٰذَا ٱلْقُرْءَانَ يَهْدِى لِلَّتِى هِىَ أَقْوَمُ

الإسراء ٩

وهنا انتهت رحلته وألقى عصاه على الساحل الإسلامى ، واستقر به المقام ، كما قال القائل :

وألقت عصاها واستقر بها النوى
كما قر عينا بالإياب المسافر

انتصار اليقين

القضية الثالثة : أمام النظرة المستبصرة تتلاشى العوائق .

إن إنسانا مثل « رودلف هيلفى » وفى مثل موقعه السياسى ، ويعيش فى بيئة كالبيئة التى يعيش فيها السياسى الألمانى — تواجهه عوائق لا حصر لها ، وفى مقدمتها مؤثرات البيئة التى هى بمعزل عن كثير من قيم الإسلام وسلوكياته .

ثم عظمة المنصب الذى يتولاه بتشكيل فكرى معين قد يتناقض مع بعض الأساسيات الإسلامية فى فهم الأمور والتعامل معها . ولعل نزعة الاعتزاز ، أو قل الاغترار التى عرف بها الألمانى ، والتى جعلته يتصور أنه أرقى من غيره فى لغته وجنسه ، ودينه — تعد صارفا آخر .

ولو أضفنا إلى ذلك كله هذا الكم الهائل من قالة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

السوء الذين يرددون عن الإسلام سوءات هو برىء منها ، لكنها تنضح حقدا وتعصبا — لعرفنا إلى أى مدى انتصر هذا الإيمان الوليد فى قلب هذا المسلم الواعى على معوقات تصرع أمامها نظريات ومذاهب عاتية .

وهكذا لا بد أن ينتصر اليقين فى نهاية الأمر متى أتيح للناظر المتأمل تجرده ، وللباحث الدارس نزاهته .

سَنُرِيهِمْ ءَايَٰتِنَا فِى ٱلْـَٔافَاقِ وَفِىٓ أَنفُسِهِمْ حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَهُمْ أَنَّهُ ٱلْحَقُّ

فصلت ٥٣

شخصية المسلم

القضية الرابعة : شخصية « رودلف » خلال كتابه الذى أعلن فيه الحقيقة الكبرى .

قد يقول قائل : إنه عاطفى متفائل ، إذ أن هذا التصور كبير على أمة تعيش هذا الواقع المهين !!! وأنى لهم أن يستعيدوا دورهم ، ويكونوا قوة مؤثرة فى العالم ؟!! وكيف يتم هذا مع الحواجز السياسية المصطنعة ، والكيانات المتناحرة ، والأطماع الباغية والأهواء الغالبة ؟!

إنه تفاؤل مسلم حديث انبهر بالقيم العالية التى آمن بها ، فانسحب ذلك على حكمه المستقبل على الأمة صارفا النظر عن واقعها .

فهل كان الرجل كذلك ؟!

أؤكد أنه ليس كذلك ، وأن العقل الواعى الذى اجتاز العوائق ، واقتحم الصوارف ، وتجاوز مؤثرات الأعراف والتقاليد حتى خلص إلى الحق الذى لا ريب فيه ، مع ما يحيط به من غبار أو ركام من الزيف والتلبيس إنما هو عقل واع فطن أصاب كبد الحقيقة ، وأحاطت به شمسها المشرقة فرأى من مستقبل هذا الدين الحق ما رأى لا عن حدث وارتجال ، وإنما نتائج سبقتها مقدمات ، وواقع سلف ، شد إليه أنظار التاريخ ، واستوقف الدنيا مشدودة إليه ، معجبة بآثاره التى بنت العقل والفكر ورفعت من شأن الإنسان ، قبل تقدم المدنية والبناء والعمران .

ثم غالبتها سحب الباطل فذبل الضياء ، وغاب الإشراق ، وتخلف القوم عن دينهم وعن تراثهم ، ولا تزال القيم باقية ، والحقيقة شامخة ، فما هى إلا لحظة يعود فيها الوعى وتنجاب الغفلة ، ويرتفع القوم إلى مستوى القيم التى حملوها ولم يحملوها فيعود على أيديهم إسلامهم قوة كبرى كما كان فى عهد أسلافهم الأولين .

وهذه هى قضية هذا الرجل .

هى توقع إنسان صاحب يقين ، يقيم أحكامه على سنن ، وشواهد ، وقواعد ، ومقاييس ، فالمجازفة التى تحركها عاطفة غائبة عن واقع الناس بعيدة كل البعد عن فكر هذا الرجل الذى خبر الحياة فى سراديب السياسة .

بعيدا عن واقع المسلمين

والقضية الخامسة : القيم وحاملوها .

كان يمكن لهذا الرجل أن يحكم على الدين الذى هدى إليه من واقع أهله ، ويكون بحكمه صاحب منطق عند بعض الناس . لكن الذين يفعلون ذلك ، وينتهجون هذا المنطق يتورطون فى خطأ عظيم فى تقدير البحث العلمى الصحيح ، إذ أن القيم شىء ، وحاملها شىء آخر ، ولا ينبغى الحكم على القيم بواقع حامليها ، فالقيم ذات ثبات واستقرار ، والأشخاص يخضعون للتغيير ولمؤثرات شتى من الحياة وحركة التاريخ .

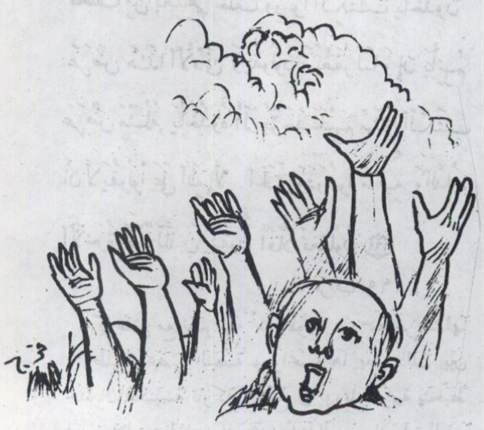

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وقد علمنا القرآن الكريم هذه الحقيقة ، إذ يقول جل شأنه :

﴿ وَمَا مُحَمَّدٌ إِلَّا رَسُولٌ قَدْ خَلَتْ مِن قَبْلِهِ الرُّسُلُ أَفَإِيْن مَّاتَ أَوْ قُتِلَ انقَلَبْتُمْ عَلَىٰ أَعْقَٰبِكُمْ وَمَن يَنقَلِبْ عَلَىٰ عَقِبَيْهِ فَلَن يَضُرَّ اللَّهَ شَيْئًا وَسَيَجْزِي اللَّهُ الشَّٰكِرِينَ ﴿١٤٤﴾ ﴾

آل عمران ١٤٤ .

وقد استشهد الصديق بهذه الآية الكريمة فى وقت عصفت فيه بالأمة المسلمة محنة موت رسول الله ﷺ ، فقال لهم ما فهمه من الآية من ضرورة الفصل بين القيم وحامليها ، وكان من كلامه : « أيها الناس ، من كان يعبد محمدا فإن محمدا قد مات ومن كان يعبد الله فإن الله حى لا يموت » .

ومن هنا كان « هيلفى » بما أعلنه من حقيقة كبيرة أثبت أنه يحمل عقلية علمية متميزة ، جعلته يشهد للإسلام ، وينضوى تحت لوائه برغم ما يراه من واقع لا يسر لأمة تملك هذه المبادىء السامية وتتوارثها .

المواجهة خارج الحدود

والقضية السادسة والأخيرة ..

إلى أى مدى يواجه المسلمون ما يقال عن الإسلام خارج حدوده ؟

وليت شعرى هل ينجح هذا البشير فى تحريك هممهم ، وإثارة عزائمهم ليعودوا إلى ما تركوا فيستردوا ما فقدوا !!

هل صوت البشير بما يحمل من نبرات حلوة ، وتأثيرات عاطفية مشجعة قادر على أن يحيى الموتى ، ويوقظ النيام ، أو نقول للسياسى الألمانى المسلم ما قاله شاعر قديم :

لقد أسمعت لو ناديت حيا
ولكن لا حياة لمن تنادى

لكننا لن نيأس ، ولن نستسلم للقنوط ، وسنصرخ فى أمتنا بصوت هذا البشير ، إنها تملك الانتماء ، لكن ينقصها الالتزام ، والحبل الواصل بينهما عزيمة ماضية ، وهمة عالية ، ولن يكون ذلك بعزيز على أمتنا ، ففجر ليلها بات قريبا .

العدد القادم
إن شاء الله
عدد شهر
رجب اقرأ
فيه تحليلات
علمية من
الإسراء
والمعراج
بأقلام كبار
الكتاب
الإسلاميين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصدق فى القرآن الكريم

بقلم الدكتور
طلعت محمد عفيفى
المدرس بكلية الدعوة
بجامعة الأزهر

تحرص تعاليم الإسلام على أن يكون الفرد المسلم متكاملا فى سلوكه ، فيبدو حريصا على إرضاء خالقه ، قائما بكافة حقوق المخلوقين ، ومن أجل هذا أكدت تعاليم الإسلام على أهمية التحلى بمكارم الأخلاق ، وبينت أن الالتزام بهذا الجانب هدف أصيل ، وغاية سامية تدعو إلى الحرص عليها تعاليمه ، وفى الحديث الذى أخرجه البيهقى وغيره (إنما بعثت لأتمم مكارم الأخلاق) ، وفى قمة ما يجب أن يلتزم به المسلم من أخلاق تقع فضيلة الصدق ..

وتتضح أهمية هذه الفضيلة فى أنها التى يتوقف عليها نظام العالم بأسره ، إذ بالصدق تثبت الحقوق ، وتصان الأرواح ، ويسود النظام ، ويتعايش الناس فى أمن وأمان ، ولولاه لانعدمت ثقة الناس بعضهم من بعض ، ولما وصل إليهم شىء من الحقائق والأديان .

والصدق ــ إلى جانب ما مضى ــ من أهم الأسس التى تعتمد عليها سائر الأخلاق ، بحيث يكون الصادق أمينا وفيا مخلصا ، ولا يرضى لنفسه بتعاطى ما يخالف الصدق من تزوير أو نفاق أو غش أو نحو ذلك .

يقول الإمام ابن القيم فى كتابه (مدارج السالكين) عند الحديث عن منزلة الصدق : هى منزلة القوم الأعظم الذى منه تنشأ جميع منازل السالكين ، والطريق الأقوم الذى من لم يسر عليه فهو من المنقطعين

الهالكين .. وبه تميز أهل النفاق من أهل الإيمان ، وسكان الجنان من أهل النيران ، وهو سيف الله فى أرضه الذى ما وضع على شىء إلا قطعه ، ولا واجه باطلا إلا أرداه وصرعه ، من صال به لم ترد صولته ، ومن نطق به علت على الخصوم كلمته ، فهو روح الأعمال ، ومحك الأحوال والحامل على اقتحام الأهوال ، والباب الذى دخل منه الواصلون إلى حضرة ذى الجلال ، وهو أساس بناء الدين ، وعمود فسطاط اليقين ، ودرجته تالية لدرجة النبوة والتى هى أرفع درجات العالمين ، ومن مساكنهم فى الجنات تجرى العيون والأنهار إلى مساكن الصديقين ، كما كان من قلوبهم فى هذه الدار مدد متصل ومعين » . ا.هـ .

من أجل ذلك جاءت الدعوة فى كتاب الله تعالى إلى ضرورة التحلى بخلق الصدق ، وأكدت الآيات القرآنية على أن هذا من لوازم الإيمان بالله تعالى ، فقال عز من قائل :

﴿ يَـٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ ٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ وَكُونُوا۟ مَعَ ٱلصَّـٰدِقِينَ ﴿١١٩﴾ ﴾

سورة التوبة آية ١١٩

ويقول أمير المؤمنين على بن أبى طالب رضى الله عنه ــ مؤكدا على التلازم بين الإيمان والصدق ــ : « الإيمان أن تؤثر الصدق حيث يضرك على الكذب حيث ينفعك » .

وللتدليل على أهمية الصدق يسوق القرآن الكريم الحقائق التالية :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

(١) الصدق قسيم النفاق ، حيث يقول الله تعالى :

لِيَجْزِيَ اللَّهُ الصَّادِقِينَ بِصِدْقِهِمْ وَيُعَذِّبَ الْمُنَافِقِينَ إِنْ شَاءَ أَوْ يَتُوبَ عَلَيْهِمْ إِنَّ اللَّهَ كَانَ غَفُورًا رَحِيمًا (٢٤)

[سورة الأحزاب آية : ٢٤]

وتدل آية أخرى على أنه قسيم الكفر ، حيث يقول رب العزة :

لِيَسْأَلَ الصَّادِقِينَ عَنْ صِدْقِهِمْ وَأَعَدَّ لِلْكَافِرِينَ عَذَابًا أَلِيمًا (٨)

[سورة الأحزاب آية : ٨]

ومعنى ذلك أن من وفقه الله تعالى للصدق فقد امتن عليه بالخروج من بؤرة الكفر والنفاق .

(٢) الصدق مدعاة إلى استصحاب سائر الخيرات ، والتحلى بجميل الصفات : قال تعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا اتَّقُوا اللَّهَ وَقُولُوا قَوْلًا سَدِيدًا (٧٠) يُصْلِحْ لَكُمْ أَعْمَالَكُمْ وَيَغْفِرْ لَكُمْ ذُنُوبَكُمْ

[سورة الأحزاب آية : ٧٠]

وفى الحديث الذى أخرجه البخارى ومسلم (فى صحيحيهما : « عليكم بالصدق ، فإن الصدق يهدى إلى البر .... » والبر هو قمة الخير التى لا يرقى إليها إلا أولو العزم من الرجال .

ومن كلمات أحد الناصحين : « علم ولدك الصدق ، والصدق يعلمه كل شىء » .

(٣) الصدق طريق إلى الخير ، والخير طريق إلى الجنة ، فالصدق طريق إلى الجنة ، وفى الحديث السابق ذكره «عليكم بالصدق فإن الصدق يهدى إلى البر وإن البر يهدى إلى الجنة ، وما يزال الرجل يصدق ويتحرى الصدق حتى يكتب عند الله صديقا » .

فإذا تحققت فى الإنسان صفة الصديقية فقد استوجب تحقيق وعد الله بالجنة فى منزلة تلى منازل الأنبياء ، ففى القرآن الكريم يقول الله تعالى :

وَمَنْ يُطِعِ اللَّهَ وَالرَّسُولَ فَأُولَٰئِكَ مَعَ الَّذِينَ أَنْعَمَ اللَّهُ عَلَيْهِمْ مِنَ النَّبِيِّينَ وَالصِّدِّيقِينَ وَالشُّهَدَاءِ وَالصَّالِحِينَ وَحَسُنَ أُولَٰئِكَ رَفِيقًا (٦٩)

[سورة النساء آية : ٦٩]

مع الذين أنعم الله عليهم من النبيين والصديقين والشهداء والصالحين، وحسن أولئك رفيقا .

صور الصدق ومعانيه

بعد أن تعرفنا على أهمية الصدق ومكانته فى دين الله تعالى نشير إلى الصور التى تناولها القرآن الكريم ، وأثنى على الملتزمين بالصدق فيها .

(١) ففى مقدمة هذه الصور الصدق فى الالتزام بتكاليف الدين ، والعمل بأحكام الشريعة فلا يكون رياء ولا نفاقاً **قال تعالى** :

إِنَّمَا الْمُؤْمِنُونَ الَّذِينَ آمَنُوا بِاللَّهِ وَرَسُولِهِ ثُمَّ لَمْ يَرْتَابُوا وَجَاهَدُوا بِأَمْوَالِهِمْ وَأَنْفُسِهِمْ فِي سَبِيلِ اللَّهِ أُولَٰئِكَ هُمُ الصَّادِقُونَ

[**سورة الحجرات آية : ١٥**]

وقال أيضا :

لَيْسَ الْبِرَّ أَنْ تُوَلُّوا وُجُوهَكُمْ قِبَلَ الْمَشْرِقِ وَالْمَغْرِبِ وَلَٰكِنَّ الْبِرَّ مَنْ آمَنَ بِاللَّهِ وَالْيَوْمِ الْآخِرِ وَالْمَلَائِكَةِ وَالْكِتَابِ وَالنَّبِيِّينَ وَآتَى الْمَالَ عَلَىٰ حُبِّهِ ذَوِي الْقُرْبَىٰ وَالْيَتَامَىٰ وَالْمَسَاكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَالسَّائِلِينَ وَفِي الرِّقَابِ وَأَقَامَ الصَّلَاةَ وَآتَى الزَّكَاةَ وَالْمُوفُونَ بِعَهْدِهِمْ إِذَا عَاهَدُوا وَالصَّابِرِينَ فِي الْبَأْسَاءِ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَالضَّرَّاءِ وَحِينَ الْبَأْسِ أُولَٰئِكَ الَّذِينَ صَدَقُوا وَأُولَٰئِكَ هُمُ الْمُتَّقُونَ ﴿١٧٧﴾

[سورة البقرة آية : ١٧٧]

(٢) ومن هذه الصور أيضا الصدق فى القول ، ويدخل فيه الوفاء بالوعد ، وهذه الصورة هى أشهر أنواع الصدق وأظهرها .

(٣) ومنها أيضا الصدق فى النوايا ، وفى الوفاء بها عند اللزوم ، قال تعالى : مِنَ الْمُؤْمِنِينَ رِجَالٌ صَدَقُوا مَا عَاهَدُوا اللَّهَ عَلَيْهِ فَمِنْهُم مَّن قَضَىٰ نَحْبَهُ وَمِنْهُم مَّن يَنتَظِرُ وَمَا بَدَّلُوا تَبْدِيلًا ﴿٢٣﴾

[الأحزاب آية رقم ٢٣]

وأخرج مسلم فى صحيحه عن سهل بن ضيف أن النبى ﷺ قال : « من سأل الله الشهادة بصدق بلغه الله منازل الشهداء ، وإن مات على فراشه » .

وخلاصة القول أن للصدق مدخلا فى جميع الأعمال والنيات والأحوال والمقامات ، ومعنى الصدق فيها الثبات عليها ، والاتيان بها على الوجه الأكمل .

وانطلاقا من هذه المعانى كلها حرصت تعاليم الاسلام على ضرورة اتصاف المسلم بالصدق فى كافة شئونه ، صغيرها وكبيرها ، عظيمها ، وحقيرها .

جاء فى مسند أحمد عن أسماء بنت عميس رضى الله عنها أنها قالت لرسول الله ﷺ : يا رسول الله ، إن قالت إحدانا لشىء تشتهيه لا أشتهيه يعد ذلك كذبا ؟ قال : «إن الكذب يكتب كذبا ، حتى تكتب الكذيبة كذيبة» .

كما أوصت بضرورة غرس فضيلة الصدق فى نفوس الأطفال حتى يشبوا عليها وقد اعتادوها وأحبوها .

جاء فى مسند أبى داود عن عبدالله بن عامر قال : دعتنى أمى يوما ورسول الله ﷺ قاعد فى بيتنا ، فقالت :

تعال أعطك : فقال لها رسول الله ﷺ : ما أردت أن تعطيه ؟ قالت : أردت أن أعطيه تمرا .

فقال لها : أما إنك لو لم تعطه شيئا كتبت عليك كذبة .

اللهم أدبنا بأدب الإسلام ، وزينا بزينة الإيمان ، وجملنا بأخلاق القرآن .

وآخر دعوانا أن الحمد لله رب العالمين ..

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم

بسم الله الرحمن الرحيم :

ٱنفِرُوا۟ خِفَافًا وَثِقَالًا وَجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِكُمْ وَأَنفُسِكُمْ فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكُمْ خَيْرٌ لَّكُمْ إِن كُنتُمْ
تَعْلَمُونَ ﴿٤١﴾ لَوْ كَانَ عَرَضًا قَرِيبًا وَسَفَرًا قَاصِدًا لَّٱتَّبَعُوكَ وَلَٰكِنۢ بَعُدَتْ عَلَيْهِمُ ٱلشُّقَّةُ ۚ وَسَيَحْلِفُونَ بِٱللَّهِ
لَوِ ٱسْتَطَعْنَا لَخَرَجْنَا مَعَكُمْ يُهْلِكُونَ أَنفُسَهُمْ وَٱللَّهُ يَعْلَمُ إِنَّهُمْ لَكَٰذِبُونَ ﴿٤٢﴾ عَفَا ٱللَّهُ عَنكَ لِمَ أَذِنتَ لَهُمْ
حَتَّىٰ يَتَبَيَّنَ لَكَ ٱلَّذِينَ صَدَقُوا۟ وَتَعْلَمَ ٱلْكَٰذِبِينَ ﴿٤٣﴾ لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ أَن
يُجَٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾ إِنَّمَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ لَا يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْءَاخِرِ
وَٱرْتَابَتْ قُلُوبُهُمْ فَهُمْ فِى رَيْبِهِمْ يَتَرَدَّدُونَ ﴿٤٥﴾ (سورة التوبة : الآيات ٤١ ــ ٤٥)

التأمين الخارجى لدولة الإسلام

للدكتور ابراهيم العدوى

تتعرض هذه الآيات لغزوة تبوك التى قام بها الرسول الكريم فى شهر رجب من العام التاسع للهجرة ، تأمينا لمهد الإسلام الذى امتدت رقعته بعد فتح مكة فى العام السابق مباشرة ، وهو العام الثامن للهجرة ، وصار هذا المهد يضم سائر أرجاء شبه الجزيرة العربية ، وغدا بالتالى يجاور أخطر عدو للدولة الإسلامية من الخارج ، وهى الدولة البيزنطية ، التى عرفها المسلمون باسم «امبراطورية الروم» ، إذ كانت هذه الدولة صاحبة السيادة على بلاد الشام ، وبخاصة على امارة الغساسنة التى قامت تقريبا فى المنطقة التى نعرفها اليوم بشرق الأردن وجنوب فلسطين ، وكانت تنفذ سياسة الروم المعادية للدولة الإسلامية الوليدة ، حيث قتل شرحبيل بن عمرو الغسانى أحد سفراء النبى ﷺ ، وهو الحارث بن عمير الأزدى الذى كان يحمل كتابا من الرسول الكريم إلى «ملك الروم» يدعوه فيه إلى الإسلام ، وكان ذلك فى العام السادس للهجرة ، بعد صلح الحديبية .

وأوضحت هذه الحادثة المنكرة للرسول الكريم أن مقر الخطر الخارجى على مهد الإسلام يكمن فى الشمال حيث دولة الروم وعملاؤها الغساسنة ، حيث لم يقتل من سفراء رسول الله الذين بعث بهم إلى كافة ملوك ورؤساء العالم إذ ذاك ، غير هذا السفير الذى قتله عامل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الغساسنة من قبل الروم . ومن ثم بات الموقف يتطلب الردع من جانب الرسول الكريم ، حيث أعد حملة اتجهت إلى « مؤتة » بالبلقاء من الشام ، وذلك فى جمادى الاولى من السنة الثامنة للهجرة ، أى قبل فتح مكة ، مما يؤكد ادراك الرسول الكريم خطورة الروم ومن سار فى التبعية لهم من القبائل العربية الضاربة فيما بين شمال الحجاز وجنوب بلاد الشام .

وتأكد للرسول الكريم خطورة الروم ، حيث تدخلوا فى معركة مؤتة التى استشهد فيها قادة تلك الحملة الثلاثة الذين عينهم النبى لجيشه المقاتل .

الاستعداد للمعركة

وبدأ الاستعداد لتأمين مهد الإسلام ، بعد فتح مكة ، حيث أخذ الرسول الكريم يعبىء قوى المسلمين لضرب الروم ، الذين جعلوا من مدينة « تبوك » الواقعة فى المنطقة الممتدة من شمال الحجاز إلى بلاد الشام مركزا لمقاومة التوسع الإسلامى ، وحشد القوات من القبائل العربية التابعة لهم لمواجهة هذا التوسع .

وكانت تبوك ذات موقع استراتيجى مهم ، حيث يتم عندها التقاء الطرق التجارية التى تجرى جنوبا نحو الحجاز ، وشمالا نحو الشام ، وغربا إلى مصر عن طريق شبه جزيرة سيناء .

وكان لابد من حسم السيادة على تبوك ، واخراجها من دائرة النفوذ البيزنطى والتابعين له من القبائل العربية ، وبسرعة لا تقبل الابطاء أو التراخى ، وبخاصة وأن الروم عهدوا إلى نشر الأراجيف بعد فتح مكة تثبيطا للهمم ، واعدادا لتنفيذ نواياهم العدوانية ضد المسلمين .

وترامت إلى الرسول الكريم فى المدينة المنورة أنباء تلك التحركات التى قام بها الروم ، وبخاصة اتخاذ « تبوك » مقرا لنشر أراجيفهم . وكانت أنباء أعمال الروم تصل إلى المدينة عن طريق التجار الذين يترددون على بلاد الشام ، حيث رووا أن امبراطور الروم يعد قواته لغزو مهد الإسلام ، وأنه يغدق على القبائل العربية الموالية له ، وأعطاهم رزق عام مقدما ، إمعانا فى ضمهم إلى صفه .

وبادر الرسول الكريم إلى حشد قوات المسلمين وعلانية لمواجهة خطر الروم ، واظهارا لقوة المسلمين على تأمين مهد دينهم دون خوف أو وجل . فأعلن التعبئة للزحف على « تبوك » خلافاً للقاعدة الحربية التى اتبعها فى غزواته السابقة ، فقال ابن هشام فى « السيرة النبوية » .

كان رسول الله ﷺ قلما يخرج فى غزوة إلا كنّى عنها : وأخبر أنه يريد غير الوجهة التى يصمد (أى يقصد) إليها ، إلا ما كان من غزوة « تبوك » ، فإنه بينها للناس لبعد الشقة ، وشدة الزمان ، وكثرة العدو الذى يصمد إليه ليتأهب الناس لذلك أهبته ، فأمر الناس بالجهاز ، وأخبرهم أنه يريد « الروم » .

الساقطون فى الفتنة

وكان هذا الاستعداد أمراً شاقاً ، حيث تبعد « تبوك » عن المدينة بحوالى سبعمائة كيلو مترا ، وفى « زمان » كما جاء فى السيرة النبوية لابن هشام : « من عسرة الناس ، وشدة من الحر ، وجدب من البلاد ، وحين طابت الثمار ، والناس يحبون المقام فى ثمارهم وظلالهم ، ويكرهون الشخوص على الحال من الزمان

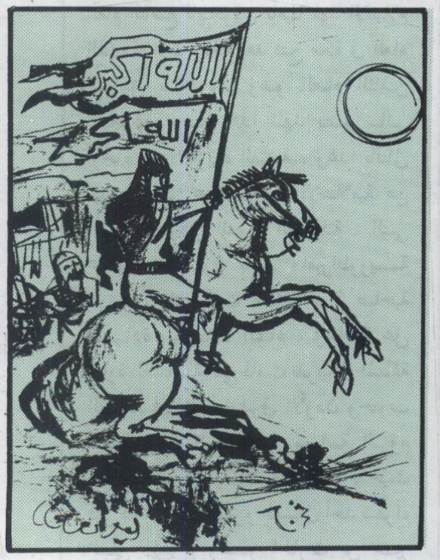

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

الذى هم عليه» . ومن ثم بدأ نفر من الناس يتلمس المعاذير للتنصل من المشاركة فى هذا الاستعداد الحربى الكبير .

ومن ذلك ما جاء فى السيرة النبوية لابن هشام أن الرسول الكريم قال للجد بن قيس : ياجد ، هل لك العام فى جلاد بنى الأصفر (أى الروم)؟ فقال : يا رسول الله ، أو تأذن لى ولا تفتنى ؟ فوالله لقد عرف قومى أنه ما من رجل بأشد عجبا بالنساء منى ، وإنى أخشى إن رأيت نساء بنى الأصفر أن لا أصبر ، فأعرض عنه رسول الله ﷺ . «وفى ذلك جاء قوله تعالى :

وَمِنْهُم مَّن يَقُولُ ٱئْذَن لِّى وَلَا تَفْتِنِّىٓ ۚ أَلَا فِى ٱلْفِتْنَةِ سَقَطُوا۟ ۗ وَإِنَّ جَهَنَّمَ لَمُحِيطَةٌۢ بِٱلْكَـٰفِرِينَ ﴿٤٩﴾

(التوبة : آية ٤٩) .

وأضاف ابن هشام فى «السيرة النبوية» شرحاً للصعوبة التى لقيها الرسول الكريم فى الاعداد لغزوة تبوك ، فقال : إن نفراً من المنافقين قال بعضهم لبعض : «لا تنفروا فى الحر ، زهادة فى الجهاد ، وشكا فى الحق ، وارجافا برسول الله ﷺ ، فأنزل الله تبارك وتعالى فيهم :

وَقَالُوا۟ لَا تَنفِرُوا۟ فِى ٱلْحَرِّ ۗ قُلْ نَارُ جَهَنَّمَ أَشَدُّ حَرًّا ۚ لَّوْ كَانُوا۟ يَفْقَهُونَ ﴿٨١﴾ فَلْيَضْحَكُوا۟ قَلِيلًا وَلْيَبْكُوا۟ كَثِيرًا جَزَآءًۢ بِمَا كَانُوا۟ يَكْسِبُونَ ﴿٨٢﴾

(التوبة : آية ٨١ ، ٨٢) .

وأضاف ابن هشام إلى ذلك قوله إن نفرا من المنافقين قال ، والرسول الكريم منطلق بجيشه إلى تبوك : أتحسبون جلاد بنى الأصفر كقتال العرب بعضهم بعضا ! والله لكأنا بكم غدا مقرنين فى الحبال ، ارجافا وترهيبا للمؤمنين ، وحين كشف الرسول الكريم قولهم قالوا : يا رسول الله كنا نخوض ونلعب ، وفيهم نزل قوله تعالى :

وَلَئِن سَأَلْتَهُمْ لَيَقُولُنَّ إِنَّمَا كُنَّا نَخُوضُ وَنَلْعَبُ ۚ قُلْ أَبِٱللَّهِ وَءَايَـٰتِهِۦ وَرَسُولِهِۦ كُنتُمْ تَسْتَهْزِءُونَ ﴿٦٥﴾

(التوبة : ٦٥) .

وتداعت محاولات المثبطين والمرجفين والمنافقين أمام شدة ايمان المؤمنين ، وجلاء الرسول الكريم لخطورة الروم البيزنطيين ، وبادروا بتلبية دعوة الجهاد لتأمين مهد الإسلام ، وفيهم يقول تعالى :

لَا يَسْتَـْٔذِنُكَ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱللَّهِ وَٱلْيَوْمِ ٱلْـَٔاخِرِ أَن يُجَـٰهِدُوا۟ بِأَمْوَٰلِهِمْ وَأَنفُسِهِمْ ۗ وَٱللَّهُ عَلِيمٌۢ بِٱلْمُتَّقِينَ ﴿٤٤﴾

(التوبة : ٤٤) .

وخرج الرسول الكريم إلى تبوك على رأس جيش قوامه عشرة آلاف فارس وعشرين ألف راجل ، مما يدل على قوة الاستعداد لتأمين مهد الإسلام ، وارهاب عدو الله وعدو المسلمين ، وهم الروم البيزنطيون .

انسحاب وانتصار وعهود

وقد بلغ الروم البيزنطيون أنباء هذا الاستعداد الإسلامى الحافل ، وعظمة القوات الإسلامية وكثرة

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عددها . ومن ثم آثرت القوات البيزنطية الانسحاب فيما وراء تبوك ، ودخلها الرسول الكريم ، حيث بدأ على الفور تأمين تلك الجبهة الشمالية لمهد الإسلام ، والعمل على توضيح سياسته للجماعات العربية الضاربة فى تلك النواحى ، واكتساب حكام البلاد المجاورة والقريبة من تبوك ، وكان الروم البيزنطيون قد حاولوا تحريض أمير «دومة الجندل» ، وهو أكيدر بن عبدالملك ، على معارضة سياسة الرسول الكريم . وكانت «دومة الجندل» تقع على مقربة من تبوك ، ولها أهميتها باعتبارها سوقا من أسواق العرب الرئيسية ، ومن ثم فلا يمكن التغاضى عن أمرها ، ولابد من اخراجها من دائرة الخضوع للنفوذ البيزنطى .

وبعث الرسول الكريم من تبوك بحملة تتألف من خمسمائة فارس ، يقودها خالد بن الوليد ، استطاع دخول «دومة الجندل» وأسر أميرها أكيدر دومة .

وكما ذكر ابن هشام فى السيرة النبوية : «ثم إن خالداً قدم بأكيدر على رسول الله ﷺ ، فحقن له دمه ، وصالحه على الجزية ، ثم خلّى سبيله ، فرجع إلى قريته .

وكان لهذه السياسة الإسلامية التى وضع الرسول الكريم أسسها وهو فى تبوك أثرها الكبير فى نفوس قادة المناطق المجاورة ، ومنها حاكم «أيلة» وهى «العقبة» الحالية ، وكذلك أهالى «خرباء وأذرح» ، إذ أقبل حكام تلك النواحى الشمالية لمهد الإسلام بالدخول فى معاهدات أمان مع الرسول الكريم ، غدت دستورا يتبعه المسلمون ، على مر الزمان نحو أهل الذمة ، وتأمين الإسلام لهم ولأوضاعهم .

وقد أورد ابن هشام فى السيرة النبوية نص الوثيقة التى عقدها الرسول الكريم ، وهو فى تبوك لحاكم «أيله» وهو «يحنّة بن رؤبة» ، وتؤكد أساساً هاما من الأسس الإسلامية ، وهى تأمين المسلمين لجيرانهم ، واحترام حقوقهم وأوضاعهم ، ولمن يعيش أيضا على ديارهم ، فنصت الوثيقة على ما يلى :

«بسم الله الرحمن الرحيم : هذه أَمَنَةٌ من الله ومحمد النبى رسول الله ﷺ ليحنة بن رؤبة وأهل أيلة ، سفنهم وسيّارتهم فى البحر والبر : لهم ذمة الله ، وذمة محمد النبى ، ومن كان معهم من أهل الشام ، وأهل اليمن ، وأهل البحر ، فمن أحدث منهم حدثا ، فإنه لا يحول ماله دون نفسه ، وإنه طيب لمن أخذه من الناس ، وأنه لا يحل أن يمنعوا ماء يردوه ، ولا طريقاً يريدونه ، من بر أو بحر» .

وعاد الرسول الكريم إلى المدينة المنورة بعد أن أقام بتبوك بضع عشرة ليلة ، وضع فيها الأساس الراسخ والخالد والمتين لتأمين «مهد الإسلام» تاركاً لأجيال المسلمين السبيل القويم لأمنهم وأمن دينهم ، وهو أن الجبهة الشمالية لمهد الإسلام هى دائماً وأبداً موضع الخطر الملح على دار الإسلام ، وأن الواجب يقتضى الجهاد اليقظ لما يدور فى تلك الجبهة الشمالية من أحداث ، والمبادرة بتأمين مهد دينهم فى تلك الناحية ، وأن «غزوة تبوك» التى قام بها الرسول الكريم بنفسه على نحو ما شرح تفاصيلها القرآن الكريم كفيلة بأن تحدد للمسلمين اليوم واجباتهم لأمن دولتهم ودينهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من أجل حوار لا يفسد للود قضية

أخلاقيات الجدل

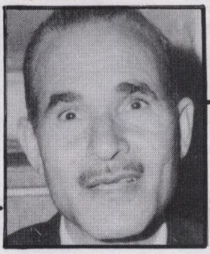

بقلم الدكتور
محمود محمد عمارة

الجدل ظاهرة إنسانية .. راجعة فى نشأتها إلى طبيعة الإنسان المفكرة الناطقة .. كما يقول علماؤنا . انه يؤمن بفكرة ما ، فيدافع عنها ، ثم يوضحها . وقد يخالفه رأى ، فينبرى يجادل عن نفسه وفكرته فى حوار يصير متعة ذهنية ، تقدح زناد الفكر ، فتضيف إلى عقولنا معلومات جديدة ، إلى جانب هذه المتعة ..

ولقد كان الحوار هكذا فى حياة علمائنا الأولين : متعة قلبية ، وثروة فكرية .

وصدق ابن الرومى حين عبر عن هذه المتعة بقوله :

ولقد سئمت مآربى فكأن أطيبها خبيث
إلا الحديث فإنه مثل اسمه أبدا.. حديث!

ولكى يظل الحديث .. عذباً سلسالاً ، ويبقى الجدل جدولاً جارياً بالخير والنماء ، فلا بد من الأخلاق النبيلة ضمانا يظل به العطاء موصولا .

الحق أولاً

تخاصم أهل الأديان : فقال أهل التوراة : كتابنا خير الكتب . ونبينا خير الأنبياء . وقال أهل الانجيل مثل ذلك . وقال أهل الإسلام : لا دين الا الإسلام ، وكتابنا نسخ كل كتاب ، ونبينا خاتم النبيين ، وأمرتم وأمرنا أن نؤمن بكتابكم ، ونعمل بكتابنا ، فقضى الله بينهم . فقال :

لَيْسَ بِأَمَانِيِّكُمْ وَلَا أَمَانِيِّ أَهْلِ الْكِتَابِ مَن يَعْمَلْ
سُوءًا يُجْزَ بِهِ وَلَا يَجِدْ لَهُ مِن دُونِ اللَّهِ وَلِيًّا وَلَا
نَصِيرًا ﴿١٢٣﴾ وَمَن يَعْمَلْ مِنَ الصَّالِحَاتِ مِن ذَكَرٍ
أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰئِكَ يَدْخُلُونَ الْجَنَّةَ وَلَا
يُظْلَمُونَ نَقِيرًا ﴿١٢٤﴾ وَمَنْ أَحْسَنُ دِينًا مِّمَّنْ أَسْلَمَ وَجْهَهُ
لِلَّهِ وَهُوَ مُحْسِنٌ وَاتَّبَعَ مِلَّةَ إِبْرَاهِيمَ حَنِيفًا وَاتَّخَذَ اللَّهُ
إِبْرَاهِيمَ خَلِيلًا ﴿١٢٥﴾ **النساء ١٢٣ ــ ١٢٥**] .

* * *

يقول ابن كثير تفسيراً للآيات الكريمة :

« الدين ليس بالتحلى ولا بالتمنى ، وليس كل من ادعى شيئاً حصل له بمجرد دعواه .

ولا كل من قال انه المحق سمع قوله بمجرد ذلك ، حتى يكون له من الله برهان» .

« .. ليس لكم ولا لهم النجاة بمجرد التمنى ، بل

(١) راجع تفسير ابن كثير .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العبرة بطاعة الله تعالى واتباع ما شرعه على ألسنة رسله الكرام » .

وهذا هو المعنى الذى أفزع أبا بكر رضى الله عنه حين قال بعد نزول الآية الكريمة :

« **ليس بأمانيكم** .... »

قال : كيف الصلاح بعد هذه الآية ، فكل سوء عملناه جوزينا به ؟

فقال النبى ﷺ :

« غفر الله لك يا أبا بكر :

ألست تمرض ؟

ألست تنصب ؟

ألست تحزن ؟

ألست تصيبك اللأواء ؟ (١)

قال : بلى .

قال : فهو ما تجزون به » (٢)

ان القضية التى شغلته رضى الله عنه هو المصير إلى أين ؟ وليست هى مجرد الانتصار فى معركة جدلية .

ان مجرد الادعاء لا يحقق الغرض المطلوب على فرض صحة الدعوى .

والحماس للدعوة ظاهرة صحية ، لكنه لا يكفى وحده للوصول بها إلى عقول الناس وقلوبهم ، وفى هذه القضية التى تعرضها الآيات الكريمة نستبين معنى جديراً بالتأمل :

فموقف المسلمين هنا يمثل وجهة نظر القرآن بطبيعة الحال ، ومع هذا ، فالآيات الكريمة تشدد اللوم على المسلمين أولاً . فكون المسلمين أصحاب الحق فى موضوع النقاش لا يعطيهم الحق فى اثارة جدل عقيم يثير غباراً فى العيون فلا ترى الحق ، وضغائن فى القلوب فلا تذعن له . ان الدين ليس بالتمنى ، وليس هو بالآمال العذاب يطلقها الكسالى العاجزون لتكون كل بضاعتهم فى نصرة دينهم . وليس كل من ادعى شيئاً حصل عليه بمجرد الدعوى ، ولا كل من قال الحق سمع قوله بمجرد ذلك حتى يكون له من الله برهان .

ولا ينال المؤمن شرف هذا البرهان حتى يكون عمله شاهد صدقه ودليل اخلاصه .

والحقيقة التى ينبغى أن تملأ قلوبنا :

« **من يعمل سوءا يجز به** »

وهكذا ، سنة من الله تبارك وتعالى لا تتخلف ولا تحابى ، واستشعار هذه السنة الماضية فى الخلق يعيننا على مزيد من العمل لديننا فى صمت ، بعيداً عن الثرثرة التى لا تخلف إلا الأحقاد .

ان الجدل إذا طال بين فريقين ، فمعنى ذلك أن المتناظرين على خطأ .

ومعناه أيضاً : أننا نعرف عن المسائل التافهة أكثر مما نعرف عن المسائل المهمة التى يجب أن تكون شغلنا الشاغل .

وقد أبيح لنا الجدل حول مبادىء الدين فى أضيق الحدود ، وبالقدر الذى يساعد على احقاق الحق فى موضوع النزاع ، فإذا انحرفت بالجدل أهواء قوم لا يريدون الا كسب الوقت ، واضاعة الجهد ، فنحن مأمورون بقفل باب النقاش العقيم ، احتراماً لعقولنا أن تشغل بما ليس من اختصاصها ، واحتراماً أيضاً للحق الذى ينتظر منا العمل الجاد بقدر ما يتقاضانا البعد عن المراء وما يثيره من غبار لا يمكن العيون من رؤية الحقيقة .

العـــدو الحقيقى

والمهم أن نبحث عن سر هذه الزوبعة التى تثور بلا طائل ، وسوف يتكشف لنا العدو الحقيقى ، والذى ينبغى أن تدخر جهودنا لمحاربته .

ان الآيات السابقة على هذه الآيات الكريمة فى سورة النساء تقول : ﴿وَمَن يَتَّخِذِ ٱلشَّيْطَٰنَ وَلِيًّا مِّن دُونِ ٱللَّهِ فَقَدْ خَسِرَ خُسْرَانًا مُّبِينًا ﴿١١٩﴾ يَعِدُهُمْ وَيُمَنِّيهِمْ وَمَا يَعِدُهُمُ ٱلشَّيْطَٰنُ إِلَّا غُرُورًا ﴿١٢٠﴾﴾

النساء ١١٩ ، ١٢٠

(١) اللأواء : المشقة والشدة .

٢ ـ مسند الامام أحمد .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ومعنى ذلك : أن الشيطان الرجيم يقف وراء هذه الحرب الكلامية لصرف طاقاتنا فيما لا يفيد ، وحتى لا يصبح الفعل والعمل الصالح هو الرد المناسب على كيده ومكره .

وإذا كان للشيطان الرجيم جنود يتكلمون لغتنا ويعيشون بيننا ، فاننا مطالبون بمزيد من الحذر ازاء خطة من نفس النوع ، وتسير فى نفس الاتجاه ، بغية إثارة جدل عقيم واثارة فتن لا مبرر لها .

ان الملحدين بدافع من عقدة الذنب لا يحبون الفضيلة ، وبالتالى يكرهون المبشرين بها .

ومن هنا نشأت عداوتهم للأديان التى تدعو إلى الفضائل الإنسانية الرفيعة .

ان المستنقع الآسن الذى لا يعيشون الا فيه يحملهم على العمل المستمر ليكون الأطهار معهم فى الطين الذى يتمرغون فيه ، والنجس الذى يشربون منه .

وعلى الصعيد الوطنى نحس بدبيب فتنة شيوعية يراد لها صرف القافلة العاملة الآملة ، حتى لا تواصل سعيها المبرور لتدعيم مبادىء الدين .. والأمل كبير فى تضافر الجهود ، حتى نفوت الفرصة على أعداء كل دين ، وكل وطن ، وكل اصلاح . أى على عدونا الحقيقى ، عدونا الأول ، والأخير .

إِنَّ ٱلشَّيْطَٰنَ لَكُمْ عَدُوٌّ فَٱتَّخِذُوهُ عَدُوًّا ۚ إِنَّمَا يَدْعُوا۟ حِزْبَهُۥ لِيَكُونُوا۟ مِنْ أَصْحَٰبِ ٱلسَّعِيرِ ﴿٦﴾

[سورة فاطر آية : ٦] .

* * *

إن الذكاء المفرط ، والرغبة فى الغلبة وتأكيد الذات ، كل أولئك يحمل أحيانا على الجدل الفارغ ، وغاية ما يحققه كسب معركة كلامية ، مع أن الذكاء منطقة سطحية من العقل البشرى ، ووراء ذلك وأفضل منه : منطقة البصيرة ، والاستشعار الباطنى المشدود بالفطرة إلى الحق ،

ألا وان كسب معركة كلامية لا يشكل انتصاراً ، وان شئت قلت : انه انتصار نفس لا يهمها انتصار قضايا الحق ، بقدر ما يهمها بروز اسمها فى ساحات المساومات والشهرة .

والأصل فى ذلك قوله عز وجل :

وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴿٣٦﴾

[سورة الإسراء آية : ٣٦] .

وتطالعنا من الآية الكريمة أمور منها :

١ – لا تمش وراء موضوع لا تملك أسباب تحقيقه .

٢ – أما الموضوع المتاح لك فانظره .

٣ – وبكل منافذ المعرفة لديك : السمع ، والبصر ، والفؤاد .

٤ – واعلم أنك مسئول عن كل ما يصل اليه بحثك ، لأنك مسئول قبل ذلك عن آلة الفهم وحسن استعمالها فيما خلقت له .

٥ – فكن على حذر بل على غاية الحذر ، فلا تقبل الا ما قام عليه الدليل .

ذلك بأن الغفلة تعنى غياب شىء من الحق .

وغياب القليل منه كدخول قليل من الباطل : كلاهما يفسد القضية كلها .

٦ – فإذا تبين لك الحق فالتزم به تدينا .

حارس الحقيقة

ومن أخلاقيات الجدل التجرد للحق : (مصداقا لقوله صلى الله عليه وسلم .. « انما الأعمال بالنيات » ..)

(قدم رجل إلى معاذ بن معاذ العنبرى عشرة آلاف دينار . وطلب منه أن يسكت عن فلان . فلا يتكلم فيه بجرح أو تعديل . فأبى وقال : لا أكتم الحق)

١ – هناك مضللون ، ولهم حاشية سوء تستفيد من هذا الضلال بالرشوة .

٢ – ويتكتلون لاخفاء الحق وترويج الباطل بأغلى ثمن .

٣ – ورغم ضخامة المبلغ يرفضه ! مع أنه لم يطلب منه تغيير شهادته ، وانما مجرد السكوت .

٤ – واذن فلو كان المبلغ مليونا لما تغير الموقف ، وهو غير قابل على الاطلاق لكتمان الحق .

٥ – لا يجامل فى رده ، وانما يعلن أنه ثابت ثباتاً من

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شأنه الحاق الهزيمة بالمبطلين .

٦ - أمة فيها ذلك الاباء والتجرد تظل الحقيقة فيها مسيطرة بقدر ما يتوارى الباطل خجلاً .

ومن مظاهر الاخلاص ما قاله الغزالى كعلامة على طلب المناظر الحق :

(أن تكون المناظرة فى الخلوة أحب إليه وأهم من المحافل وبين أظهر الأكابر والسلاطين ، فان الخلوة أجمع للفهم ، وأحرى بصفاء الذهن ، والفكر ، ودرك الحق .

وفى حضور الجمع ما يحرك دواعى الريـاء ، ويوجب الحرص على نصرة كل واحد نفسه محقاً كان أو مبطلاً)[١]

ثم يعقب كاشفاً عن بعض نماذج السوء فى هذا الباب :

« وأنت تعلم أن حرصهم على المحافل والمجامع ليس لله ، وأن الواحد منهم يخلو بصاحبه مدة طويلة فلا يكلمه ، وربما يقترح عليه فلا يجيب ، وإذا ظهر مقدم ، أو انتظم مجمع لم يغادر فى قوى الاحتيال منزعاً حتى يكون هو المتخصص بالكلام » .

أما ابن العنبرى فقد كان ترجمة حية لقوله تعالى :

« كونوا قوامين بالقسط شهداء لله .. »

انه الثبات على الحق لذات الحق ، وكان أيضاً مفخرة لأمة الإسلام التى بقيت بفضله وأمثاله ، وانتزعت التقدير من الأجانب : حتى قال باحث انجليزى - كما جاء فى مقدمة كتاب : الاصابة « لم تعرف أمة فى التاريخ ولا توجد الآن على ظهر الأرض وفقت لاختراع فن أسماء الرجال الذى نستطيع بفضله أن نقف على ترجمة خمسمائة ألف « نصف مليون » من الرجال ! » .

وكانوا لا يجاملون ، ولا يداهنون ، ولو كان المروى عنه ذا منصب أو كان قريباً .

فضيلة التواضع

التواضع الذى يستصغر الإنسان به نفسه وجهده ، بحيث يقف من خصمه الشريف لا موقف التحدى ، ولكن موقف المسترشد المستعرض بنفسه لمساقط الغيث ! وعلى جسر من هذا التواضع الذى يفتح الطريق أمام الرأى الآخر تنجلى معركة الرأى عن فوائد كثيرة .

وفى بيان هذا التواضع نقرأ ما قاله أبو الحسن الباهلى - من أئمة الكلام - : « كنت فى جنب الشيخ الأشعرى كقطرة فى جنب البحر ! » .

وقول أبى بكر الباقلانى - وهو من لقب بلسان الأمة - وقد قيل له : « كلامك أفضل من كلام أبى الحسن الأشعرى وأزين من كلامه أيضاً : « ان أفضل أحوالى أن أفهم كلام أبى الحسن رحمه الله » !..

ولم يغتر الرجل بثقة أصحابه ، لكنه فتح أبصارهم على الحق كما يحس به هو ، لا كما تتحدث به عواطفهم المشبوهة !

ان عواطف الأتباع فى غمرة الاعجاب بالزعيم قد تتحول إلى فتنة تأكل الأخضر واليابس ، ولكن الرجل أنقذهم ، وأنقذ نفسه منها !

وعلى ما كان للامام الغزالى من باع طويلة فى هذا المضمار لكنه ينبه إلى أن كل جهد فهو إلى الله تعالى مانح كل جهد ، وذلك قوله :

« لا حول ولا قوة الا بالله العلى العظيم ، وانى لم أتحرك ، ولكنه حركنى ، ولم أعمـل ، ولكنـه استعملنى ، فأسأله أن يصلحنى أولا ثم يصلح بى ، ويهدينى ثم يهدى بى ، وأن يرينى الحق حقاً ويرزقنى اتباعه ، ويرينى الباطل باطلًا ويرزقنى اجتنابه »[٢]

وبطبيعة الحال لم يكن الغزالى ليرى الحق حقاً ، والباطل باطلاً ، أو بتعبير آخر لم يكن أهلاً لهذا الشرف العظيم الا على جناح من هذا التواضع الجم الذى يمكن الرأى الآخر من الاعلان عن نفسه ، حتى يستطيع العلم أن يقول كلمته الأخيرة فى القضية المطروحة :

ان المجال هنا مجال سباق من أجل الحقيقة وتثبيت أركانها فلا مجال للتكبر الذى هو سمة التنافس على شئون الدنيا ، بالاضافة إلى أن جهد الباحث الموصول إلى الحق

---

(١) الأحياء ج ١ ط ١ الشعب ٧٣ .

(١) عن رجال الفكر والدعوة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

فى الموضوع انما هو بتوفيق الله تعالى .

يقول الرازى وهو من هو علماً غزيراً وطول باع فى شتى المعارف مؤكداً ما يجب أن يكون عليه العالم من تواضع ازاء بحر العلوم الذى لا يصل إلى ساحله متبحر مهما خاض وسبح :

« نهاية اقدام العقول عقال ، وأكثر سعى العالمين ضلال ، ولم نستفد من بحثنا طول عمرنا سوى أن جمعنا فيه قيل وقالوا وكم قد رأينا من رجال ودولة فبادوا جميعاً مسرعين وزالوا ، وكم من جبال قد علت شرفاتها رجال فزالوا والجبال جبال !! » .

يقول الزمخشرى :

(ألهم الله الهدهد فكافح – واجه – سليمان بهذا الكلام على ما أوتى من : فضل النبوة ، والحكمة ، والعلوم الجمة ، والاحاطة بالمعلومات الكثيرة .

(ا) ابتلاء له فى علمه .

(ب) وتنبيها له على أن فى أدنى خلقه وأضعفه من أحاط علماً بما لم يحط به ، لتتحاقر إليه نفسه ، ويتصاغر إليه علمه ، ويكون لطفاً له فى ترك الاعجاب الذى هو فتنة العلماء ، وأعظم بها فتنة)[1]

* * *

روى ابن خلكان فى ترجمة محمد بن عبد الرحمن المعروف بابن أبى ليلى أنه قال :

دخلت على عطاء فجاء يسألنى ، فأنكر بعض من عنده فكلمه فى ذلك ، فقال : هو أعلم منى . فاعترف عطاء لمن هو دونه فى السن والقدر بأنه أعلم منه ، والمهم أن ذلك على الملأ وبلا حرج .

وهناك قاعدة تقول : قد يكون فى المفضول ما ليس فى الفاضل .

ثم ان التواضع يتيح للمرء أن يرى عيوب نفسه فيصلحها ، بخلاف المتكبر الذى تخفى عليه عيوبه فلا يصلحها

كَلَّآ إِنَّ ٱلْإِنسَـٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ

[**سورة العلق آية : ٦ ـ ٧**] .

قال ابن المقفع :

من أشد عيوب الإنسان خفاء عيوبه ، فإن من خفى عليه عيبه خفيت عليه محاسن غيره : فلن يقلع عن عيبه الذى يعرفه ولن ينال محاسن غيره .

* * *

قيل للمهلب بن أبى صفرة :

— كيف وصلت ؟

قال : بالعلم .

قيل له : لكن غيرك أعلم منك ولم يصل .

قال : لانى لم أحمل العلم فقط ولكن عملت به ، أما هو فمثل الحمار يحمل أسفاراً .

انصـــاف الخصـم

فى كيان الإنسان داعية الحسد ، مع حب العلو فى الأرض بغير الحق ، إلى جانب ميله إلى تأكيد ذاته دائماً ، ولو على أشلاء الآخرين . أما الذى يشهد لغيره بالفضل منصفاً له ، فقد ارتفع فوق هذه الهواتف النفسية ولاء منه للحق .

فإذا أضفنا أن لحظة المنافسة تحجب الرؤية تبين لنا مقدار صفاء نفس من هذا النوع الشاهد بالحق فى وقت تضل فيه النفس وتنسى ، على أنها تغليب لمصلحة الأمة على مصلحته الشخصية الممثلة فى كسب معركة عن طريق المبارزات الكلامية .

ومن هنا يكون تقدير الناس لهؤلاء المنصفين ، وهى مرتبة أعلى فوق الاعتراف بالخطأ ، من أجل ذلك نرى الناس يكبرون المعترف بالخطأ أشد من اكبارهم لمن كسب الجولة ، لأن المقر المادح خصمه منتصر على نوازع العناد والأنانية فى نفسه ، وهو انتصار أعمق من مجرد الفوز فى معركة فكرية .

ان المنصف منتصر فى معركة الأخلاق ، والغالب منتصر فى معركة الفكر ، وموقف الأول أولى بالتقدير على قدر ما تحمله وعاناه .

نماذج لانصاف الخصم

قال عمر رضى الله عنه يوماً :

---

(١) تفسير الكشاف ـــ سورة النمل .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« لا تزيدوا فى مهور النساء على أربعين أوقية ، فمن زاد ألقيت زيادته فى بيت المال ».

فقالت امرأة : ما ذاك لك .

قال : ولم ؟

قالت : لأن الله عز وجل يقول :

وَءَاتَيْتُمْ إِحْدَىٰهُنَّ قِنطَارًا فَلَا تَأْخُذُوا۟ مِنْهُ شَيْـًٔا

[سورة النساء آية ٢٠] .

فقال عمر :

امرأة أصابت ، ورجل أخطأ .

لقد رجع عمر رضى الله عنه إلى الحق ، ورجع فور مواجهته بالآية الكريمة ، ولو كانت على لسان المرأة ، ومن فوق المنبر العالى ، على الملأ ، وهو الرجل الأول فى الدولة .

* * *

وقد بلغ الامام الشافعى قمة الانصاف عندما قال :

« ما ناظرت أحداً على الغلبة ، ووددت إذا ناظرت أحداً أن يظهر الحق على يديه » كما سبق .

ان ولاءه للحق وحده ، وهو وان كان حريصاً على اظهار الحق ، لكنه لا يحرص أن يكون الظهور على يديه بالذات ، لأن ذلك نوع من الأنانية يأباه طبع كريم يحب لأخيه ما يحب لنفسه ، بل أكثر مما يحب لها .

وانه ليكسب من المجادلة أمرين :

١ ــ يكسب الحق الذى ظهر .

٢ ــ ويكسب زميله الذى انتصر .

* * *

أما هؤلاء الذين لا يريدون الحق ، أو يريدونه على يدهم بالذات ، فانهم يفسدون طعم الجدل حين يدخلون حظوظ نفوسهم الباحثة عن الشهرة ولو على حساب الحق .

* * *

ان المنصف لا ينازل خصمه المعاند بسلاحه ، ولكنه يظل جديراً بالاحترام ما دام مستمسكاً بآداب الإسلام الجامع على الحق ، المانع من الشقاق . هذا الشقاق الذى قد يسرى بالعدوى فيضيع الحق بأيدى الباحثين عنه .

ان محاربة المبطلين المعاندين لا تكون الا بمزيد من الاشفاق عليهم والترفق بهم .

إن من مظاهر الفضل أن ينسب المجادل إلى خصمه ما يعرفه عنه من فضل ! :

أنشد فى مجلس الامام على رضى الله عنه قول الشاعر :

فتى كان يدنيه الغنى من صديقه
إذا هو ما استغنى ، ويبعده الفقر
كأن الثريا علقت بجبينه
وفى خده الشعرى ، وفى الآخر البدر

فلما سمع ابن أبى طالب ذلك قال : هذا طلحة بن عبيد الله .

والجدير بالنظر أن علياً شهد هذه الشهادة فى وقت تحول الخلاف بينهما إلى المواجهة العسكرية فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« الجمل » وصفين ، ولم يمنعه الخلاف الناشب من قول الحق ، وكانت له مندوحة لو أنه سمع وسكت على حد قول الشاعر :

فكن كأنك لم تسمع ولم تقل
ولكنه لم يكتم الشهادة .

منابع الظلم

وفى محاولة للتخلص من الظلم هنا ، وتسليح المجادل بأدب الانصاف نتأمل المنابع التى تهب منها رياح الظلم لنسدها .

ان المناظر ازاء خصمه فى موقف من ثلاثة :

(ا) اما أن يكون المناظر أكبر منه سناً ، وحينئذ فمن السهل انصافه من حيث كان فضل الأكبر مما تسامح فيه النفوس .

(ب) أن يكون قرينه من فرقته الدراسية مثلاً ، وهنا يبرز داعى الحسد لأن التسليم بفضل القرين معناه ، تفوقه عليه بلا مرجح ! وهنا يبرز عامل العناد ليسكت اللسان فلا يشهد له بفضل .

(جـ) أما إذا كان المجادل أقل سناً ، فمن الصعب الاعتراف له بالفضل انصافاً ، لأن معنى ذلك القضاء على الشاهد الذى تأخر فى مضمار السباق وسبقه من فى مثل سن ولده أو تلميذه !

* * *

ولكن الراسخين فى العلم ضبطوا أنفسهم فى حلبة الصراع بقواعد المناظرة ، ولم يجدوا فى أنفسهم حرجاً يمنعهم من الاعتراف بالعجز أمام تفوق تلاميذهم .

« كان أبو عبد الله الشريف التلمسانى يحمل كلام الطلبة على أحسن وجوهه ، ويبرزه فى أحسن صورة . ويروى أنه تجاذب مع أستاذه أبى زيد بن الامام الكلام فى مسألة . وطال البحث اعتراضاً وجواباً ، حتى ظهر أبو عبد الله على أستاذه أبى زيد ، فاعترف له الاستاذ بالاصابة ، وأنشد مداعباً :

أعلمه الرماية كل يوم فلما اشتد ساعده رمانى

* * *

وللأسف ، يلجأ بعض الناس إلى تمزيق شخصيات الآخرين ، لأن ذلك فى نظرهم طريق الوصول .

النفاق ظاهرة خطيرة فى المجتمعات المتخلفة . كيف نحمى مجتمعنا من هذه الظاهرة ؟ الإجابة فى الأعداد القادمة إن شاء الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بين الاجتهاد

لم يكن أحد من أئمة الفقه الأولين يدعو إلى تقليده والتمسك بمذهبه ، ولم تصدر من أحدهم دعوى أن ما قاله هو الحق الذى لا حق غيره ، ولم يكن أحدهم يقلل من شأن غيره من أئمة الفقه المجتهدين فلكل إمام رأيه المستند إلى الدليل ، وله اجتهاده فى نطاق القواعد الكلية للشريعة أو بناء على قياس يأخذ به غيره من الأئمة أو لا يأخذ دون أن يكون لهذا الاختلاف أثر فى النفوس أو تهجم واحد منهم على غيره أو اتهامه بما يشينه ، بل على العكس من ذلك كان كل إمام يعطى غيره من الأئمة قدره ، وينزله المنزلة التى يستحقها من الثناء على علمه وتقدير منهجه فى الاستدلال والاستنباط ، وهذا سبيل العلماء العاملين والمجتهدين المخلصين .

ولم يكن الإمام يضيق صدره بمخالفة تلاميذه لرأيه ، واستدلالهم على ما ذهبوا إليه ، بل إن ذلك كان يوجد لديه من الغبطة والسرور ما يجعله يثنى على نشاطهم الفكرى ، ويشجعهم على المتابعة ، وقد يتخذ فى درسه ومجلسه من الوسائل ما يعين تلاميذه على النظر والفهم وابداء الرأى فقد اثر عن أبى حنيفة أنه اتخذ منهجا فى تقرير مسائل الاجتهاد ، وذلك عن طريق عرض المسألة على تلاميذه العلماء فى حلقة الدرس ، ليدلى كل بدلوه ، ويذكر ما يرى لرأيه من حجة ، ثم يعقب هو على آرائهم بما يدفعها بالنقل أو بالرأى ، ويصوب صواب أهل الصواب ويؤيده بما عنده من أدلة ، ولربما انقضت أيام حتى يتم تقرير تلك المسألة موضوع الدراسة والبحث .

الاجتهاد مستمر ولا يمكن إيقافه

وانها — لعمر الله — دراسة منهجية حرة شريفة يظهر فيها احترام الآراء ، وتنشيط الأفكار ، وتدريب التلاميذ على الاجتهاد ، وإزالة المهابة من ابداء الرأى أمام معلمهم وإمامهم ، وهى طريقة تجعل الصواب فى تقرير الأحكام الاجتهادية أقرب من الخطأ وتعطى مبدأ الشورى حقه فى الممارسة العملية بين العلماء ، حتى إذا ما اطمأنت النفوس إلى قول استقر الأمر عليه ، أثبته رأيا اجتهاديا من آراء المذهب .

ومن هنا كانت المدارس الفقهية فى عصرها الزاهى من أوائل القرن الثانى الهجرى إلى منتصف القرن الرابع .. مدارس حركة ذهنية نشطة بين الإمام وتلاميذه ودراسة وبحث وفهم من الجميع ، فلم يكن العبء فيها على الإمام وحده مع قدرته على تحمله ، ولكنه كان يربى فى تلاميذه الاجتهاد والنشاط الفكرى والنظر فى الأدلة وتتبع الآثار وعرضها على الإمام ليقوم بدوره الذى أشرنا إليه .

أخرج ابن أبى العوام بسنده إلى أبى يوسف قال : كان أبو حنيفة إذا وردت عليه المسألة قال : ما عندكم فيها من الآثار ؟ فإذا روينا الآثار وذكرنا ، وذكر هو ما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

والتقليد

لا يجوز الاجتهاد إلا لمن يملك وسائله

بقلم الدكتور
عبدالرحمن العدوى
الأستاذ بكلية الدعوة ـــ بجامعة الأزهر

عنده ، نظر ، فإن كانت الآثار فى أحد القولين أكثر أخذ بالأكثر ، فإذا تقاربت وتكافأت نظر فاختار . (مناقب الموفق المكى ٢ : ١٣٣) .

وعندما بدأ تدوين المذاهب الجماعية دون فى كل مذهب منها أقوال الإمام الذى ينسب المذهب إليه وأقوال أصحابه وكبار أتباعه المجتهدين ، ثم كان بعد ذلك من أتباع كل مذهب أهل الفتوى ، وأهل الترجيح ، ومن هم أقل منهم من أهل الجمع والتدوين .

وأيا ماكان الأمر فإن من اطلع اليوم على كتاب فقهى مذهبى جامع وجده مشتملا على الأحكام القطعية المعلومة من الدين بالضرورة ، وعلى الأحكام القطعية التى ثبت الإجماع عليها ، وعلى الأحكام الاجتهادية التى ذهب إليها إمام المذهب وأصحابه والمنتسبون إليه من المجتهدين ، والأحكام التى قام بها مجتهدو المذهب وأهل التخريج فيه .

الاجتهاد .. أو الخطر

وقد اختلف علماء الأصول هل يجوز خلو العصر من مجتهد ؟ فذهب الزركشى فى البحر المحيط والرافعى والإمام الرازى والغزالى فى الوسيط إلى جواز خلو العصر من المجتهد .

وذهب أئمة الحنابلة إلى أنه لا يجوز خلو العصر من مجتهد ، وبه جزم الأستاذ أبو اسحق والزبيرى ، فقال الأستاذ : وتحت قول الفقهاء لا يخلى الله زمانا من قائم بالحجة أمر عظيم ، وكأن الله ألهمهم ذلك ، ومعناه أن الله تعالى لو أخلى زمانا من قائم بالحجة لزال التكليف ، إذ التكليف لا يثبت إلا بالحجة الظاهرة ، وإذا زال التكليف بطلت الشريعة .

وقال الزبيرى : لن تخلو الأرض من قائم لله بالحجة فى كل وقت ودهر وزمان ، ولكن ذلك قليل من كثير ، فإما أن يكون غير موجود كما قال الخصم فليس بصواب ، لأنه لو عدم الفقهاء لم تقم الفرائض كلها .

وقال ابن دقيق العيد : والأرض لا تخلو من قائم لله بالحجة ، والأمة الشريفة لابد لها من سالك إلى الحق على واضح الحجة إلى أن يأتى الله بأشراط الساعة الكبرى .

والذى تطمئن إليه النفس أنه لا يجوز شرعا خلو العصر عن المجتهد لأن الشريعة المحمدية خاتمة الشرائع ، وأنها متكفلة ببيان أحكام أفعال العباد إلى قيام الساعة ، وحكمة الله جلت قدرته تأبى أن يترك الناس من غير مرشد يرشدهم إلى ما فيه صلاحهم فى معاشهم ومعادهم ، ويبين لهم أحكام الحوادث المتجددة والدائمة مادامت السموات والأرض .

وقد تقرر عند العلماء أن الاجتهاد فرض كفاية ، ولا يختص ذلك بعصر دون عصر ، ولا بزمان دون زمان ، فالواجب على العلماء أن يحصّلوا من شروط الاجتهاد التى تقدم ذكرها فى ـــ مقالات سابقة ـــ ما يتأدى به فرض الكفاية ، فإذا درسوا الكتاب والسنة والإجماع والقياس ، ودرسوا اللغة العربية دراسة تيسر

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عليهم فهم الكتاب والسنة ، ودرسوا علم الأصول دراسة تؤهلهم لاستنباط الأحكام من الأدلة الشرعية واطلعوا على ما تركه أسلافهم من الاجتهادات وطرق الاستدلال ، وحصلت عندهم الملكة التى يقتدرون بها على استنباط الأحكام وجب عليهم استنباط أحكام الحوادث المتجددة ، فإذا قام بذلك بعضهم سقط الإثم عن الباقين ، وإذا لم يقم به واحد منهم أثم الجميع ، وهذا الحكم ثابت ودائم مادامت الدنيا .

فالقول بجواز خلو العصر عن المجتهد المطلق شرعا ، وأن الحق ينحصر فى هذه المذاهب الأربعة أو الستة وأنه لا يجوز العمل بغيرها تحجير على فضل الله ، وتضييق فى رحمته الواسعة التى وسعت كل شيء ، وجمود بالشريعة عن ملاحقة المستجدات ، وترك العباد يباشرون العمل فيها دون استناد إلى حكم شرعى ، وفى ذلك خطر عظيم .

الاجتهاد الأيسر

وبعد عصر التدوين وما بذله العلماء من جهود علمية عالية فى تفسير القرآن الكريم بالمأثور وغير المأثور ، وتعدد مناهج المفسرين واتجاهاتهم فى ربط كل العلوم بكتاب الله وبيان معانيه وما يتعلق به من علوم اللغة والأدب ، ومن بيان أسباب النزول والناسخ

الرجوع عن الرأى جائز عند رجحان غيره

والمنسوخ وجمعه وترتيبه ، ورفع الشبه عنه مما أطلق عليه اسم «علوم القرآن» وما يؤخذ من آيات الأحكام وآيات الأخلاق والوعظ والتبشير والإنذار وغير ذلك من الجهود العلمية المدونة حول القرآن الكريم .

ــ ومثل ذلك كانت جهود علماء السنة الذين جمعوا الأحاديث الصحيحة ودونوها ، ودرسوا أسانيدها ، ورجالها ، وأحوالهم ، ومن يقبل قوله منهم ومن يرد ، مما هو فى علم «الجرح والتعديل» ، وكذلك دراسات الفقهاء وبحوثهم فى الاستدلال على الأحكام ، والاجتهاد فى استنباط ما ليس فيه نص ، ومناقشاتهم ، ومحاوراتهم ، وغير ذلك من العلوم الدينية واللغوية مما لا يكاد يوجد مثله فى غير أمة الإسلام .

ــ كل ذلك يجعل وسائل الاجتهاد فى عصرنا هذا وما بعده من العصور ميسورة مذللة ويجعل جهود السابقين المضنية تحت بصر المجتهد فى العصور المتأخرة يستفيد منها دون كبير عناء . أضف إلى كل ذلك سهولة اتصال العلماء بعضهم ببعض فى شتى البلاد والأقطار الإسلامية وإمكان استطلاع كل منهم رأى غيره من العلماء مهما تناءت الديار فإن سهولة المواصلات وتقدم وسائل الاتصال جعلتهم كأنهم يعيشون جميعا فى وطن واحد ، وقد تحقق لهم بذلك من القرب ويسر التشاور ومعرفة كل منهم ما عند غيره فى موضوع البحث ما سبق أن تحقق فى عصر المجتهدين من الصحابة عندما كانوا فى المدينة المنورة قبل تفرقهم فى الأمصار .

ولا يشترط فى المجتهد أن يكون عالما بكل المسائل وأدلتها محيطا بكل ما ورد عن رسول الله ﷺ وصحابته فإن ذلك لا يتحقق فى واحد مهما بلغ علمه ، وقد كان صحابة رسول الله ﷺ يغيب عن بعضهم بعض

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لا مـــانع من الانتقـــال من مـــذهب إلى مـــذهب

أحاديث رسول الله ﷺ ، ولم يكن ذلك قدحا فى منزلتهم العلمية واجتهادهم وفتواهم كما حدث مع عمر ابن الخطاب رضى الله عنه فى عدم معرفته بحديث رسول الله ﷺ فى دية الأصابع وأنها كلها سواء ، وكما غاب عن أبى بكر رضى الله عنه حديث رسول الله فى ميراث الجدة حتى جاءه من أخبره به فالتزم بما بلغه ، فإنه ليس لأحد مهما كان أن يتعمد مخالفة رسول الله ﷺ فيما صح عنه ، ولذلك قرر علماء الأصول أن الاجتهاد يتجزأ وأنه يجوز أن يكون الإنسان مجتهدا فى باب دون باب لأنه قد تمكن العناية بباب من أبواب الفقه حتى تحصل المعرفة بمآخذ أحكامه ، وإذا حصلت المعرفة بالمآخذ أمكن الاجتهاد فيه ، قال الغزالى والرافعى : يجوز أن يكون العالم منتصبا للاجتهاد فى باب دون باب .

وكثير من الأئمة سئل فى مسائل أجاب عن بعضها وقال فى البعض الآخر : لا أدرى .

الاجتهاد ... والرجوع

والمجتهد إذا غلب على ظنه الوصول إلى الحكم فى المسألة الاجتهادية وجب عليه أن يأخذ بما غلب على ظنه ، ولكن إذا ظهر له أنه أخطأ فى الاجتهاد ، أو جاءه حديث صحيح لم يكن يعلمه فإنه يرجع عن قوله الأول إلى ما ترجح لديه من القول أو الحكم .

وقد رجع الإمام الشافعى عن كثير من اجتهاداته فى العراق وعدل عنها إلى ما ترجح لديه عندما جاء إلى مصر وسمع ما عند علمائها من حديث وفقه وما رآه من عادات وحالات اجتماعية وحضارة تخالف ما رآى وسمع فى الحجاز والعراق ، فأملى فى مصر مذهبه الجديد الذى يجمعه كتاب «الأم» ، ولم يكن ذلك العدول قادحا فى علمه وفضله ، ولم يعب أحد عليه أن يترك اجتهاده الأول إلى ما أدى إليه اجتهاده الثانى فى مصر .

بل إن المجتهد قد يتغير اجتهاده ورأيه فى مجلس المناقشة فيبدى فى أول الأمر رأيا اجتهاديا وبعد مناقشته يعدل عنه إلى غيره ، ولا عيب فى ذلك ، ففى ميراث الاخوة الأشقاء مع الاخوة لأم فى المسألة التى يسميها علماء «الميراث» (الحجرية أو اليمية أو المشتركة) .. تغير رأى عمر بن الخطاب رضى الله عنه ، وحكم بغير ما قاله أولا ، وخلاصتها :

توفيت عن زوج وأم واخوة لأم وإخوة أشقاء . وعرضت هذه المسألة على عمر بن الخطاب فقضى للزوج النصف ، وللأم السدس ، وللاخوة لأم الثلث ، ولا يبقى شىء للاخوة الأشقاء لأنهم عصبة يأخذون ما بقى بعد أصحاب الفروض ، وقد استغرقت الفروض جميع التركة فلم يبق لهم شىء . ولما قضى عمر بذلك قال له بعض الأشقاء : يا أمير المؤمنين . هب أن أبانا كان حجرا ملقى فى اليم أليست أمنا واحدة ؟ فإذا لم ينفعنا الأب فلا ينبغى أن يضرنا . فرجع عمر عن رأيه وقضى بالتشريك بين الاخوة فى الثلث يقتسمونه بينهم جميعا بالسوية لا فرق بين ذكورهم وإناثهم ، ولذا سميت «المشتركة أو الحجرية أو اليمية» ، فأنت ترى أن عمر رضى الله عنه تغير اجتهاده وحكمه عندما ظهر له رجحان ما ذهب إليه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بعد المناقشة . وقد أثر عن عمر قوله : ذاك على ما قضينا وهذا على ما نقضى .

قال علماء الأصول : « والمخطىء فى الاجتهاد لا يعاقب ولا ينسب إلى الضلال ، بل يكون معذوراً ومأجوراً إذ ليس عليه إلا بذل الوسع وقد فعل فلم ينل الحق لخفاء دليله ، إلا أن يكون الدليل الموصل إلى الصواب بيّنا فأخطأ المجتهد لتقصير منه وترك المبالغة فى الاجتهاد فإنه يعاقب » أى يصير آثماً شرعاً ، ويأثم كذلك كل من ليس من أهل الاجتهاد والفقه وقال فى المسألة بغير علم وصار يجادل ويمارى بغير حق أو برهان على ما يقول .

ومعلوم أن الاجتهاد فى مسائل الدين واستنباط الأحكام له أهله الذين توافرت فيهم شروطه ، وتجمعت لديهم أدواته ، وقصدوا إلى طلب الحق مع صدق النية والإخلاص لله ، دون شائبة من رغبة دنيوية ، أو طلب سمعة أو جاه ، وليس المجتهدون على درجة واحدة فى ذلك ، فمنذ عهد الصحابة وأهل الاجتهاد والفتوى يتفاوتون ؛ فمنهم المكثر ، ومنهم المقل ، ومنهم الغدير الذى يروى خلقاً كثيراً ، ومنهم الأخاذ الذى يروى العشرة أو المائة أو أقل .

وقد ضبط ابن خلدون هذا المعنى واضحاً فى الكلام على علم الفقه فى مقدمته فقال :

« إن الصحابة لم يكونوا كلهم أهل فتيا ، ولا كان الدين يؤخذ عن جميعهم ، وانما كان ذلك مختصاً بالحاملين للقرآن ، العارفين بناسخه ومنسوخه ، ومتشابهه ، ومحكمه ، وسائر دلالاته ، بما تلقوه عن النبى صلى الله عليه وسلم ، أو ممن سمعه منهم من عليتهم ، وكانوا يسمون لذلك القراء » .

وهكذا فى كل زمان يتفاوت أهل الاجتهاد من العلماء فى مقدرتهم العلمية والذهنية ، وتحررهم من التقليد بغير دليل ، أو التعصب لرأى أحد من الناس ، فكل فرد يؤخذ من كلامه ويرد عليه إلا رسول الله صلى الله عليه وسلم .

والمتعصبون لأقوال الأئمة من غير نظر فى الأدلة وتقديم إعتبارها فى المقام الأول ليسو من زمرة العلماء ، ولا ينظر إليهم إلا على أنهم من أهل التقليد المذموم الذى لا يستند إلى دليل شرعى مقبول وإن حفظوا أقوال المذهب وتفريعات أحكامه ومسائله ، وقد عاب ابن القيم على هؤلاء مسلكهم وأخرجهم من زمرة العلماء فقال :

« ... جعلوا التعصب للمذاهب ديانتهم التى بها يدينون ، ورؤوس أموالهم التى بها يتاجرون ، وآخرون منهم قنعوا بمحض التقليد وقالوا : إنا وجدنا آباءنا على أمة وإنا على آثارهم مقتدون »

يقول ابن القيم :
والفريقان بمعزل عما ينبغى اتباعه من الصواب ، ولسأن الحق يتلو عليهم :
« ليس بأمانيكم ولا أمانى أهل الكتاب » .

ويستمر ابن القيم قائلاً :
قال الشافعى قدس الله تعالى روحه : أجمع المسلمون على أن من استبانت له سنة رسول الله صلى الله عليه وسلم لم يكن له أن يدعها لقول أحد من الناس . قال أبو عمر وغيره من العلماء : أجمع الناس على أن المقلد ليس معدوداً من أهل العلم ، وأن العلم معرفة الحق بدليله ... إلى أن قال : وكيف يكون من ورثة الرسول صلى الله عليه وسلم من يجهد ويكدح فى رد ما جاء به إلى قول مقلده ومتبوعه ، ويضيع ساعات عمره فى التعصب والهوى ولا يشعر بتضييعه » .

هذا ما يقال فى شأن العلماء ، أما غيرهم من العوام الذين يحتاجون إلى معرفة أحكام دينهم فإن واجبهم أن يتخيروا من العلماء من يستفتونهم فى الدين ، ويتلقون بالقبول فتوى المفتين من العلماء ، ولا يُلزم العامى بالنظر فى الأدلة ، بل يكفى أن يأخذ الأحكام ممن استفادها بالاستدلال وأخبره بها . وقد نقل عن الامام مالك أنه قال : يجب على العوام أن يقلدوا المجتهدين ، كما يجب على المجتهدين النظر فى الأدلة .

وبهذا يتضح المقام : وهو أن ذم التقليد والانكار على المقلدين والذين يتعصبون لأقوال الأئمة من غير نظر فى أدلتها إنما يتوجه إلى العلماء الذين يتصدرون

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لتعليم الناس وفتواهم فى أمور الدين ، أما العوام الذين لا يستطيعون النظر فى الأدلة ويتعذر عليهم فهمها فإن الواجب عليهم أن يسألوا أهل العلم ، ويأخذوا عنهم من غير سؤال عن مذهب معين ، فليست العبرة بورود الحكم فى المذهب ، ولكن العبرة بمأخذ الحكم من دليله ، وذلك غير مطلوب من العامى أن يلتزم بمذهب معين ولو تمذهب به ، ومذهبه من كل نازلة هو مذهب من أفتاه فيها .

وهناك فريق وسط بين العوام وأهل الاجتهاد والفتوى من العلماء ، وهم الذين يدرسون الفقه دراسة مذهبية فيكون لهم علم بالاحكام على مذهب إمام بعينه وعلم بأدلتها وطرق الاستدلال بها كما جاءت فى المذهب الذى يدرسونه ، وهؤلاء مقلدون لإمام المذهب ، تابعون له فى العلم والمعرفة والاستدلال ، وفى العمل بما علموا كذلك .

والسؤال : هل يجوز لهؤلاء الانتقال عن المذهب كلية أو فى بعض الاحكام إذا ترجح لديهم ذلك ؟

والجواب : أن من التزم مذهبا بعينه دراسة وعملا فالأصح أنه لا يلزمه ، لأن التزامه غير ملزم ، إذ لا واجب إلا ما أوجبه الله ، ولم يوجب الله سبحانه ولا رسوله ﷺ على أحد من الناس أن يتمذهب بمذهب رجل من الأمة فيقلده فى دينه فى كل ما يأتى وما يذر دون غيره ، فمن التزم مذهبا معينا . له الانتقال عنه كلية إلى آخر ، وله أن ينتقل عنه فى بعض الأحكام فى آحاد المسائل متى ترجح لديه ذلك بالدليل واطمأنت نفسه إلى صوابه .

وقد نقل الثقات عن عدد عظيم من كبار العلماء أنهم تحولوا عن المذاهب التى كانوا يقلدونها إلى غيرها كلية أو فى بعض أحكامها ، وكتب الفقه والأصول مليئة بما يفيد ذلك ، فليست العبرة فى الأحكام الشرعية بقول إمام معين ، ولكن العبرة بمأخذ الحكم من دليله على نحو تطمئن النفس إليه ، سئل ابن عباس عن مسألة فأفتى فيها بقول رسول الله ﷺ ، فقال السائل : ولكن أبا بكر وعمر يقولان كذا .. فقال ابن عباس : يوشك أن ينزل عليكم عذاب من السماء ، أقول قال رسول الله فتقولون قال ابوبكر وقال عمر !!

قضيــــة المسجد الأقصـــى شغلت المســـــلمين فى عصـــور كثيرة وهى تشــــغلهم أكثــــــــر من غيـــــرها فى العصـــر الحــالى اقـــرأ القضيــة فى العدد القــادم إن شــــاء الله

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النفاق .. والمنافقون

□ النفاق أشد خطرا على الأمة من الكفر الصريح . فالعدو الظاهر يمكن حربه والانتصار عليه . أما العدو الذى يتنكر فى ثياب الصديق فقد تأتيك منه الضربات دون أن تحسب لها حسابا .

أمامك رسوم كاريكاتورية تعبر عن بعض مواقف للمنافقين بريشة سمير عبدالخالق .

وفى العدد القادم نقدم لك مقالا حول النفاق والمنافقين

مسابقة منبر الإسلام للحج والعمرة
عدد شهر جمادى الآخرة ١٤١١ هـ

السؤال : «كل المسلم على المسلم حرام ، عرضه وماله ودمه» .

ما عنوان المقال الذى ورد فيه هذا الجزء من حديث شريف ، وما اسم كاتبه ؟

الإجابة : ....

إسم المتسابق: ....

العنوان : ....

العمل : ....

رقم التليفون : ....

رقم البطاقة : شخصية – عائلية .... جهة الصدور ....

املأ بيانات هذه البطاقة بعد معرفة الإجابة ، واحفظها عندك لترسل إلينا جميع البطاقات مرة واحدة فى آخر أشهر المسابقة ، عسى أن تفوز برحلة للحج أو رحلة للعمرة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ميثاق شرف إسلامى للإعلام .. كيف ؟

علماء المسلمين :

● القرآن والسنة .. هما الميثاق الوحيد

● وحدة الخطط .. والأهداف الإعلامية ضرورة

● الالتزام يقضى على صراع الإخوة الأعداء

•• أخيراً .. وبعد طول انتظار وافقت لجنة الخبراء المنبثقة عن المؤتمر الأول لوزراء الإعلام فى الدول الإسلامية على مشروع ميثاق الشرف للإعلاميين الإسلاميين والذى يجسد القيم والمبادىء والأخلاق المستمدة من عقيدة الإسلام ، التى يجب أن يلتزم بها الإعلاميون فى كل الأقطار والمجتمعات الإسلامية .

أجمع العلماء وأساتذة وخبراء الإعلام على أهمية وجود مثل هذا الميثاق الذى يحدد المبادىء والقيم المشتركة بين الإعلاميين فى الدول الإسلامية للتعبير بصدق وموضوعية عن آمال المسلمين وآلامهم ، وتبنى قضاياهم ، ومواجهة التحديات الإعلامية والثقافية والفكرية لمجتمعاتهم وقضاياهم .

ورغم الإجماع على أهمية ميثاق الشرف الإسلامى للإعلام فقد تباينت الآراء ووجهات نظر العلماء وأساتذة وخبراء الإعلام حول كيفية إلزام وسائل الإعلام فى الدول الإسلامية بتطبيق هذا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الميثاق ، وتوحيد الأهداف الإعلامية لمجتمعات المسلمين نتيجة للسياسات المتباينة للدول الإسلامية المعاصرة ، فما تراه هذه الدولة مباحاً تراه دولة أخرى حراماً وفسقاً وفجوراً ، وما تسمح بنشره أو إذاعته أو بثه دولة ما من الدول الإسلامية تحظره دولة أخرى مجاورة .

ومیثاق الشرف الذى أعلن مشروعه منذ أيام بالقاهرة بعد اجتماعات ولقاءات متفرقة على مدى عامين كاملين ليس الأول من نوعه ؛ فقد أصدر المؤتمر العالمى الأول للإعلام الإسلامى الذى عقد خلال شهر شوال من عام ١٤٠٠هـ بجاكرتا عاصمة أندونيسيا ميثاق شرف للإعلاميين فى الدول الإسلامية نص على ما يلى :

أساتذة الإعلام :

● السياسات المتباينة للدول .. مشكلة

● المجتمع فى حاجة إلى نظرية إعلامية متميزة

● التعاون الإعلامى وتنسيقه ضرورة عصرية

● يلتزم الإعلاميون الإسلاميون بترسيخ الإيمان بقيم الإسلام ومبادئه الخلقية والعمل على تكامل الشخصية الإسلامية ، وتقديم الحقيقة خالصة فى حدود الآداب الإسلامية .

● يعمل الإعلاميون على جمع كلمة المسلمين ، ويدعون إلى التحلى بالعقل والأخوة الإسلامية والتسامح فى حل مشكلاتهم ، ويلتزمون بما يأتى :

– مجاهدة الاستعمار والإلحاد فى كل أشكاله ، والعدوان فى شتى صوره ، والحركات الفاشية والعنصرية .

– مجاهدة الصهيونية واستعمارها الإستيطانى ، وأشكال القمع والقهر التى يمارسها العدو الصهيونى ضد الشعب الفلسطينى والشعوب العربية .

– اليقظة الكاملة لمواجهة الأفكار

د . رؤوف شلبى

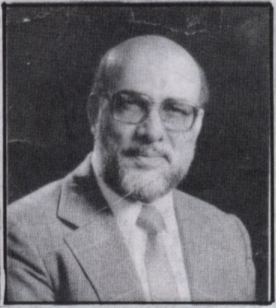

د . عبدالصبور شاهين

د . السيد رزق الطويل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● تحقيق :
بسيوني الحلواني
نزار قنديل

أساتذة الاجتماع :

● خمسة أسباب للفشل .. وتسعة للنجاح
● وسائط التنشئة يجب أن تتكامل
● قطع الطريق على الممارسات غير الإسلامية

والتيارات المعادية للإسلام .

● يلتزم الإعلاميون بالتدقيق فيما ينشر ويعرض حماية للأمة الإسلامية من التأثيرات المضرة بشخصيتها الإسلامية وبقيمها ومقدساتها ، ودرء الأخطار عنها .

وطالب الميثاق الإعلاميين بأن يلتزموا فى أداء رسالتهم بأسلوب عف كريم حرصاً على شرف المهنة ، وعلى الآداب الإسلامية ؛ فلا يستخدمون ألفاظاً نابية ، ولا ينشرون صوراً خليعة ، ولا يتعرضون بالسخرية والطعن الشخصى والقذف والسب والشتم وإثارة الفتن ، ونشر الشائعات ، وسائر المهاترات .

كما طالبهم بالامتناع فى الأقطار الإسلامية عن إذاعة ونشر كل ما يمس الآداب العامة ، أو يوحى بالانحلال الخلقى ، أو يرغب فى الجريمة والعنف والانتحار ، أو يبعث الرعب أو يثير الغرائز ؛ سواء بطريق مباشر ، أو غير مباشر .

وحظر الميثاق عليهم إذاعة ونشر الإعلان التجارى فى حالة تعارضه مع الأخلاق العامة والقيم الإسلامية .

ومما نص عليه الميثاق :

أن يلتزم الإعلاميون والإسلاميون بنشر الدعوة الإسلامية والتعريف بالقضايا الإسلامية والدفاع عنها وتعريف الشعوب الإسلامية بعضها ببعض ، والاهتمام بالتراث الإسلامى والتاريخ والحضارة الإسلامية ، ومزيد العناية باللغة العربية ، والحرص على سلامتها ،

د . على عبدالوهاب

د. عبدالهادى الجوهرى

د . كرم شلبى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ونشرها بين أبناء الأمة الإسلامية وبالخصوص بين الأقليات الإسلامية ، وبإحلال الشريعة الإسلامية محل القوانين الوضعية ؛ لاسترجاع السيادة التشريعية للقرآن والسُّنة .

ويتعهد الإعلاميون طبقاً لنص الميثاق بالمجاهدة من أجل تحرير القدس وكافة الأقطار الإسلامية المضطهدة ، ويلتزمون بتثبيت فكرة الأمة الإسلامية المنزهة عن الإقليمية الضيقة والتعصب العنصرى والقبلى ، واستنهاض الهمم لمقاومة التخلف فى جميع مظاهره ، وتحقيق التنمية الشاملة التى تضمن للأمة الازدهار والرقى والمناعة .

ضوابط .. ومعايير

● الدكتور إبراهيم إمام أستاذ الإعلام الإسلامى بجامعة أم القرى بمكة المكرمة وأحد الذين شاركوا فى المؤتمر العالمى الأول للإعلام الإسلامى بجاكرتا واشترك فى صياغة ميثاق الشرف الإعلامى الإسلامى يؤكد أن العمل الإعلامى فى الدول الإسلامية فى حاجة ماسة إلى ضوابط ومعايير تلتزم بها جميع وسائل الإعلام للمساهمة فى بناء الشخصية الإسلامية المتوازنة ، وتكوين المجتمع الإسلامى المتماسك المتكافل المبنى على عقيدة الإسلام ومبادئه وقيمه ويقول :

إن واقع المسلمين اليوم يؤكد ضرورة وجود إعلام يستهدف ترقية اهتمامات الناس ، والسمو بعقولهم ووجدانهم وسلوكهم ، وإشاعة الثقافة الإسلامية بمبادئها

د. ابراهيم امام

السامية وقيمها الرفيعة ، ومحو الأمية الحرفية والفكرية ، والسعى لتوحيد الأمة وتضامنها فكراً ووجداناً وولاءً وتطبيقاً ، مع بث روح الألفة والمودة والتعارف والتآلف والانسجام بين سائر المسلمين ، وتبديد الغربة فيما بينهم .

من هنا يوضح د. إبراهيم إمام ضرورة وجود ميثاق شرف يلتزم به العاملون فى الحقل الإعلامى فى الدول الإسلامية ليأتى العمل الإعلامى منضبطاً وملتزماً بقيم الإسلام وتعاليمه ومبادئه واهتماماته ويستهدف تكوين رأى عام إسلامى مستنير ومنضبط ، لكنه يؤكد أن الواقع السياسى للعالم الإسلامى والخلافات المستمرة فى وجهات النظر والسياسات والفلسفات والنظم التى تحكم كل دولة يجعل من الصعب إلزام الدول الإسلامية بميثاق شرف واحد فى العمل الإعلامى ، فما تراه دولة إسلامية مباحاً إعلامياً تراه دولة أخرى محظوراً ، وما تشجعه دولة إسلامية تحرمه دولة أخرى ، فبعض الدول الإسلامية تتبنى أفكار الحرية الفوضوية فى الإعلام على نحو ما نشاهده فى الغرب ، ويتداول إعلامها أقوال السوء ، أو رواية الشائعات الفاضحة ، أو نشر الفاحشة بين المؤمنين ، أو التجنى على سمعة الناس وأعراضهم ظلماً وعدواناً .

وبصوت ملىء بالحزن والأسى يقول د. إمام : نتمنى أن يكون الإعلام فى الدول الإسلامية ملتزماً ومسئولاً ، وأن تلتزم جميع وسائل الإعلام فى العالم الإسلامى بميثاق الشرف الإعلامى الإسلامى ليكون لإعلامنا دوره الريادى المهم فى قيادة المجتمع ، وترشيد الرأى العام ، ونشر الوعى الإسلامى .. ولكن هذا يتطلب توحيد النظم السياسية والاقتصادية فى الدول الإسلامية ، وإنهاء الخلافات بينها ، وتوحيد أهدافها ومنطلقاتها ، وهو أمر نراه الآن صعباً .

ويؤكد الدكتور إبراهيم إمام الذى شارك فى معظم مؤتمرات الإعلام الإسلامى رؤيته بعدم التزام أى دولة بميثاق الشرف الإعلامى الإسلامى الذى صدر عن مؤتمر جاكارتا منذ أحد عشر عاماً رغم أنه لا يختلف كثيراً عن ميثاق القاهرة .

توحيد المواقف أولا

ويؤكد د. كرم شلبى الأستاذ المساعد للإعلام بجامعة الأزهر أن من الأهمية بمكان فى هذا الصدد توحيد وجهات نظر ومواقف وعلماء الدين فى البلاد الإسلامية حول ممارسات الإعلام بمختلف أشكاله وأنماطه ؛ فهناك من علماء

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الدين من يرى أن وسائل الإعلام كلها كفر ، ومازال الخلاف قائماً على أشده الآن فى بعض البلاد الإسلامية حول التصوير مثلاً ، ويرى البعض أنه حرام ، وبالتالى فإن التليفزيون حرام ونشر الصور فى الجرائد حرام ، ولعب الكرة حرام ، والتمثيل حرام ، فهل المقصود بميثاق شرف إسلامى للإعلام هو إرضاء هذه النزعات أو الخروج عليها .

التأصيل الإسلامى للإعلام .. ضرورة

ورغم تحفظه على وجود ميثاق شرف إسلامى للإعلام غالباً ما يكون حبراً على ورق ، ويتعثر تنفيذه لاختلاف وتباين السياسات ، والاتجاهات ، والتيارات داخل العالم الإسلامى – يؤكد د. كرم شلبى على ضرورة التأصيل الإسلامى للدراسات الإعلامية فى جامعاتنا ومراكز بحوثنا لإعداد الكوادر الإعلامية القادرة على التفريق بين ما هو إسلامى وما هو غير إسلامى ، وما هو مقبول ، وما هو مرفوض .

ويوضح د. كرم شلبى أن الإعلام الإسلامى شىء مختلف عن الإعلام الذى يدرس ويمارس فى الجامعات الغربية وبعض الجامعات العربية التى لا تلتزم بالخط والمنهج الإسلامى .. فإعداد رجل الإعلام الإسلامى واجب لا مفر منه ؛ فالإعلام لم يعد كلمة مجردة ، ولم يعد مجرد تقديم أخبار ومعلومات لمجرد أنها أى أخبار وأى معلومات ، وإنما تقديم الأخبار والأفكار والمعلومات على أساس نظريات هى خلاصة لفلسفة أنظمة سياسية واقتصادية تمثل مصالح معينة وتخدم فكراً بعينه ، ومن ثم فإن انتقاء هذه الأخبار والأفكار وتقديمها وأسلوب عرضها ، لا يأتى من فراغ ، ولا يتم لغير هدف أو غرض .

ومن هنا تشتد حاجتنا إلى وجود نظريتنا فى الإعلام الإسلامى ، بنفس القدر لحاجتنا إلى وجود هذا الإعلام فكراً وأسلوباً وممارسة ، حيث يوجد الإعلامى المسلم ، وحيث يتم تقديم الأفكار والأخبار والمعلومات على أساس من الشريعة الإسلامية ووفق ضوابطها ، وحيث يكون السعى لتحقيق أهداف الإسلام وخدمة مصالح المسلمين ، وحيث تعمل الوسائل وتتوجه على ضوء هذه الأسس وتحقيقها .

تساؤلات مهمة

يطرح فضيلة الدكتور عبد الصبور شاهين الأستاذ بكلية دار العلوم تساؤلات مهمة هى :

ما مفهوم الإعلام الإسلامى ؟

هل هو الإعلام الناطق باسم الدول التى تعيش تحت مظلة العقيدة الإسلامية ؟ وإذا كان الإعلام الرسمى فى هذه الدول لا علاقة له بالإسلام ؟ فهل إذا اقترحنا ميثاقاً إعلامياً ستلتزم الدول به فى إعلامها ؟!

ويؤكد أن الإجابة عن هذه التساؤلات ضرورية قبل أن نطرح أية شعارات وحتى لا تهدف إلى مجرد إنتاج مجموعة من البرامج الدينية تدر عائداً على المؤسسات المنتجة لها والتى قد لا يكون لها علاقة بالإسلام ولا بالمسلمين إلّا كمجرد مستهلكين للمادة الإعلامية المنتجة !

ويضيف فضيلة الدكتور شاهين : إن قضية وضع ميثاق إعلام إسلامى ليست قضية هينة ، فهى تحتاج إلى وضع ميثاق إسلامى يقوم على أساسه إعلام ينمى الحاجات الواقعية للعالم الإسلامى الذى ينتمى إلى الإسلام ويعتنقه .

ويؤكد أنه بدون وضع هذه الحقيقة المبدئية موضع التنفيذ فإن الاجتماعات والمؤتمرات لن تكون فى حقيقتها سوى مقدمات لتسويق بعض البرامج لا أكثر !!

ويقول : لنكن خياليين لبعض اللحظات ، فنفترض أن ذلك سيحدث ، وأن المسئولين سينفذون الميثاق المقترح ، فيجب أن تتوحد فى الدول الموقعة على الميثاق أجهزة التربية والثقافة والإعلام بحيث لا يصدر من هذه الأجهزة أى شىء يهدم رسالة الإسلام ، وهو ما يستلزم وضع ميثاق شامل للأهداف التربوية والثقافية والإعلامية فى مجتمعات المسلمين .

ويطالب د. عبد الصبور شاهين بأن يتولى قيادة هذه الأجهزة مجلس مكون من مجموعة من التربويين والمفكرين والإعلاميين ذوى العقيدة الصحيحة ؛ فهذا هو طريقنا إلى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إيجاد واقع إعلامى ثقافى تربوى ينتمى إلى الإسلام .

وهذا معناه إحداث ثورة حقيقية فى حياتنا وواقعنا الإسلامى ، وهى ثورة بالمعنى الصحيح الذى لا تتضارب فيه المادة الإعلامية أو الثقافية مع أى هدف تربوى .

ويشبه د. شاهين الوضع الحالى بأنه لا يزيد عن أن يكون تناقضاً بين أجهزة تمثل الإخوة الأعداء !!

الكتاب والسنة

عندما سألنا فضيلة الدكتور رؤوف شلبى الوكيل السابق للأزهر وعضو المجالس القومية المتخصصة عن تصوره لميثاق شرف الإعلام الإسلامى اكتفى بقوله : إن الميثاق الوحيد والمضمون النجاح هو الرجوع للقرآن الكريم والسنة النبوية المطهرة ، لأن الرسول ﷺ يقول : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا بعدى أبدا : كتاب الله وسنتى » .

ويتفق معه فضيلة الدكتور السيد رزق الطويل عميد كلية الدراسات الإسلامية بجامعة الأزهر ، ويضيف قائلا :

لسنا فى حاجة إلى ميثاق شرف لأنه يكفينا أن نلتزم بالإسلام عقيدة وعبادة وسلوكا ، وهذا الإلتزام الشامل خاصة فى جانب القيم يصلح فى حد ذاته كميثاق شرف ؛ لأننا لا يمكن أن نتصور مسلما بغير أن يكون ملتزما بالقيم والسلوكيات الإسلامية .

ويقول د . الطويل إننا عندما ننادى بضرورة وجود ميثاق شرف للاعلام الإسلامى فإننا نتهم أنفسنا اتهاما صريحا بأننا بعيدون كثيرا عن الخلق الإسلامى وهذا صحيح إلى حد بعيد .

ومن الأولى أن نقول : إننا فى حاجة إلى العودة للقيم الإسلامية والعقيدة القوية التى ترتكز على عبودية لإله واحد لا شريك له ، وإذا نجحنا فى الوصول لهذا المستوى فلسنا محتاجين بعد ميثاق الإسلام — وهو ميثاق الله — لشىء آخرا .

ويرى عميد كلية الدراسات الإسلامية أن وضع هذا الميثاق ضرورة فى هذا الوقت بالذات عسى أن يعوض لنا ما نفتقده فيما بيننا من قيم ، وعسى أن يكون فى التعاهد عليه وسيلة لصحوة أخلاقية .

ويؤكد أن قيم الإعلام الإسلامى ينبغى أن يسودها الصدق والأمانة وتوخى دقة الخبر ، وعدم اللجوء للإثارة ، وعدم التعرض لأية قضية بدون التثبت بدليل واضح .

ويضيف : لابد أن نرعى القيم والفضائل والأخلاق الإسلامية ، فلا نسمح بعرض إعلانات فاضحة ، ولا ينبغى أن يكون فى إعلامنا دعوة للتبذل أو الخروج على قيمنا ومعتقدات ديننا الإسلامى .

١٣ أساس رئيسى

ويقول فضيلة الدكتور على عبدالوهاب الأستاذ بكلية الدعوة بجامعة الأزهر إن الأعلام الحديث جعل العالم كله أشبه ما يكون بقرية « الكترونية » صغيرة ؛ لأن الوسائل الحديثة لها قدرة فعالة ومؤثرة فى صناعة وتوجيه الرأى العام ، وتشكيل الذوق العام وتأصيله من خلال سعيها المتواصل فى صياغة الفكر الإنسانى .

ويؤكد ضرورة وضع القواعد العامة والأسس الرئيسية والضوابط الهادفة التى تحكم هذه الوسائل بحيث لا يؤدى استخدامها إلى اهتزاز القيم الدينية والإخلاقية والإجتماعية .

ويوضح أستاذ الدعوة أن هناك أسسا رئيسية يجب أن يتضمنها ميثاق الشرف الإعلامى هى :

أولا : ترسيخ الجانب العقدى فى جميع المجالات بالتمسك الكامل بأداب وتعاليم الإسلام .

ثانيا : تحصين المجتمع المسلم ضد المذاهب الالحادية والتيارات الفكرية الهدامة عن طريق عرض وتفنيد مناهجها وأساليبها وأهدافها .

ثالثا : العمل الجاد لتكوين كادر إعلامى مسلم يلتزم بمنهج الاسلام قولا وعملا .

رابعا : الصدق والأمانة ومراعاة شرف المهنة فى عرض المادة الإعلامية .

خامسا : اجتناب كل ما يمس بالأداب العامة .

سادسا : إحكام الرقابة على المصنفات الفنية ، خاصة فى مجالات الآداب والجرائم .

سابعا : الحد من المواد الاعلامية التى تنال من أقدار الناس بأشخاصهم أو مهنهم أو أجناسهم

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أو طبقاتهم .

ثامنا : إيقاف الحملات المسعورة التى تحاول النيل من هيبة العلماء .

تاسعا : خدمة كل الاتجاهات التى تطالب بتنقية القوانين الوضعية مما يخالف الشريعة الإسلامية .

عاشرا : الاهتمام بتربية الأطفال والشباب والمرأة .

حادى عشر : التنسيق بين أجهزة الأعلام فى الدول الإسلامية بحيث تعطى أولوية للأخبار والبرامج التى تهدف إلى نشر الدعوة الإسلامية .

ثانى عشر : التركيز فى صياغة الفكرة الإعلامية على استخدام أساليب القرآن الكريم والسنة النبوية والتاريخ الإسلامى .

ثالث عشر : ترسيخ القيم الإسلامية فى نفوس القائمين بالعمل الإعلامى .

أسباب عدم النجاح

ولعلماء الاجتماع وجهة نظر خاصة فى موضوع ميثاق الشرف للإعلام الإسلامى يحددها الدكتور عبد الهادى الجوهرى المستشار الثقافى لمصر فى اليمن والعميد السابق لكلية الآداب بجامعة المنيا .

وتنطلق وجهة نظره من حقيقة مهمة وهى أن للإعلام دورا كبيرا فى عملية التنشئة الاجتماعية للشخص ، وصقل أفكاره ، وتلقينه الأيديولوجيا الإسلامية ؛ لوضعه فى قالب تفكير إسلامى كما يطلب القرآن الكريم والسنة المطهرة ، وذلك بالتنسيق مع وسائط تنشئة أخرى كالأسرة والمسجد والمدرسة ، لأنه ليس للاعلام الدور الأوحد .

ويشير إلى ملاحظة مهمة وهى ضرورة أن تشارك كل مؤسسات المجتمع فى تحقيق هدف واحد هو خلق وبناء الشخصية المسلمة الصالحة ، التى تتمثل قدوتها فى الرسول ﷺ ، حتى نصل إلى النمط الإسلامى المنشود .

ويكشف د. الجوهرى عن أن الاعلام والوسائط الاجتماعية الأخرى لم تتجه إلى حد كبير فى كثير من الدول الإسلامية إلى خلق الشخصية العليمة بوضعها ودورها فى المجتمع الإنسانى بصفة عامة ، وفى المجتمع الإسلامى بصفة خاصة .

ويحدد أستاذ الاجتماع خمسة أسباب لعدم النجاح هى :

● أولا : وجود تيارات وافدة على المجتمع الإسلامى تعمل بتنسيق وتخطيط مسبق لمحاربة الإسلام ؛ لأن أصحابها يدركون أنه إذا ساد الإسلام فستكون على يديه هزيمتهم ، ومن أمثلة هذه التيارات الامبريالية والصهيونية والماسونية .

● ثانيا : وجود بعض القيادات فى بعض الدول الإسلامية تؤمن بنظريات سياسية واجتماعية واقتصادية لا تنتمى للإسلام ؛ لأن هذه القيادات لا تتمتع بالدرجة الكافية من الوعى ومن الايمان بدور الإسلام .

● ثالثا : الصراعات القائمة بين الدول والمجتمعات الإسلامية بسبب وجود تيارات تغذى بشكل أو بآخر طموحات وأفكار مادية ومطامع خارجية لا تتفق مع عقائد الإسلام .

● رابعا : النقص فى بعض الكوادر التى تفهم وظيفة الاعلام الإسلامى والتى لا تحيط بحقائق العصر وقوانين ونظريات العلوم السياسية والاجتماعية والاقتصادية .

● خامسا : وجود بعض الممارسات والسلوكيات غير الإسلامية التى تفسد بشكل أو بآخر فعالية الاعلام الإسلامى ؛ فالمفروض أن يكون المجتمع مشبعا فى قوانينه وسلوكياته بمبادىء الإسلام .

ويقول د . عبد الهادى الجوهرى : إننا إذا عرفنا الأسباب والنتائج فيجب أن نبدأ فى البحث عن حلول للخروج من هذه الأزمة ، ويقترح تسعة مبادىء أساسية يجب مراعاتها عند وضع تصور لميثاق شرف للاعلام الإسلامى وهى :

● أولا : وجود القدوة الحسنة التى يجب أن تضحى امتثالا لقول الله سبحانه وتعالى : [ويؤثرون على أنفسهم ولو كان بهم خصاصة ..] ومن هؤلاء نبدأ بتكوين كوادر الدعاة والإعلاميين .

● ثانياً : عقد المزيد من الندوات والمؤتمرات التى توضح أبعاد الفكر الإسلامى .

● ثالثا : وجود جرعة كبيرة فى مناهج التعليم بجميع مراحله تكون خاصة بالثقافة الإسلامية بحيث

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

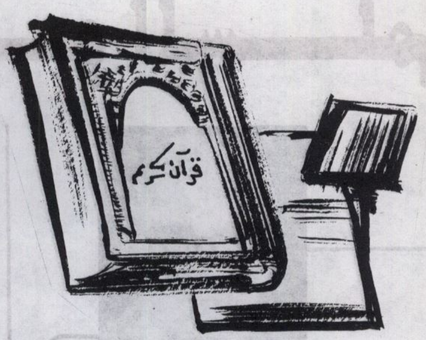

يقوم بتدريبها كوادر على درجة عالية من الوعى والثقافة .

● رابعا : الاهتمام بتخريج وإعداد الدعاة فى المساجد بصورة أفضل مما هو واقع الآن ، بحيث لا يعتلى المنبر — باعتباره من أهم الوسائل الإعلامية فى المجتمع المسلم — إلا من يستطيع معايشة مشكلات المسلمين ، ومن يقدر على الدعوة إلى القيم الإسلامية بمفهومها الصحيح .

● خامسا : تطبيق مبدأ الشورى الإسلامية من خلال المشاركة السياسية والاجتماعية ، وبحيث تكون الشورى ملزمة للمسئولين ومعلمة لهم — وليست معلنة فقط — فى المسائل الأساسية فى المجتمع .

● سادسا : استبعاد أية نظرية أو أيديولوجيا غريبة عن الإسلام من الأجهزة والمؤسسات المختلفة — وعلى رأسها الإعلامية — من التحكم فى وضع استراتيجية الإعلام .

● سابعا : إلزام وسائل الإعلام المقروءة والمسموعة والمرئية بإفراد مساحات كبيرة للصفحات والبرامج الدينية ، خاصة فى بعض البلدان التى لا تلتفت إلى هذه النقطة ، على أن يكون القائمون على هذه الصفحات والبرامج من الأكفاء الذين لا يتاجرون بالدين .

● ثامنا : الدعوة إلى مؤتمر إسلامى للمتخصصين لوضع إساسيات وأخلاقيات العمل الإعلامى الإسلامى ، ووضع تصور للحد الأدنى لكيفية توحيد نمط الشخصية الإسلامية فى مختلف الدول ، مع السماح بوجود الاختلافات الفرعية الخاصة بكل مجتمع .

● تاسعا : دعوة علماء الدين وأئمة المسلمين إلى المشاركة فى هذا المؤتمر ووضع التصور الخاص لهم موضع التنفيذ .

وبعد فليس الهدف من هذا التحقيق وضع المعوقات أمام مشروع ميثاق الشرف الإعلامى الإسلامى ، ولكنها محاولة لوضع هذا الاتجاه على الطريق الصحيح .

العدد القادم إن شاء الله عدد شهر رجب اقرأ فيه تحليلات علمية من الإسراء والمعراج بأقلام كبار الكتاب الإسلاميين

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المسلم أخو المسلم

بقلم :
محمد ابراهيم الخطيب

علمنا الإسلام أن المسلم أخو المسلم .. وهذه الأخوة تفرض على المسلم تجاه أخيه المسلم حقوقا كثيرة أركزها فى دعائم ثلاث :

أولاها : المحافظة على الأخ المسلم مصداقا لقول رسول الله ﷺ : « .... بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم .. كل المسلم على المسلم حرام : دمه وماله وعرضه » .

إنه لا يحل للمسلم أن يمس دم أخيه المسلم إلا بسبب شرعي يتمثل فى أن يقتل المسلم غيره ، أو يكون متزوجا ويقترف الزنا ، أو أن يرتد عن الإسلام — والعياذ بالله — ، وفى القرآن الكريم نقرأ : مَن قَتَلَ نَفْسًا بِغَيْرِ نَفْسٍ أَوْ فَسَادٍ فِى ٱلْأَرْضِ فَكَأَنَّمَا قَتَلَ ٱلنَّاسَ جَمِيعًا

سورة المائدة : ٣٢

وقال ﷺ : « من حمل علينا السلاح فليس منا » ، لأن من حق المسلم على المسلم أن ينصره ، وأن يقاتل دونه لا أن يرعبه بحمل السلاح عليه لإرادة قتله ، بغير حق :

وقال أيضا : « لا ترجعوا بعدى كفارا يضرب بعضكم رقاب بعض » .

وقال كذلك : « إذا تواجه المسلمان بسيفيهما فالقاتل والمقتول فى النار »

قيل : يا رسول الله ، هذا القاتل فما بال المقتول ؟

قال : إنه قد أراد قتل صاحبه .. وقد قال تعالى : وَلَا تَأْكُلُوٓا۟ أَمْوَٰلَكُم بَيْنَكُم بِٱلْبَٰطِلِ وَتُدْلُوا۟ بِهَآ إِلَى ٱلْحُكَّامِ لِتَأْكُلُوا۟ فَرِيقًا مِّنْ أَمْوَٰلِ ٱلنَّاسِ بِٱلْإِثْمِ وَأَنتُمْ تَعْلَمُونَ ﴿١٨٨﴾ سورة البقرة : ١٨٨

ولما كان المساس بعرض المسلم أمرا محرما وجدنا رسول الله يقول : « المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه » .

ويقول أيضا : « سباب المسلم فسوق وقتاله كفر » أى بلا حق شرعى سبق بيانه .

المساندة والمناصرة

والدعامة الثانية هى مساندة المسلم ومناصرته : يقول الرسول الكريم : « المسلم أخو المسلم ، لا يظلمه ولا يسلمه ، ومن كان فى حاجة أخيه كان الله فى حاجته ، ومن فرج عن مسلم كربة فرج الله عنه كربة من كربات يوم القيامة ، ومن ستر مسلما ستره الله يوم القيامة » .

ويقول : « لا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاث ليال يلتقيان فيعرض هذا ، ويعرض هذا ، وخيرهما الذى يبدأ بالسلام » .

ومن توجيهاته فى هذا المجال : « أنصر أخاك ظالما أو مظلوما ، قالوا : يا رسول الله ، هذا ننصره مظلوما فكيف ننصره ظالما ؟ قال : نأخذ فوق يديه » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الحب فى الله

والدعامة الثالثة للأخوة هى دعامة الحب ، لأنه لا تتصور أخوة بدون حب صادق يدفع إليها ويحرص عليها .. وأكبر الحب وأوله ومنبع كل حب هو حب الله تبارك وتعالى ، لأنه هو الذى أنعم علينا ، وهو الذى يرحمنا فى الدنيا وفى الآخرة يوم لا رحمة إلا رحمته ، وهو الذى نلجأ إليه وندعوه فيستجيب لنا ، ويكشف السوء عنا .

ومن هذا الحب لله نرى المسلم يحب أخاه المسلم ، ذلك الذى يشاركه فى الولاء لله ومحبته وطاعته ، والانقياد لشريعته ، والاعتزاز بالسير تحت لوائه . وهذا هو الذى يسمى بالحب فى الله ، وكم له من أثر عظيم وسعادة نفسية فى نفوس المحبين قال فيها بعض الزاهدين : « لو يعلم الملوك ما نحن فيه لحاربونا عليه » ، وهذا القول اللطيف ما هو إلا تصديق واقعى لما رواه « أنس » رضى الله عنه عن النبى ﷺ : « ثلاث مَن كن فيه وجَد بهن حلاوة الايمان : أن يكون الله ورسوله أحبَّ إليه مما سواهما ، وأن يحب المرء لا يحبه إلا لله ، وأن يكره أن يعود فى الكفر بعد أن أنقذه الله منه كما يكره أن يقذف فى النار » ..

وقد جعل ﷺ محبة قوم ثبتت نصرتهم لله ورسوله ﷺ من علامات الإيمان ، وبُغضَهم من علامات النفاق : وذلك قوله فى « الانصار » : « لا يُحبهم إلا مؤمن ولا يبغضهم إلا منافق ، مَن أحبهم أحبه الله ومن أبغضهم أبغضه الله » .

كما جعل ﷺ مصير الإنسان يوم القيامة مرتبطا بمصير مَن يحبهم ويتعلق بهم ، ويرتبط بهم برباط اجتماعى فى الدنيا ، ويعمل بعملهم ، ويبذل من أجلهم ، فعن أبى هريرة رضى الله عنه قال : قال رسول الله ﷺ : « إن مِن عباد الله عبادا ليسوا بأنبياء ، يغبطهم الأنبياء والشهداء ، قيل : مَن هم ، لعلنا نحبهم ؟ .

قال : هم قوم تحابوا بنور الله من غير أرحام ولا أنساب وجوههم نور ، على منابر من نور ، لا يخافون إذا خاف الناس ، ولا يحزنون إذا حزن الناس ، ثم قرأ :

أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ سورة يونس : الآية ٦٢

ويُروى عن « أنس » رضى الله عنه أن رجلا سأل رسول الله ﷺ : متى الساعة ؟ قال : « وما أعددت لها ؟ » قال : لا شىء إلا أنى أحب الله ورسوله ، قال : « أنتَ مع مَن أحببت » .

إن المسلم مدعو إلى حب أخيه المسلم لما فى ذلك الحب مِن سعادة للفرد والمجتمع .. وقد قال صلى ﷺ : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

ومن أقواله المشرفة أيضا : « لا تدخلوا الجنة حتى تؤمنوا ، ولا تؤمنوا حتى تحابوا ، أولا أدلكم على شىء إذا فعلتموه تحاببتم ؟ افشوا السلام بينكم » .

لغير المسلم حقوق

والإسلام يطلب من المسلم أيضا أن يحافظ حتى على غير المسلم وأن يسانده وأن يُحب الخير له طالما كان لا يعادى المسلم ولا يسعى فى الإضرار به .. على أساس أنه أخ له فى الانسانية التى نفهمها من قول الله تبارك وتعالى :

يَٰٓأَيُّهَا ٱلنَّاسُ ٱتَّقُوا۟ رَبَّكُمُ ٱلَّذِى خَلَقَكُم مِّن نَّفْسٍ وَٰحِدَةٍ وَخَلَقَ مِنْهَا زَوْجَهَا وَبَثَّ مِنْهُمَا رِجَالًا كَثِيرًا وَنِسَآءً وَٱتَّقُوا۟ ٱللَّهَ ٱلَّذِى تَسَآءَلُونَ بِهِۦ وَٱلْأَرْحَامَ إِنَّ ٱللَّهَ كَانَ عَلَيْكُمْ رَقِيبًا ﴿١﴾ سورة النساء : الآية ١

وهذه الأخوة الانسانية فى نظر الاسلام ناشئة عن انتساب البشر جميعا لأب واحد هو آدم عليه السلام ، وأم واحدة هى « حواء » التى خلقها الله عز وجل من « آدم » ثم خلق منهما سائر البشر ، ومن هنا ينبغى ألا يكون هناك صراع بين الأناث والذكور لأنهم إخوة فى الآدمية ولا صراع بين بنى آدم لأنهم جميعا إخوة تستنكر التمييز العنصرى أو إستعلاء طائفة من البشر على أخرى .. ومن الآيات القرآنية الداعية إلى هذه الأخوة الانسانية **قوله تعالى** :

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ لَمْ يُقَٰتِلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَلَمْ يُخْرِجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ أَن تَبَرُّوهُمْ وَتُقْسِطُوٓا۟ إِلَيْهِمْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٨﴾ إِنَّمَا يَنْهَىٰكُمُ ٱللَّهُ عَنِ ٱلَّذِينَ قَٰتَلُوكُمْ فِى ٱلدِّينِ وَأَخْرَجُوكُم مِّن دِيَٰرِكُمْ وَظَٰهَرُوا۟ عَلَىٰٓ إِخْرَاجِكُمْ أَن تَوَلَّوْهُمْ ۚ وَمَن يَتَوَلَّهُمْ فَأُو۟لَٰٓئِكَ هُمُ ٱلظَّٰلِمُونَ ﴿٩﴾ سورة الممتحنة الآيتان ٨ ، ٩

وهذه الأخوة الإسلامية والإنسانية لا تمنع المسلم أبدا من أن يتخذ من الناس إخوانا أصدقاء فى الله تعالى يخصهم بمزيد من محبة وود ، حيث رغب الرسول ﷺ فى اتخاذ مثل هؤلاء الاخوان والأصدقاء بقوله : « المؤمن إلف مألوف ، ولا خير فيمن لا يألف ولا يؤلف » .

آداب الأخـــوة

وإذا كنا قد تعرفنا الآن على أهم حقوق المسلم نحو أخيه المسلم .. فإننا نتساءل : هل لهذه الأخوة آداب يجب مراعاتها ؟

والجواب نعـــم لها آداب تنـــجلى فى أن يكون المتخذ أخا متحليا (بالعقل) ، لأنه لا خير فى أخوة الأحمق وصحبته ، وقد علمتنا التجارب أن الأحمق الجاهل قد يضر من حيث يريد أنْ ينفع ، و (بحسن الخلق) لأن سيىء الخلق — وإن كان عاقلا — قد تغلبه شهوته أو يتحكم فيه غضب فيسيء إلى صاحبه وأخيه ، ومتحليا أيضا (بالتقوى) لأن الخارج عن طاعة ربه لا يُؤمَنُ جانبه ، فقد يرتكب ضد أخيه المسلم جريمة لا يبالى معها بأخوة أو غيرها لسبب واضح هو أن مَن لا يخاف الله تعالى لا يخاف غيره بحال من الأحوال ، ولا بد أن يكون المتخذ أخا كذلك (ملازماً للكتاب والسنة) بعيدا عن الخرافة والبدعة . وقد أوجز هذه الآداب أحد الصالحين فى وصيته لابنه حيث قال :

« يا بُنى ، إذا عرضت لك إلى صحبة الرجال حاجة فاصحب مَن إذا خدمته صانك ، وإذا صحبته زانك ، وإن قعـــدتْ بك مئونـــة عانك — أى كفاك — ، اصحب من إذا مددت يدك بخير مدها ، وإنْ رأى منك حسنة عدَّها ، وإن رأى سيئة سدَّها ، اصحب من إذا سألته أعطاك ، وإن سكت ابتداك ، وإن نزلتْ بك نازلة واساك ، اصحب مَن إذا قلتَ صدق قولك ، وإنْ حاولتما أمْرا أمَّرك ، وإن تنازعتما شيئا آثرك » .

صـــور من التـــاريخ

وفى التاريخ صور مشرقة لرجال ونساء إعتصموا بهذه الأخوة ، وغذوها بإيمانهم وسلوكهم وأخلاقهم الكريمة .. وقد سما بعضهم فى أخوته وحبه لاخوانه إلى أعلى درجة فى الحب وأعنى بها درجة الإيثار .

وقد مدح الله تعالى الأنصار بقوله :

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

سورة الحشر آية ٩

والمعروف أنه عندما هاجر المسلمون من مكة إلى المدينة آخى الرسول ﷺ بين المهاجرين والأنصار ، فكان المهاجر ينزل على أحد الأنصار ضيفا فى بيته ، وكان من المهاجرين « عبدالرحمن بن عوف » الذى نزل على « سعد بن الربيع » رضى الله عنهما ، فقال سعد لعبدالرحمن : أخى ، أنا أكثر أهل المدينة مالا فانظر شطر مالى فخذه ، وتحتى امرأتان فانظر أيتهما أعجب لك حتى أطلقها لتتزوجها بعد انقضاء عدتها ، فقال له : « عبدالرحمن بن عوف » رضى الله عنه : بارك الله لك فى أهلك ومالك ، دلونى على السوق ، وخرج إلى السوق فاشترى وباع وربح .

وذات يوم نزل على رسول الله ﷺ ضيف ، فلم يجد عند أهله شيئا يقدمه له ، وهنا دخل عليه ﷺ رجل من الأنصار ، فذهب بهذا الضيف إلى أهله ، ثم وضع طعام صبيته الذى لم يكن فى البيت غيره بين يدى الضيف ، وأمر امرأته باطفاء المصباح ، وجعل المضيف يمد يده إلى الطعام كأنه يأكل مع أنه فى الحقيقة لا يأكل حتى أكل الضيف كل الطعام ، فلما أصبح الأنصارى ذهب إلى النبى ﷺ فقال له النبى : « لقد عجب الله من صنيعكما بضيفكما الليلة » **وأنزل قوله :**

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وَيُؤْثِرُونَ عَلَىٰٓ أَنفُسِهِمْ وَلَوْ كَانَ بِهِمْ خَصَاصَةٌ

سورة الحشر آية ٩

وقد بلغ رسول الله ﷺ فى الايثار شأوا لم يبلغه أحد .. تقول السيدة « عائشة » أم المؤمنين — رضى الله عنها — : ما شبع رسول الله ﷺ ثلاثة أيام متوالية حتى فارق الدنيا ، ولو شئنا لشبعنا ، ولكنا كنا نؤثر على أنفسنا .

ومما يروى عن إيثاره — وهو كثير — أن امرأة جاءته عليه الصلاة والسلام ببردة منسوجة — وهى كساء أسود مربع صغير تلبسه الأعراب — فقالت : نسجتها بيدى لأكسوَكَها ، فأخذها الرسول وهو محتاج إليها .. ثم لبسها ، وخرج بها فجاء إليه شخص ، وقال له : إكسنيها ، ما أحسنها ! فقال ﷺ : « نعم » ثم جلس النبى وطواها ، وأرسل بها إلى من سأله .

فقال القوم للسائل :ما أحسنت ، فقد لبسها ﷺ وهو محتاج إليها ، ثم سألته ، وعلمت أنه لا يرد سائلا . فقال : إنى والله ما سألته لألبسها ، وإنما سألته لتكون كفَنِى ، فكانت كفنَه .

وهذه هى السيدة « عائشة » تؤثر الفقراء على نفسها ، فقد بعث إليها « معاوية » بثمانين ومائة ألف درهم فقسمت هذا المبلغ الكبير كله على الفقراء ، فلما جاء المساء قالت لخادمتها : هاتى فطورى وكانت صائمة فى ذلك اليوم ، فجاءتها الخادمة بخبز وزيت لتفطر عليهما فى صيامها فقالت لها : ألم تستطيعى مما تبرعْتِ به اليوم أن تشترى لنا بدرهم واحد لحما نفطر عليه ؟ فقالت السيدة « عائشة » : لو كنت ذكرْتِينى لفعلت !!

وشجرة الأخوة الإسلامية التى يرويها الحفاظ على المسلم ، ومساندته ، وحبه فى الله تؤتى أُكُلَها كلَّ حين بإذن ربها ، وحسبى دليلا على هذا مثالان اثنان :

أما أحدهما فيتصل بابن عباس رضى الله عنه حيث كان معتكفا فى مسجد رسول الله ، فأتاه رجل فسلم عليه ثم جلس ، فقال له ابن عباس ، يا فلان ، أراك مكتئبا حزينا ، قال : نعم ، يا بن عم رسول الله ، لفلان علىَّ حقٌ ، وحرمة صاحب هذا القبر ما أقدر عليه ، فقال ابن عباس أفلا أكلمه فيك ؟ قال : إنْ أحببت ، قال : فانتعل ابن عباس ، ثم خرج من المسجد ، فقال له الرجل : أنسيت ما كنتَ فيه ؟ فقال : لا ، ولكنى سمعتُ صاحبَ هذا القبر – والعهدُ به قريب — فدمعت عيناه — وهو يقول : « من مشى فى حاجة أخيه ، وبلغ فيها كان خيرا له من اعتكاف عشر سنين ، ومن اعتكف يوما ابتغاء وجه الله تعالى جعل الله بينه وبين النار ثلاثة خنادق أبعد مما بين الخافقين » والمقصود بهما المشرق والمغرب .

وهكذا آثر « ابن عباس » أن يدع اعتكافه والاعتكاف عبادة رفيعة الدرجة عند الله لأنها استغراق فى الصلاة والصيام والذكر ، أضف إلى هذا أنه كان فى المسجد النبوى الذى يضاعف الأجر فيه ألف مرة إذا نظرنا إلى المساجد الأخرى ترك اعتكافه يمشى فى حاجة أخيه المسلم .

وأما المثال الآخر فأنقله عن رسول الله ﷺ الذى قال فيه : « إن رجلا زار أخا له فى الله فأرصد الله له ملكا ، فقال : أين تريد .. قال : أريد أن أزور أخى فلانا ، فقال لحاجة لك عنده ؟ قال : لا ، قال : لقرابة بينك وبينه ؟ قال : لا ، قال : فبنعمة لك عنده ؟ قال : لا . قال : فبم ؟ قال : أحبه فى الله ، قال الملك : فإن الله أرسلنى إليك أخبرك بأنه يحبك لحبك إياه ، وقد أوجب لك الجنة » .

ويبقى أن نقول للحق وللحقيقة : إنه ليس هناك مجتمع أسعد من مجتمع يشيع فيه التعاون وحب الخير ، وتشمل أبناءه المحبة والاخاء ، وليس هناك شخص أسعد مِن شخص تسامتْ غرائزه عن الماديات والمطامع وحب الذات يفرح لخير الناس وإن لم يلحقه ، ويعمل لمعاونة إخوته من الناس وإن لم يعاونوه .

إن هذا الشخص المثالى يرجو فى كل عمل ونية رحمة الله ويخاف عذابه ، وإنه يتقرب إلى الله سبحانه بنفع الناس فنراه يعاون المحتاج ، ويسامح المعتدى ، وينسى الإساءة ، ويرى أن إساءة المسيئين ليست إلا أعراضا زائلة ، ولكن العفو وتقديم الخير وصناعة المعروف ما هى إلا ذخائر باقية عند الله الذى يقول :

لِّلَّذِينَ أَحْسَنُواْ ٱلْحُسْنَىٰ وَزِيَادَةٌ

سورة يونس الآية : ٢٦

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلمانيـــة .. والمد الشعوبى

بقلم الدكتور
رمضان عبدالتواب
رئيس قسم اللغة العربية بكلية الآداب/ عين شمس
وعضو المجمع العلمى العراقى

العالمانية نسبة حديثة إلى العالم ، بمعنى : «الدهر» ، وهى ترجمة للكلمة الانجليزية Secularism . وأتبـاع هذا المذهب ممن لا يؤمنون بالدين والبعث واليوم الآخر ، وهم امتداد للملاحدة القدماء الذين كانوا يقولون :

مَاهِيَ إِلَّا حَيَاتُنَا ٱلدُّنْيَا نَمُوتُ وَنَحْيَا وَمَا يُهْلِكُنَآ إِلَّا ٱلدَّهْرُ

[الجاثية : ٢٤/٤٥] .

وقد أدت السرعة فى نطق كلمة : «العالمانية» إلى تقصير حركة العين فيها ، وأصبحت : «العَلْمانية» عند المتحدثين بالعربية ، وفى مقالات الكتاب هنـا وهناك . وانتهز المغرضون هذه الفرصة ، فنطقـوا الكلمـة بكسـر العين : «العِلْمانية» ؛ ليوهموا السُذَّج من العرب أنها وثيقة الصلة بالعِلْم ، وتراهم يتسمون ابتسامتهم الصفراء ، وهم يرددون قولتهم المزعومة : وهل يكره الإسلام العلم ؟

وقد امتلأت الساحة العربية بهؤلاء العالمانيين ، أو الشعوبيين الجدد ، الذين يحاولون هدم الفصحى لغة الدين الخالد . وإننا إذا أمعنّا النظر فى افتراءاتهم ودعاواهم ، نجدهم قد رموا العربية الفصحى بكل ما يملكون من أسهم ونبال ، واتهموها ومازالوا يتهمون بالصعوبة والتعقيد ، وأخذوا يشككون العرب فى قدرة لغتهم على مجاراة العصر ، والاتساع للتعـبير عن مستحدثات الحضارة ، وبذلوا جهدهم فى إحلال العامية محلها ، بدعوى جمود الفصحى ، وانتمائها إلى عصور بادت وانقرضت ، وعدم صلاحيتها للحياة وسط هذا الخِضَمّ الهائل ، من النظريات الفلسفية والاجتماعية والسياسية ، التـى يموج بها القـرن العشرون . حتى خطها ، الذى شرّق وغرّب ، واستحسنته أمم غير عربية ، فكتبت به لغاتها ، لم يسلم هو أيضا من الطعن فيه ، والادّعاء بأنه هو سبب تأخر العرب ، وبَذْل الجهود فى محاولة تنحيته عن الساحة ، وأن يُستبدل به الخط اللاتينى ، حتى إذا ضاعت اللغة ، وضاع الخط العربى ، فقد تهدمت آخر حصون الدين الإسلامى ، وتحطمت أقوى قلاعه .

فقر الفكر !!

وإنه لمن المؤسف حقا فى تاريخنا الفكرى ، أن يخوض الإنسان فيما لا يحسنه ، أو يتصدى لعلاج ما لا يدخل فى تخصصه من مسائل العلم المختلفة ، فهذا هو الدكتور محمد عابد الجابرى ، من المشتغلين بالفلسفة ، وأحد الشعوبيين الجدد ، وهو عالم مشهود له بطول الباع فى هذا الميدان الخطير . غير أنه أراد أن يجرب قلمه فى ميدان اللغة ، فتقحّم هذا الميدان بغير سلاح ، وكتب فصلا بعنوان : (الأعرابى صانع «العَالِم» العربى) ، فى كتابه : «تكوين العقل العربى» (بيروت

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٩٨٧م) ص ٧٥ ــ ٩٥ ظهر فيه عجزه وتقصيره الشديدان فى الإلمام بالدراسات اللغوية اللازمة ، لكتابة فصل عن اللغة العربية ، بوصفها من مكونات العقل العربى .

وقد طارت بعض سهامه الطائشة ، التى وجهها إلى لغتنا العربية الفصحى ، فأصابته فى مقتل ، فهو من جانب يرى أن العامية أغنى من الفصحى ، ومن جانب آخر يرمى العامية بأنها ليست لغة ثقافة وفكر (٧٩ ــ ٨٠) ، ومع ذلك نراه قادرا على التهجم على الفصحى فى ثوب منها ، ومدللا بذلك على أن الفصحى لا تعانى من فقر فى التعبير ، بقدر ما يعانى هو من فقر فى التفكير .

تقاليب الفراهيدى

والدكتور الجابرى لا يعرف شيئا عن التاريخ اللغوى للعربية ، فيصمها بالعجز عن مواكبة التطور وقبول ما لابد منه من التغير والتجدد (٨٢) ، ويعزو هذا العجز إلى ما قام به النحاة واللغويون من تقنين اللغة . وما علمنا قط أن هذه القوانين قد منعت لغة العصور المتعاقبة من التطور ، على مستوى الأصوات والأبنية والدلالة والتركيب ، فى مجال الأدب ولغة التخاطب على السواء .

وهو لم يفهم الغرض من طريقة التقاليب ، التى أراد بها عبقرى العربية : الخليل بن أحمد الفراهيدى ، أن يميز المستعمل من المهمل من كلام العرب ، بطريقة رياضية غاية فى الدقة والإتقان ، فظن أن هذا المهمل الذى أفرزته طريقة التقاليب «كلمات صحيحة ، لأنها ممكنة وليس لانها واقعية»(٨٣) . وما قال بذلك أحد ــ علمناه ــ من علماء اللغة العرب !

ثم يعود الدكتور الجابرى فى إصرار ظالم ، فيصم طريقة الخليل بن أحمد بأنها «لم تكن إلا مظهرا واحدا من مظاهر الصنعة والاصطناع ، التى تعرضت لها اللغة العربية فى عصر التدوين ، والتى جعلت منها قوالب جامدة ونهائية»(٨٣) .

ويصل الدكتور الجابرى إلى قمة الغفلة عما وضعه علماء اللغة المحدثون من شروط تسجيل لغة من اللغات ، بغية دراستها والوصول إلى القوانين اللغوية التى تحكمها . وأهم هذه الشروط أن يكون الراوى غير متأثر بعوامل ثقافية يكون لها دخل فى تغيير لغته ، وألا يكون قد اختلط بغيره من أبناء اللغات أو اللهجات الأخرى . يغفل الدكتور الجابرى عن كل ذلك ، فيلوم اللغويين العرب ، على أنهم فطنوا بحسهم اللغوى ، إلى ما تنادى به أحدث النظريات اللغوية قبل أكثر من ألف عام ، حين اتجهوا إلى سكان البادية لجمع اللغة العربية من أفواه البدو ، متكئا فى بعض ما قاله على بعض العبارات الصبيانية ، التى جرت فى سن الحداثة على أقلام بعض المشتغلين بالعربية فى العصر الحاضر . يقول الدكتور الجابرى : «لقد اتجه جامعو اللغة ورواتها إلى البادية ، إلى الأعراب الأقحاح ، وأصبح هؤلاء الأعراب الحفاة العراة مطلوبين بكل إلحاح»(٨٤) .

وينسى الدكتور الجابرى أن هذا البدوى ، الذى يصفه بهذا الوصف ، هو الذى نزل القرآن بلغته . وقد أداه جهله بهذه المقولة إلى الادعاء بأن «جمع اللغة من الأعراب البدو ، ومنهم وحدهم ، لابد أن يترك فيها آثارهم ، أعنى بعض خصائصهم الراجعة إلى ظروف معاشهم ، وفى مقدمتها الطبيعة الحسية لتفكيرهم ورؤاهم»(٨٦) . ثم يقول : «إن جمع اللغة من الأعراب دون غيرهم ، معناها جعل عالم هذه اللغة محدودا بحدود عالم أولئك الأعراب»(٨٦) .

ويؤكد الدكتور الجابرى هذا الادعاء الظالم ، حين يقول مرة أخرى : «إن العالم الذى نشأت فيه اللغة العربية ، أو على الأقل جمعت منه ، عالم حسّى لا تاريخى ، عالم البدو من العرب ، الذين كانوا يعيشون زمناً ممتدًّا كامتداد الصحراء ، زمن التكرار والرتابة ، ومكانا بل فضاء .. فارغا هادئا ، كل شىء فيه صورة حسِّية ، بصرية أو سمعية»(٨٧) .

وينسى الدكتور الجابرى أن هذه اللغة ، التى يعيبها عنده أنها لغة العرب البدو ، هى التى نقل فى ثوب منها تراث الإغريق والسريان ، وليس هؤلاء ولا أولئك من البدو !

الاشتقاق الصناعى

وهو يدعى على علماء اللغة العرب ، ما لم يقولوا به

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

على الإطلاق ؛ فقد سبق أن ذكرنا أن الخليل بن أحمد الفراهيدى ، حين سلك طريقة التقاليب فى معجمه : « العين » لم يكن يقصد إلا إلى حصر المستعمل والمهمل من كلام العرب ، ولكن الدكتور الجابرى يتجرأ على هذا العالم الجليل ، فيزعم أنه لجأ إلى الاشتقاق الصناعى « الذى يكرس الانطلاق من اللفظ إلى المعنى ؛ إذ من ضرب نشتق : بضر ، ونبحث لها عن معنى »(٨٨) .

ولاشك أن الخليل بن أحمد يتململ فى قبره من هذا الكلام ، الذى يلقى جزافا بلا دليل ، إلا التقول بالهوى والغرض !

وهذا واحد آخر من الشعوبيين الجدد ، هو الدكتور محمد رشاد الحمزاوى ، الذى حاول جاهدا فى كتابه : « العربية والحداثة » (تونس ١٩٨٢م) أن يثبت أن اللهجات واللغات الخاصة ، لا تقل فصاحة عن العربية الفصحى !

وهو حتما يعرف السر الذى من أجله بقيت هذه العربية الفصحى أربعة عشر قرنا ، وإلى ما شاء الله ، وهو ارتباطها بنص القرآن العظيم . ولكنا نراه يسخر من هذا الاعتبار ، حين يقول : « إن منبع الفصاحة يبدو دينيا ، لأن القرآن يعتبر مصدرها الأول .. ولاشك أن هذه الاعتبارات الدينية ، غنية عن التعليق اللغوى . إنها ليست من حجج اللغة ، ولعلها من العوامل التى تعسّر ولا تيسر كل تصور لتطور الفصاحة »(١٥) .

قل ولا تقل

وتتمثل الفصاحة عند الدكتور الحمزاوى فى لغة الصحافة اليوم(٢٣) ؛ ولذلك نراه ينتقد بشدة محاولات اليازجى فى : « لغة الجرائد » ، وأسعد داغر فى : « تذكرة الكاتب » ، وصلاح الزعبلاوى فى : « أخطاؤنا فى الصحف والدواوين » ، حين أراد هؤلاء إصلاح لغة الصحافة . ويرى الحمزاوى أن ما نادى به هؤلاء يستدعى بعض التعليقات ، وهى أن الصحافة عندهم « سلفية ، إذ أنها لا تعتمد إلا على المصادر القديمة ، وهى توقيفية لأنها مركزة على مصادر معينة ، وهى إسلامية لأن كل المعاجم الحديثة التى رفضها الزعبلاوى ؛ مثل : محيط المحيط ، وأقرب الموارد ،

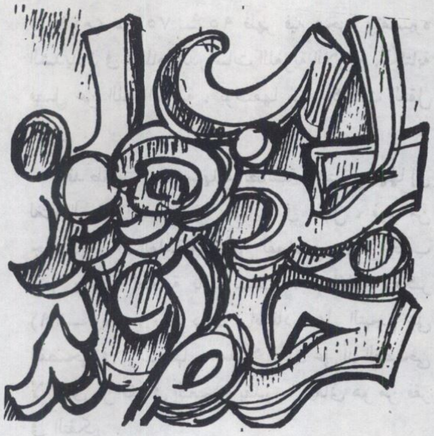

والبستان ، والمنجد ، هى من وضع عرب مسيحيين »(٢٦) !!

ويبرز الدكتور الحمزاوى هنا نقطة ، أثارها زميله الدكتور الجابرى ، وهى الازراء بالعربية الفصحى ؛ لأنها لغة البدو ، حين يقول : « إن تناقضنا واضح بين ما ندعو إليه من مصطلحات تنتسب إلى الحداثة ، وبين ما نقرّه من مصطلحات متصلة بالبداوة بأكثر من سبب »(١٠٨) . ومع أن لفظ المصطلح مأخوذ من الاصطلاح ، وهو الاتفاق والتراضى ، فإن الدكتور الحمزاوى يصر على تقسيمه الفصاحة إلى فصاحات ، حين يقترح للخروج مما حسبه مأزقا ، رأيا له يقول فيه : « إن الخروج من هذا المأزق يستدعى أن نقر أن الفصاحة فصاحات ؛ من ذلك فصاحة القصيدة ، وفصاحة القرآن ، وفصاحة كبار الكتاب والعلماء ، وفصاحة الصحافة ، عِوَضاً عن أن نقضى العمر فى التأليف فى كتب لحن العامة ولحن الخاصة وقل ولا تقل »(١٠٨) .

وكل هذه الأمور التى يثيرها الدكتور الحمزاوى ، يقصد من ورائها تذويب الفوارق بين العربية الفصحى ، واللهجات المحلية المتعددة ، واللغات الاجتماعية المختلفة ، للخلاص من سيطرة الفصحى ، وفك الارتباط بينها وبين القرآن الكريم تدريجيا . والغرض من كل هذا غرض شعوبى واضح ومفهوم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وراء الأخبار واللقاءات

اشترك فى تحرير هذا الباب : محمد خضر □ أحمد شحاته □ أحمد البرديسى □ منير بيومى.

كلية أزهرية لأبناء مدن حلوان والتبين ومايو

فى أكثر من خمسة لقاءات متعددة بين الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وأهالى مدن حلوان و ١٥ مايو والتبين أعلن الوزير أن هذه اللقاءات تأتى تدعيماً لدور الدعوة الإسلامية والتوعية الدينية بين الجماهير وخاصة الشباب .

وفى إحدى هذه اللقاءات المهمة قام الدكتور محمد على محجوب وزير الأوقاف وبرفقته الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية بإرساء حجر الأساس للمعهد الأزهرى الكبير والمتعدد المراحل .. والذى تبرعت بمساحة الأرض له شركة الحديد والصلب بالتبين .

وصرح وزير الأوقاف بأن المعهد يضم المراحل الثلاثة (الابتدائية والإعدادية والثانوية) .

وقال : إنه حصل على شيك بمبلغ مليون جنيه من الدكتور عاطف صدقى رئيس الوزراء وأنه سلم الشيك لفضيلة الإمام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر وذلك للبدء فى بناء المعهد .

وقال وزير الأوقاف : إن إنشاء هذا المعهد يأتى فى إطار التركيز على التربية الدينية والاهتمام بالتعليم الأزهرى بين أبناء مدن حلوان والتبين ومايو .

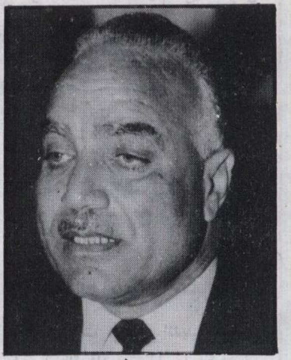

د. محمد على محجوب

وأضاف الوزير : إننا لن نقف عند بناء هذا المعهد والذى سينتهى إنشاؤه هذا العام إن شاء الله ، وإنما نسعى لإنشاء كلية أزهرية شاملة هدفها استيعاب خريجى المعهد من أبناء المدن الثلاثة ، وذلك لتوفير الوقت والجهد بقرب الكلية من سكنهم .

وأعلن الدكتور محمد سيد طنطاوى مفتى الجمهورية أنه سعيد برفقة الدكتور محجوب فى إنشاء هذا الصرح العلمى الذى سيخدم أبناء المسلمين وينير أمامهم طرق المعرفة الدينية الصحيحة .

وأضاف : إن جولات وزير الأوقاف والتى رافقه فيها بمحافظات الجمهورية ولقاءاته مع المواطنين والشباب كان لها الأثر الكبير فى توضيح حقائق الدين الصحيح والرد على الشبهات المثارة حول الإسلام .

أستاذ أمريكى يطالب بأماكن خاصة للمسلمين بالولايات المتحدة

شيكاغو ـ وكالة الأنباء الاسلامية :

طالب الدكتور إلياس بايونس أستاذ علم الاجتماع فى جامعة شيكاغو بإيجاد مناطق خاصة بالمسلمين ، وبناء المدارس المتكاملة لأبنائهم ، وتوحيد الجهود للنهوض بالمسلمين الجدد من الأمريكيين .

وقال الدكتور بايونس فى محاضرة له عن الأسرة المسلمة فى مجتمع غير إسلامى ألقاها خلال مؤتمر المجلس القارى للمساجد بشيكاغو : إن توزيع المسلمين فى أنحاء الولايات المتحدة أدى إلى تشتيت جهودهم فى نشر رسالة الاسلام فى هذه القارة .

□

ترجمة فرنسية جديدة لمعانى القرآن الكريم

باريس ـ وكالة الأنباء الاسلامية :

صدرت حديثاً فى باريس ترجمة جديدة باللغة الفرنسية لمعانى القرآن الكريم للمترجم الفرنسى المعروف رينيه خوام بأسلوب فرنسى سهل ومبسط وفى نفس الوقت يحافظ على الأصل والبنية العامة للمعانى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاضطهاد الشيوعى فشل فى إلغاء الشخصية الاسلامية

صحيفة نصف شهرية للمسلمين فيما وراء القوقاز

إفتتاح مدرسة إسلامية ثانية فى أوزبكستان

موسكو ـ وكالات الأنباء :

نجح المسلمون السوفيت فى الاحتفاظ بهويتهم الإسلامية طوال الحكم الشيوعى المستبد الذى لا يعترف بالأديان منذ قيام حملة الاضطهاد الواسعة التى قادتها الثورة البلشفية إبتداء من عام ١٩١٧ حتى تحررت البلاد منه أخيراً .

والدليل على ذلك أنه بمجرد أن أعلنت السلطات السوفيتية تبنيها لسياسة البيريسترويكا بدأ المسلمون السوفيت يمارسون آداء شعائرهم علناً وسرعان ما أخذوا يعيدون بناء المساجد التى أغلقت أو تحولت إلى متاحف على أيدى القادة السابقين .

وعلى الصعيد الإعلامى شهدت جمهوريات الاتحاد السوفيتى المختلفة نشاطاً ملحوظاً للمسلمين :

ففى باكو أعلن الحاج سلمان موسايف نائب رئيس الإدارة الدينية لمسلمى ما وراء القوقاز أن البيريسترويكا أدت إلى حدوث تغيرات إيجابية ملحوظة فى حياة المسلمين السوفيت .

أضاف : إن أذربيجان تشهد حالياً نشاطاً كبيراً فى مجال نشر المطبوعات الإسلامية كدليل على التغيرات التى أحدثتها البيريسترويكا .

وقال الحاج سلمان : انه سيصدر قريباً فى أذربيجان بحث علمى تحت عنوان « الإسلام فى القوقاز » من تأليف شيخ الإسلام شكر الله باشا زاده رئيس الإدارة الدينية لمسلمى ما وراء القوقاز .

وأضاف : أنه سيتم قريباً عرض أفلام تعليمية للمسلمين تساعدهم على أداء فريضة الحج وزيارة الأماكن المقدسة .

وأشار الحاج سلمان إلى أن المسلمين فى جمهورية أذربيجان استقبلوا بارتياح بالغ قيام التليفزيون المحلى بإذاعة أحاديث مع علماء الدين والفقهاء .

صحيفة نصف شهرية

وأصدرت الإدارة الدينية لمسلمى ما وراء القوقاز صحيفة جديدة نصف شهرية تحت اسم « إسلام » .

وتضمن العدد الأول من الصحيفة كلمة شيخ الإسلام « شكر الله باشا زاده » زعيم المسلمين فيما وراء القوقاز أشار فيها إلى أن من مهمة الصحيفة الجديدة بعث روح الشعب وتوحيد صفوفه .

وأعلن الحاج عائف أغايف رئيس تحرير الصحيفة أن الصحيفة ستطبع ٥٠ ألف نسخة من كل عدد تصدره .

وقال : إنه أصبح الآن بإمكاننا فى اذربيجان أن ننقل أخبار الحياة الدينية إلى إخواننا المسلمين ، ونعرفهم على مؤلفات كبار الفقهاء العرب ، وننشر مواعيد الصلاة ، ومختلف المعلومات التى تهم المسلمين ، ونعلق على أهم الأحداث .

وفى طشقند تم افتتاح مدرسة إسلامية ثانية بأوزبكستان ، وتقع هذه المدرسة فى مدينة « خيوه » ، أما الأولى فتقع فى بخارى وتحمل اسم « مير عرب » .

وأعرب « زاهد جان قادزوف » وهو أحد المسئولين فى الإدارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى عن ترحيبه بمبادرة صندوق الثقافة السوفيتى واللجنة التنفيذية لمدينة « خيوه » لافتتاح المدرسة .

وتتميز مدرسة خيوه عن غيرها بأنها ليست لدراسة الدين فقط ، ولكن طلاب المدرسة سيتعلمون مهنة إلى جانب دراستهم للقرآن الكريم والفقه والسُنَّة النبوية الشريفة .

مزرعة للإدارة الدينية

ولأول مرة أصبحت هناك مزرعة للمسلمين فى طشقند ، فقد استأجرت الإدارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى ٨٠ هكتاراً من الأراضى الزراعية بضواحى طشقند عاصمة جمهورية أوزبكستان وسلمتها إلى ثلاثين من الفلاحين المسلمين لزراعتها بالفواكه والخضروات وتربية الماشية بها .

وأعلن « زهيد حاج عبد القادر » نائب رئيس الإدارة الدينية لمسلمى آسيا الوسطى أن عائدات زراعة هذه الأراضى ستخصص لتلبية حاجات الإدارة الدينية والقيام بأعمال خيرية .

وقال « زهيد عبد القادر » إن هذه المرة هى المرة الأولى التى تتاح فيها فرصة للمسلمين لمزاولة النشاط الاقتصادى على نطاق مناسب بفضل قانون حرية العقيدة والمنظمات الدينية .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المطالبة بحزب سياسى للمسلمين باليونان حتى يتمكنوا من دخول مجلس النواب

جومولجينة ـ وكالات الأنباء :

بدأ مسلمو تراقيا الغربية باليونان إعداد الترتيبات اللازمة لتشكيل حزب سياسي يتم من خلاله انتخاب نواب يمثلونهم فى البرلمان اليونانى .

أعلن الدكتور صادق أحمد نائب « جومولجينة » المستقل بالبرلمان اليونانى فى كلمة له باتحاد شباب المسلمين الأتراك فى « جومولجينة » أن تشكيل حزب سياسى يجتمع تحت لوائه أبناء الأقلية التركية المسلمة بات ضرورياً لاحتواء محاولات الحكومة اليونانية إعداد قانون جديد للانتخابات لاعاقة انتخاب النواب المسلمين .

ويقضى مشروع قانون الانتخابات الجديد الذى تجرى الآن مداولات حوله داخل البرلمان اليونانى بحصول المرشح على ٣٪ من الأصوات الانتخابية كشرط لدخول البرلمان ، وهو شرط صعب جداً لوجود أكثر من ٨ ملايين ناخب فى اليونان ويتعين على النائب المستقل الحصول على ٢٤٠ ألف صوت حتى يتم تمثيله فى البرلمان وهو ما يتعذر على النواب المستقلين المسلمين .

إعادة طبع ترجمة سابلوكوف الروسى لمعانى القرآن الكريم

موسكو ـ وكالات الأنباء :

أصدرت دار البيرونى السوفيتية العربية المشتركة طبعة جديدة لترجمة سابلوكوف لمعانى القرآن الكريم التى تعتبر ترجمة نموذجية لمعانى القرآن الكريم حتى الآن .

وقد عادت ترجمة سابلوكوف لمعانى القرآن الكريم للقارىء الروسى مرة أخرى بعد أن أوقفت طباعتها منذ عام ١٩١٧ بعد قيام الثورة البلشفية التى أخمدها السوفييت أنفسهم خلال العام الحالى وتبعتهم الدول التى اعتنقت الشيوعية فى أوربا الشرقية .

□

السفير الهندى بالقاهرة :

المسجد البابرى فى حماية الحكومة ولن نسمح بقيام معبد رام !!

صرح بـ ا. نازاريب السفير الهندى بالقاهرة أن الحكومة الهندية كثفت من حمايتها حول المسجد البابرى بعد اعتداءات الهندوس عليه ومحاولاتهم هدمه لاقامة معبد لهم مكانه .

وقال السفير الهندى لدى استقبال فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر له فى مكتبه : إن الحكومة الهندية أجرت اتصالات مع الزعماء الدينيين وأوضحت لكافة الأطراف أنها تحمى دور العبادة الموجودة على أرض الهند لكافة الأديان .

وأضاف زاريب أن رئيس الوزراء الهندى صرح أمام البرلمان الهندى بأن الحكومة لن تسمح بهدم المسجد البابرى أو بناء معبد رام فى أبوريا لأى سبب من الأسباب .

كما أوضح السفير الهندى أنه أبلغ حكومته مضمون البيان الصادر من الأزهر الشريف بشأن أحداث الاعتداء على المسجد وقد تفهمت الحكومة البيان ، وأبلغت شكرها على ما جاء فيه .

ثم تناول اللقاء التعاون العلمى بين الأزهر والمدارس والمعاهد الإسلامية بالهند .

رئيس وزراء كشمير الباكستانية :

تأييد عملى لمجاهدى كشمير الهندية

إسلام أباد ـ وكالات الأنباء :

أعلن ممتاز حسين راتورى رئيس وزراء الجانب الباكستانى لكشمير « أزاد كشمير » أن حكومته قررت تقديم تأييد عملى لمقاتلى الحرية فى كشمير التى تسيطر عليها الهند فى المستقبل .

وقال راتورى للصحفيين : إننا لا نعلن الحرب على الهند ولكننا سنبذل كل ما فى وسعنا من أجل أولئك الذين يكافحون من أجل الاستقلال عن الاحتلال الهندى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

وزير الاعلام الكويتى يشيد بدور مصر.. فى مساندة القضية الكويتية وعودة الشرعية

د. بدر جاسم اليعقوب

الشيخ جاد الحق على جاد الحق

أشاد وزير الاعلام الكويتى بالدور العظيم الذى قامت به مصر لمساندة الكويت والمتمثل فى استنكار الاحتلال العراقى والحرص على تحرير أرض الكويت وعودة حكومتها الشرعية .

وقال الدكتور بدر جاسم : إن دور مصر لم يتوقف عند المساندة وحسب ، بل تعدى إلى تصعيد القضية عالمياً مما كان له الأثر الكبير فى دعم الموقف الكويتى على المستوى العربى والإسلامى والعالمى .

جاء ذلك فى اللقاء الذى استقبل فيه فضيلة الامام الأكبر الشيخ جاد الحق على جاد الحق شيخ الأزهر الوفد الكويتى برئاسة الدكتور بدر جاسم اليعقوب وزير الدولة لشئون المجلس الوطنى ووزير الإعلام الكويتى ، والذى ضم رضا القيلى وكيل وزارة الاعلام لشئون التليفزيون ، ويعقوب العوضى رئيس المركز الإعلامى .

وقال شيخ الأزهر للوفد الكويتى : إن ما حدث للكويت ليس إسلامياً ولا إنسانياً بكل المعايير والمقاييس .

وأكد فضيلة الامام الأكبر أن جهود الرئيس محمد حسنى مبارك التى بذلها ويبذلها بالنسبة لهذه القضية تحظى بكل التأييد الشعبى المصرى ، وأضاف : إن إباء الشعب الكويتى وعدم تجاوبه أو رضوخه للعدوان العراقى لجدير بأن يسجله التاريخ بكل فخر وإعزاز .

المدرسة الإسلامية بصوفيا تعود بعد غياب ٤٢ سنة

صوفيا ـ وكالة الأنباء الاسلامية

ذكرت الأنباء فى صوفيا أن المدرسة المتوسطة الاسلامية التى أغلقت منذ ٤٢ سنة ـ عام ١٩٤٨ ـ سيعاد فتحها من جديد قريباً .

فى الوقت نفسه انتظم عدد كبير من الطلاب فى المعهد الاسلامى الذى تم افتتاحه فى بلغاريا حيث يتلقى الطلبة دروساً فى مبادىء الدين الاسلامى وأحكامه ودروساً فى التاريخ الاسلامى واللغتين العربية والتركية .

الاذاعة الإسلامية بسيراليون تصل إلى ٢٦ دولة بأفريقيا

فريتاون ـ وكالة الأنباء الاسلامية

نجحت الاذاعة الاسلامية فى سيراليون فى أن يغطى إرسالها ٢٦ دولة أفريقية عبر خطة إذاعية ركزت على الدعوة الاسلامية مما أدى إلى إسلام عدد كبير من سكان هذه الدول .

المعروف أن هذه الاذاعة اشترتها لجنة مسلمى أفريقيا من حكومة سيراليون فى مزاد علنى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

١٣٠٠ قتيل مسلم حول المسجد البابرى بالهند

اندلاع أعمال العنف فى ولاية أوثار براديش

حيدر أباد ـ نيودلهى ـ وكالات الأنباء :

إرتفع عدد الضحايا المسلمين حول المسجد البابرى بولاية أيودهيا الهندية إلى ١٣٠٠ شخص خلال الأشهر الثلاثة الأخيرة . قتلهم الهندوس فى المظاهرات بالأسلحة البيضاء والرصاص والإحراق بالنيران . الحلقة الأخيرة من هذه المأساة لقى فيها مصرعه أكثر من مائة شخص عدا المصابين الذين يعدون بالمئات مع تجدد أعمال العنف الوحشية لاقتحام المسجد سعياً إلى هدمه وبناء معبد هندوسى مكانه .

وقد فشل قرار حظر التجول كما فشلت القوات الهندية فى وقف الأعمال الوحشية التى يرتكبها الهندوس المتطرفون ضد المسلمين .

وقد شهدت مدينة حيدر أباد أعمال عنف قام بها الهندوس المتطرفون ضد المسلمين بالمدينة وصلت إلى القتل والاعتداء بالأحماض على وجوه المسلمين لتشويهها .

أعلن البوليس الهندى أن سبعة مسلمين لقوا مصرعهم نتيجة طعنات بالأسلحة البيضاء كما لقى زوجين مسلمين مصرعهما بعدأن حرقهما الهندوس وهم أحياء .

واندلعت أعمال عنف أخرى فى مدينة اليجارة بعد تقرير نشرته إحدى الصحف المحلية حول قيام الهندوس بقتل بعض المرضى فى احدى مستشفيات المدينة فى الوقت الذى أعلن فيه المسئولون الهنود أن التقرير لا أساس له من الصحة .

وفى مدينة إيتاه بشمالى الهند أعلن البوليس أنه يسيطر على الموقف بعد مصرع ١٣ شخصاً فى الأحداث الأخيرة .

وتقع المدن الثلاثة فى ولاية أوثارا براديش حيث توجد مدينة أيودهيا التى يقع بها المسجد البابرى ، وتعتبر أوثار براديش من أكثر الولايات الهندية ازدحاماً بالسكان .

وقد لقى أكثر من ١٣٠٠ شخص مصرعهم خلال الـ ١٣ شهراً الأخيرة منذ أن اندلعت أعمال العنف بين الهندوس المتطرفين والمسلمين فى أعقاب الحملة التى شنها الهندوس لهدم المسجد البابرى وبناء معبد لهم مكانه .

وجاءت أعمال العنف رغم تعهد تشاندراشيكار رئيس وزراء الهند الجديد بمنع جماعة الهندوس الراديكالية (فى . إتش . بى) من محاولة اقتحام المسجد البابرى وبناء معبد للإله الهندوسى « راما » على موقع المسجد .

وقال شيكار أنه يفضل أن يتم بناء المعبد بجوار المسجد البابرى فى أيودهيا . وأنه سيبذل جهوده لإقناع كبار الشخصيات من المسلمين والهندوس للموافقة على ذلك وسحب كافة القضايا القانونية الخاصة بملكية الموقع المتنازع عليه .

المعروف أن النزاع حول المسجد البابرى قد أسقط حكومتين هنديتين من قبل ، وهما : حكومة راجيف غاندى وحكومة فيشوانات براتاب سينج .

تدريس الدين الإسلامى بمدارس استراليا

سيدنى ـ وكالة الأنباء الإسلامية :

وافقت الحكومة الاسترالية على تدريس مادة الدين الإسلامى فى المدارس الحكومية الاسترالية التى يوجد بها تلاميذ مسلمون .

أعلن ذلك الشيخ شفيق عبد الله مدير المركز الإسلامى فى استراليا ، وقال : إن هذا يأتى تلبية لاحتياجات زيادة عدد المسلمين فى استراليا حيث بلغ حالياً ربع مليون مسلم من بين خمسة عشر مليون نسمة هم سكان استراليا الذين ينتمون إلى ديانات متعددة .

وأشار الشيخ شفيق فى حديث لصحيفة عكاظ السعودية إلى أن الحكومة الاسترالية تمنح المسلمين كافة الحقوق من حيث العمل والتعليم والدعوة .

وقال : ان المركز الإسلامى فى استراليا نجح فى إقامة مدرستين إسلاميتين ، إحداهما فى سيدنى ، والأخرى فى بوب وريك وتضمان حوالى ٤٤٠ طالباً وطالبة .

وأوضح أن المركز الإسلامى أقام حتى الآن ست مخيمات إسلامية حققت نجاحاً كبيراً فى تعليم الدين الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مناجاة

للشاعر :

صلاح عبده الحناوى

سبحان من خلق العباد وصورا ... وأحاط بالكون الفسيح مدبرا

يارب أنت حبيبنا ونرى الحياة ... رخيصة لو كان وصلك يشترى

أنت العظيم السرمدى وأنت نور ... للعوالم كلها قد نورا

أنت العزيز الواحد الحى المعين ... وقد رأيتك أنت أنت الأكبرا !

أنت السلام المؤمن الملك القدير ... لك الجلال ملكت أرواح الورى

فأذن لأنسام السماء تمر بى ... إنى ظمئت إلى لقائك أشهرا

روحى ممزقة وأنت طبيبها ... فأعد إليها كل ما قد بعثرا

قلبى تملكه الأسى والوجد مزق ... مهجتى والدمع من عينى جرى

إنى سئمت لقا الأحبة كلهم ... من كان منهم أصغر أو أكبرا

وأود لقياك الحبيبة يا إلآ ... هى فلتصل صبا أتى لك شاعرا

فالخير من يدك الكريمة وافر ... تحمى الضعيف وتهزم المتكبرا

إن كنت أكثرت المآثم جاهلا ... فلقد أتيتك راجيا أن تغفرا

تتغير الدنيا ووجهك خالد ... باق على الدنيا فلن يتغيرا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من المكتبة الإسلامية

دراسات فى القرآن الكريم والحديث

• عرض :
صلاح الدين السباعى

• تأليف :
الدكتور يوسف خليف

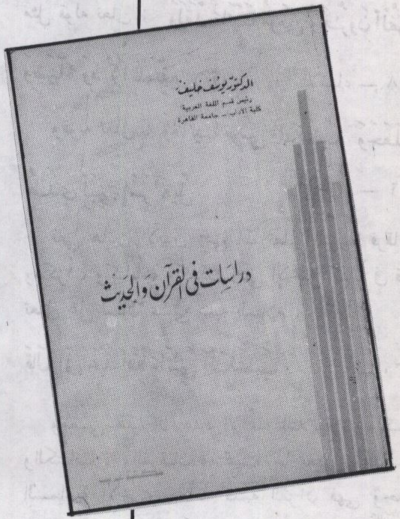

المؤلفات الإسلامية فى مكتبتنا العربية يبرز فيها تياران واضحان : احدهما يتمثل فى المؤلفات المتخصصة التى تتناول علوم الدين بطريقة تغرق فى استخدام مصطلحات هذه العلوم إغراقاً يكاد يتوه فيه المثقفون العاديون . ويتمثل التيار الثانى فى المؤلفات غير المتخصصة ، وهى بدورها تغرق فى التبسيط إلى درجة تؤثر سلبياً على حماس المثقفين فى الاقبال عليها من ناحية ، وعلى تقدير المتخصصين لها من ناحية أخرى .

وبين هذين التيارين يطالعنا من حين إلى آخر تيار ثالث أقل بروزاً منهما ، ويتمثل فى تلك المؤلفات التى تحظى باهتمام المتخصصين وغير المتخصصين ، لأنها تؤلف فى نسيج واحد بين مزايا التيارين ، وتوازن بينهما موازنة تجمع بين الدقة والعمق فى احدهما ، والسهولة والوضوح فى الآخر .

ولعل من ابرز هذه المؤلفات كتاب « دراسات فى القرآن والحديث » للاستاذ الدكتور يوسف خليف استاذ الأدب العربى بكلية الآداب بجامعة القاهرة ، فهو كتاب لا تستطيع — إذا بدأت قراءته — ان تتركه قبل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ان تصل إلى آخر كلمة فيه ، ولست تدرى وأنت تطوى الصفحة الأخيرة منه ما هى الأسباب التى جعلته يستحوذ عليك ، ويأسرك هذا الاسر الممتع ؛ أهى غزارة المعلومات ودقتها التى تزخر بها صفحاته ، أم أسلوبه الذى يتدفق فى إيقاع أخاذ ، وسلاسة هادئة عذبة ، تملأ نفسك بمشاعر الرضا والارتياح ، ام جلال الموضوعات التى يتناولها . ام ان استحواذ الكتاب عليك يرجع إلى هذه الأسباب جميعها ؟

وإذا كانت الدراسات الإسلامية التى خلفها لنا علماؤنا القدماء تحظى بنصيب كبير من تقديرنا ، فإننا ينبغى ان نعترف بأن المحدثين كان لهم أيضاً جهود متميزة فى مجال هذه الدراسات ، وإلى هذا يشير المؤلف فى مقدمة الكتاب عندما يقول : « وإذا كانت هذه الدراسات تبدو كأنها تكرار لدراسات كثيرة سابقة فإن هذا حق ، ولكن الحق أيضاً أنها محاولة فيها قدر من الاجتهاد حاولت فيه — من ناحية — تسجيل وجهة نظرى فى القضايا التى اختلف حولها الباحثون ، وحاولت فيها — من ناحية أخرى — عرض تجربتى فى تبسيط هذه الدراسات وتيسيرها وتصفيتها مما ازدحمت به .. وخاصة الدراسات القديمة — من اختلاف الآراء ، وتعدد الأقوال ، وكثرة التفصيلات والجزئيات ، وأيضاً تشعب الاستطرادات إلى قضايا جانبية ومسائل فرعية تتوه فى مساكلها معالم الطريق .. وجهد القدماء مشكور على كل حال فلهم فضل السبق وحق الريادة ، وجهد المحدثين مشكور أيضاً فلهم فضل مواصلة الخطوات حتى لا يتوقف الطريق فى رحاب مباركة يتمنى كل باحث ان يتقرب إلى الله بالاقتراب منها ، وما أنا الا واحد منهم أحاول — ما وسعنى الجهد — ان اقترب لأتقرب » .

فى المدخل إلى الدراسة

فإذا انتقلنا من هذه المقدمة التى يسجل فيها المؤلف اعتزازه وتقديره لجهود القدماء والمحدثين فإننا نجد انه وزع كتابه على قسمين جعل احدهما مقصوراً على الدراسات التى تتناول تاريخ القرآن وعلومه ، وخصص القسم الثانى للدراسات التى تبحث فى تاريخ الحديث الشريف وعلومه .

ولعل مما يلفت النظر فى هذا الكتاب ان مؤلفه كان حريصا على أن يُصدِّر كل قسم من هذين القسمين بدراسة للمصطلحات التى تتصل بموضوع كل منهما مرجعاً هذه المصطلحات إلى جذورها اللغوية.

ويتحدث المؤلف عن القرآن فيشير إلى ان العلماء قد ذكروا للقرآن اسماء كثيرة إلا أنه فى الواقع ليس للقرآن سوى أربعة اسماء نصية للدلالة عليه سمى الله تعالى كتابه بها وهى بحسب ترتيبها التاريخى من حيث نزولها على النبى ﷺ .. القرآن ، والذكر ، والكتاب ، والفرقان .

وبعد ان يعرض الآيات الكريمة التى وردت فيها تلك الاسماء وفقاً لترتيب نزولها على النبى عليه السلام من الناحية التاريخية وهو الترتيب الذى يدل على ان القرآن هو أول اسم أطلقه الله تعالى على كتابه الكريم ؛ يقول : « **إن اسم القرآن هو أيضاً أخص الأسماء الأربعة دلالة على القرآن الكريم** » لأن الله تعالى سمى التوراة والإنجيل فى بعض آياته بالأسماء الثلاثة الأخرى مثل قوله تعالى : وَلَقَدْ ءَاتَيْنَا مُوسَىٰ وَهَٰرُونَ ٱلْفُرْقَانَ وَضِيَآءً وَذِكْرًا لِّلْمُتَّقِينَ ﴿٤٨﴾ الأنبياء — ٤٨

وقوله تعالى : وَءَاتَيْنَا مُوسَى ٱلْكِتَٰبَ وَجَعَلْنَٰهُ هُدًى لِّبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ الإسراء — ٢

ففى هاتين الآيتين سمى الله تعالى التوراه فرقانا ، وذكراً ، وكتاباً ، وكذلك سمى الإنجيل كتاباً فى قوله تعالى على لسان عيسى عليه السلام :

قَالَ إِنِّى عَبْدُ ٱللَّهِ ءَاتَىٰنِىَ ٱلْكِتَٰبَ مريم — ٣٠

ومعنى هذا ان هذه الاسماء الثلاثة : الذكر ، والكتاب ، والفرقان ، سُميت بها بعض الكتب السماوية الأخرى ، أما كلمة القرآن فهى وحدها القاطعة الدلالة على الكتاب المنزل على محمد ﷺ .

وبعد ذلك يستعرض المؤلف ما ذكره العلماء حول الأصل اللغوى لهذه الكلمات : القرآن ، والذكر ، والكتاب والفرقان ، ثم يوضح الظروف التى أطلق فيها

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لفظ « المصحف » لأول مرة فى عهد ابى بكر بعد ان تم له جمع القرآن .

أسباب النزول فى فهم القرآن

ومن بين ما تناوله المؤلف فى كتابه أسباب النزول وبيان أهمية معرفة هذه الأسباب . ويوضح هذه الأهمية بقوله : « ومعرفة أسباب النزول من المسائل المهمة التى لا بد من معرفتها ، سواء لمن يتصدى لتاريخ القرآن أو من يتصدى لتفسيره . اما بالنسبة للمؤرخ فانها تعينه على تتبع المراحل التى نزل فيها القرآن ، وتبين له المناسبات التى ارتبط نزوله بها . واما بالنسبة للمفسر فإنها تساعده على معرفة المعنى الصحيح المقصود من الآيات حتى لقد حرم العلماء تفسير القرآن على من لا يعرف هذه الأسباب ؛ وذلك لأن الجهل بهذه الأسباب كثيراً ما يوقع فى الخطأ فى فهم الآية ، فقد تدل ألفاظ الآية على ان الحكم الذى تتضمنه حكم عام ، فى حين أننا لو علمنا سبب نزولها لادركنا انه حكم خاص متصل بقصة معينـــة ، أو بشخص معين » .

ويتحدث الكتاب كذلك عن جمع القرآن فيروى الظروف التى جمع فيها القرآن فى عهد النبى عليه السلام ، وفى عهد ابى بكر الصديق ، وفى عهد عثمان ابن عفان ، موضحاً أسلوب الجمع فى كل مرة ودوافعه . كما يتناول أقسام القرآن فى رأى العلماء ، وينتهى إلى ان أكثر العلماء قد اتفقوا على ان القرآن قسمان مكى ومدنى وان كانوا قد اختلفوا حول تحديد المقصود منهما اختلافاً يرجع إلى الأساس الذى اقاموا عليه التقسيم .

وإذا كانت هذه الصفحات لا تتسع لإلقاء الضوء على كل ما جاء فى الكتاب حول القرآن فلا أقل من ان نشير إلى ان المؤلف قد تناول فيه الحديث عن المحكم والمتشابه ، والأحرف والقراءات ، والحروف الهجائية المقطعة التى وردت فى فواتح بعض السور ، كما يتحدث عن القسم فى القرآن الكريم . وبعد ان يشرح معنى القسم فى اللغة العربية يطرح مجموعة من الأسئلة :

لم يقسم الله ؟

وبم يقسم الله ؟

وعلام يقسم الله ؟

ثم يتولى الإجابة عن هذه الأسئلة مستعرضاً الظواهر الأسلوبية للقسم فى القرآن الكريم .

مـــذاهب التفســـير

ويختتم الدكتور يوسف دراساته فى القرآن بالحديث عن التفسير ومذاهبه ، وهو موضوع يفرض علينا الا نكتفى بالإشارة اليه ؛ لأن المؤلف يتتبع فيه تاريخ التفسير منذ بداياته عندما كان الرسول ﷺ أول مفسر للقرآن ، ثم قيام الصحابة من بعده عليه السلام بحمل هذه المهمة معتمدين فى ذلك على سليقتهم اللغوية واجتهادهم العقلى فيما لم يسمعوا فيه تفسيراً من النبى مهتدين بهديه عليه السلام فى تفسير ما فسر لهم ، ومعتمدين أيضاً على علمهم بأسباب النزول وما يتيحه لهم هذا العلم من فهم لمعانى الآيات التى ارتبطت بهذه الأسباب . ثم يتناول المؤلف بعد ذلك عصر التابعين الذين التفوا حول الصحابة الذين انتشروا فى الأمصار مع حركة الفتوح الإسلامية ، يأخذون منهم العلم ، ويتلقون عنهم أساليبهم فى التعامل مع نصوص القرآن والحديث ومناهجهم فى التفكير والبحث فى أصول الإسلام وعقائده وأحكامه وتشريعاته . ثم ينتقل بعد ذلك إلى عصر تابعى التابعين الذين كانوا من علماء الحديث الذين شغلوا منذ بداية القرن الثانى بجمع الحديث ، وكان اهتمامهم بالتفسير فرعاً من اهتمامهم بالحديث ، ولذلك جاء تفسيرهـم أبوابـاً فى كتب الحديث من بين أبوابها المختلفة .

ويشرح المؤلف بعد ذلك كيف بدأ التفسير ينفصل

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عن الحديث بحيث أصبح علماً مستقلاً ، ثم يتحدث عن مجموعة من المفسرين الذين يعدون البداية الحقيقية لعلم التفسير من أمثال ابن ماجه (ت ٢٧٣) وابن جرير الطبرى (ت ٣١٠) وابى بكر النيسابورى (ت ٣١٨ هـ) وغيرهم .

ويصف المؤلف تفسير ابن جرير الطبرى المعروف باسم « جامع البيان فى تفسير القرآن » بانه أهم كتاب وصل الينا فى تلك المرحلة وانه يعد بحق دائرة معارف ضخمة غنية بما تضمه من مادة تفسيرية متعددة الجوانب ، وبما سجلته من أحاديث النبى وصحابته وأقوال التابعين وتابعيهم فى تفسير القرآن الكريم ، وبما سجلته أيضاً فى كثير من المواضع من أسانيد هذه الأحاديث ومصادر هذه الأقوال . ويشير المؤلف إلى أنه بتفسير الطبرى وتفسير الذين ساروا على منهجه ظهر فى دائرة التفسير مجموعة من التفاسير التى عرفت بالتفسير النقلى أو التفسير بالمأثور ومن أشهرها : تفسير البغوى (ت ٥١٠) وهو « معالم التنزيل » ، وتفسير ابن كثير (ت ٧٧٤) وهو « تفسير القران العظيم » ، وتفسير السيوطى (ت ٩١١) وهو « الدر المنثور فى التفسير بالمأثور » .

ويتناول المؤلف بعد ذلك التفسير العقلى أو التفسير بالرأى فيشير إلى أنه بعد ظهور الطبرى وتأصيله للتفسير النقلى ظهر اتجاه جديد فى التفسير يدعو إلى عدم الوقوف عند الروايات والآثار المأثورة عن السلف فقط وينادى بضرورة إعمال الرأى العقلى والاجتهاد الشخصى أيضاً ؛ لأن القرآن نفسه دعا إلى التفكير والتدبر فى فهم آياته الكريمة ، وقد عرف هذا الاتجاه بالتفسير العقلى أو التفسير بالرأى ، ثم يقول انه من المهم ان نسجل ان هذا الاتجاه قد انشعب إلى اتجاهين : اتجاه ظهر عند المفسرين المعتدلين الذين أعملوا العقل والرأى دون جنوح إلى المذاهب الإسلامية المحدثة التى ظهرت فى مجال الفكر الإسلامى ، ودون محاولة لتوظيف التفسير لخدمة هذه المذاهب ، وتأييد مبادئها ، والتعسف فى التماس الأدلة عليها من نصوص القرآن الكريم . واتجاه ظهر عند المتطرفين من أصحاب هذه المذاهب الذين راحوا يفسرون النصوص القرآنية فى ضوء مذاهبهم ونظرياتهم المذهبية فانحرفوا بها عن دلالاتها اللغوية المعروفة إلى دلالات جديدة تبدو أحياناً بعيدة عن الواقع اللغوى الثابت فى اللغة العربية والاستعمال الأدبى الذى جرت عليه هذه اللغة .

مواقف .. ورأى

ويتناول المؤلف موقف العلماء من التفسير بالرأى فيقول إن بعضهم يحرمه وبعضهم يبيحه وحجة المانعين ان التفسير بالرأى قول على الله بغير علم ، وهو ما لايليق فى حق الله ، وان أقصى ما يستطيع ان يصل إليه القائل به هو مجرد الظن الذى لا يصل إلى درجة اليقين مستندين فى ذلك إلى آيات من القرآن الكريم تنهى عن ذلك من مثل قوله تعالى :

﴿ قُلْ إِنَّمَا حَرَّمَ رَبِّيَ ٱلْفَوَٰحِشَ مَا ظَهَرَ مِنْهَا وَمَا بَطَنَ وَٱلْإِثْمَ وَٱلْبَغْيَ بِغَيْرِ ٱلْحَقِّ وَأَن تُشْرِكُوا۟ بِٱللَّهِ مَا لَمْ يُنَزِّلْ بِهِۦ سُلْطَٰنًا وَأَن تَقُولُوا۟ عَلَى ٱللَّهِ مَا لَا تَعْلَمُونَ ﴾ ٣٣

الأعراف — ٣٣

وقوله سبحانه : ﴿ وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِۦ عِلْمٌ ۚ إِنَّ ٱلسَّمْعَ وَٱلْبَصَرَ وَٱلْفُؤَادَ كُلُّ أُو۟لَٰٓئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْـُٔولًا ﴾ ٣٦

الإسراء — ٣٦

اما الذين يبيحونه فحجتهم ان الاجتهاد فى الفقه جائز ولولاه لتوقف الفقه عن الوفاء بحاجات الناس . ولوقف الفقهاء عن الفصل فى كثير من القضايا والاحكام وعلى هذا فما الذى يمنع من الاجتهاد فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

تفسير القرآن ؟ والمجتهد مأجور إن أصاب ومأجور أيضاً ان أخطأ ، والنبى عليه السلام لم يفسر كل آيات القرآن ، ولم يستخرج لنا جميع ما فيه من احكام ، وعلى ذلك فقد أباح الصحابة لأنفسهم إعمال عقولهم واجتهادهم فى تفسير ما لم يفسره لهم النبى ، واستكمال ما لم يستخرجه لهم من احكام ، ويؤيدون رأيهم بآيات من القرآن الكريم من مثل قوله تعالى :

أَفَلَا يَتَدَبَّرُونَ ٱلْقُرْءَانَ أَمْ عَلَىٰ قُلُوبٍ أَقْفَالُهَآ ﴿٢٤﴾

محمد — ٢٤

كما يؤيدونه أيضاً بنصوص من الحديث النبوى كقول النبى ﷺ لمعاذ بن جبل حين بعثه إلى اليمن : بم تحكم ؟ قال بكتاب الله . قال : فإن لم تجد ؟ قال : بسنة رسول الله . قال : فإن لم تجد ؟ قال : اجتهد رأيى . فضرب رسول الله ﷺ فى صدره وقال : « الحمد لله الذى وفق رسول رسول الله لما يرضى رسول الله » .

وبعد ان يعرض الدكتور يوسف خليف وجهة نظر الفريقين يبدى رأيه فى هذا الموضوع بقوله : « وفى رأيى ان الموقف لا يفصل فيه بمثل هذا الجدل العقلى ؛ فليست المسألة منعا على اطلاقه ، ولا اباحة على اطلاقها ، وإنما الفيصل فى المسألة طبيعة هذا الاجتهاد ونوعية هذا الرأى الشخصى والهدف منه ، وهو مقياس يعود بنا إلى الاتجاهين اللذين ظهرا فى هذا اللون من التفسير واللذين سبق ان اشرنا اليهما .. فاتجاه المعتدلين الذين لا يريدون الا فهم النص القرآنى وتفسيره جائز بدون جدل حوله أو مراء فيه ، واما اتجاه المذهبيّين المتعصبين لمذاهبهم الذين يلوون النص القرآنى ليخدم أهواءهم أو نظرياتهم المذهبية ، فغير مقبول بطبيعة الحال حرصاً على قداسة النص القرآنى والبعد به عن أن يكون وسيلة لتأييد هوى أو تأكيد مذهب ، وأيضاً احتراماً لطبيعة اللغة العربية الصحيحة دون انحراف بها إلى مسالك مضللة تتعثر فيها الخطوات ، وتتوه معها معالم الطريق .

وفى نهاية حديثه عن مذاهب التفسير يتناول الدكتور يوسف التفسير فى العصر الحديث فيقول ان التفسير فى العصر الحديث يدخل فى دائرتى التفسير النقلى والتفسير العقلى بعد ان تم التقارب بينهما مع محاولات واضحة للأخذ بالتفسير الأدبى الذى يحاول الكشف عن خصائص الأسلوب القرآنى ، والوصول إلى أسرار اعجازه البيانى من حيث هو أهم وجوه الاعجاز لكتاب العربية الخالد : القرآن الكريم ، وهذا هو الجديد الذى اضافه المفسرون المحدثون لذلك التراث الضخم الرائع ، الذى خلفه القدماء .

الانتقـــال إلى الحـــديث

وننتقل بعد ذلك إلى القسم الثانى من الكتاب الذى يقدم فيه المؤلف عدداً من الدراسات عن الحديث الشريف تبدأ بشرح مصطلحات السنة ، والحديث ، والاثر ، والخبر ، والسند ، والمتن . ثم يتناول الكتاب تاريخ الحديث منذ أيام النبى ﷺ ، ويتتبع الطريق إلى عصر الصحابة والتابعين حتى بداية عصر التدوين فى أوائل القرن الثانى الهجرى مبينا اتجاهات العلماء فى تدوين الحديث .

ويتناول الدكتور يوسف خليف الموقف من تدوين الحديث ، فيقول : لم يدون الحديث فى عصر رسول الله ﷺ ، ولم يفكر الصحابة فى كتابته وتدوينه وجمعه ، وانما نراهم مشغولين بروايته رواية شفهية ، ولا نسمع فى هذا العصر عن أحد من الصحابة قام بجمع الحديث وتدوينه بصورة شاملة ، وانما نسمع عن جماعة من الصحابة كانوا يكتبون لأنفسهم الأحاديث التى يسمعونها من النبى ﷺ خوفاً عليها من الضياع وخيانة الذاكرة .

ويشير الدكتور المؤلف إلى ان السبب الأساسى فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذا هو ما استقر فى نفوس الصحابة من أن النبى عليه السلام كان يكره كتابة الحديث ويحث على حفظه وروايته رواية شفهية ، ويعرض المؤلف بعض ما قاله الرسول عليه السلام فى النهى عن كتابة الحديث ، ولكنه فى الوقت نفسه يعرض بعض ما جاء فى أقوال النبى من إباحة لكتابة الحديث ثم يقول : ولقد وقف العلماء امام هذه المسألة وحاولوا التوفيق بين هذا التعارض الظاهرى بين أحاديث النهى وأحاديث الاباحة ، فذهب بعضهم إلى ان أحاديث النهى منسوخة بأحاديث الاباحة ، وان النهى كان فى أول الأمر حين خيف انشغالهم عن القرآن ، وحين خيف اختلاط غير القرآن بالقرآن . وذهب بعضهم إلى أن النهى انما كان عن كتابة الحديث مع القرآن فى صحيفة واحدة خوف اختلاطهما على غير العارف فى أول الإسلام . وذهب بعضهم إلى ان النهى كان خاصاً بمن يُطمأن إلى قوة ذاكرته حتى لا يتكل على الكتابة فيهمل الحفظ ، واما الاباحة فكانت لمن لا يوثق بمقدرته على الحفظ .

ويعقب الدكتور يوسف خليف على ذلك بقوله : والذى يبدو أن النهى عن كتابة الحديث أيام النبى ﷺ لم تنسخه أحاديث الاباحة فلو كان الأمر كذلك لما تردد الصحابة فى كتابة الحديث بعد انتقال رسول الله ﷺ إلى الرفيق الأعلى ، ولرأينا من بينهم من يقوم بجمع الحديث وتدوينه ، ولكن الذى حدث أن الصحابة ظلوا حريصين على عدم كتابة الحديث ، وأيضاً لم يكن النهى مقصوداً به النهى عن كتابة الحديث مع القرآن الكريم فى صحيفة واحدة ، فلو كان الأمر كذلك لصرح النبى عليه السلام به ، ولوجدنا من الصحابة من يحدث عنه ، وأحاديث النهى كلها تخلو من أية اشارة إلى ذلك .

ويستطرد المؤلف قائلاً : انه يبدو أننا نستطيع تفسير الموقف على أساس ان النهى كان عاماً ، وان الاباحة كانت موجهة لبعض الصحابة فى حالات خاصة ؛ فالنبى عليه السلام كان ينهى عن كتابة الحديث وتدوينه نهياً عاماً ، ولم يكن يبيح ذلك الا لأولئك الذين يخشون خيانة الذاكرة فى رواية الحديث . ومن الواضح ان السبب فى هذا النهى العام يرجع إلى حرص النبى عليه السلام على ان يظل النص القرآنى سليماً لا يختلط به شىء من أحاديثه فى تلك الفترة المبكرة من تاريخ الإسلام التى لم تكن صورة القرآن الأسلوبية فيها قد استقرت تماماً فى نفوس المسلمين .

ويشير المؤلف إلى ان الموقف بالنسبة لتدوين الحديث فى عصر الصحابة ظل على ما هو عليه بعد انتقال النبى عليه السلام إلى الرفيق الأعلى ، ويقول : ان الفكرة التى ظلت سائدة عند الصحابة هى ان النبى نهى عن كتابة الحديث وتدوينه ، وانه كان يفضل ان يأخذوه عنه شفهياً ، وان يرووه لمن بعدهم شفهياً أيضاً ، ومن هنا ظل الصحابة بعد النبى عليه السلام متحرجين من كتابة الحديث وتدوينه ، ولم يجرؤ أحد منهم على مخالفة الاجماع ؛ فكل صحابى يروى لتابعيه ما يحفظه من حديث رواية شفهية كما تلقاه عن النبى عليه السلام ، وفى طائفة من أحاديث الصحابة نرى اصداء قوية لهذه الفكرة التى استقرت فى نفوسهم ، فقد كان ابو هريرة يقول : « ان ابا هريرة لا يكتم ولا يكتب » ، أى أنه يحفظ ويروى ، ولكنه لا يكتم ، فهو لا يكتم ما يحفظه من أحاديث رسول الله ﷺ ، ولكنه لا يكتبها فى صحيفة .

وهكذا ظل الموقف فى عصر الصحابة كما كان فى حياة النبى عليه السلام فهم يروون الحديث شفهياً كما تلقوه عن النبى ، ويأمرون الناس بحفظه وروايته وعدم كتابته استجابة لأمر النبى بالحفظ ونهيه عن الكتابة

مقدمات التدوين

ويتابع الدكتور يوسف حديثه ويتناول الموقف فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عصر التابعين ، ويقول : انه مع بداية عصر التابعين نرى عنصراً جديداً يتدخل فى الموقف ؛ فقد كانت الفتوح الإسلامية ماضية فى طريقها ، وكان كثير من الأجانب قد دخلوا فى الإسلام ، وأخذوا يتعلمون اللغة العربية من ناحية ، والدين الإسلامى من ناحية أخرى ، وكانت هذه العناصر الأجنبية على حظ كبير من الحضارة ، وكانوا يستخدمون الكتابة فى كثير من شئون حياتهم ، ويعتمدون عليها فى تدوين علومهم وتسجيلها ، ولم يكونوا يعتمدون على الحفظ والذاكرة كما كان يفعل العرب ؛ فكان من الطبيعى أن نجد بعض التابعين من هذه الأمم الأجنبية يعتمدون على الكتابة فى حفظ الحديث وتسجيله . ومن هنا أخذ الموقف يتحرك قليلاً فبدأنا نرى جماعة من التابعين يكتبون الأحاديث التى يسمعونها من الصحابة حتى لا تضيع من ذاكرتهم .

ويستطرد المؤلف قائلاً انه فى مستهل القرن الثانى الهجرى رأى عمر بن عبد العزيز أن حفاظ الأحاديث يستشهدون فى حركة الفتوح الإسلامية ، وخاف ان يضيع الحديث بضياع حفاظه ، وأدرك أن نهى النبى ﷺ عن كتابة الحديث انما كان مقصوداً به الحرص على ان يظل نص القرآن سليماً غير مختلط بنص آخر ، ورأى ان نص القرآن قد استقر فى نفوس المسلمين ، فاستباح عمر بن عبد العزيز لنفسه ان يقوم بأول محاولة لجمع الحديث وتدوينه ، فارسل إلى واليه على المدينة ابى بكر ابن حزم ، وامره بان يجمع الحديث ويكتبه . وكانت هذه هى أول محاولة لجمع الحديث وتدوينه وسواء أتمت هذه المحاولة أم لم تتم فانها فتحت الباب امام العلماء لجمع الحديث وتدوينه ، وأزالت الحرج الذى كان عالقاً بنفوس المسلمين من كتابة الحديث وجمعه فى صحف ، ومهدت الطريق لبداية عصر التدوين فى القرن الثانى الهجرى .

وبعد ذلك يشير المؤلف إلى أن أول محاولة ثابتة يقينية من محاولات جمع الحديث وتدوينه هى المحاولة التى قام بها محمد بن شهاب الزهرى المتوفى سنة ١٢٤ للهجرة ، وهو أحد التابعين الكبار الذين كان لهم اهتمام خاص برواية الحديث . ثم يقول الدكتور يوسف :

ومع ان عمل الزهرى لم يصل الينا ، وليس بين ايدينا صورة منه ، فان الثابت أن الزهرى قام بهذا العمل فعلاً فعلماء الحديث الذين جاءوا بعده يروون عنه كثيراً من أحاديث رسول الله ﷺ ، والأخبار التى يحدثنا بها الرواة تدل على ان الزهرى قد قام بجمع الحديث وتدوينه فى صحف كثيرة ، ويذكر ابن سعد انه : « لم يكد يقتل الخليفة الوليد بن يزيد حتى حملت الدفاتر على الدواب من خزائنه من علم الزهرى » .

ويعقب المؤلف على ما ذكره ابن سعد بقوله : ان هذا النص صريح فى أن الزهرى جمع الحديث فى صحف كثيرة ، وان هذه الصحف كانت محفوظة فى خزائن القصر الأموى ، ويقول : ولسنا نعرف على وجه التحديد طبيعة العمل الذى قام به الزهـــرى ، ولا الأساس الذى رتب عليه الأحاديث ، وفى اغلب الظن أن المسألة كانت مجرد جمع وتدوين ، ولم تكن هناك محاولة لتصنيف الأحاديث وتبويبها وترتيبها .

ويستطرد المؤلف قائلاً : إنه بعد الزهرى اتسعت محاولات جمع الحديث ، وانتشرت فى سائر الأمصار الإسلامية ، فقد زال الحرج تماماً من نفوس العلماء ، وأصبحت الحاجة ماسة لجمع الأحاديث لتكون بين ايدى الفقهاء الذين كانوا يضعون فى هذه الفترة أصول الفقه الإسلامى ، ويستنبطون أحكامه من الكتاب والسنة . وفى كل مصر من الأمصار الإسلامية ظهر عالم أو علماء شغلوا بجمع الحديث وكتابته . وهكذا بدأ عصر التدوين فى تاريخ الحديث .

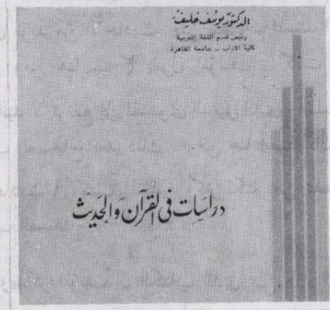

مدرســـة المســـانيد

وبعد ذلك يحدثنا المؤلف عن موطأ مالك عارضاً

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

لمنهجه وأهميته باعتباره كتاب فقه وحديث معاً ، وباعتباره يمثل الخطوة الأولى الثابتة فى جمع الحديث وهى الخطوة التى تلتها خطوة أخرى تخالفها من حيث المنهج والأساس الذى يقوم عليه هذا المنهج ، وهى الطريقة التى تعرف بطريقة التأليف على المسانيد ، ويشرح المؤلف هذه الطريقة بقوله : إن المسانيد جمع مسند ويراد به مجموعة من الأحاديث التى تنسب إلى صحابى واحد ؛ فلكل صحابى مسند خاص به يضم مجموعة الأحاديث التى رواها عن النبى ﷺ ؛ فالكتب التى الفت على المسانيد نراها مقسمة إلى أبواب حسب الصحابة الذين رووا الأحاديث التى تضمها هذه الكتب ، فلأبى بكر مسند خاص به ، ولعمر مسند آخر ، ولعائشة مسند خاص بها ، وهكذا تتعدد أبواب الكتاب تعدد الصحابة الذين رووا الأحاديث التى يضمها .

ويشير الدكتور يوسف إلى ما يؤخذ على هذه الطريقة فيقول : ربما كان أهم مأخذين عليها أن الأحاديث تتكرر فيها بشكل ملحوظ بقدر تعدد الصحابة الذين رووا هذه الأحاديث ؛ فالحديث الذى يرويه عشرة من الصحابة يذكر عشر مرات . أما المأخذ الثانى فيتمثل فى ان هذه الطريقة فتحت الباب أمام مدونى الحديث ليتزيدوا من الأحاديث فى مسانيد الصحابة الذين لم يعرفوا بكثرة أحاديثهم ؛ فالصحابى الذى لم تثبت له الا مجموعة قليلة من الأحاديث كان أصحاب هذه الطريقة يتساهلون بعض التساهل فى قبول مزيد من الأحاديث حتى يتضخم المسند الخاص به ، ومن هنا — كما يقول المؤلف : كانت كتب المسانيد لا ترتفع إلى المستوى الدقيق الذى وصلت اليه كتب الصحاح بعد ذلك . ومن هنا أيضاً كان عدد الأحاديث فى كتب المسانيد أكثر بكثير من عددها فى كتب الصحاح .

ويذكر المؤلف ان الكتاب الذى يمثل هذه الطريقة أقوى تمثيل هو مسند الامام أحمد بن حنبل أحد الأئمة الأربعة فى الفقه الإسلامى .

الوصـــول إلى القمـــة

ويتناول المؤلف بعد ذلك كتب الصحاح فيقول : انه بعد الخطوة التى يقوم فيها التأليف على أساس المسانيد ظهرت خطوة ثالثة تمثل القمة التى وصل اليها تدوين الحديث وهى الخطوة التى تمثلها كتب الصحاح الستة التى الفها أصحابها على أساس قبول الأحاديث الصحيحة وحدها بعد تصفيتها تصفية دقيقة وفق القواعد البالغة الاحكام التى وضعها علماء الحديث ، وهى صحيح البخارى (ت ٢٥٦ هـ) وصحيح مسلم (ت ٢٦١ هـ) وسنن ابن ماجة (ت ٢٧٣ هـ) وسنن ابى داود (ت ٢٧٥ هـ) وجامع الترمذى (ت ٢٧٩ هـ) وسنن النسائى (ت ٣٠٣ هـ) .

ولا شك ان كتب الصحاح الستة تمثل ارق درجات التصنيف فى الحديث ، وأسمى ما وصلت اليه محاولات العلماء لجمعه وتدوينه والمعروف أن أشهر هذه الكتب صحيح البخارى وصحيح مسلم ، وهما اصح الكتب الستة ، ويطلق عليهما اسم الصحيحين ، ويطلق على صاحبيهما لقب « الشيخين » ، وأعلى درجات الحديث من حيث صحة روايته ما يرويه الشيخان ، فإذا اتفق الشيخان على رواية حديث فإن هذا يرتفع به إلى أعلى درجات الصحة والتوثيق .

ويتناول المؤلف كتب الصحاح بدراسة منفصلة متحدثاً عن مناهجها ، وعن أهميتها وقيمتها وموقعها فى مسار حركة تدوين الحديث ، ويصف مكانة هذه الكتب بانها : « قمة وقف بعدها هذا العلم ولم يجد أحد من العلماء ما يضيفه إليه » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ولقد كانت علوم الحديث من أهم ما تناوله الكاتب فى دراساته للحديث ، ومن أهمها علم الجرح والتعديل ، وعلم رجال الحديث ، وعلم مختلف الحديث ، وعلم غريب الحديث ، وعلم ناسخ الحديث ومنسوخه ، وعلم مصطلح الحديث .

وعلم الجرح والتعديل يبحث فى أحوال الرواة من ناحية العدالة والضبط وكل ما يتصل بهم من صفات ترفعهم إلى درجة الثقة بهم ، أو تنزل بهم إلى درجة انعدام الثقة بهم . والجرح فى اصطلاح المحدثين هو ذكر الراوى بصفات تقتضى رد روايته ، والتعديل هو ذكر الراوى بصفات تقتضى قبول روايته . والمراد بالضبط عند علماء الحديث ضبط الراوية فهى مسألة تتصل بالحفظ والذاكرة . ويراد بالعدالة سلامة الدين والخلق ، وحول هاتين الصفتين دارت أبحاث علم الجرح والتعديل ؛ لأن العلماء فى دراستهم لأحوال الرواة اهتموا بكلا الجانبين جانب الضبط وجانب العدالة .

اما علم رجال الحديث فهو علم يدرس تاريخ رواة الحديث وحياتهم من أجل الكشف عن شخصياتهم كمحدثين ، حتى يعرف دورهم فى رواية الحديث ، وتعرف درجاتهم ومراتبهم فى باب الرواية ، فهو يعنى بدراسة اسمائهم ، وألقابهم ، وانسابهم ، وتواريخ ميلادهم ، ووفاتهم ، ومواطنهم ، وقبائلهم ، ونحو ذلك من الموضوعات التى تتصل بحياتهم . واما علم مختلف الحديث فانه يبحث فى الأحاديث التى تبدو فى ظاهرها متناقضة وهى فى حقيقة أمرها لا تناقض بينها .

ويتناول علم غريب الحديث بحث معانى الألفاظ الغريبة ، أو الغامضة التى تقع فى بعض الأحاديث والتى يصعب معناها على كثير من الناس . كما يتناول علم ناسخ الحديث ومنسوخه الأحاديث التى يبدو بينها تعارضٌ يجعل من المتعذر التوفيق بينها ، ويعمل على اثبات ان بعضها ناسخ وبعضها منسوخ . والنسخ فى اللغة هو المحو والازالة وهو فى اصطلاح الفقهاء والمحدثين رفع حكم شرعى متقدم بدليل شرعى متأخر عنه ، ويسمى الحكم الأول منسوخاً والحكم الثانى ناسخاً .

اما علم مصطلح الحديث فهو أهم علوم الحديث لأنه يبحث فى موضوع توثيق الأحاديث المنسوبة للنبى عليه السلام ، والتأكد من صحة نسبتها إليه . وهدفه الحكم على الحديث بالقبول ، أو الرد — كما يقول العلماء — هو علم يعرف به حال الراوى والمروى من حيث القبول والرد ، أو تعرف به أحوال السند والمتن من حيث القبول أو الرد .

وإذا كنا قد اكتفينا بتعريف هذه العلوم فاننا نود أن نشير إلى ان المؤلف قد تناول هذه العلوم تناولاً يُفصل كل ما يتصل بها من حيث نشأتها ، وطبيعتها ، ومجالاتها ، والمشتغلين بها ، ومؤلفاتهم ، ومناهجهم فى البحث والدراسة .

وبعد ذلك يتحدث المؤلف عن تقسيم العلماء للأحاديث من حيث الصحة والحسن والضعف من ناحية ، وتقسيمها تقسيماً يعتمد على سلسلة الاسناد من ناحية أخرى ، ثم يختتم دراساته فى الحديث بتناول ظاهرة الوضع فى الحديث شارحاً أسبابها ، وموضحاً المقاييس الدقيقة التى اعتمد عليها العلماء لتصفية التراث النبوى الشريف مما دخله كذباً على رسول الله ﷺ .

وبعد ...

فإذا كان مؤلف الكتاب يحاول — كما أشار فى المقدمة — ان يدخل من خلاله فى دائرة المتقربين إلى الله فإننا بعرضنا لهذا الكتاب نتمنى أن نقف — ولو — على حافة الدائرة ومعنا الأمل الكبير الذى يمنحه لنا وللناس جميعاً الحديث القدسى الذى رواه البخارى ومسلم والترمذى حيث يقول رب العزة :

﴿ أنا عند ظن عبدى بى ، وأنا معه حين يذكرنى ؛ إن ذكرنى فى نفسه ذكرته فى نفسى ، وإن ذكرنى فى ملأ ذكرته فى ملأ خير منهم ، وإن تقرب منى شبراً تقربت إليه ذراعاً ، وإن تقرب إلى ذراعاً تقربت منه باعاً ، وإن أتانى يمشى أتيته هرولة . ﴾

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

علامات على

إن سير أجدادنا الأفذاذ ملك للأمة الإسلامية ورصيد لها ؛ تحيا بذكراها ، وتقتدى بهم فى سلوكهم ، وكفاحهم ، ونضالهم فى سبيل رفع راية الإسلام خفاقة فى ربوع العالم .

والحديث عن هؤلاء الرجال العظام ذو شجون ؛ فقد امتلأت قلوبهم بالإيمان الصادق ونفوسهم بالروح العالية وقدموا أرواحهم فداء لما آمنوا به كيف لا ! وقد تربوا فى مدرسة المعلم الأعظم محمد صلى الله عليه وسلم .

إن التطرق إلى هذه السير والنظر فى تضحيات أصحابها وما قدموه فى سبيل إرساء قواعد الحق فى ربوع الأرض وفى مدة وجيزة من الزمن لمفخرة يجب أن نعتز بها كمسلمين أعمالا لا أقوالا ، وأفعالا لا اندهاشا ، تتبعا لآثارهم وكشف الكنوز التى تركوها وخلدوها .

من هؤلاء من شارك بسيفه وآخر بعلمه ورواية الأحاديث عن المصطفى ﷺ .

ومنهم من سار على درب الإخلاص يدعو إلى كلمة التوحيد وينادى بأن لا إله إلا الله محمد رسول الله ﷺ .

فكيف لنا ألا نتبع خطاهم ، ونسير سيرهم ، ونقتفى آثارهم ، ونأخذ العبرة والعظة والقدوة الحسنة ممن قدموا الكثير فى سبيل هذا الواجب المقدس .

والتاريخ يذكر لنا أن هؤلاء الرجال العظام كانوا خيرا ممن قدمتهم الأمة الإسلامية حيث أن كفاحهم ونضالهم كان خالصا لوجه الله تحقيقا لرغبتهم الأكيدة وإيمانهم الراسخ على أن يكون دين الله مرفوعة أعلامه فى كل مكان ، ولم ينتظروا جزاء ولا شكورا إلا رضا الله وإلحاقهم بالشهداء والصالحين فى جنات النعيم .

ومن الشخصيات التى أسهمت فى بناء الدولة الإسلامية قتادة بن النعمان الأنصارى .. أوسى من الأنصار الذين سارعوا إلى نداء دعوة الرسول ﷺ ؛ فقد ذكر ابن الأثير فى أسد الغابة فى معرفة الصحابة أن قتادة شهد العقبة الكبرى ، وهو ابن زيد بن عامر ابن سواد بن ظفر ، وأمه أنيسة بنت قيس بن عمرو ابن عبيد بن مالك بن عمرو بن غنم بن عدى بن النجار من الخزرج أخوال النبى ﷺ . ويكنى قتادة أبا عمر ، وقيل أبا عبد الله ، وله من الولد عبد الله ، وأم عمرو ، وأمهما : هند بنت أوسى بن خزمه بن عدى بن أبى غنم بن عوف بن عمرو بن عوف ، وله أيضا من الولد عمرو وحفصة وأمهما الخنساء بنت خنيس الغسانى .

وقد شهد قتادة مع الرسول ﷺ بدرا وأحدا وجميع الغزوات . وقد حظى قتادة بموهبة خارقة فذة فى مجال النزال والمواجهة ، جاءت نتيجة إيمان راسخ

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطريق

الأستاذ
عبدالعظيم ملوك

بعقيدته ، وشجاعة قاهرة غلابة ، وحسن بصر بمتطلبات اللقاء ، وذلك كله بالإضافة إلى ما امتلأت به نفسه من خلق كريم ، وفضل عظيم وسلوك طاهر ، يمضى فى طريقه لا يمنعه أى عائق .

وكان مشهورا بالإجادة فى الرمى ، وقد استعد استعدادا طيبا لهذا ، فكان دائم التدريب ليعد نفسه جنديا من جنود الله لحماية دينه من الأعداء ، فقد كان حريصا كل الحرص على نصر الدين ، والعمل فى سبيل ذلك بما أوتى قوة عظيمة .

ولا عجب فى ذلك فإن الرسول ﷺ كان يعرف لقتادة فضله ومكانته وحميته وشجاعته وإيمانه الصادق ، ولذلك سلمه راية بنى ظفر وهم قومه فى الفتح الأكبر فتح مكة . وهذه بلا شك شهادة تقدير وفخر وإعزاز من القائد الأعظم لقتادة ، ذلك أيضا لأنه على درجة عالية من الكفاية القتالية والحنكة والدربة فى مواجهة ولقاء العدو .

وإلى هذا كان قتادة من فضلاء الصحابة استقامة ودينا ومواظبة على شهود صلاة الجماعة بمسجد الرسول بالمدينة لا يمنعه برد ولا مطر ولا ظلمة ؛ فقد روى أبو سلمه عن أبى سعيد الخدرى أخو قتادة لأمه أن النبى ﷺ خرج ليلة لصلاة العشاء وهاجت الظلمة والسماء وبرقت برقة فرأى رسول الله ﷺ قتادة ، فقال : قتادة ؟

قال نعم يا رسول الله ، علمت أن شاهد الصلاة الليلة قليل فأحببت أن أشهدها ، فقال له الرسول : إذا انصرفت فأتنى ، فلما انصرف أعطاه النبى عرجونا وقال له خذ هذا يضىء أمامك عشرا وخلفك عشرا ، لعلها أشبار .

وقد ذكر ابن الأثير أن عين قتادة قد أصيبت يوم أحد فردها له الرسول ﷺ فكانت أحسن عينيه وأصحهما بعد أن كبر .

وحدث أن وفدا جاء إلى عمر بن عبد العزيز وبينه رجل من ولد قتادة بن النعمان فقال له عمر من الرجل قال :

أنا ابن الذى سالت على الخد عينه
فردت بكف المصطفى أحسن الرد
فعادت كما كانت فى أول أمرها
فيا حسن ما عين ويا حسن ما رد

هكذا كان رجال المدرسة المحمدية يتفانون فى نصرة دينهم ويعملون لهذا بكل إيمان وحب وإخلاص مما ساعد على نشر الدعوة فى ربوع الأرض .

وقد توفى رحمه الله سنة ثلاث وعشرين من هجرة الرسول إلى المدينة وهو ابن خمسة وستين سنة ، وصلى عليه عمر بن الخطاب .

رحم الله الذين أسهموا فى نشر الدين الإسلامى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بسم الله الرحمن الرحيم

«ادع الى سبيل ربك بالحكمة والموعظة الحسنة ، وجادلهم بالتى هى أحسن ، إن ربك هو أعلم بمن ضل عن سبيله وهو أعلم بالمهتدين» "النحل ١٢٥"
«صدق الله العظيم»

من فوق المنبر

للشيخ أحمد المحلاوى
إمام وخطيب مسجد القائد إبراهيم بالأسكندرية

نظرة الإسلام إلى المال

الحمد لله رب العالمين ، والعاقبة للمتقين ، ولا عدوان إلا على الظالمين . أشهد ألا إله إلا الله وحده لا شريك له ، وأشهد أن سيدنا محمدا عبده ورسوله ، اللهم صلى وسلم وبارك على سيدنا محمد ، وعلى أصحابه وأتباعه إلى يوم القيامة .. وبعد :

فيقول الله تبارك وتعالى :

يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا أَنفِقُوا مِمَّا رَزَقْنَاكُم مِّن قَبْلِ أَن يَأْتِيَ يَوْمٌ لَّا بَيْعٌ فِيهِ وَلَا خُلَّةٌ وَلَا شَفَاعَةٌ وَالْكَافِرُونَ هُمُ الظَّالِمُونَ

سورة البقرة اية ٢٥٤

أيها المسلمون : إن المال فى نظر الإسلام خير وليس بشر قال الله عز وجل : كُتِبَ عَلَيْكُمْ إِذَا حَضَرَ أَحَدَكُمُ الْمَوْتُ إِن تَرَكَ خَيْرًا الْوَصِيَّةُ

سورة البقرة آية ١٨٠

فسمى المال المتروك بعد موت الإنسان الميت خيرا ، واوجب فيه تشريعا معينا .

وعندما كان المسلمون يتساءلون عما ينفقون كانت الإجابة لهم عند الله عز وجل :

وَمَا تُنفِقُوا مِنْ خَيْرٍ فَإِنَّ اللَّهَ بِهِ عَلِيمٌ

البقرة آية ٢٧٣

فالمال خير فى نظر الإسلام ، وفوق ذلك فإن اكتساب المال من طريقه الحلال لإعفاف النفس أو لأى غرض آخر من الأغراض التى شرعها الله هذا الاكتساب للمال هو كفارة للذنوب ، فمن الذنوب كما يرشدنا الحديث الشريف ذنوب لا تغفرها صلاة ولا صيام ، إنما يغفرها السعى على المعاش ، والذى يبيت مجهدا من عمل يده يريد أن يكسب ما يحفظ ماء وجهه وما يمكنه من أن تكون يده العليا مبتغيا بذلك وجه الله عز وجل مبتعدا عن الكسب السريع الرخيص إذا كان من غير الطريق الذى شرع الله ، من بات كذلك ، فهو كما قال الرسول ﷺ : « من بات كالا من عمل يده بات مغفورا له » .

بل إن الرسول عليه الصلاة والسلام ليجعل اكتساب المال من الطريق الحلال من الأغراض الشريفة التى شرع المال من أجلها يجعل ذلك صنوا للجهاد فى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سبيل الله ، فلقد مر رجال من صحابة الرسول ﷺ على رجل جلد قوى يضرب فى الأرض يستنبتها مما أتاه الله عز وجل يبتغى بذلك رزقا فتمنى الصحابة الكرام أن لو كان ذلك الجلد وتلك القوة فى سبيل الله ، فقال الرسول ﷺ : « إن كان قد خرج على أبوين فقيرين فهو فى سبيل الله ، وان كان قد خرج يسعى على صبية صغار فهو فى سبيل الله ، وإن كان قد خرج يسعى على نفسه يعفها فهو فى سبيل الله ، وإن كان قد خرج يسعى مفاخرا مكاثرا فهو فى سبيل الشيطان » .

أيها المسلمون :

ليس هناك إعزاز للمال فى أى مذهب من المذاهب يصل إلى هذا المستوى الذى وصل به الإسلام إليه ، لكن هذا الإعزاز للمال إن كان من الطريق الحلال الذى شرع الله ، وإن كان معدا أيضا للمصرف الحلال الذى أذن الله أن يصرف فيه ، هو تقدير للمال ، وتقدير للعامل الكاسب للمال ، ليس تقديرا للمال وحده ، فإن رسول الله ﷺ قال عن اليد الخشنة من العمل لكسب الرزق والقوت انها يد يحبها الله عز وجل ورسوله ﷺ .

فالمال خير ، وهو من هذا الجانب لا تقف منفعته عند حدود الدنيا ، ولكنه يمتد إلى موجبات الثواب فى الآخرة :

أن تستعف به عما حرم الله عز وجل .

أن تصون به ماء الوجه .

أن تكون يدك العليا تعطى ، ولا تأخذ .

أن تتصف ببعض الشيء بصفة الجواد الكريم — الله جل جلاله .

أن تحمى عرضك .

أن تدافع عن دينك .

فوظيفة المال لا تقف عند حدود الدنيا بل إن الله سبحانه وتعالى جعله ثمنا للجنة أو بعض ثمن الجنة ، ألم يقل عز وجل :

إِنَّ ٱللَّهَ ٱشْتَرَىٰ مِنَ ٱلْمُؤْمِنِينَ أَنفُسَهُمْ وَأَمْوَٰلَهُم بِأَنَّ لَهُمُ ٱلْجَنَّةَ . سورة التوبة آية ١١١

فجعل الأموال جزءًا من ثمن الجنة .

جعل النفس والأموال ثمنا كاملا للجنة . فأما الآية الكريمة :

وَمَآ أَمْوَٰلُكُمْ وَلَآ أَوْلَٰدُكُم بِٱلَّتِى تُقَرِّبُكُمْ عِندَنَا زُلْفَىٰٓ

. سورة سبأ آية ٣٧ .

فهى تقصد أن المال إذا كان بعيدا عن هدى الله ، وأن الأبناء إذا كانوا بعيدين عن هدى الله ، لن يكونوا ثمنا للجنة ، أما الأولاد والأموال عندما يكون ذلك فى سبيل الله وعلى منهج الله فهم حقيقة أهل للجنة .

ألم يقل رسول الله ﷺ لعائشة اتق النار ولو بشق تمرة ، وشق تمرة إنما هو مال مقوم ، وإن كان زهيد القيمة ، لكن الرسول ﷺ جعله عندما تحصل عليه النفس من حلال وتنفقه فى سبيل الله وقاية للنفس من النار .

ومالنا نذهب بعيدا ورسول الله ﷺ يقلب المال الذى تبرع به عثمان بن عفان رضى الله عنه وأرضاه ، يوم تبرع فى معركة من معارك الإسلام بمال كثير فجعل الرسول يقلب المال بين يديه ويقول ما ضرَّ عثمان مافعل به اليوم .

وكذلكم تعلمون أيها المسلمون أن الرسول ﷺ جعل أحد السبعة الذين يظلهم الله فى ظله يوم لا ظل إلا ظله رجل تصدق بصدقة فأخفاها فما علمت شماله ما أنفقت يمينه ، والصدقة مال . هذا المال هو من هذا الجانب .

لكن الفضيلة للمال ليست بعيدة عن شريعة الله ، فإن المال فى الصورة الأخرى هو كما قال الله عز وجل فى غير ما حاجة إلى تعليق أو شرح أو إصابة : إِنَّ كَثِيرًا مِّنَ ٱلْأَحْبَارِ وَٱلرُّهْبَانِ لَيَأْكُلُونَ أَمْوَٰلَ ٱلنَّاسِ بِٱلْبَٰطِلِ وَيَصُدُّونَ عَن سَبِيلِ ٱللَّهِ ۗ وَٱلَّذِينَ يَكْنِزُونَ ٱلذَّهَبَ وَٱلْفِضَّةَ وَلَا يُنفِقُونَهَا فِى سَبِيلِ ٱللَّهِ فَبَشِّرْهُم بِعَذَابٍ أَلِيمٍ (٣٤) يَوْمَ يُحْمَىٰ عَلَيْهَا فِى نَارِ جَهَنَّمَ فَتُكْوَىٰ بِهَا جِبَاهُهُمْ وَجُنُوبُهُمْ وَظُهُورُهُمْ ۖ هَٰذَا مَا كَنَزْتُمْ لِأَنفُسِكُمْ فَذُوقُوا۟ مَا كُنتُمْ تَكْنِزُونَ التوبة ٣٤ ، ٣٥

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

هذه هى قيمة المال فى ناحية أخرى ، قيمة الكنز قيمته أنه يحمى عليه فى نار جهنم فتكوى به الجباه التى استكبرت بالمال ، والجنوب التى امتلأت بالطعام والمتاع ، والظهور التى أعرضوا بها عن الفقراء والمساكين ، تكوى به جباههم المستكبرة وجنوبهم المليئة بالترف وظهورهم التى أداروها للفقراء فلم يعطوهم حقهم المعلوم فى أموالهم .

أيها المسلمون :

حتى نحدد ما هو المال ، وقد عرفناه خيرا تجنى به طيبات الدنيا وتشترى به جنات النعيم ، لكن أهذا للمال بعيدا عن منهج الله ؟

لا .. إنه للمال يوم توظفه شريعة الله عز وجل ، فإذا ما وظفته شريعة الهوى فهذا هو أمره .

﴿إِنَّمَا أَمْوَٰلُكُمْ وَأَوْلَٰدُكُمْ فِتْنَةٌ﴾ سورة التغابن آية ١٥

بل إن الله سبحانه وتعالى يجعل المال بعيدا عن منهج الله مبعدا لصاحبه عن الهدى ، مقربا لصاحبه من الضلال ، حاملا صاحبه على الاستكبار .

﴿وَأَمَّا مَنۢ بَخِلَ وَٱسْتَغْنَىٰ ۝٨ وَكَذَّبَ بِٱلْحُسْنَىٰ ۝٩ فَسَنُيَسِّرُهُۥ لِلْعُسْرَىٰ ۝١٠﴾ سورة الليل ٨ ، ٩ ، ١٠ .

ويقول عن الانسان الذى فرح بماله ولم يوظفه كما وظفه الله عز وجل :

﴿إِنَّ ٱلْإِنسَٰنَ لَيَطْغَىٰٓ ۝٦ أَن رَّءَاهُ ٱسْتَغْنَىٰٓ ۝٧ إِنَّ إِلَىٰ رَبِّكَ ٱلرُّجْعَىٰٓ ۝٨﴾

سورة العلق ٦ ، ٧ ، ٨ .

والذين يزهدون الناس فى كسب المال بدعوى الزهد وأن هذا هو الإسلام ، إنما هم قوم يريدون أن يعيشوا على هامش الحياة ولا يخدمون بذلك الزهد دنيا ولا دينا ، ذلك لأن الله سمى المال خيرا .

ومن ناحية أخرى فإن الذين يريدون لأنفسهم مقاعد ومناصب ومراكز على أساس من أموال اقترفوها فقط هم قوم ضلوا الطريق وأخطأوا الهدى ، فتلك قيمة المال يوم يكون بعيدا عن تشريع الله سبحانه وتعالى .

هذه واحدة .

والثانية أن المال بهذه المثابة ملك لله عز وجل . المال ملك حقيقى لله عز وجل . يملك الله مع كل شىء مصادر الإنتاج ، والقوى المحركة والعاملة ، هذا كله ملك لله ، يقول الله تعالى : ﴿لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝٤٩﴾ سورة الشورى ٤٩

فالمال من ناحية ليس بعيدا عن هذه السموات ببركاتها ولا عن هذه الأرض بما فجر الله فيها من خيرات :

﴿لِّلَّهِ مُلْكُ ٱلسَّمَٰوَٰتِ وَٱلْأَرْضِ ۚ يَخْلُقُ مَا يَشَآءُ ۚ يَهَبُ لِمَن يَشَآءُ إِنَٰثًا وَيَهَبُ لِمَن يَشَآءُ ٱلذُّكُورَ ۝٤٩ أَوْ يُزَوِّجُهُمْ ذُكْرَانًا وَإِنَٰثًا ۖ وَيَجْعَلُ مَن يَشَآءُ عَقِيمًا ۚ﴾

سورة الشورى ٤٩ ، ٥٠ .

الثروة بين الإنسان وبين الكون لا طريق لها إلا ذلك ، والإنسان والكون ملك لله سبحانه وتعالى ، فإذا بين الله لنا أننا مستخلفون فى هذا المال موظفون فيه لعمل محدد ، وأننا نترك بالموت هذا المال ويخلفنا عليه أبناؤنا وأحفادنا . ومن يأتى بعدهم كذلك يستخلفون فى هذا المال ، حتى يسلموه إلى ورثتهم ، والناس جميعا هكذا يتوارثون حتى يرث الله الأرض ومن عليها .

وقد قال الله ذلك صراحة :

﴿وَأَنفِقُوا۟ مِمَّا جَعَلَكُم مُّسْتَخْلَفِينَ فِيهِ ۖ﴾ الحديد آية ٧ .

وقال فى آية أخرى :

﴿وَءَاتُوهُم مِّن مَّالِ ٱللَّهِ ٱلَّذِىٓ ءَاتَىٰكُمْ ۚ﴾

سورة النور آية ٣٣ .

فهو مال لله عز وجل وجعلكم مستخلفين فيه وآتاكم إياه امتحانا لكم واختبارا لخيره وشره .

﴿وَنَبْلُوكُم بِٱلشَّرِّ وَٱلْخَيْرِ فِتْنَةً ۖ وَإِلَيْنَا تُرْجَعُونَ ۝٣٥﴾

سورة الأنبياء آية ٣٥ .

أيها المسلمون :

ربما يسأل سائل : ما قيمة هذه المفهومة ، أن يكون المال لله أو للناس ؟

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أقول : هذه هى التى تحدد تماما توجهك فى المال حين تعلم أن المال ملك لك خالص ، تستخلصه كيف تشاء ، وتنفقه كيف تشاء ، وتخرج بذلك عن منهج الله فتكون من هؤلاء الذين جعل الله رصيدهم فى الآخرة نارا تكوى بها جباههم وجنوبهم وظهورهم ، ويعيرون ويوبخون :

﴿ هذا ما كنزتم لأنفسكم ، فذوقوا ما كنتم تكنزون ﴾ سورة التوبة آية ٣٥ .

أما يوم تعلم أنك لست مالكا أصيلا للمال ، إنما أنت مستخلف فيه ، أوتيته لتنفذ فيه حكم صاحبه ، عندئذ لن تأخذه إلا كما شرعه لك الذى أعطاك ، ولن تنفقه إلا فى السبيل الذى شرعه لك من استخلفك فيه .

لا بد أن يعلم الإنسان أن ما يملكه من مال هو مستخلف فيه ، وأنه عطية الله له ، وأن الله حدد له ما ينفقه على نفسه ، وما ينفقه على أقاربه ، وما ينفقه على الفقراء ، وما يخلفه بعد ذلك لورثته ، ليس لإنسان أن يزيد فى ناحية من هذه النواحى على ناحية أخرى .

ولا يقبل منك أن تبخل بمالك حتى يرثه ورثتك ، ولا يقبل منك أن تبدد ثروتك فلا تبقى شيئا لورثتك ، فالرسول ﷺ يقول : « لأن يترك أحدكم ورثته أغنياء خير لهم من أن يتركهم عالة يتكففون الناس » .

إن مالك كنفسك سواء بسواء ، أعطاك الله نفسك وفرض عليك العبادة لنفسك ، كما أعطاك الله مالك وفرض عليك عبادة أيضا فى مالك هذا .

ولا يوجد تشريع يتفق مع الاقتصاد الإسلامى فى هذه النظريات ، فإن تشاريع الناس تنظر إلى هذه الأموال على أنها كسب لهم مما عملت أيديهم ، خالص لهم يكتسبونه كما يشاءون إلا أن يضعوا قوانين أرضية وينفقون حيث يريدون إلا أن يضعوا أيضا ضوابط أرضية ، وهنا يفترق الاقتصاد الإسلامى عن الاقتصاد غير الإسلامى .

وربما تطن كلمة الاقتصاد الإسلامى فى نفوس بعض الذين غربهم الغرب عن دينهم ، وامتلك الغزو الثقافى اذانهم وقلوبهم ، فما عادوا يعقلون إلا ما يصدر إلينا من الغرب أولئك الذين يريدون أن يتكلم المسلم فى العقيدة فذلك حقه ، وأن يتكلم فى العبادات كما يفهمونها هم ، لا كما أمر الله عز وجل ، فإن العبادات تختلف عند أولئك الذين غربوا عنها عند أولئك المؤمنين ، بها فى تشريع رب العالمين .

فتشريع رب العالمين جعل سير الإنسان فى حياته كلها على منهج الله عباده ، فطعامه عبادة ، وصومه عبادة ، وعفته عبادة ، وإتيانه زوجته الحلال عبادة ، وكسبه المال الحلال عبادة ، وإنفاقه المال فى سبيل الله عبادة ، ونومه يستريح من تعب العمل عبادة أيضا .

فالعبادة هنا هى الحياة كلها ، وذلك ما فرضه الله

﴿ وَمَا خَلَقْتُ ٱلْجِنَّ وَٱلْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ ﴾

الذاريات آية ٥٦ .

ومعلوم أن الإنسان فى دائرة العبادة التى يعرفها الناس لا يستغرق فيها وقتا ، فكم تستغرق الصلوات الخمس من الرجل فى اليوم والليل ؟

هل تستغرق ساعة ؟!

وهل بعد ذلك يقضى ثلاثا وعشرين ساعة بعيدا عن منهج الله عز وجل وعن العبادة ! والله يقرر إنه ما خلق إلا للعبادة ، فطعامه ، وشرابه ، وسيره ، وغضبه ، ورضاه ، وكرهه ، وحبه ، وولاؤه ، وعداؤه ، وحياته ، وموته ، كل ذلك من العبادة .

لكن المتغربين يرون العبادة صلاة ، وزكاة ، وصياما ، وحجا ، وحسب .. فيقولون لك من حق المسلم أن يتكلم عن عقيدة الإسلام ، ومن حقه أن يتكلم عن الصلاة والصيام والحج والزكاة ، أما المال فليس من حقه أن يتكلم عنه ، فليس هناك مال كافر ومال مسلم ، فلا ينبغى أن يكون هناك اقتصاد إسلامى واقتصاد جاهلى .

ونقول لهذا الذى عمى عن أبسط الأمور ، فى أى تشريع من التشريعات تحديد الوارثين للأموال من بعد الميت ؟! وفى أى قانون من القوانين يقال فيه .

﴿ يُوصِيكُمُ ٱللَّهُ فِىٓ أَوْلَٰدِكُمْ ۖ لِلذَّكَرِ مِثْلُ حَظِّ ٱلْأُنثَيَيْنِ ﴾

سورة النساء آية ١١ .

إلى آخر الآية وما تلاها من آيات أخرى فى سورة النساء وغيرها من السور .

هل هناك نظام للمواريث فى أى تشريع من التشريعات كما فى الإسلام؟! فإذا كان هذا النظام نظاما

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

إسلاميا ، هل سيقال بعد ذلك أنه ليس هناك إقتصاد إسلامى ؟!

وهل هناك تحديد لمصاريف الزكاة إلا فى الإسلام كما جاء فى القرآن الكريم :

﴿إِنَّمَا ٱلصَّدَقَٰتُ لِلْفُقَرَآءِ وَٱلْمَسَٰكِينِ وَٱلْعَٰمِلِينَ عَلَيْهَا وَٱلْمُؤَلَّفَةِ قُلُوبُهُمْ وَفِى ٱلرِّقَابِ وَٱلْغَٰرِمِينَ وَفِى سَبِيلِ ٱللَّهِ وَٱبْنِ ٱلسَّبِيلِ فَرِيضَةً مِّنَ ٱللَّهِ وَٱللَّهُ عَلِيمٌ حَكِيمٌ ﴿٦٠﴾﴾ التوبة آية ٦٠

أيها المسلمون ..

وقفنا عند حقيقة أن المال لله عز وجل ، وأن الإنسان مستخلف فيه وأن ذلك هو الحقيقة الكاملة . المال فعلا لله هو صاحبه وصاحب كاسبه ، فإذا كان هناك أموال نثرها الله فى الملك ، وجاء الإنسان ليقول هذا مالى ، فإن الإنسان نفسه هو خلق الله عز وجل ، وهو ملك الله سبحانه ، خلقه ووهبه لوالديه ونوعه كما شاء ذكرا أو أنثى .

إن الله سبحانه وتعالى عندما فرض الزكاة ، كانت من الحكم العظيمة لله تبارك وتعالى ، ومن التقدير المحكم الذى خلق الله به خلقه :

﴿مَّا تَرَىٰ فِى خَلْقِ ٱلرَّحْمَٰنِ مِن تَفَٰوُتٍ﴾ الملك آية ٣ .

﴿إِنَّا كُلَّ شَىْءٍ خَلَقْنَٰهُ بِقَدَرٍ ﴿٤٩﴾﴾ القمر آية ٤٩ .

لقد علم الله يقينا أن فى القدر الذى يخرجه الأغنياء من زكاتهم وهو قدر ضئيل فيه وحده دون حاجة إلى تشريع آخر ، الكفاية للفقراء وللأصناف الثمانية .

وربما رأيت هذا القدر قدرا يسيرا جدا ، اثنان ونصف فى كل مائة ، خمسة وعشرون جنيها فى كل ألف ، ربما رأيت هذا القدر يسيرا ، لكننى أحيلك على التطبيق الإسلامى ، والمسلمون يجهدهم الغزو أو الجهاد فى سبيل الله ، وينفقون الغالى والرخيص من أموالهم للإعداد للحرب مستجيبين لأمر الله .

﴿وَأَعِدُّوا۟ لَهُم مَّا ٱسْتَطَعْتُم مِّن قُوَّةٍ﴾ الأنفال آية ٦٠ .

فلم يكونوا كما وصل إليه المسلمون فى عصرنا ذلك ، إنما كانوا يعدون القوة فعلا لإرهاب أعدائهم وأعداء الله والمنافقين الذين لا يعلمونهم .

أحيلكم على المسلمين فى عهد عمر بن عبدالعزيز خامس الخلفاء الراشدين .. أخرجت فى عهده الزكاة فلم يوجد لها من يستحقها ، وبعثت الولاة فى أطراف الدولة إلى الخليفة ، يقولون إن بيت المال يعج بالأموال ولا توجد له المصارف ، فمن أين امتلأت خزائن بيوت الأموال لدى المسلمين — ليس من الضرائب ولا الجمارك ولا من رسوم المحاكم والقضايا — وليس من الضرائب على البارات ، والخمـارات ، والملاعب والمراقص ، إنما امتلأت هذه الخزائن بالأموال الطيبة التى أخرجها أصحابها طيبة بها أنفسهم ، دون أن يكون من ورائهم أحد يحصل أو صوت يهدد ، أو سوط يضرب أو أحد يؤمم ، امتلأت بهذه الزكوات المباركات حتى لم يوجد فى المسلمين من يستحق هذه الزكاة فالناس جميعا يعملون ويكسبون فالله جل سلطانه الذى خلق السموات والأرض وقدر فيها أقواتها لبلايين البشر الذين يعمرونها فى أى وقت من الأوقات هو الله عز وجل الذى جعل فى تشريع الإسلام الاقتصادى ما يضمن لفقراء الأمة حياة كريمة ليست كحياة بعض الأغنياء بل هى حياة تحصل لهم ما يحتاجون إليه دون أن يراق ماء الوجوه من تسول أو مسألة .

أيها المسلمون لقد غُزينا فى عقولنا بعدما ثبت أن غزو الأرض لا قيمة له ولا جدوى ، غزينا فى لغتنا وثقافتنا ، واشتد الغزو على ديننا وتشويه الحقائق التى شرع ربنا ، أرادوا أن يغيبوا الشمس حتى يظهر نور الشموع لأن الشمس إذا سطعت فلا قيمة لهذه الأنوار أو الكشافات التى يستبدلونها بنور الله عز وجل .

ولكن هيهات .

﴿يُرِيدُونَ أَن يُطْفِـُٔوا۟ نُورَ ٱللَّهِ بِأَفْوَٰهِهِمْ وَيَأْبَى ٱللَّهُ إِلَّآ أَن يُتِمَّ نُورَهُۥ وَلَوْ كَرِهَ ٱلْكَٰفِرُونَ ﴿٣٢﴾﴾ التوبة آية ٣٢ .

هذه نظرة إلى المال فى الإسلام من زاوية محدودة ، وما أكثر الزوايا الواسعة التى يمكن أن ننظر منها إلى المال فى الإسلام كسبا واستثمارا وانفاقا .

أقول قولى هذا وأستغفر الله لى ولكم فاستغفروه إنه هو الغفور الرحيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قطوف

أعداد : أبو سليمان صالح

يقول المولى – جل شأنه – فى القرآن الكريم :

وَءَاتِ ذَا الْقُرْبَىٰ حَقَّهُ وَالْمِسْكِينَ وَابْنَ السَّبِيلِ وَلَا تُبَذِّرْ تَبْذِيرًا (٢٦) إِنَّ الْمُبَذِّرِينَ كَانُوا إِخْوَانَ الشَّيَاطِينِ وَكَانَ
الشَّيْطَانُ لِرَبِّهِ كَفُورًا (٢٧) وَإِمَّا تُعْرِضَنَّ عَنْهُمُ ابْتِغَاءَ رَحْمَةٍ مِنْ رَبِّكَ تَرْجُوهَا فَقُلْ لَهُمْ قَوْلًا مَيْسُورًا (٢٨)
وَلَا تَجْعَلْ يَدَكَ مَغْلُولَةً إِلَىٰ عُنُقِكَ وَلَا تَبْسُطْهَا كُلَّ الْبَسْطِ فَتَقْعُدَ مَلُومًا مَحْسُورًا (٢٩) إِنَّ رَبَّكَ يَبْسُطُ الرِّزْقَ
لِمَنْ يَشَاءُ وَيَقْدِرُ إِنَّهُ كَانَ بِعِبَادِهِ خَبِيرًا بَصِيرًا (٣٠) وَلَا تَقْتُلُوا أَوْلَادَكُمْ خَشْيَةَ إِمْلَاقٍ نَحْنُ نَرْزُقُهُمْ وَإِيَّاكُمْ
إِنَّ قَتْلَهُمْ كَانَ خِطْئًا كَبِيرًا (٣١) وَلَا تَقْرَبُوا الزِّنَىٰ إِنَّهُ كَانَ فَاحِشَةً وَسَاءَ سَبِيلًا (٣٢) وَلَا تَقْتُلُوا النَّفْسَ الَّتِي
حَرَّمَ اللَّهُ إِلَّا بِالْحَقِّ وَمَنْ قُتِلَ مَظْلُومًا فَقَدْ جَعَلْنَا لِوَلِيِّهِ سُلْطَانًا فَلَا يُسْرِفْ فِي الْقَتْلِ إِنَّهُ كَانَ مَنْصُورًا (٣٣)
وَلَا تَقْرَبُوا مَالَ الْيَتِيمِ إِلَّا بِالَّتِي هِيَ أَحْسَنُ حَتَّىٰ يَبْلُغَ أَشُدَّهُ وَأَوْفُوا بِالْعَهْدِ إِنَّ الْعَهْدَ كَانَ مَسْئُولًا (٣٤)
وَأَوْفُوا الْكَيْلَ إِذَا كِلْتُمْ وَزِنُوا بِالْقِسْطَاسِ الْمُسْتَقِيمِ ذَٰلِكَ خَيْرٌ وَأَحْسَنُ تَأْوِيلًا (٣٥) وَلَا تَقْفُ مَا لَيْسَ لَكَ بِهِ
عِلْمٌ إِنَّ السَّمْعَ وَالْبَصَرَ وَالْفُؤَادَ كُلُّ أُولَٰئِكَ كَانَ عَنْهُ مَسْئُولًا (٣٦) وَلَا تَمْشِ فِي الْأَرْضِ مَرَحًا إِنَّكَ لَنْ تَخْرِقَ
الْأَرْضَ وَلَنْ تَبْلُغَ الْجِبَالَ طُولًا (٣٧) كُلُّ ذَٰلِكَ كَانَ سَيِّئُهُ عِنْدَ رَبِّكَ مَكْرُوهًا (٣٨) صدق الله العظيم

الإسراء : الآية ٢٦ – ٣٨

أبَرُّ الأصحاب

قال أبو عمرو الشيبانى :
لقى عالم من العلماء راهبا من الرهبان ، فقال له : كيف ترى الدهر ؟

فقال الراهب : يُخلق الأبدان ، ويجدّد الآمال ، ويبعد الأمنية ، ويقرب المنية ..

قال له : فأى الأصحاب أبر ؟

قال : العمل الصالح .
قال : فأى شىء أضر ؟
قال : النفس والهوى .

***

وسئل راهب آخر : عن أفضل العبادة عندهم .
قال : ما نَصِبت به الأبدان ، واسترخت به المفاصل من المداومة .
فقيل له : فما أحسنها ؟
قالْ : رقة القلوب عند التذكرة .
فقيل له : فما أعد لها ؟
قال : الاستكانة للحق .
فقيل له : فما حقها ؟
قال : ترك الشهوات ، ولزوم الخلوات .

ذمُّ الهوى لابن الجوزى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

من خطب الصديق
رضى الله عنه

قال بعد أن حمد الله وأثنى عليه :

أيها الناس : إنى أوصيكم بتقوى الله العظيم فى كل أمر وعلى كل حال ، ولزوم الحق فيما أحببتم وكرهتم ، فإنه ليس فيما دون الصدق من الحديث خير ، مَنْ يكذب يفجر ، ومَنْ يفجر يهلك . وإياكم والفخر ، وما فخر مَنْ خُلِق من تراب وإلى التراب يعود .. هو اليوم حى وغدا ميت !. فاعملوا وعدوا أنفسكم فى الموتى ، وما أشكل عليكم فردوا علمه إلى الله ، وقدموا لأنفسكم خيرا تجدوه محضرًا ، فإنه عز وجل يقول ﴿ يَوْمَ تَجِدُ كُلُّ نَفْسٍ مَا عَمِلَتْ مِنْ خَيْرٍ مُحْضَرًا وَمَا عَمِلَتْ مِنْ سُوءٍ تَوَدُّ لَوْ أَنَّ بَيْنَهَا وَبَيْنَهُ أَمَدًا بَعِيدًا وَيُحَذِّرُكُمُ اللَّهُ نَفْسَهُ وَاللَّهُ رَءُوفٌ بِالْعِبَادِ ﴿٣٠﴾ ﴾

آل عمران : آية ٣٠

فاتقوا الله عباد الله وراقبوه ، واعتبروا بمنْ مضى قبلكم ، واعلموا أنه لابد من لقاء ربكم والجزاء بأعمالكم – صغيرها وكبيرها – إلا ما غفر الله ، فأنفسكم أنفسكم والمستعان الله ، ولا حول ولا قوة إلا بالله . ﴿ إِنَّ اللَّهَ وَمَلَائِكَتَهُ يُصَلُّونَ عَلَى النَّبِيِّ يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا صَلُّوا عَلَيْهِ وَسَلِّمُوا تَسْلِيمًا ﴿٥٦﴾ ﴾

الأحزاب : آية ٥٦ .

اللهم صل على محمد عبدك ورسولك أفضل ما صليت على أحد من خلقك ،وزكنا بالصلاة عليه وألحقنا به ، واحشرنا فى زمرته ، وأوردنا حوضه.. اللهم أعنا على طاعتك ، وانصرنا على عدوك .

عن كتاب
الخطابة واعداد الخطيب
للدكتور عبدالجليل شلبى

مائة ألـــف دينـــار
كفـــارة يميـــن

قال أحمد بن اسحاق التسترى :

دخل أحمد بن أبى داود على الواثق بالله ، فقال له الواثق : يا أبا عبدالله ، إنى حنثت فى يمين فما كفارتها ؟

فقال : مائة ألف دينار .

فقال ابن الزيات : والله ما سمعنا بهذا فى الكفارات ، إنما قال الله – عز وجل :

﴿ لَا يُؤَاخِذُكُمُ اللَّهُ بِاللَّغْوِ فِي أَيْمَانِكُمْ وَلَكِنْ يُؤَاخِذُكُمْ بِمَا عَقَّدْتُمُ الْأَيْمَانَ فَكَفَّارَتُهُ إِطْعَامُ عَشَرَةِ مَسَاكِينَ مِنْ أَوْسَطِ مَا تُطْعِمُونَ أَهْلِيكُمْ أَوْ كِسْوَتُهُمْ أَوْ تَحْرِيرُ رَقَبَةٍ فَمَنْ لَمْ يَجِدْ فَصِيَامُ ثَلَاثَةِ أَيَّامٍ ذَلِكَ كَفَّارَةُ أَيْمَانِكُمْ إِذَا حَلَفْتُمْ وَاحْفَظُوا أَيْمَانَكُمْ كَذَلِكَ يُبَيِّنُ اللَّهُ لَكُمْ آيَاتِهِ لَعَلَّكُمْ تَشْكُرُونَ ﴿٨٩﴾ ﴾

المائدة : آية ٨٩

فقال أحمد : تلك كفارة مثله فى بعد همَّته وجلال قدره ، أو مثل أبنائه ، إنما تكون كفارة اليمين على قدر جلال الله فى قلب الحالف بها ، ولا نعلم أحدا الله – جل وعز – فى قلبه أجل من أمير المؤمنين .

فقال الواثق : تُحمَل إلى ابى عبدالله مائة ألف دينار يتصدق بها .

فانظر إلى عزة العلم ، وكيف يفتى بها العالم العزيز لمستفتيه العظيم .

أخلاق العلماء
لمحمد سليمان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

كيف ترى الله ؟

سأل ذِعْلبُ اليمانى الإمام على بن أبى طالب – كرم الله وجهه – فقال : هَلْ رأيت ربك يا أمير المؤمنين ؟

فقال – عليه السلام : أفأعبد ما لا أرى ؟

فقال ذِعْلب : وكيف تراه ؟

قال الإمام على : لاتدركه العيون بمشاهدة العيان ، ولكن تدركه القلوب بحقائق الإيمان ، قريب من الأشياء غير مُلَامِس ، بعيد منها غير مُبَاين ، متكلم لا بِرَوِيَّة ، مُرِيدٌ لا بهمَّة ، صانع لا بجارحَة ، لطيف لا يوصف بالخفاء ، كبير لا يُوصَف بالجفاء ، بصير لا يُوصَف بالحاسة ، رحيم لا يُوصَف بالرِّقة ، تعْنُو الوجوه لعظمته ، وَتَجبُ القلوب من مخافته .

تعنو : أى تذل .. ووجوب القلب : أى خفقانه واضطرابه ..

نهج البلاغة للشريف الراضى

حكـــم مُؤَكَّـــدات

« إن » لك فى مَالِكَ شريكين .. الحدثان والوارث ، فإن استطعت أن لا تكون أبخس الشركاء حظا فافعل .

« إن » أحق ما صبرت عليه ما لم تجد سبيلا إلى دفعه .

« إن » المصيبة إذا نزلت إنما هى واحدة ، فإن جزع صاحبها كانت اثنتين .

« إن » لكل قوم كلبا فلا تكن كلب أصحابك .

« إن » أشد الناس غما الذى نزل غيره فى المكان الذى هو أحق به منه .

« إن » لكل فضل زكاة ، وإن زكاة المال الصدقة على الفقير المحتاج . وإن زكاة القوة المدافعة عن الضعيف المظلوم . وإن زكاة البلاغة القيام بحجة مَنْ قد عجز عنه حجته . وإن زكاة الجاه أن يعاد به على مَنْ لا جاه له . وإن زكاة العلم التعليم لمن قصر علمه .

عين الأدب والسياسة
وزين الحسب والرياسة
لأبى الحسن على بن هذيل

الشعر .. والفارُّ من المعركة

قال معاوية – رحمه الله – فى فضل الشعر :

اجعلوا الشعر أكبر همكم ، وأكثر أدبكم ، فقد رأيتنى ليلة الهرير بصفين ، وقد أتيت بفرس أغر محجل بعيد البطن من الأرض ، وأنا أريد الفرار لشدة البلوى ، فما حملنى على الإقامة إلا أبيات عمرو ابن الإطنابة يقول فيها :

أبت لى همتـــــى وأبى بلائى
وأخذى الحمد بالثمن الربيح
واقحامــى على المكـروه نفسى
وضربى هامة البطل المشيـح
وقـولى كلما جشأت وجاشت
مكانك تحمـدى أو تستـريحى
لأدفــع عن مآثــر صالحات
وأحمى بعدُ عن عرضى صحيح

ملح من الأدب العربى
لمحمد عثمان

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصحيفة الصادقة

جاء فى أسد الغابة :

أن عبدالله بن عمرو بن العاص - رضى الله عنه - أول مَنْ كتب الحديث بين يدى الرسول الكريم - ﷺ - وبإذنه ، وَدَوَّنَ ذلك فى صحيفة سماها « الصادقة » .

ويزيد من أهميتها - أى الصحيفة - أنها تعتبر من أهم الوثائق التاريخية للدلالة على كتابة الحديث فى عهد الرسول - ﷺ .

وقد جمعت هذه الصحيفة ألف حديث سمعها كلها من الرسول - صلوات الله وسلامه عليه .

ويرجع ذلك لأن عبدالله بن عمرو بن العاص كان من المتقدمين فى الإسلام ، وقد توفر له من أسباب التحمل وكثرة الرواية ما لم يتوفر لغيره ، كما كان يحسن الكتابة ولا يلتبس عليه شىء .

ولذا فقد جمع بين حفظ الحديث فى قلبه ، وكتابته فى الصحف .

يقول أبو هريرة - رضى الله عنه : « ما كان أحد أكثر حديثا عن رسول - ﷺ - مِنّى إلا ما كان من عبدالله بن عمرو فإنه كان يكتب ولا أكتب » رواه البخارى .

ولكثرة ما حفظ عبدالله بن عمرو ، فقد كان الكثير من الصحابة - رضى الله عنهم - يحرصون على السماع منه والأخذ عنه . قالت عائشة - رضى الله عنها - لعروة بن الزبير : يا ابن أختى بلغنى أن عبدالله بن عمرو مار بنا إلى الحج فألقه فاسأله فإنه حمل عن النبى - ﷺ - علما كثيرا .

وروى ابن سعد عن عبدالله بن عمرو أنه قال : استأذنت النبى - ﷺ - فى كتابة ما سمعت منه فأذن لى فكتبته . فكان عبدالله يسمى صحيفته تلك « الصادقة » .

وسبب تسميتها بالصادقة أنه كتبها عن رسول الله - ﷺ - مباشرة .

قال مجاهد : رأيت عند عبدالله بن عمرو ابن العاص صحيفة فسألت عنها فقال : « هذه الصادقة فيها ما سمعت من رسول الله - ﷺ - ليس بينى وبينه فيها أحد » رواه ابن سعد .

وقد أولاها اهتماما خاصا فى العناية والصيانة خشية الضياع ، وقد حفظ أهله من بعده هذه الصحيفة وكان حفيده عمرو بن شعيب يحدث منها .

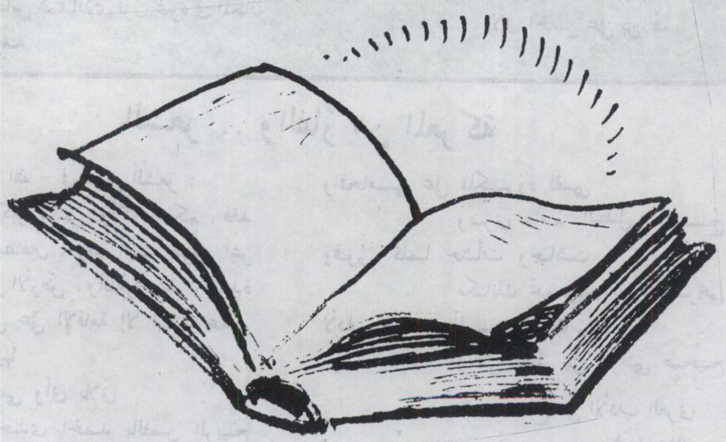

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الطين والنـــار بين آدم وإبليس

قال أبو اسحاق الزجاج : اختلفت الآيات فيما بدىء به خلق آدم .

ففـــى موضع :

خَلَقَهُۥ مِن تُرَابٍ آل عمران : آية ٥٩

وفى موضع : مِّن طِينٍ لَّازِبٍ ﴿١١﴾

الصافات : آية ١١

وفى موضع : مِّنْ حَمَإٍ مَّسْنُونٍ ﴿٢٨﴾

الحجر . ٢٨

وفى موضع : مِن صَلْصَـٰلٍ كَٱلْفَخَّارِ ﴿١٤﴾

الرحمن : ١٤

قال : وهذه الألفاظ راجعة إلى أصل واحد ، وهو التراب الذى هو أصل الطين ، فأعلمنا الله – عز وجل – أنه خُلِقَ من تراب جُعِل طينا ، ثم انتقل فصار كالحمأ المسنون ، ثم انتقل فصار صَلْصَالاً كالفخار .

وقال الثعالبى فى قوله تعالى حكاية عن إبليس أنه قال : خَلَقْتَنِى مِن نَّارٍ وَخَلَقْتَهُۥ مِن طِينٍ ﴿١٢﴾

الأعراف : ١٢

قال الحكماء : أخطأ عدو الله فى تفضيله النار على الطين ، لأن الطين أفضلُ من النار لوجوه :

أحدها : أن من جوهر الـطين الرزانـة ، والسكون ، والوقار ، والحلم ، والأناة ، والحياء ، والصبر ، وذلك سبب توبة آدم وتواضعه وتضرعه فأورثه المغفرة والاجتباء والهداية ، ومن جوهر النار الخفة والطيش والحدة والارتفاع والاضطراب ، وذلك سبب استكبار ابليس ، فأورثه اللعنـــة والهلاك .

والثانى : أن الجنة موصوفة بأن ترابها المسك ، ولم ينقل أن فيها نارًا .

الثالث : أنها سبب العذاب بخلاف الطين .

الرابع : أن الطين مستغن عن النار ، والنار محتاجة إلى مكان وهو التراب .

الخامس : أن الطين سبب جمع الأشياء ، والنار سبب تفريقها .

بصائر ذوى التمييز
فى لطائف الكتاب العزيز
للفيروز آبادى

من علامات علماء الآخرة

قال الإمام الغزالى :

خمس من الأخلاق هى من علامات علماء الآخرة مفهومة من خمس آيات من كتاب الله عز وجل : الخشية ، والخشوع ، والتواضع ، وحسن الخلق ، وإيثار الآخرة على الدنيا وهو الزهد .

فأما الخشية : فمن قوله تعالى :

إِنَّمَا يَخْشَى ٱللَّهَ مِنْ عِبَادِهِ ٱلْعُلَمَـٰٓؤُا۟

سورة فاطر : ٢٨

وأما الخشوع : فمن قوله تعالى :

خَـٰشِعِينَ لِلَّهِ لَا يَشْتَرُونَ بِـَٔايَـٰتِ ٱللَّهِ ثَمَنًا قَلِيلًا

سورة آل عمران : ١٩٩

وأما التواضع : فمن قوله تعالى :

وَٱخْفِضْ جَنَاحَكَ لِلْمُؤْمِنِينَ ﴿٨٨﴾

سورة الحجر : ٨٨

وأما حسن الخلق : فمن قوله تعالى :

فَبِمَا رَحْمَةٍ مِّنَ ٱللَّهِ لِنتَ لَهُمْ

سورة آل عمران : ١٥٩

وأما الزهد : فمن قوله تعالى :

وَقَالَ ٱلَّذِينَ أُوتُوا۟ ٱلْعِلْمَ وَيْلَكُمْ ثَوَابُ ٱللَّهِ خَيْرٌ لِّمَنْ ءَامَنَ وَعَمِلَ صَـٰلِحًا

سورة القصص : ٨٠

إحياء علوم الدين للغزالى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

قراء القرآن ثلاثة

عن الحسن قال : قُرّاءُ القرآن ثلاثة :

رجل اتخذه بضاعة ينقله من مصر إلى مصر ، يطلب به ما عند الناس .

وقوم حفظوا حروفه ، وضيعوا حدوده ، واستدرّوا به الوُلاَة ، واستطالوا به على أهل بلادهم — وقد كثَّر الله هذا الضَّرْبَ فى حملة القرآن لاكثرهم الله — .

ورجل قرأ القرآن فبدأ بما يعلم من دواء القرآن فوضعه على داء قلبه ، فسهر لَيْلَه ، وَهَمَلَتْ عيناه ، وتسربل الخشوع ، وارتدى الوقار ، واستشعر الحزن ، فبهم يسقى الله الغيث ، وينزل النصر ، ويرفع البلاء .

والله لهذا الضَّرْبُ فى حملة القرآن أقلّ من الكبريت الأحمر .

عيون الأخبار

يؤثر القتل على الإباحة بالسر

كان أبوالعتاهية قد ترك قول الشعر .

قال : لما امتنعت من قول الشعر أمر الخليفة المهدى بحبسى فى سجن الجرائم ، فلما دخلته دهشت ورأيت منظرا أفزعنى ، فطلبت موضعا آخر آوى إليه .

ولمّا انتقلت إلى مكان آخر إذا أنا بكهل حسن المنظر والوجه عليه سيما الخير ، فقصدته وجلست من غير سلام عليه لما أنا فيه من الجزع ، فمكثت كذلك فإذا الرجل ينشد :

تعودت مس الضرحتى ألفتـــه
وأسلمت حسن العزاء إلى الصبر
وصيرنى يأسى من الناس واثقا
بحسن صنيع الله من حيث لا أدرى

قال أبوالعتاهية : فاستحسنت البيتين وتبركت بهما ، وثاب إلىّ عقلى ، فقلت : تفضل أعزك الله بإعادتهما علىّ .

فقال : يا اسماعيل ويحك . ما أسوأ أدبك ، وأقل عقلك ومروءتك . دخلت فلم تسلم علىَّ تسليم المسلم على المسلم ، ولا سألتنى مسئلة الوارد على المقيم حتى سمعت منى بيتين من الشعر الذى لم يجعل الله فيك خيراً ولا أدباً ولا معاشاً غيره . طفقت تستشدنى مبتدأ كأن بيننا أنساً ، وسالف مودة توجب بسط القبض ، ولا ذكرت ما كان منك ، ولا اعتذرت عن سوء أدبك .

فقلت : اعذرنى متفضلا فدون ما أنا فيه يدهش .

قال : وفيم أنت تركت الشعر الذى هو جاهك عندهم ، وسبيلك إليهم ، ولابد أن تقوله فتطلق ، وأما أنا فيدعى بى الساعة فاطلب بعيسى بن زيد ابن رسول الله — ﷺ —؟ فإن دللت عليه لقيت الله — تعالى — بدمه ، وكان رسول الله — ﷺ — خصمى ، وإلا قتلت به . فها أنا أولى بالحيرة منك ، وها أنت ترى صبرى واحتسابى .

فقلت : يكفيك الله — عز وجل — وخجلت منه .

فقال : لا أجمع عليك بالتوبيخ والمنع .

مواسم الأدب
وآثار العجم والعرب

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أكثـر النــاس فراســـة

قال ابن مسعود : أفرس الناس ثلاثة :

• صاحب يوسف ــ عليه السلام ــ حين قال لامرأته : « أكرمي مثواه » .

• وصاحبة موسى ــ عليه السلام ــ حين قالت : يَـٰٓأَبَتِ ٱسْتَـْٔجِرْهُ إِنَّ خَيْرَ مَنِ ٱسْتَـْٔجَرْتَ ٱلْقَوِىُّ ٱلْأَمِينُ ﴿٢٦﴾ القصص آية ٢٦

فقال لها أبوها : وما علمك بهذا ؟

قالت : إنه رفع صخرة لا يطيق رفعها إلا عشرة ، هذا بالنسبة للقوة .

أما بالنسبة للأمانة : فإنه لما جئت معه تقدمت عليه ، فقال : كونى من ورائى ، فإذا اختلف الطريق فاقذفى لى بحصاة أعلم بها كيف الطريق .

عند ذلك قال أبوها لموسى ــ عليه السلام ــ : قَالَ إِنِّىٓ أُرِيدُ أَنْ أُنكِحَكَ إِحْدَى ٱبْنَتَىَّ هَـٰتَيْنِ عَلَىٰٓ أَن تَأْجُرَنِى ثَمَـٰنِىَ حِجَجٍ ۖ فَإِنْ أَتْمَمْتَ عَشْرًا فَمِنْ عِندِكَ ۖ وَمَآ أُرِيدُ أَنْ أَشُقَّ عَلَيْكَ ۚ سَتَجِدُنِىٓ إِن شَآءَ ٱللَّهُ مِنَ ٱلصَّـٰلِحِينَ ﴿٢٧﴾ القصص : ٢٧ .

والثالث : أبو بكر الصديق ــ رضى الله عنه ــ حين استخلف عمر بن الخطاب رضى الله عنه ــ للخلافة من بعده .

من البداية والنهاية ــ لإبن كثير

خيـــر الأصـــدقاء

قال بَشّار بن برد :

خير إخوانك المشارك فى المسر وأين الشريك فى المُر أينا الذى إن شهدت سرك فى الحسى وإن غبت كان أذنا وعينا

مثل سرّ الياقوت إن مسه النا ∴ ر جلاه البلاء فازداد زينا
أنت فى معشر إذا غبت عنهم ∴ بدّلوا كل ما يزينك شينا
وإذا ما رأوك قالوا جميعاً ∴ أنت من أكرم البرايا علينا
ما أرى للأنام ودًا صحيحا ∴ عاد كل الوراء زوراً وميتا

من مختارات البارودى

الأوائـــــل

جاء فى كتاب المعارف لابن قتيبة :

ان أول مَنْ ضرب بسيفه باب « القسطنطينية » ، وأذَّن فى بلاد « الروم » : « عبد الله بن كليب » من « بنى عامر بن صعصعة » ، وكان مع « مَسْلَمة » فأراد « قيصر » قَتْلَهُ ، فقال : والله لئن قتلتنى لا تبقى بيعة فى بلاد الروم إلا هُدِمَتْ .

وأول مَنْ عُمِلَ له النعش « زينب بنت جحش » زوج النبى ــ ﷺ ــ . قالت « أسماء بنت عُميس » : قد رأيت بالحبشة نعوشاً لموتاهم ، فعملت نعشاً « لزينب » .

فقال عمر لما رآه : نعم خباء الظعينة .

وأول امرأة قطعت يدها فى السرقة ابنة « سفيان ابن عبد الأسد » من « بنى مخزوم » ، قطعها النبى ــ ﷺ ــ وقال : « لو كانت فاطمة بنت محمد لقطعتها » .

وأول رجل قطعت يده « الخيار بن عدى بن نوفل ابن عبد مناف » سرق فقطعت يده .

وأول مَنْ سُمِّى « يحيى » : يحيى بن زكريا ــ عليهما السلام ــ .

وأول مَنْ سُمِّى فى الإسلام « عبد الملك » : « عبد الملك بن مروان » .

المعارف ــ لابن قتيبة

أسـخى الناس

سأل معاوية بن أبى سفيان عمرو بن العاص فقال له :

مَنْ أبلغ الناس ؟

قال : مَنْ كان رأيه راداً هواه .

فقال له معاوية : فَمنْ أسخى الناس ؟

قال : مَنْ بذل دنياه فى صلاح دينه .

فقال له : فَمنْ أشجع الناس ؟

قال : من ردَّ جهله بحلمه .

وقال أيضاً لمعاوية :

إن الكريم يصول إذا جاع ، واللئيم يصول إذا شبع ؛ فسدّ خصاصة الكريم وأقمع اللئيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ربنا عند هؤلاء

عن البراء بن عازب قال : قال رسول الله — صلى الله عليه وسلم — :

« إن الله عز وجل يقول يوم القيامة : يا ابن آدم مرضت فلم تَعُدْنى ! قال : يا رب كيف أعودك وأنت رب العالمين ؟! قال : أما علمت أن عبدى فلاناً مرض فلم تَعُدْه ؟ أما علمت أنَّك لو عُدْتَه لوجدتنى عنده ؟

يا ابن آدم استَطعمتكَ فلم تُطْعمنى ! قال : يا رب كيف أُطعمك وأنت رب العالمين ؟! قال : أما علمت أنه استَطْعَمَكَ عَبْدى فلان فلمْ تُطْعمه ؟ أما علمت أنك لو أطْعَمتهُ لوجدت ذلك عندى ؟

يا ابن آدم اسْتَسقَيْتُكَ فلم تسقنى ! قال : يا رب كيف اسْقيك وأنت رب العالمين ؟! قال : استَسْقاك عبدى فلان فلم تَسْقِهِ ! أما علمت أنك لو سقيته لوجدت ذلك عندى ؟ »

رواه مسلم

الحكمة تأتى أخير

حَدَّث أبو حاتم عن أبى زيد عن المفضل قال : دخل العجاج على عبد الملك بن مروان ، فقال : يا عجاج ، بلغنى أنك لا تقدر على الهجاء .

فقال العجاج : يا أمير المؤمنين ، مَنْ قدر على تَشْييد الأبْنية أمكنه إضراب الأخْبيةَ .

قال : فما يمنعك من ذلك ؟

قال : إن لنا عِزاً يمنعنا من أن نُظْلَم ، وإن لنا حلما يمنعنا من أن نظْلِم ، فَعَلامَ الهجاء ؟

فقال : لكلماتك أشعر من شعرك . فأنَّى لك عِزٌ يمنعك من أن تُظْلَمْ ؟

قال : الأدب البارع والفهم الناصع .

قال : فما الحلم الذى يمنعك من أن تَظْلِم ؟

قال : الأدب المتطرف والطبع التالد .

قال : يا عجاج ، لقد أصبحت حكيماً .

قال : وما يمنعنى وأنا نجِيُّ أمير المؤمنين .

الأمالى .. للقالى

فى العدد القادم إن شاء الله إقرأ تحليلات وافية للحدث الجليل الإسراء والمعراج

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أنت تسأل والمفتى يجيب

بسم الله الرحمن الرحيم

فاسألوا أهل الذكر إن كنتم لا تعلمون

«صدق الله العظيم»

يجيب عنها

الشيخ

عطية صقر

العلاقات الخاصة جدا بعد عقد الزواج

● السؤال : من القارىء .. عبدالمقصود محمود عبدالمقصود من ميت الفرماوى مركز ميت غمر بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما الذى يباح من العلاقات الخاصة جدا بين شاب وفتاة عقدا قرانهما ، وأجلا الزفاف إلى موعد ؟

●● الجواب :

مادام الشاب قد عقد زواجه بفتاة فقد حل له منها ما كان محرما قبل العقد ، أى فى فترة الخطبة وما قبلها .

وهناك بعض الأعراف تمنع ذلك حتى يتم الزفاف ، والعرف لا يحرم ما أحل الله ، كما أنه لا يحلل ما حرم الله مثل إباحة بعض المتعة من الخطيب لخطيبته فى الأوساط المتمدينة .

والواجب على الناس معرفة الصواب والخطأ .

□□□

الأساس الإيمان

● السؤال من القارىء : حازم محمود بيومى الزق .. من طبلوها - مركز تلا - بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما حكم الدين فى شخص مسيحى يقرأ القرآن والإنجيل والتوراة ويعمل بأحكام الإسلام ، ويصلى ويصوم ويفعل الخير ، وهل سيدخل الجنة ؟

●● الجواب :

الذى يعمل الصالحات إن كان العمل على أساس الايمان بالله ورسوله الخاتم يكون مرجو القبول ، كما قال تعالى : ﴿وَمَن يَعْمَلْ مِنَ ٱلصَّٰلِحَٰتِ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَلَا يَخَافُ ظُلْمًا وَلَا هَضْمًا ﴿١١٢﴾﴾ **طه : ١١٢**

أما من لم يؤمن بالله ورسوله فلا يقبل له عمل عند الله وإن كان ينال أجره عليه فى الدنيا من حب الناس له مثلا ، قال تعالى عن الذين لا يرجون لقاءه :

﴿وَقَدِمْنَآ إِلَىٰ مَا عَمِلُوا۟ مِنْ عَمَلٍ فَجَعَلْنَٰهُ هَبَآءً مَّنثُورًا ﴿٢٣﴾﴾

الفرقان : ٢٣

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الذى يستحل الدماء والاعتداء.. إذا مات لا يصلى عليه

● **السـؤال : من القارىء .. محمد عبدالحميد فرحات .. من كفر ابراهيم ــ دسوق بمحافظة كفر الشيخ يقول :**

إذا توفى حاكم ظالم اعتدى على دولة شقيقة مسالمة فهل تجوز الصلاة عليه ؟

●● **الجـواب :**

نعم تجوز الصلاة عليه ، لأن الظلم وإن كان معصية كبيرة لا ينفى وصف الإيمان على ما هو المعتمد من مذاهب العلماء ، ومادام مؤمنا وجبت عليه الصلاة عليه عند موته ، اللهم إلا إذا تأكدنا أنه اعتقد أن الظلم حلال ، فإن من اعتقد حل الحرام أو حرمة الحلال يكون كافرا ، والكافر فى هذه الحالة يكون مرتدا ، وإن استمر على ردته وجب قتله وعومل معاملة الكافرين فى كل الأحكام .

على أن العلماء احتاطوا فى الحكم بالكفر على من استباحوا دماء غيرهم ، فقالوا إن كان لهم تأويل ولو فاسدا لا يحكم عليهم بالكفر .

والخلاصة : أن الظالم إذا توفى نأخذ بظاهره ، وهو أنه مؤمن غير كافر ، ويعامل معاملة المؤمنين فى الدنيا ، أما فى الآخرة فأمره إلى الله .

عمل المرأة.. بالتمريض

● **السـؤال :من قارىء لم يذكر اسمه .. من محافظة المنوفية يقول :**

ما حكم الدين فى عمل المرأة بمهنة التمريض ، والزواج من فتاة تعمل بهذه المهنة ، وهل يجوز للزوج منعها من مزاولة هذه المهنة ؟

●● **الجـواب :**

مهنة التمريض فى حد ذاتها ليست ممنوعة ، والمرأة لها أن تزاولها فى حدود الشريعة ، وقد كان نساء الصحابة يُمَارِسْنَ ذلك فى الغزوات يداوين الجرحى ويسقين الماء كما رواه مسلم ، ورفيدة الأسلمية مشهورة فى التاريخ الإسلامى بذلك ، وقد تولت علاج سعد بن معاذ فى المسجد النبوى وهو مصاب فى الغزو كما ذكره الزرقانى على المواهب فى غزوة الخندق .

والمهم كله ألا تعالج المرأة رجلاً تطلع على عورته أو تمس جسده إلا عند الضرورة ، وهى عدم وجود رجال يقومون بذلك ، فالضرورات تبيح المحظورات .

جاء فى « الاقناع فى حل ألفاظ أبى شجاع ج ٢ ص ١٢٠ » فى فقه الشافعية فى العلاج بين الجنسين :

يجوز النظر للمداواة إلى المواضع التى يحتاج إليها فقط ، لأن فى التحريم حينئذ حرجاً ، فللرجل مداواة المرأة وعكسه ، وليكن ذلك بحضرة محرم أو زوج أو امرأة ثقة إن جوزنا خلوة الأجنبى بامرأتين وهو الراجح ، ويشترط عدم « وجود » امرأة يمكنها تعاطى ذلك من امرأة ، وعكسه كما صححه فى زيادة الروضة .

ويجوز للزوج منع زوجته من الخروج لأى عمل ــ سواء أكان تمريضاً أم غيره ــ إذا ترتب على خروجها إهمال لواجب الزوجية ، أو ارتكاب لما حرمه الله فى عملها ، وكان هو قائماً بالنفقة عليها .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الثلاثة .. بين الذنب والتوبة

● **السؤال : من القارىء .. عماد شوق حمادة .. من شارع عبد المنعم حمزة بمحافظة المنوفية .. يقول :**

أرجو تفسير قوله تعالى فى سورة التوبة :

وَعَلَى ٱلثَّلَٰثَةِ ٱلَّذِينَ خُلِّفُواْ حَتَّىٰٓ إِذَا ضَاقَتْ عَلَيْهِمُ ٱلْأَرْضُ بِمَا رَحُبَتْ وَضَاقَتْ عَلَيْهِمْ أَنفُسُهُمْ وَظَنُّوٓاْ أَن لَّا مَلْجَأَ مِنَ ٱللَّهِ إِلَّآ إِلَيْهِ ثُمَّ تَابَ عَلَيْهِمْ لِيَتُوبُوٓاْ ۚ إِنَّ ٱللَّهَ هُوَ ٱلتَّوَّابُ ٱلرَّحِيمُ ﴿١١٨﴾

سورة التوبة آية : ١١٨

من هؤلاء الثلاثة وما قصتهم وما الدروس المستفادة منها ؟

●● **الجواب :**

الثلاثة الذين خُلِّفوا عن قبول عذرهم لأنهم تخلفوا عن غزوة تبوك دون عذر ، وصدقوا رسول الله فى أن تخلفهم لم يكن له مبرر ، ولم يكذبوا عليه كما كذب المنافقون وتعللوا بعلل غير صحيحة ، هم مرارة بن ربيعة ، وكعب بن مالك ، وهلال بن أمية .

لما سألهم الرسول عن سبب تخلفهم فلم يعتذروا أمر الصحابة أن يهجروهم ولايخالطوهم ، بل ينبذوهم حتى يحسوا بخطئهم ، فندموا وضاقت الدنيا فى وجوههم من هذه المقاطعة واستغفروا ربهم وطلبوا منه التوبة عليهم ، لأنهم لا يجدون ملجأ إلا إليه ، فأنزل الله توبتهم فى هذه الآية ، وفرحوا فرحاً شديداً ، وأراد كعب أن يشكر الله على نعمة التوبة بأن يتصدق بكل ماله فقال له « أمسك عليك بعض مالك فهو خير لك» .

ومما يستفاد من هذه القصة أن الله يتوب على من تاب إليه إن صدق فى توبته ، وأن العاصى تنبغى مقاطعته إذا لم يستقم أمره بالنصح ، وهجر العاصين هجراً تاماً من أقوى الوسائل لمراجعة أنفسهم والإقلاع عن معاصيهم .

المسئولية للمرأة رعاية البيت

● **السؤال :من القارىء .. هشام مصبح السيد الطنطاوى .. من منية سندوب ـــ المنصورة بمحافظة الدقهلية .. يقول :**

ما حكم الدين فى عمل المرأة المتزوجة التى يؤدى عملها إلى إهمال شئون بيتها وأولادها ؟

●● **الجواب :**

من المقرر أن من المهمات الأساسية للمرأة المتزوجة القيام بواجب الزوجية فى تلبية رغبة زوجها وفى ملازمتها للبيت للإشراف على شئونه ، فلو خرجت من البيت بدون إذنه ولغير ضرورة تعتبر ناشزاً ، وللناشز طريقة فى التأديب ذكرها القرآن الكريم ، ومن لوازم النشوز سقوط نفقتها ما دامت ناشزاً وغضب الله والملائكة عليها حتى تعود إلى بيتها ويرضى عنها زوجها .

والبيت مسئولية مشتركة بين الرجل والمرأة ، والحديث الصحيح قال « والرجل راع فى أهله ومسئول عن رعيته ، والمرأة راعية فى بيت زوجها وولده ومسئولة عن رعيتها » كما رواه البخارى ومسلم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

حكم العمل فى الأماكن التى ترتكب فيها المحرمات

● السؤال : من القارىء .. المرسى حلمى أبوحسين ، شارع أبومحمود بالمنزلة بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ماذا نفعل وقد أمرنا الله باجتناب أماكن المعصية لأن الاقتراب منها يغرى بارتكاب الذنوب ، مع أن هذه الأماكن تتعلق ببعض أعمالنا وكسب أموالنا ؟

● ● الجواب :

إن كنت صاحب دين قوى وأنت تعمل قريبا من الأماكن التى ترتكب فيها المعاصى فعليك أن تقوم بواجب الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر بالوسيلة الممكنة التى لا تنتج ضررا عليك أو تؤدى إلى منكر أشد . فذلك من أنواع الجهاد .

أما إن كنت غير قوى فى دينك وتخشى أن تقع فى المنكر فعليك أن تترك العمل فى هذا المكان الموبوء بالمعاصى ، واطلب رزقك فى مكان آخر فدينك أولى بالحفاظ عليه .

مثل ذلك مثل الذين يعيشون أو يعملون فى مجتمع أجنبى لا يدين بالاسلام ويقارف المنكرات ، فالقوى فى دينه يحافظ على نفسه وقد يدعو هناك إلى الخير ، والضعيف لا يهمه دينه ، بل همه الأول هو الكسب . وبخاصة إذا كان مغريا .

قال تعالى فى تجنب اجتماعات الكافرين والمنحرفين :

﴿وَقَدْ نَزَّلَ عَلَيْكُمْ فِي الْكِتَابِ أَنْ إِذَا سَمِعْتُمْ آيَاتِ اللَّهِ يُكْفَرُ بِهَا وَيُسْتَهْزَأُ بِهَا فَلَا تَقْعُدُوا مَعَهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ إِنَّكُمْ إِذًا مِثْلُهُمْ﴾ النساء : ١٤٠

يقول القرطبى فى تفسيره (ج ٥ ص ٤١٨) : فكل من جلس فى مجلس معصية ولم ينكر عليهم يكون معهم فى الوزر سواء ، وينبغى أن ينكر عليهم إذا تكلموا بالمعصية وعملوا بها ، فإن لم يقدر على النكير عليهم فينبغى أن يقوم عنهم حتى لا يكون من أهل هذه الآية .

وقال تعالى :

﴿وَإِذَا رَأَيْتَ الَّذِينَ يَخُوضُونَ فِي آيَاتِنَا فَأَعْرِضْ عَنْهُمْ حَتَّى يَخُوضُوا فِي حَدِيثٍ غَيْرِهِ وَإِمَّا يُنْسِيَنَّكَ الشَّيْطَانُ فَلَا تَقْعُدْ بَعْدَ الذِّكْرَى مَعَ الْقَوْمِ الظَّالِمِينَ ﴿٦٨﴾﴾

الأنعام : ٦٨ .

يقول القرطبى : فى تفسيره (ج ٧ ص ١٣) قال ابن العربى : وهذا دليل على أن مجالسة أهل الكبائر لا تحل .. وروى أبوعبدالله الحاكم عن عائشة رضى الله عنها قالت : قال رسول الله ﷺ « من وقر صاحب بدعة فقد أعان على هدم الاسلام » .

فبطل بهذا كله قول من زعم أن مجالستهم جائزة إذا صانوا أسماعهم . ا.هـ .

وروى ابن ماجه والترمذى وأبوداود أن النبى ﷺ سئل عن معنى قوله تعالى :

﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا عَلَيْكُمْ أَنْفُسَكُمْ لَا يَضُرُّكُمْ مَنْ ضَلَّ إِذَا اهْتَدَيْتُمْ﴾ المائدة ١٠٥

فقال : « ائتمروا بالمعروف وانتهوا عن المنكر ، حتى إذا رأيت شحا مطاعا وهوى متبعا ودنيا مؤثرة واعجاب كل ذى رأى برأيه فعليك بنفسك ودع عنك العوام ، فإن من ورائكم أياما الصبر فيهن مثل القبض على الجمر ، للعامل فيهن مثل أجر خمسين رجلا يعملون مثل عمله » .

فالخلاصة أنك ان استطعت أن تقوم بواجب النصح ولم تخف على نفسك من التورط فى المعصية مثلهم كان لك العمل فى هذا الوسط ، وإن سكت عن المنكر وجاملتهم وخفت على نفسك أن تعصى مثلهم وجب عليك مفارقة هذا المكان ، ورزق الله موجود فى كل مناكب الأرض .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الصلاة على النبى بعد الأذان

● **السؤال :من القارىء .. مصطفى عبد العزيز مصطفى زنون ـ من صنصفط مركز منوف ، بمحافظة المنوفية .. يقول :**

ما حكم الدين فى الإطالة بعد الأذان بالمدح والصلاة على رسول الله صلى الله عليه وسلم ؟

●● **الجواب :**

سبقت الإجابة عن الزيادة فى الأذان فى أعداد كثيرة من المجلة : شوال والقعدة ١٤٠٩ هـ ، المحرم ورجب وشوال ١٤١٠ هـ وجاء فيها :

الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم مطلوبة بوجه عام ، قال تعالى : ﴿إِنَّ ٱللَّهَ وَمَلَٰٓئِكَتَهُۥ يُصَلُّونَ عَلَى ٱلنَّبِيِّۚ يَٰٓأَيُّهَا ٱلَّذِينَ ءَامَنُواْ صَلُّواْ عَلَيۡهِ وَسَلِّمُواْ تَسۡلِيمًا ٥٦﴾ . الأحزاب : ٥٦

ومن مواضع تأكد الطلب يوم الجمعة وبعد الأذان ، لورود الأحاديث الصحيحة بذلك .

قال بعض العلماء : ما دام لم يرد حديث صحيح بمنع المؤذن أن يقولها فينبغى طلبها منه كما تطلب من غيره ومن السامع للأذان .

ورأى بعض آخر أننا يجب علينا أن نحافظ على ما كان عليه العمل أيام الرسول وصحابته من عدم رفع المؤذن صوته بها .

فهناك اجتهادان ورأيان فى كونها ممنوعة أو غير ممنوعة ، وما دام الأمر خلافياً فلا يجوز التعصب لرأى من الآراء ، فالتعصب منهى عنه لأنه يؤدى إلى الفرقة والعداوة .

والجهر بالصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الأذان لا يحدث ضرراً ، ولم يرد نص ينهى عنه بخصوصه ، وقد قال مفتى الديار المصرية الأسبق المرحوم الشيخ محمد بخيت المطيعى المتوفى سنة ١٩٣٥ م فى كتابه « أحسن الكلام فيما يتعلق بالسنة والبدعة من الأحكام » قال : إن أمير مصر فى القرن الثامن الهجرى أمر بها ، ونحن مأمورون بطاعة

ولى الأمر فيما ليس بمعصية ، وليست الصلاة على النبى صلى الله عليه وسلم بعد الأذان بدعة هوى ، بل سنة هدى ، لأن الحديث النبوى يقول : « من سَنَّ سنة حسنة فى الإسلام فعمل بها بعده كتب له مثل أجر من عمل بها لا ينقص من أجورهم شىء » وكل ذلك مع العلم بأنها ليست من الأذان الشرعى ، بل هى زائدة عليه .

ونلفت النظر إلى عدم الإكثار من رفع المؤذن صوته بها ، وعدم ذكر مشايخ أو أولياء وغيرهم .

خير الصفوف وشرها

● **السؤال : من القارىء .. ياسين حسن جمعة .. من محافظة الاسكندرية .. يقول :**

هل من الحديث ما يقال : إن خير الصفوف فى الصلاة أولها وشرها آخرها للرجال ، وإن شر الصفوف من النساء أولها وخيرها آخرها .

●● **الجواب :**

روى الجماعة إلا البخارى عن أبى هريرة رضى الله عنه أن النبى ﷺ قال « خير صفوف الرجال أولها ، وشرها آخرها ، وخير صفوف النساء آخرها وشرها أولها » .

خروج الزوجة بلا محرم

● **السؤال : من القارىء .. محمد أحمد عارف .. من تيرة ــ طلخا ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول : هل يجوز خروج المرأة إلى الأسواق بدون محرم ؟**

●● **الجواب :**

الممنوع هو سفر المرأة بدون محرم ، أما ذهابها إلى الأسواق فلا يحتاج إلى محرم ، وإنما يحتاج إلى إذن الزوج فقط ، وعليها أن تكون فى خروجها لقضاء المصالح أو العمل محافظة على كل الآداب الإسلامية .

عندما يقع القول على الناس

● **السؤال : من القارىء .. محمد ابراهيم محمد حسن .. المدرس بالتعليم الثانوى الفنى ــ بلقاس بمحافظة الدقهلية .. يقول : ما تفسير قوله تعالى :**

﴿ وَإِذَا وَقَعَ الْقَوْلُ عَلَيْهِمْ أَخْرَجْنَا لَهُمْ دَابَّةً مِنَ الْأَرْضِ تُكَلِّمُهُمْ ﴾ النمل ٨٢ .

هل الدابة المذكورة فى الآية . حيوان له جسد طير ورأس إنسان ، وهل تكلم الناس ومعها عصا موسى وخاتم سليمان ، أم هى حشرة يسلطها الله على عباده ، فقد سمعت شيئا من ذلك ؟

●● **الجواب :**

اختلف المفسرون فى معنى وقع القول عليهم وفى الدابة .

١ ــ فقيل معنى وقع القول عليهم وجب غضب الله ، أو حق القول عليهم بأنهم لا يؤمنون ، أو سخط الله عليهم بموت العلماء وذهاب العلم ورفع القرآن ، وقيل غير ذلك ويجمعها البعد عن الدين بدليل آخر الآية ﴿ أَنَّ النَّاسَ كَانُوا بِآيَاتِنَا لَا يُوقِنُونَ ﴾ النمل ٨٢

جاء فى صحيح مسلم حديث « ثلاث اذا خرجن لا ينفع نفسا ايمانها لم تكن آمنت من قبل أو كسبت فى إيمانها خيرا ــ طلوع الشمس من مغربها والدجال ، ودابة الأرض » .

٢ ــ أما الدابة ففى تعيينها خلاف أيضا ، فقيل انها فصيل ناقة صالح ــ ويقول القرطبى : هو أصح الأقوال ، وساق فى ذلك حديثا طويلا ، وقيل إنها الجساسة دابة طولها ستون ذراعا وعلى خلقة الآدميين ، وقيل جمعت من خلق كل حيوان ، وقيل غير ذلك .

وخروجها مختلف فى مكانه أيضا ، فقيل تخرج من جبل الصفا بمكة ، وقيل تخرج ثلاث مرات ، فى بعض البوادى ، ثم فى القرى ، ثم من أعظم المساجد ، وقيل من مسجد الكوفة حيث فارَ تَنُّور نوح ، وقيل من الطائف ، ، وقيل غير ذلك ، أما كونها إنسانا متكلما يناظر أهل البدع والكفر فقول مردود كما قال القرطبى .

والدابة تَسِمُ الناس على خراطيمهم أى أنوفهم ، وتكلمهم ببطلان الأديان غير الإسلام والرد على من كان يزعم عدم خروجها لأنها من آيات الله .

وكل ذلك قرب قيام الساعة ، وفى كتب التفسير كلام كثير يكفى منه ما قدمنا .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

دخول القسيس المسجد

● **السؤال : من القارىء .. م.م.ع من حى السلام ـ كفر صقر ـ بمحافظة الشرقية .. يقول :**

هل يجوز دخول القسيس المسجد لتهنئة المسلمين بعيدهم ؟

●● **الجواب :**

تقدمت الإجابة بالتفصيل فى عدد رجب ١٤١٠ هـ .. وخلاصتها ما قاله ابن حجر : فيه مذاهب ، فعن الحنفية الجواز مطلقاً ، وعن المالكية والمزنى المنع مطلقاً ، وعن الشافعية التفصيل بين المسجد الحرام وغيره ـ فيحرم للأول ويجوز للثانى ـ وقيل يؤذن للكتابى خاصة ، وحديث الباب يرد عليه ، فان ثمامة ليس من أهل الكتاب وقد دخل مسجد الرسول .

وعليه فلا مانع من دخول غير المسلم للمسجد على رأى الأحناف والشافعية .

□□□

السنة المؤكدة والسنة غير المؤكدة

● **السؤال : من القارىء .. شريف سالم عبد الغنى نوفل ـ من كفر مساعد مركز ايتاى البارود بمحافظة البحيرة .. يقول :**

ما الفرق بين السنة المؤكدة ، والسنة غير المؤكدة ، وخاصة فى الصلاة ، وهل من تركها يحاسب على تركها ؟

●● **الجواب :**

السنة المؤكدة هى التى واظب عليها النبى ﷺ ولم يتركها إلا مرة أو مرتين فى حياته ، كركعتى الفجر والضحى والوتر عند الجمهور ، والسنة غير المؤكدة هى التى لم يواظب عليها كسنة العصر القبلية وسنة العشاء القبلية .

ومعلوم أن السنة بكلا نوعيها يثاب المرء على فعلها ولا يعاقب على تركها وهذا على رأى الجمهور .

الامام المكروه

● **السؤال : من القارىء .. زكريا عقاب أحمد .. من نجع السويس ـ قفط ـ بمحافظة قنا .. يقول :**

هل تجوز الصلاة خلف إمام مكروه من المصلين لأعماله المشبوهة ؟

●● **الجواب :**

مادام الإمام مستوفيا لشروط الإمامة فالصلاة خلفه صحيحة ولا عبرة بسلوكه ، فقد روى البخارى أن عبدالله بن عمر كان يصلى خلف الحجاج بن يوسف الثقفى ، وروى مسلم أن أبا سعيد الخدرى صلى خلف مروان صلاة العيد وصلى عبدالله بن مسعود خلف الوليد بن عقبة بن أبى معيط وكان يشرب الخمر ، وفى مرة صلى الصبح بالمسلمين أربع ركعات فجلده عثمان ابن عفان على ذلك ، وكان الصحابة والتابعون يصلون خلف ابن عبيد ، وكان متهما بالالحاد وداعيا الى الضلال ، فكل من صحت صلاته لنفسه صحت صلاته لغيره ، ما لم يكن أقل منه .

ولكن الصلاة خلف المنحرفين مكروهة ، وقد حدث أن رجلا أم قوما فبصق جهة القبلة والرسول ينظر إليه فقال « لا يصلى لكم » فمنعوه من الصلاة بهم لذلك ، ولما شكا للرسول قال له : « نعم إنك آذيت الله ورسوله » رواه أبوداود وابن حبان ، وسكت عنه أبوداود والمنذرى ـ فى حديث مقبول .

فإذا وجد شخص مستقيم كانت الصلاة خلفه أولى ، أما إذا تحتم المشبوه أو المنحرف لأن وظيفته الإمامة مثلا جازت الصلاة خلفه ، مع القيام بواجب نصحه ليرضى عنه الناس ويستريحوا لإمامته ، فقد جاء فى الحديث « ثلاثة لا يقبل الله منهم صلاة ، إمام قوم وهم له كارهون ، وامرأة باتت وزوجها عليها غضبان ، وأخوان متصارمان » رواه ابن ماجه وابن حبان فى صحيحه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الزواج بين الإنـ

● السـؤال : من القارىء .. عدوى عبد النبى على عبد الكريم من جزيرة المعابدة البحرية ــ مركز منفلوط ــ بمحافظة أسيوط .. يقول :

هل يمكن أن يحدث زواج بين الإنس والجن ؟

●● الجـواب :

الزواج بين الإنس والجن نشر فى عدد جمادى الأولى سنة ١٣٩١ هـ .

وجاء فيه : أن الحديث عن المناكحة بين الإنس والجن فى مقامين ، أولهما فى إمكانها ، وثانيهما فى مشروعيتها .

وقد فصل هذين المقامين المحدث الشبلى الحنفى المتوفى سنة ٧٦٩ هـ فى كتابه « آكام المرجان » كما تحدث عن ذلك الدميرى فى كتابه « حياة الحيوان الكبرى » .

١ ــ أما إمكانها فقد أثبته بقوله تعالى لإبليس :

وَشَارِكْهُمْ فِى ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَوْلَٰدِ الاسراء ٦٤

ويوضح هذه المشاركة ما ذكره ابن جرير فى « تهذيب الآثار » أن النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ قال : « إذا جامع الرجل امرأته ولم يسم انطوى الشيطان إلى احليله فجامع معه » .

ويقول الشبلى : إن المنكرين لإمكان المناكحة اعترضوا بأن الجن خلقوا من نار ، والإنس من العناصر الأربعة . وهذا يمنع وجود النطفة الإنسانية فى رحم الجنّية . ثم يرد عليهم بأن الجن وإن كانوا خلقوا من نار إلا أنهم لم يبقوا على عنصريتهم النارية ، بل استحالوا عنها بالأكل والشرب والتوالد ، كما استحال بنو آدم من عنصرهم الترابى بذلك .

ويقول أيضاً : إن الذى خلق من نار هو أبو الجن ، كما خلق آدم أبو الإنس من تراب ، وأما ذرية كل منهما فليست مخلوقة مما خلق منه أبوهما .

وقد أخبر النبى ــ صلى الله عليه وسلم ــ بأنه وجد برد لسان الشيطان الذى عرض له فى صلاته على يده لما خنقه . وفى رواية قال النبى « فما زلت أخنقه حتى برد لعابه » فبرد لسان الشيطان ولعابه دليل على أنه انتقل عن العنصر النارى .

ثم يقول الشبلى أيضاً فى رده على المنكرين : لو سلمنا عدم إمكان العلوق ــ أى وجود نطفة الإنسى فى رحم الجنية ــ فلا يلزم منه عدم إمكان الوطء فى نفس الأمر ، كذلك لا يلزم من عدم إمكان العلوق عدم جواز النكاح شرعاً ، لأن الصغيرة والآيسة والعقيم اللاتى لا يمكن العلوق معهن يجوز نكاحهن شرعاً .

هذه أدلته النظرية ، ويورد أدلة واقعية فينقل أخباراً عمن يثق بهم أن هذه المناكحة حدثت بالفعل .

٢ ــ وأما مشروعية النكاح بين الجنسين فيذكر عنها أن للعلماء فى ذلك رأيين ، الأول المنع ، ونص عليه جماعة من أئمة الحنابلة ، وينقل عن الفتاوى السراجية النهى عنه . واستدلوا بقوله تعالى :

وَٱللَّهُ جَعَلَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا النحل ٧٢

وقوله :

وَمِنْ ءَايَٰتِهِۦٓ أَنْ خَلَقَ لَكُم مِّنْ أَنفُسِكُمْ أَزْوَٰجًا لِّتَسْكُنُوٓا۟ إِلَيْهَا وَجَعَلَ بَيْنَكُم مَّوَدَّةً وَرَحْمَةً الروم ٢١

موجهين استدلالهم باختلاف الجنس ، وتفسير المودة بالجماع والرحمة بالولد ، كما يستدلون بما روى أن النبى صلى الله عليه وسلم نهى عنه .

والرأى الثانى الجواز ، ونقل عن الحسن البصرى وقتادة وغيرهما ، وشهد الأعمش نكاحاً للجن بجهة « كوثى » كما ذكره أبو بكر الخرائطى . وسيأتى

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صراخ النساء على الميت

● السؤال من القارىء : محمد تيسير عبدالعزيز الشنطى من قرية شنشور - مركز اشمون - بمحافظة المنوفية .. يقول :

ما حكم الدين فى صراخ النساء على الميت ، وهل يعاقبن على هذا العمل ؟

● ● الجواب :

الصراخ المشعر بالجزع على قضاء الله ممنوع ، وإذا صحبه كلام محرم كان أشد منعا كنياحة الجاهلية التى كان يقوم بها النادبات، تعدادا لمآثر الميت افتخارا وتباهيا ، او اعتراضا على قضاء الله .

أما مجرد البكاء فلا مانع منه ، فقد بكى الرسول عليه الصلاة والسلام على ابنه ابراهيم وعلى غيره ، وقال عن البكاء إنه رحمة ، فالعين تدمع ، والقلب يخشع ، والحزن هو على الفراق .

وجاء فى عقاب النائحة ما راوه مسلم وابن ماجه « النائحة إن لم تتب قبل موتها تقام يوم القيامة وعليها سربال من قطران ودرع من جرب » .

وفى حديث البخارى ومسلم : « ليس منا من لطم الخدود وشق الجيوب ودعا بدعوى الجاهلية » .

...س والجن

ما نسب إلى مالك فى ذلك .

وحجة هؤلاء فى عدم المنع أن الأصل فى التكليف أنه يعم الفريقين الإنس والجن ، وليس هناك ما يخصص هذا التعميم بالنسبة للمناكحة بينهما ، كما قالوا : إن فى أدلة المانعين نظراً ، لأن الآيتين المذكورتين لا تنُصَّان على التحريم ، فاختلاف الجنس لا نص على منعه من النكاح ، والمودة والرحمة لا يتعين تفسيرهما بالجماع والولد ، وحديث النهى عنه مردود بأنه مرسل ومن طريق ابن لهيعة ، وهو مطعون فيه ، وإن صح فيجوز حمله على الكراهة لا التحريم .

وأصحاب الرأى القائل بالجواز يكرهون هذا النكاح ، لأنه لا يحدث به تمام المودة والرحمة ، لاختلاف الجنس ، ولعدم الاطمئنان على حل المشكلات التى تحدث بين الزوجين من لعان وايلاء وطلاق ، وتحصيل نفقة ، وما إلى ذلك من الأمور التى ذكرها الفقهاء فى هذا الصدد .

كما أن الإمام مالكا أورد وجهة نظر فى الكراهة لها قيمتها ، فقد قيل له : إن ها هنا رجلا من الجن يخطب إلينا جارية يزعم أنه يريد الحلال ، فقال : ما أرى بذلك بأساً فى الدين ، ولكن أكره إذا وجدت امرأة حامل قيل لها : مَنْ زَوْجُكِ ؟ قالت من الجن ، فيكثر الفساد فى الإسلام بذلك . يريد أن الزانية قد تبرر حملها بزواجها من جنى . وقد أورد ذلك أبو عثمان سعيد بن العباس الرازى فى كتاب الإلهام والوسوسة فى باب نكاح الجن .

وهذا فى تزوج الجنى من الإنسية .

أما العكس فظاهر كلامه عدم الكراهة . ا هـ

بعد هذا أرى أن الأصل فى نكاح الجن هو الحل ، لعدم ورود ما يمنعه ، ولكنه مكروه طبعاً ، وفى الإنس متسع لمن يريد المودة والرحمة واستقرار الحياة الزوجية وخدمة المجتمع البشرى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

صلاة قضاء الحاجة

● **السـؤال : من القارىء .. محمد حسين محمد أحمد من مركز فرشوط بمحافظة قنا .. يقول :**

هل هناك صلاة للشىء المفقود ليعود ، وصلاة للتوبة ، وكيف تصلى ، وهل يوجد لهما دعاء .

●● **الجـواب :**

١ ــ لم أجد حديثا صحيحا ولا حسنا بعنوان صلاة الشىء المفقود ليعود ، وانما توجد صلاة تسمى صلاة الحاجة ، ورد فيها حديث رواه أحمد بسند صحيح يقول : « من توضأ فأسبغ الوضوء ثم صلى ركعتين يتمهما أعطاه الله ما سأل ، معجلا أو مؤخرا » .

وهناك حديث رواه الترمذى بسند حسن صحيح غريب ، والنسائى وابن ماجه وابن خزيمة فى صحيحه والحاكم وصححه ، عن عثمان بن حنيف فى شأن الأعمى الذى طلب من الرسول الدعاء له ، فأمره بالوضوء ، وصلاة ركعتين ، ثم الدعاء لله أن يكشف عن بصره ، ففعل فاستجاب الله له .

وأما الحديث الذى فيه صلاة اثنتى عشرة ركعة والقراءة أثناء السجود فاتحة الكتاب سبع مرات وآية الكرسى سبع مرات الخ .. وقد جربه الناس فصحت تجربته .. ففى سنده رجل له مناكير ، أخذه عن رجل متروك متهم كما قال الحافظ المنذرى .

ووجه رد هذا الحديث بعد السند أن النهى صحيح عن قراءة القرآن فى السجود كما رواه مسلم وغيره « ألا وانى نهيت أن اقرأ القرآن راكعا أو ساجدا » وصح فى مسلم عن على « نهانى رسول الله ﷺ أن أقرأ القرآن راكعا أو ساجدا ، يقول الشوكانى فى نيل الاوطار (ج ٢ ص ٢٥٧) وهذا النهى يدل على تحريم قراءة القرآن فى الركوع والسجود ، وفى بطلان الصلاة بذلك خلاف .

٢ ــ وصلاة التوبة جاء فيها حديث أبى داود والنسائى وابن ماجه والبيهقى والترمذى وقال : حسن « ما من رجل يذنب ذنبا ثم يقوم فيتطهر ثم يصلى ــ أى ركعتين ــ ثم يستغفر الله إلا غفر له » ثم قرأ هذه الآية :

وَٱلَّذِينَ إِذَا فَعَلُوا۟ فَٰحِشَةً أَوْ ظَلَمُوٓا۟
أَنفُسَهُمْ ذَكَرُوا۟ ٱللَّهَ فَٱسْتَغْفَرُوا۟ لِذُنُوبِهِمْ وَمَن يَغْفِرُ
ٱلذُّنُوبَ إِلَّا ٱللَّهُ وَلَمْ يُصِرُّوا۟ عَلَىٰ مَا فَعَلُوا۟ وَهُمْ يَعْلَمُونَ ﴿١٣٥﴾
أُو۟لَٰٓئِكَ جَزَآؤُهُم مَّغْفِرَةٌ مِّن رَّبِّهِمْ وَجَنَّٰتٌ تَجْرِى
مِن تَحْتِهَا ٱلْأَنْهَٰرُ خَٰلِدِينَ فِيهَا وَنِعْمَ أَجْرُ ٱلْعَٰمِلِينَ ﴿١٣٦﴾

آل عمران : ١٣٥ ــ ١٣٦

وفى رواية للطبرانى بسند حسن « من توضأ فأحسن الوضوء ثم قام فصلى ركعتين أو أربعا مكتوبة ــ فريضة ــ أو غير مكتوبة ــ يحسن فيهن الركوع والسجود ثم استغفر الله غفر له » .

قضاء الصلاة الفائتة

● **السـؤال : من القارىء .. عامر محمد محمد .. من ساحل سليم ــ جزيرة ساحل سليم بمحافظة أسيوط ــ يقول :**

هل تجوز لمن أدى صلاته فى يومه أن يصلى فوائت اليوم السابق عليه التى لم يتمكن من أدائها بسبب عدم تمكنه من الماء للوضوء ؟

●● **الجـواب :**

نعم يجوز لمن عليه فوائت من اليوم السابق أن يصليها بعد أداء الصلاة الحاضرة ، وذلك عند الإمام الشافعى ، فلا يشترط عنده تقديم الفوائت على الحاضرة بل يحرم عند ضيق الوقت .

أما عند أبى حنيفة فلا بد من قضاء الفائتة أولا ، وذلك إذا كانت الفوائت خمسا ، أما لو كانت ستا أو أكثر فلا يلزم الترتيب ، ومحل وجوب الترتيب إن كان الوقت متسعا فإن ضاق وجب تقديم الحاضرة على الفائتة .

وقال مالك مثل أبى حنيفة ، إلا أنه حكم بصحة الصلاة لو خالف ، مع قرب اعادتها .

لكن أبوحنيفة يقول ببطلان الصلاة عند المخالفة . وأحمد بن حنبل أوجب الترتيب بين الحاضرة والفائتة عند اتساع الوقت .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

تعدد الزوجات له ضرورات والطلاق أفضل عند عدم الاتفاق

● **السـؤال : من القارئة .. هدى أبو اليزيد غنيم .. من دسوق بمحافظة كفر الشيخ .. تقول : ما السبب والحكمة الرئيسية فى تعدد الزوجات فى الإسلام من الناحية الشرعية ، وما الحكمة من إباحة الطلاق ؟**

●● **الجـواب :**

تعدد الزوجات كان موجوداً قبل الإسلام بدون حدود أو بعدد كبير ، فأبقى الإسلام عليه للحاجة إليه ، ولكن نظمه وجعله أربع زوجات ، مع اشتراط العدل والقدرة .

وله حكم تعود على الزوج أو الزوجة أو كليهما ، كالزوج يريد ذرية وزوجته عقيم ، ولا يحب أن يفارقها فيضم إليها أخرى ، وقد تكون هى مريضة لا تلبى رغبته ، وهو يعطف عليها ولا يطلقها فمن الخير أن يضم إليها أخرى ، وقد تكون غير ذلك .

وفيه مصلحة للزوجة أيضاً إذا كان طلاقها لمرضها أو عقمها سيعرضها إلى أخطار اقتصادية أو أخلاقية ، وقد يكثر النساء لفقد أزواجهم فى الحروب وغيرها ؛ فمن الخير أن تنضم الأرملة إلى أخرى تحت رعاية رجل ، وهناك حكم أخرى أفردت بالتأليف .

وكذلك الطلاق كان موجوداً قبل الإسلام ، فجعله الإسلام آخر الدواء والعلاج لحل المشاكل الزوجية ، ولا يمكن أبداً أن يلجأ الإنسان إلى معاشرة زوجة لا تحقق له السكن والمودة والرحمة ، ولا يؤثر فيها التأديب ، وربما لا يستطيع أن يضم إليها امرأة صالحة أخرى ، فلا علاج إلا الفراق :

وَإِن يَتَفَرَّقَا يُغْنِ ٱللَّهُ كُلًّا مِّن سَعَتِهِۦ

النساء : ١٣٠

فهو أمر مباح يلجأ إليه عند الضرورة . وفى الحديث **« أبغض الحلال إلى الله الطلاق »**

والذين حرموا الطلاق أباحوا لأنفسهم اتخاذ العشيقات ، الذى تهدر به كرامة المرأة ، ويكثر اللقطاء ، ويشيع الفساد والانحراف بين الزوج والزوجة فى فترة الافتراق الجسدى الذى تكون فيه الزوجية أمراً صورياً ، والحقيقة أنه لا زوجية محترمة .

والخلاصة أن تشريع الإسلام ثبت أنه أصلح تشريع لأنه تشريع من حكيم حميد لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه (راجع الجزء السادس من كتاب « الأسرة تحت رعاية الإسلام »)

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

القراءة بالقراءات الشاذة

● السؤال : من القارىء محمد محمد الشوان .. من المطرية بمحافظة الدقهلية .. يقول :

ما حكم الدين فيمن يقرأ القرآن فى الصلاة بالقراءات الشاذة غير المتعارف عليها ؟

●● الجواب :

ذكر السيوطى فى الإتقان (ج ١ ص ٨٠) قول الزركشى أن هناك فرقاً بين القرآن والقراءات ، فالقرآن وحى الله المنزل على الرسول للبيان والإعجاز ، والقراءات اختلاف ألفاظ الوحى المذكور فى الحروف وكيفيتها من تخفيف وتشديد وغيرهما . وذكر أن القراءات السبع متواترة عن الأئمة ، أما تواترها عن النبى ﷺ ففيه نظر .

ثم ذكر قول أبى شامة عن ظن البعض أن القراءات السبع الموجودة الآن هى التى أريدت فى الحديث « أنزل القرآن على سبعة أحرف » وهو خلاف إجماع أهل العلم قاطبة ، وإنما يظن ذلك بعض أهل الجهل . ثم ذكر ما يفيد أن القراءات المدونة فى الكتب يوجد غيرها .

فقال القراب فى « الشافى » التمسك بقراءة سبعة من القراء دون غيرهم ليس فيه أثر ولا سنة ، وإنما هو من جمع بعض المتأخرين فانتشر ، وأوهم أنه لا تجوز الزيادة على ذلك ، وذلك لم يقل به أحد .

وقال الكواشى : كل ما صح سنده واستقام وجهه فى العربية ووافق خط المصحف الإمام فهو من السبعة المنصوصة ، ومتى فقد شرط من الثلاثة فهو من الشاذ .

وقد اشتد إنكار أئمة هذا الشأن على من ظن انحصار القراءات المشهورة فى مثل ما فى التيسير والشاطبية .

قال البغوى : اعلم أن الخارج عن السبع المشهورة على قسمين ، منه ما يخالف رسم المصحف فهذا لا شك فى أنه لا تجوز قراءته لا فى الصلاة ولا فى غيرها ، ومنه ما لا يخالفه رسم المصحف ولم تشتهر القراءة به وإنما ورد من طريق غريب لا يعول عليها ، وهذا يظهر المنع من القراءة به أيضاً .

وقال الشوكانى فى نيل الأوطار (ج ٢ ص ٢٤٥) : إذا تقرر لك إجماع أئمة السلف والخلف على عدم تواتر كل حرف من حروف القراءات السبع ، وعلى أنه لا فرق بينها وبين غيرها إذا وافق وجهاً عربياً وصح إسناده ، ووافق الرسم ولو احتمالاً بما نقلناه عن أئمة القراء تبين لك صحة القراءة فى الصلاة بكل قراءة متصفة بتلك الصفة سواء كانت من قراءة الصحابة المذكورين فى الحديث أو من قراءة غيرهم ، ثم ذكر الشوكانى مخالفة النويرى لهذا الرأى ورد عليه .

والحديث المشار إليه هو ما رواه البخارى وغيره « خذوا القرآن من أربعة » من ابن أم عبد — أى عبدالله بن مسعود وقد بدأ به ، ومعاذ بن جبل ، وأبىّ ابن كعب ، وسالم مولى أبى حذيفة .

هذا ما نقلته عن الإتقان ونيل الأوطار ، ولعلماء القراءات آراؤهم ، والأمر الخلافى لا يجوز التعصب لأى رأى فيه .

توارث الزوجين بالعقد

● السؤال : من القارىء .. سعيد حامد الصافى — من العكريشة كفر الدوار — البحيرة .. يقول :

عقد قرانه على فتاة ، وتوفى قبل الدخول بها ، فكيف يكون ميراثها ، وهل يحق لها أن ترث فى المعاش المستحق له من التأمينات الاجتماعية ، وهل يحق لابنه الزواج منها ؟

●● الجواب :

ما دام عقد الزواج قد تم فكل من الزوجين يرث الآخر عند الموت سواء كان قبل الدخول أو بعده ، أما المعاش فله نظام خاص ، وإذا لم يعين المتوفى من يستفيد من معاشه يوزع كالميراث .

وليس لابنه أن يتزوج منها لأنها زوجة أبيه بمجرد العقد قال تعالى : ﴿وَلَا تَنكِحُوا۟ مَا نَكَحَ ءَابَآؤُكُم مِّنَ ٱلنِّسَآءِ إِلَّا مَا قَدْ سَلَفَ ۚ إِنَّهُۥ كَانَ فَٰحِشَةً وَمَقْتًا وَسَآءَ سَبِيلًا ﴿٢٢﴾﴾ النساء : ٢٢ .

ويدخل فى النكاح هنا الزواج بلا وطء .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلمانيــــــة ومـوقف الإسلام منهـا

● **الســؤال : من القـارىء .. مازن أحمد السويدى .. من ميت سلسيل ــ المنزلة ــ بمحافظة الدقهلية .. يقول :**

ما هى العلمانية وما موقف الإسلام منها ؟

● ● **الجـواب :**

العلمانية ترجمة لكلمة (لاكى **Laique**) الفرنسية أو (سيكولاريزم **Secularism**) الإنجليزية ، وتعنى عدم التدين ، وهى مذهب اعتنقه جماعة فى أروبا متأثرين بالأوضاع التى كانت سائدة ودور رجال الدين فيها ، وكان موقف الأولين منهم سلبياً بعدم المبالاة بالدين مثل « توماس هوبز » الإنجليزى المتوفى ١٦٧٩ م ، و « جان جاك روسو » الفرنسى المتوفى ١٧٧٨ م ، أما من جاءوا بعدهم فقد وقفوا من الدين موقف المواجهة والنضال ، وذلك لتغلغل المادية فى نفوسهم ، مثل « كارل ماركس » الألمانى المتوفى ١٨٨٣ م ، و « لينين » الروسى المتوفى ١٩٢٤ م .

والإسلام بالطبع يرفض هذا المذهب أو الاتجاه ، لأن الإسلام دين ودنيا ، فيه اصلاح الحياتين فى جميع الميادين ، ومما امتاز به :

١ ــ عقائده ليست خرافية فهو يحترم العقل .

٢ ــ ليس منغلقاً على معلومات معينة ، بل هو دين متفتح على كل الثقافات التى تستهدف الخير .

٣ ــ يمقت الرهبنة ويحث على العمل .

٤ ــ يقرر أن السلوك الاجتماعى مقياس لقبول العبادة ، فذم المصلين الذين يمنعون الماعون .

٥ ــ ليس فيه كهنوت يتحكم فيه بعض الناس فى مصائر الناس ، بل فيه معلمون مرشدون على أساس الكتاب والسنة ، وكل إنسان حرٌّ فى الامتثال وعدمه .

٦ ــ ليس فيه سلطة مقدسة مستمدة من سلطة الله ، فالحاكم بشر غير معصوم ، والأمر شورى بين الجميع إلى غير ذلك من الميزات العظيمة التى تؤكد أن الإسلام هو دين الفطرة السليمة ، المحققة للسعادة الشاملة (راجع الجزء الثانى من كتاب : بيان للناس من الأزهر الشريف) .

اختلاف الصلاتين بين الإمام والمأموم

● **الســؤال : من القارىء .. فتحى محمد سليمان العقر من أبنوب ــ بمحافظة أسيوط يقول :**

هل يجوز اقتداء من يصلى فرضا بمن يصلى نفلا فى حالتى العلم وعدم العلم ؟

● ● **الجـواب :**

جاء فى فقه المذاهب الأربعة أنه لا يصح اقتداء مفترض لمتنفل عند جمهور الفقهاء ويصح عند الشافعى مع الكراهة .

كما أنه يجب اتحاد فرض الامام والمأموم ، فلا يصح ظهر مثلا خلف عصر ، ولا ظهر أداء خلف ظهر قضاء ولا عكسه عند الجمهور .

وعند الشافعية يصح الاقتداء فى كل ذلك ، لأن الشرط هو اتحاد صلاة المأموم وصلاة الامام فى الهيئة والنظام ، فلا تصح صلاة ظهر مثلا خلف صلاة جنازة لاختلاف الهيئة ، ولا صلاة صبح مثلا خلف صلاة كسوف ، لأن صلاة الـكسوف ذات قيـامين وركوعين .

ولكل أن يختار من المذاهب ما يشاء ..

□□□

كاذبـون مقلـدون

● **الســؤال : من القـارىء .. حسن خليفـة صالح .. من جدة ــ بالمملكة العربية السعودية .. يقول :**

أرجو تفسير الآية الكريمة :

﴿ وَمِنْهُمْ أُمِّيُّونَ لَا يَعْلَمُونَ الْكِتَابَ إِلَّا أَمَانِيَّ وَإِنْ هُمْ إِلَّا يَظُنُّونَ ﴿٧٨﴾ ﴾ التوبة ٧٨ .

● ● **الجـواب :**

المعنى أن بعض اليهود لا يقرءون ولا يكتبون ولا يعرفون المعانى الصحيحة للتوراة ، فكل ما فهموه منها هو أكاذيب وآمال يوهمهم بها الأحبار ليتبعوهم ، ومعارفهم ظن وليست يقينا .. هم كاذبون ومقلدون لاحبارهم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

سرادقات العزاء وقراءة القرآن فيها

● **السؤال : من القارىء .. دياب جودة محمود .. من الحوطة الغربية — مركز ديروط بمحافظة أسيوط .. يقول :**

ما حكم الدين فى إقامة السرادقات ، وذبح الذبائح وقراءة القرآن بأجر فى المآتم ؟

●● **الجواب :**

سبقت الإجابة عن ذلك أكثر من مرة وملخصها ما يلى :

جاء فى كتاب الفقه على المذاهب الأربعة (طبعة وزارة الأوقاف) عن الجلوس للتعزية :

الحنابلة قالوا إنه مكروه ، سواء أكان الجلوس فى المنزل أم فى غيره .

وأن الحنفية قالوا إنه خلاف الأولى ، والأولى أن يتفرق الناس بعد الدفن ، ويكره الجلوس فى المسجد .

وقال الشافعية والمالكية إن الجلوس فى المنزل لقبول العزاء مباح .

والكل متفقون على أن الجلوس على قارعة الطريق وفرش البسط ونحوها مما اعتاده الناس بدعة منهى عنها .

لكن لم يبينوا مدى النهى ، هل للتحريم أو الكراهة .

وجاء فى الكتاب نفسه أن من البدع المكروهة ما يفعل الآن من ذبح الذبائح عند خروج الميت من البيت أو عند القبر ، وإعداد الطعام لمن يجتمع للتعزية وتقديمه لهم كما يفعل ذلك فى الأفراح ومحافل السرور ، وإذا كان فى الورثة قاصر عن درجة البلوغ فيحرم إعداد الطعام وتقديمه ، روى الإمام أحمد وابن ماجة عن جرير ابن عبد الله قال : كنا نعد الاجتماع إلى أهل البيت وصنعهم الطعام من النياحة . أما إعداد الجيران والأصدقاء طعاماً لأهل الميت وإرساله لهم ، فذلك مندوب لقوله ﷺ « اصنعوا لآل جعفر طعاماً فقد جاءهم ما يشغلهم » .

اما قراءة القرآن فى المآتم بأجر ففيها مسألتان :

الأولى حكم القراءة بأجر .

والثانية هل ينتفع بها الميت ؟

أما الأولى فهناك حديث ينهى عنه وهو « اقرءوا القرآن واعملوا به ولا تجفوا عنه ولا تغلوا فيه ولا تأكلوا به ولا تستكثروا به » رواه أحمد والطبرانى والبيهقى . وفسر الأكل به بأخذ الأجرة عليه كما فسر بالاستجداء به والتسول .

لكن أجاز بعض الفقهاء أخذ الأجرة على قراءة القرآن .

والأفضل ألا يساوم عليها ، بل تعطى كهدية ومنحة ، وإذا قبلها القارىء بسخاء نفس بارك الله له فيها .

أما الثانية فقد قال العلماء ما دام القارىء قد أخذ أجراً فى الدنيا فليس عنده ما يهديه إلى الميت ، وبذلك لا ينتفع به ، أما إذا قرأ لوجه الله تعالى ثم أهدى الثواب إلى الميت فيرجى الانتفاع بالقراءة ، وتكون الهدية على القراءة منحة من الحى إلى الحى .

ولو كان القارىء فقيراً فالأولى أن يعطى صدقة — أيًّا كان قدرها — بنية أن يكون ثوابها للميت فيرجى انتفاعه بها ، دون نظر إلى القراءة حيث انه لو شرط لها أجر لا ينتفع الميت لا بالقراءة ولا بالأجر .

الطول .. والقصر فى خطبة الجمعة

● **السؤال : من القارىء .. ياسر صابر حسن .. من دريمواس — الحسابية بمحافظة المنيا .. يقول :**

ما حكم الدين فى الخطيب الذى يطيل فى خطبة الجمعة ويقصر فى الصلاة ؟

●● **الجواب :**

كان من هدى النبى ﷺ التوسط والقصد فى الخطبة ، وبإطالة الصلاة بالحد المعقول مراعاة لحال المأمومين ، فقد أمرنا ﷺ بذلك .

روى الترمذى بسند حسن عن العرباض بن سارية : كانت خطبة الرسول فى الجمعة قصداء أى متوسطة لا طويلة ولا قصيرة ، وفى الحديث الذى رواه مسلم ما يفيد إن طول صلاة الرجل وقصر خطبته علامة على فهمه وتفقهه — فأطيلوا الصلاة .

وننصح الخطيب الذى يريد أن يوفى الموضوع حقه أن يختصر مراعاة لحال الناس ، وبعد الصلاة يشرح ويوضح لمن شاء ما كان يريد ذكره فى الخطبة ، وذلك من الحكمة فى الدعوة التى أمر بها الدين .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الإبن يشترى أمه ولا يدرى !

● السؤال :من القارىء .. السيد مرسى محمد قاسم .. من الحريزان الغربية ــ المنشأة ــ بمحافظة سوهاج .. يقول :

هل من علامات يوم القيامة أن ترث الأمة ربتها ؟ وما معنى ذلك ؟

●● الجواب :

الوارد فى حديث علامات الساعة « أن تلد الأمة ربتها » يعنى المرأة الرقيقة غير الحرة تلد بنتاً تكون هذه البنت حرة وسيدة مالكة لأمها .

جاء فى شرح صحيح مسلم (ج ١ ص ١٥٨) قال الأكثرون من العلماء : هو إخبار عن كثرة السرارى ــ الإماء ــ وأولادهن ، فإن ولدها من سيدها بمنزلة سيدها ، لأن مال الإنسان صائر إلى ولده وقد يتصرف فيه فى الحال تصرف المالكين إما بتصريح أبيه له بالإذن واما بما يعلمه بقرينة الحال أو عرف الاستعمال .

وقيل معناه أن الإماء يلدن الملوك فتكون أمه من جملة رعيته وهو سيدها وسيد غيرها من رعيته ، وهذا قول إبراهيم الحربى .

وقيل معناه أنه تفسد أحوال الناس فيكثر بيع أمهات الأولاد فى آخر الزمان ــ وبيعهن حرام ــ فيكثر ترددها فى أيدى المشترين حتى يشتريها ابنها ولا يدرى .

يقول النووى بعد سرد هذه الأقوال إن هناك أقوالاً أخرى غير ما ذكرناه ولكنها أقوال ضعيفة جداً أو فاسدة فتركتها .

نـاقة ثمـود

● السؤال : من القارىء .. ايهاب على درديرخليفة .. من قرية شنشور مركز أشمون بمحافظة المنوفية .. يقول :

أرجو تفسير الآية من سورة الشمس :

فَكَذَّبُوهُ فَعَقَرُوهَا فَدَمْدَمَ عَلَيْهِمْ رَبُّهُم بِذَنبِهِمْ فَسَوَّاهَا

الشمس : ١٤

●● الجواب :

كذبت ثمود بدعوة رسولها صالح الذى طلبوا منه معجزة على صدق رسالته فأخرج الله لهم ناقة من الصخر ، وقسم الماء بينهم وبينها وحذرهم من الاعتداء على الماء فى نوبتها فأصروا على كفرهم ، وعقروا الناقة ، فدمدم عليهم ربهم أى أرسل عليهم صاعقة دمرت ديارهم وسوتها بالأرض

□□□

لا تجوز الصلاة عن المتوفى

● السؤال : من القارىء .. ابراهيم حسن بدير من المطرية ــ بمحافظة الدقهلية يقول :

هل يجوز لشخص القيام بالصلاة عن أحد أقاربه المتوفى ، الذى لم يصلها فى حياته ؟

●● الجواب :

لا يجوز مطلقا قضاء الصلاة عن الميت ، بخلاف الصيام والزكاة والحج فيجوز لورود النصوص فى ذلك ، أما الصلاة له ، أى اهداء ثوابها له فلا مانع كسائر القرب .

ذلك لأن الصلاة ليس لها عذر فى التقصير فيها ، فمن لم يستطع أن يصلى قائما صلى قاعدا والا فمضطجعا ، والا فإيماء بالرأس ، والا فإيماء بالعين ، وإلا فجريانا على القلب .

إن الله لم يعف منها أحدا حتى المقاتلين أثناء الاشتباك واحتدام المعركة فرضت عليهم صلاة الخوف ، بما يستطيعون .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

المعرفة أولاً بالدين قبل قراءة هذه الكتب

● **السؤال : من القارىء .. حسين عبد العزيز عبد الله من منشاة بسنديلة — مركز بلقاس بمحافظة الدقهلية .. يقول :**

ما حكم الدين فى قراءة الإنجيل بغرض الاطلاع والمعرفة ؟

●● **الجواب :**

لا تجوز القراءة لأى كتاب فيه مخالفة للدين إلا إذا كان القارىء على معرفة تامة بدينه ، حتى يمكنه أن يزن ما يقرؤه فى هذه الكتب بما هو موجود فى الدين .

أما إن كان غير عارف بدينه فليحذر قراءة هذه الكتب ، والمسلمون قرأوا وألّفوا فى المذاهب المخالفة وبينوا مواضع المخالفة على ضوء الإسلام ، ومن الخطأ تدريس بعض المذاهب المنحرفة دون تعليق على ما فيها من خطأ .

صلاة الوتر

● **السؤال : من القارىء .. سعود عبد الرزاق محمد .. من إسنا بمحافظة قنا .. يقول :**

ما حكم الدين فيمن يتكاسل فى أداء صلاة الوتر — وهل هى سنة مؤكدة وهل هى ثلاث ركعات بتشهد واحد ، ام ركعتين بتشهد ، وكم عدد ركعات صلاة الشفع ؟

●● **الجواب :**

صلاة الوتر سنة عند جمهور الفقهاء واجبة عند أبى حنيفة ، بناء على حديث رواه أحمد « من لم يوتر فليس منا » لكن الحديث فيه مقال .. لأن فى اسناده الخليل بن مرة ، وضعّفه أبو حاتم والبخارى . ومثل هذا الحديث لا يدل على الوجوب . وكذلك حديث « الوتر واجب على كل مسلم » لأن فى إسناده جابرا الجعفى وقد ضعّفه الجمهور .

والواجب عند الأحناف مرتبة بين الفرض والسنة .

وحجة الجمهور فى أن الوتر سنة لحديث أحمد والنسائى والترمذى وابن ماجة عن على رضى الله عنه قال « الوتر ليس بحتم كهيئة المكتوبة ، ولكنه سنة سنّها رسول الله ﷺ ، أوتر » وقال « يا أهل القرآن أوتروا ، فإن الله وِتر يحب الوتر » فهذا نصّ على أنه سنة وليس بواجب ، ويؤيده حديث الصحيحين عن الأعرابى الذى قال له النبى ﷺ « خمس صلوات كتبهن الله فى اليوم والليلة » فقال : هل علىّ غيرها ؟ قال « لا ، إلا أن تطوع » وحديث الشيخين فى قوله لمعاذ حين أرسله إلى اليمن « أعلمهم أن الله قد افترض عليهم خمس صلوات فى اليوم والليلة » .

وأداء صلاة الوتر ورد فى عدد ركعاتها حديث رواه أحمد وأبو داود والنسائى وابن ماجة « الوتر حق على كل مسلم ، فمن أحب أن يوتر بخمس فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بثلاث فليفعل ، ومن أحب أن يوتر بواحدة فليفعل » وحديث البخارى ومسلم وغيرهما عن عائشة أنه كان يصلى بين العشاء إلى الفجر إحدى عشرة ركعة ، وجاءت روايات أخرى أنه أوتر بسبع وتسع وثلاث عشرة ركعة .

وأما الكيفية فقد وردت فيها عدة روايات . منها ما رواه البخارى ومسلم وغيرهما « صلاة الليل مثنى مثنى ، فإذا خفت الصبح فأوتر بواحدة» وفسر ابن عباس « مثنى مثنى» بالسلام من كل ركعتين . وفسرها فى رواية البخارى : كان يسلم بين الركعتين والركعة فى الوتر . وكذلك جاء فى روايتهم عن عائشة : يسلم من كل ركعتين ويتوتر بواحدة .

لكن جاء عنها فى الصحيحين : كان يصلى من الليل ثلاث عشرة ركعة ، يوتر من ذلك بخمس ولا يجلس فى شىء منهن إلا فى آخرهن . قال ابن حزم فى كتابه « المحلى » إن الوتر وتهجد الليل ينقسم إلى ثلاثة عشر وجهاً أيها فعل أجزأه .

من كل هذا ومن غيره نأخذ أن صلاة الوتر يجوز أن تؤدى كلها بإحرام واحد وتسليم واحد ، وفى هذه

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الوضوء .. والنـوم

● **السـؤال : من القارىء .. محمد عبدالوهاب محمد .. من محافظة الاسماعيلية .. يقول :**

ما حكم الدين فيمن ينام بالمسجد قبل الصلاة ، وأثناء خطبة الجمعة ، وهل تصح صلاته بعد النوم ولو لفترة قصيرة أم عليه أن يعيد الوضوء ؟

الحالة يجوز أن يتشهد مرتين ويجوز أن يكون هناك تشهد واحد فى الآخر ، كما يجوز أن يصلى ركعتين بإحرام واحد وسلام ، وركعة وحدها بإحرام وسلام ، ويجوز أن يجعل الثلاثة الأخيرة بإحرام واحد ، وتسليم واحد ، مع تشهدين أو تشهد واحد . فعلى أية كيفية صلى الوتر جازت .

وجاء فى فقه المذاهب الأربعة ما يلى :

١ ــ الأحناف يقولون بصلاة الوتر ثلاث ركعات بتسليمة واحدة مع وجوب قراءة الفاتحة وسورة فى كل ركعة . وفى قيام الركعة الثالثة بعد القراءة يدعو بالقنوت .

٢ ــ والشافعية يقولون : أقل الوتر ركعة واحدة وأكثره إحدى عشر ، يؤدى على أية كيفية من الكيفيات السابقة ، لكن لو وصله كله بإحرام واحد وتسليم واحد لا يأتى إلا بتشهد واحد فى الآخر . والقنوت لا يُسَنُّ إلا فى النصف الثانى من شهر رمضان ، ويكون بعد الاعتدال من ركوع الركعة الأخيرة .

٣ ــ والمالكية يقولون : أقله ركعة واحدة منفصلة ، ويكره وصلها بالشفع ، ولا يندب فيه القنوت .

٤ ــ والحنابلة يقولون : أقله ركعة وأكثره إحدى عشرة ، وله أن يصليها بتشهد واحد أو بتشهدين فى الركعتين الأخيرتين ، ولو صلاه ثلاثاً بأحرام واحد وتسليم واحد جاز له أن يسرد الركعات بتشهد واحد ، وجاز أن يصليها كالمغرب بتشهدين ، والقنوت عندهم سنة فى الاعتدال من ركوع الركعة الأخيرة فى جميع السنة بلا فرق بين رمضان وغيره .

● ● **الجـواب :**

الوضوء ينتقض بأمور ، منها النوم المستغرق الذى لا يبقى معه إدراك ، مع عدم تمكن المقعدة من الأرض .

فالذى ينام على جنبه أو ظهره ، ينتقض وضوءه ، أما الذى ينام جالسا فإن كان متمكنا من الأرض لا يميل يمنة أو يسرة مثلا فإن وضوءه لا ينتقض .

وبهذا يمكن التوفيق بين النصوص التى فيها نقض الوضوء بالنوم مطلقا والنصوص التى ليس فيها نقض الوضوء بالنوم .

فمما جاء مطلقا حديث أحمد والنسائى والترمذى وصححه : « كان رسول الله ﷺ يأمرنا إذا كنا سفرا ألا ننزع خفافنا ثلاثة أيام ولياليهن الا من جنابة ، لكن من غائط وبول ونوم » .

ومما جاء مقيدا حديث مسلم وأبى داود والترمذى : كان أصحاب رسول الله ﷺ ينتظرون العشاء الآخرة حتى تخفق رؤوسهم ثم يصلون ولا يتوضأون .

وفى رواية أخرى : لقد رأيت أصحاب رسول الله ﷺ يوقظون للصلاة حتى لأسمع لأحدهم غطيطا ثم يقومون فيصلون ولا يتوضأون .

□□□

ليس فى الصـــحاح

● **السـؤال : من القارىء .. كمال عباس .. من قوص بمحافظة قنا .. يقول :**

هل من الحديث ما يقال : سأل رسول الله ﷺ جبريل عند انتقاله من الدنيا إلى الآخرة ، عندما نزل جبريل ليودعه .. هل تنزل يا جبريل إلى الأرض بعد انتقالى ؟ فقال جبريل : أنزل عشر مرات . الأولى : أنزع البركة من الأرض ، الثانية : الحياء من النساء ، الثالثة : العدل من الحكام ، الرابعة : السخاء من الأغنياء ، الخامسة : القناعة من قلوب الفقراء ، السادسة : المحبة من الإخوة ، السابعة : الإيمان من أهل الإيمان ، الثامنة : العلم من صدور العلماء ، التاسعة : القرآن من المصاحف والصدور .

● ● **الجـواب :**

لم أجد هذا الحديث فى كتب الصحاح ، وأرجو أن يدلنى عليه من يعرفه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أوليـــــاء الله

● السـؤال : من القارىء .. رجب محمد على حسنين .. من أرمنت الوابورات بمحافظة قنا .. يقول :

من هم أولياء الله ، ومن من الناس يستحق أن يلقب بلقب الولى ، وهل لهم كرامات ؟

●● الجـواب :

أولياء الله هم الذين تولوا أوامر الله بالتنفيـذ ، وتولاهم الله بالرعاية ، قال تعالى ﴿أَلَآ إِنَّ أَوْلِيَآءَ ٱللَّهِ لَا خَوْفٌ عَلَيْهِمْ وَلَا هُمْ يَحْزَنُونَ ﴿٦٢﴾ ٱلَّذِينَ ءَامَنُوا۟ وَكَانُوا۟ يَتَّقُونَ ﴿٦٣﴾ لَهُمُ ٱلْبُشْرَىٰ فِى ٱلْحَيَوٰةِ ٱلدُّنْيَا وَفِى ٱلْءَاخِرَةِ ۚ لَا تَبْدِيلَ لِكَلِمَٰتِ ٱللَّهِ ۚ ذَٰلِكَ هُوَ ٱلْفَوْزُ ٱلْعَظِيمُ ﴿٦٤﴾﴾ يونس : ٦٢ ـــ ٦٤ .

ففى هذه الآيات مواصفاتهم :

﴿ آمنوا وكانوا يتقون ﴾ .

حيث تولوا أوامر الله بتنفيذها إيمانا وتقوى ، وفيها جزاؤهم .

﴿ لا خوف عليهم ولا هم يحزنون . لهم البشرى فى الحياة الدنيا وفى الآخرة ﴾ .

حيث تولاهم الله بالرعاية والتكريم .

والكرامات أمر خارق للعادة يظهره الله على يد ولى من أوليائه الصالحين ، وهذا أمر غير لازم أن يظهر فى الدنيا فقد يدخره الله فى الآخرة .

والأولياء المخلصون يحبون أن يعيشوا مستورين بعيدين عن الرياء والشهرة، (راجع كتاب الرسالة القشيرية) .

حج الزوجـــــة بدون إذن الـــزوج

● السـؤال : من القارىء .. وليد على غلاب من محلة أبو على ـــ دسوق ـــ بمحافظة كفر الشيـخ يقول :

ما حكم الدين فى ذهاب المرأة لأداء فريضة الحج دون استئذان الزوج ؟

●● الجـواب :

إن كان ذهابها إلى الحج للمرة الأولى فلا تحتاج إلى إذن زوجها كالصلاة والصيام وإن كان يسن أن تستأذنه وليس له أن يمنعها ، والأفضل الإذن لها .

أما لو خرجت لحج النافلة وليس الفريضة بدون إذنه صح الحج ولكنها ارتكبت إثماً عظيماً ، وعليه يحمل ما رواه الدراقطنى عن الرسول فى امرأة كان لها زوج ولها مال ، فلم يأذن لها فى الحج ، فقال « ليس لها أن تنطلق إلا بإذن زوجها » .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

جزاء المؤمنين فى هذه القرية

● السـؤال : من القارىء .. محمود فرج حسين من فرشوط .. يقول :
ما تفسير قوله تعالى :

فَلَوْلَا كَانَتْ قَرْيَةٌ ءَامَنَتْ فَنَفَعَهَآ إِيمَٰنُهَآ إِلَّا قَوْمَ يُونُسَ لَمَّآ ءَامَنُوا۟ كَشَفْنَا عَنْهُمْ عَذَابَ ٱلْخِزْىِ
سورة يونس : ٩٨

وما اسم القرية المذكورة فى الآية وما هو عذاب الخزى ؟

● ● الجـواب :
إن الكافر أو العاصى يمكن أن يتوب إلى الله فيقبل توبته ، إلا إذا وقع العذاب به فلا تنفع التوبة ، كما حدث لفرعون الذى قال الله فيه :

* وَجَٰوَزْنَا بِبَنِىٓ إِسْرَٰٓءِيلَ ٱلْبَحْرَ فَأَتْبَعَهُمْ فِرْعَوْنُ وَجُنُودُهُۥ بَغْيًا وَعَدْوًا ۖ حَتَّىٰٓ إِذَآ أَدْرَكَهُ ٱلْغَرَقُ قَالَ ءَامَنتُ أَنَّهُۥ لَآ إِلَٰهَ إِلَّا ٱلَّذِىٓ ءَامَنَتْ بِهِۦ بَنُوٓا۟ إِسْرَٰٓءِيلَ وَأَنَا۠ مِنَ ٱلْمُسْلِمِينَ ﴿٩٠﴾ ءَآلْـَٰٔنَ وَقَدْ عَصَيْتَ قَبْلُ وَكُنتَ مِنَ ٱلْمُفْسِدِينَ ﴿٩١﴾ يونس : ٩٠ ، ٩١ .

وكما قال :
وَلَيْسَتِ ٱلتَّوْبَةُ لِلَّذِينَ يَعْمَلُونَ ٱلسَّيِّـَٔاتِ حَتَّىٰٓ إِذَا حَضَرَ أَحَدَهُمُ ٱلْمَوْتُ قَالَ إِنِّى تُبْتُ ٱلْـَٰٔنَ وَلَا ٱلَّذِينَ يَمُوتُونَ وَهُمْ كُفَّارٌ
النساء : ١٨

وذكر الله : أن الذين لا يؤمنون حتى يروا العذاب الأليم فإذا رأوه آمنوا لا يقبل الله منهم إيمانهم واستثنى من هؤلاء قوم يونس . كانوا فى قرية « نينوى » من أرض الموصل (بالعراق الآن) دعاهم إلى الإيمان فأبوا ، فلما بدأت علامات العذاب تتراءى لهم — كما يقول المفسرون — تابوا ودعوا الله أن يكشف عنهم فاستجاب الله لهم ، ونجاهم من الموت بعذاب الدنيا الذى فيه خزى لمن يعذب به ، حتى ماتوا بآجالهم موتاً طبيعياً .

الجميلات .. فى العمل

● السؤال من القارىء .. محمود دردير محمود .. من بهجورة – نجع حمادى – بمحافظة قنا .. يقول :
ما حكم الدين فى اختيار اصحاب الشركات والمتاجر للفتيات الجميلات للعمل من أجل جذب جمهور المتعاملين معهم ، وهل على الفتيات شىء فى ذلك ؟

● ● الجواب :

حدود الشرع معروفة ، وآدابه بالنسبة للمرأة والرجل معروفة ، وكل من أخل بشىء من ذلك فهو آثم ، والمساعد عليه آثم ، والراضى به آثم .
وعلى من يضطر الى التعامل مع غير الملتزمات فعليه ان يتحرز ما استطاع فى النظر والكلام وغير ذلك ، مع

الانكار بالقلب ومقاطعة هذه الأماكن إن وجدت بأماكن أخرى ليس فيها هذا المنكر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أحكام فى سجود السهو

● **السـؤال : من القارىء .. محمد رأفت على عثمان .. من الحوته .. المنزلة — بمحافظة الدقهلية يقول :**

هل يجبر سجود السهو الخطأ فى قراءة القرآن أثناء الصلاة ، ونسيان التشهد الأول فى الصلاة الثلاثية والصلاة الرباعية ، وهل يسجد المأموم لسهو الامام الذى لم يسجد ؟

● ● **الجـواب :**

الخطأ فى قراءة الفاتحة فى الصلاة يفسد الصلاة ولا يجبر بسجود السهو ، والخطأ فى السورة عمدا يفسد الصلاة أيضا ، ونسيان التشهد الأول لا يبطل الصلاة ، ويجبر بسجود السهو وهو سنة ايضا ، والمأموم متابع للإمام لا يسجد إن لم يسجد .. وبذلك قال بعض الأئمة .

□□□

الآيـات الـكبرى

● **السـؤال : من القارىء .. محمد عبدالعزيز فهمى السبع — من العسالته — شبين الكوم بمحافظة المنوفية .. يقول :**

يقول المولى عز وجل

لَقَدْ رَأَىٰ مِنْ ءَايَٰتِ رَبِّهِ ٱلْكُبْرَىٰٓ ﴿١٨﴾

النجم : ١٨ .

فما هى الآيات الكبرى ؟

● ● **الجـواب :**

هذه الآية واردة ضمن الآيات التى تتحدث عن المعراج ، وهى تلتقى مع قوله تعالى فى شأن الاسراء :

لِنُرِيَهُۥ مِنْ ءَايَٰتِنَآ الاسراء آية : ١

الآيات هى العلامات الدالة على قدرة الله ، وعلى أن الله ناصر للرسول على الرغم مما يلاقيه من المشركين ، فالله أقوى منهم ، وفى رؤيته لهذه الآيات تقوية لقلبه وعزيمته وشرح لصدره حتى يتابع الدعوة إلى النهاية .

وهذه الآيات كثيرة منها : البراق ، وشق صدره وعودته كما كان ، وقطع المسافة بين المسجد الحرام والمسجد الأقصى فى زمن لا يمكن لبشر عادى أن يقوم فيه بذلك ، وصلاته إماما بالأنبياء تكريما له ، والمعراج واختراق السموات ، ورؤية الأنبياء ومقابلتهم فى السموات ، وسدرة المنتهى ، وغير ذلك من الآيات وهو يعيش بغير قانون المعيشة العادية للناس ، لأن الله خرق له العادة وجعله يتحمل ذلك كله دون ضرر أو تعب .

« راجع التفاسير تجد شيئا كثيرا » .

□□□

كتابة القـــرآن على جدران المساجد

● **السـؤال : من القارىء .. خالد صلاح محمد على .. من محافظة أسيوط — يقول :**

ما حكم الدين فى كتابة الآيات القرآنية على جدران المساجد والأوراق التى تلصق على الحوائط وفى الشوارع عن الصلاة وغيرها ؟

● ● **الجـواب :**

كتابة القرآن الكريم على أى شىء لا بد أن يراعى فيها الاحترام واللياقة والصيانة عن الاهانة ، ولذلك لا تجوز كتابته على الملابس المعرضة لذلك ، وليس فقط على الحوائط والجدران التى تتعرض للقذارة والعبث .

وهذا الاحترام كما يجب للقرآن يجب أن يراعى فى أسماء الله والرسول ، لأن اهانتها استخفاف واستهانة بمقام الله ورسوله ، واذا قصد به ذلك كان كفرا ، وإلا كان حراما .

جاء فى فتوى رسمية بتاريخ ٣ يوليو ١٩٦٩م (الفتاوى الاسلامية مجلد ٥ ص ١٦٣١) : تكره كتابة القرآن وأسماء الله تعالى على الدراهم والمحاريب والجدران وما يفرش (فتح القدير ج١ ص١١٧) وكتابة اسم من أسماء الله تعالى على إحدى درجات السلم منكر وتجب ازالته ، ومن استحل امتهان اسم من اسماء الله تعالى يعرض نفسه للكفر والعياذ بالله .

فالخلاصة أن كل كتابة للقرآن وأسماء الله تعالى على أى شىء معرض للاهانة ممنوعة ، واستحلال إهانة القرآن أو اسماء الله يعرض للكفر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الابتــــلاء أنـــــواع

● السـؤال : من القارىء .. نبيـل فراج من بيبان — كوم حمادة — بمحافظة البحيرة .. يقول : ما تفسير قوله تعالى :

وَلَنَبْلُوَنَّكُم بِشَيْءٍ مِّنَ ٱلْخَوْفِ وَٱلْجُوعِ وَنَقْصٍ مِّنَ ٱلْأَمْوَٰلِ وَٱلْأَنفُسِ وَٱلثَّمَرَٰتِ وَبَشِّرِ ٱلصَّٰبِرِينَ

سورة البقرة : ١٥٥

وكيف يكون الاختبار بشيء من الخوف ؟

●● **الجـواب :**

الابتلاء معناه الاختبار ، وليس المراد منه — بالنسبة لله — أن يعلم ويميز المؤمن الصابر من غيره ، فهو سبحانه عليم بكل شيء ، حتى قبل وقوعه ، ولكن المراد اظهار ذلك حتى يعلم الناس حال هؤلاء ، أو ليعلم علم معاينه .

ولا شك أن الجوع والموت والفقر والقحط امتحان للمؤمن ، إن صبر أجر إما بمحو الذنوب ، وإما برفع الدرجات كما صح فى رواية مسلم « لا يصيب المؤمن شوكة فما فوقها الا رفعه الله بها درجة وحط عنه بها خطيئة » ، وان لم يصبر عوقب ، وجزعه لا يرفع ما أراد الله وقوعه به .

والخوف وعدم الأمن على النفس أو العرض أو المال مثلا امتحان وابتلاء قد يكون عقابا على معصيته وقد يكون تنبيها وتحذيرا واستعدادا لدفع ما يخاف منه وحماية ما يخاف عليه ، والله يقول فى الابتلاء بالخوف :

وَضَرَبَ ٱللَّهُ مَثَلًا قَرْيَةً كَانَتْ ءَامِنَةً مُّطْمَئِنَّةً يَأْتِيهَا رِزْقُهَا رَغَدًا مِّن كُلِّ مَكَانٍ فَكَفَرَتْ بِأَنْعُمِ ٱللَّهِ فَأَذَٰقَهَا ٱللَّهُ لِبَاسَ ٱلْجُوعِ وَٱلْخَوْفِ بِمَا كَانُوا۟ يَصْنَعُونَ ﴿١١٢﴾

النحل : ١١٢ .

ولا شك أن الأمن من أكبر النعم ، وزواله من أكبر النقم ، جاء فى الحديث الذى رواه الترمذى « من أصبح آمنا فى سربه معافى فى بدنه عنده قوت يومه فكأنما حيزت له الدنيا بحذافيرها » .

التوســـل بالأنبياء والأولياء

● **السـؤال :من القارىء .. فوزى سيد محمود .. من نجع حمادى بمحافظة قنا .. يقول :**

ما حكم الدين فى التوسل بالنبى وأولياء الله الصالحين ؟

●● **الجـواب :**

سبقت الإجابة على ذلك فى عدد جمادى الأولى سنة ١٤١٠ هـ ، وهو موضوع طويل فيه كتب كثيرة ، منها كتاب لابن تيمية ، والكلام مستوفى فيه فى الجزء الثانى من « بيان للناس من الأزهر الشريف » .

وأحسن ما يتوسل به إلى الله هو العمل الصالح ، والتوسل بغيره من الأنبياء والصالحين هو توسل بدعائهم للإنسان ، أو بحُبِّ الإنسان لهم فحبهم طاعة يتقرب بها إلى الله ، مع الاعتقاد أن النافع والضار هو الله وحده .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

العلاج بالرسوم والكلمات غير المفهومة

● **السؤال من القارىء .. احمد طه احمد من قرية الجنازير - ببا - بمحافظة بنى سويف .. يقول :**

قرأت فى كتاب « الرحمة فى الطب والحكمة » للإمام السيوطى عن كيفية العلاج من بعض الأمراض باستخدام بعض الحروف والكلمات غير المفهومة والرسومات مما جعلنى أشك فيما جاء به ، فما مدى صحة هذا الكلام ؟

● ● **الجواب :**

أحسن كتاب فى الطب النبوى هو من تأليف الإمام ابن القيم وعليه توضيحات لبعض الأطباء .

والحذر من التداوى والعلاج عند غير المختصين ، وما فى بعض الكتب من المجربات قد تصلح لشخص ولا تصلح لآخر ، والحمد لله قد تقدم الطب البدنى والنفسى . والقرآن والأحاديث الصحيحة فيها شفاء للأرواح من أمراض القلوب والنفوس ، وبهديها يكون الشفاء من كل الأمراض بإرادة الله تعالى .

□□□

العهد .. واليمين

● **السؤال :من القارىء .. هاشم محمد هاشم النقيب .. من كفر سرنما - ميت غمر بمحافظة الدقهلية .. يقول :**

هل كفارة العهد هى كفارة اليمين - كأن يقول الإنسان أعاهد الله - وإذا كانت الكفارة إطعام عشرة مساكين فهل يجوز إطعام مسكين واحد عشر وجبات ، وكيف تقدر قيمة الوجبة الواحدة ؟

● ● **الجواب :**

قال العلماء : إن اليمين تنعقد بألفاظ يعتمد معناها على اللغة وعلى العرف أيضاً ، ولفظ (أعاهد الله) ليس فى اللغة قسماً لكن قد يعتبره العرف قسماً ، وعلى هذا لو حنث فيه تكون عليه الكفارة المعروفة .

والإطعام فيها يجوز إخراج قيمته نقوداً عند أبى حنيفة ، ولا بد من تعدد المساكين عند جمهور الفقهاء ، أى لا بد من عشرة ، فلا يصح أن يطعم مسكيناً واحداً عشر مرات ، أما أبو حنيفة فأجاز هذه الصورة .

ونوع الطعام لم يرد فيه نص ، وإنما ترك للوسط الذى يعيش فيه الحالف ، ومقداره كذلك لم يرد فيه نص ، وقال بعض الفقهاء : يعطى للمسكين الواحد مُدّ من الطعام : حبوب أو تمر ... وهو يساوى نصف قدح بالكيل المصرى .

□□□

الحديث القوى والحديث الضعيف

● **السؤال : من القارىء سليمان سعد سليمان من مركز إدكو بمحافظة البحيرة .. يقول :**

ما الفرق بين الحديث القوى والحديث الضعيف ، وهل نأخذ بالأحاديث الضعيفة ؟

● ● **الجواب :**

الحديث القوى هو الصحيح أو الحسن ، والحديث الضعيف غيرهما ، والحديث الصحيح هو الذى اتصل سنده برواية العدل الضابط عن مثله وخلا من الشذوذ والعلة .

والصحيح نفسه أقسام ، منه المتواتر ، والمشهور ، والعزيز ، والغريب .

والحديث الحسن كالصحيح إلا أن العدالة والضبط فيه أقل من الصحيح .

والحديث الصحيح والحديث الحسن يؤخذ بهما فى الأحكام الشرعية العملية أى الفروع كالوجوب والحرمة والندب والكراهة والإباحة .

والعقائد لا تؤخذ من الحديث الحسن بل من الصحيح ، على خلاف فى الأخذ بأى قسم منه ، أو اشتراط أن يكون متواتراً .

والموضوع فَنّى دقيق يرجع فيه إلى كتب مصطلح الحديث .

أما الحديث الضعيف فلا تؤخذ منه أحكام شرعية ، وإنما يقبل فى فضائل الأعمال ، وللعلماء شروط فى روايته يرجع إليها فى الكتب المختصة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

النافلة قبل صلاة المغرب

● السؤال : من القارئ .. عاطف محمود البهنساوى .. من شارع الصحافة ـ مركز طوخ ـ بمحافظة القليوبية .. يقول :

هل للمغرب نافلة قبلية ، وهل يلزم المسلم بأدائها ؟

●● الجواب :

سبقت الاجابة عن هذا السؤال فى عدد شوال ١٤١٠هـ وخلاصتها :

أن للمغرب نافلة قبلية ، وهى غير مؤكدة ، والسنة لا يلزم الانسان بأدائها حتى لو كانت مؤكدة ، وقال بمشروعيتها الشافعى وأحمد وخالف أبوحنيفة ومالك .

ومما جاء فى الاجابة حديث البخارى وأحمد وأبى داود « صلوا ركعتين قبل المغرب ، صلوا ركعتين ، قبل المغرب ، صلوا ركعتين قبل المغرب لمن شاء » .

ولم يكن الرسول يواظب عليهما .

وروى البخارى ومسلم أن الصحابة كانوا يصلون ركعتين قبل المغرب قبل أن يخرج اليهم النبى صلى الله عليه وسلم وفى رواية لمسلم وأبى داود ، وقال أنس : رآنا رسول الله ﷺ فلم يأمرنا ولم ينهنا ، وقال عقبة : كنا نفعله على عهد رسول الله ﷺ كما رواه البخارى ومسلم : والحديث العام يقول : « بين كل اذانين صلاة لمن شاء » لهذا نرجو عدم التعصب فمن شاء صلى ومن شاء لم يصل .

إلى القراء

● إلى القارىء الذى لم يذكر اسمه ، ومن محافظة الدقهلية :

ـ الاغتسال بالماء الساخن جائز ، سواء كان لضرورة أو لغير ضرورة .

● إلى القارىء سامح عبدالستار عبدالحميد من الحوطا الشرقية – ديروط – بمحافظة أسيوط ..

ـ لست خبيرا بطرق الزواج لدى المسيحيين واليهود فى هذا العصر ؟

● إلى القارىء سند رزق بشار – كفر الشنهاب – المنصورة ؟

ـ سميت سورة الكهف بهذا الاسم لورود قصة أهل الكهف بها .

● إلى القارئة .. ب . و . بمحافظة القليوبية .

● إلى القارىء ماهر شعبان جابر – ساقية مكى – محافظة الجيزة :

ـ هذا تعبير عرفى عن فض بكارة العروس عند الزفاف ، وقد يتم ذلك بغير الاتصال الجنسى المشروع وهو ممنوع سواء قام به الزوج نفسه أو امرأة أخرى وما يترتب عليه لتأكيد العفة .

والذوق السليم يستهجن ذلك العرف ، فهذه الأمور الخاصة ينبغى عدم كشف أسرارها إلا عند اللزوم ، كالشك فى عذرية الفتاة ، وإن كان يمكن التحايل على ذلك بأمور ينكرها الدين ، فالغش حرام يعاقب عليه كل الأطراف التى اشتركت فيه ..

● إلى القارىء .. نبيل مصطفى فراج .. من بيان – كوم حمادة – بمحافظة البحيرة ..

ـ لم أجد لهذا الكلام سنداً صحيحاً ، ومن وجده فليتفضل باخبارى مشكوراً .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مع القراء

يحرره
حسين السكرى

أختى المسلمة

القارىء/ وجيه يعقوب السيد – الدقهلية – المنزلة – الفروسات :

أختاه ، لقد آلمتنا المؤامرة عليك ، بدعوى تحريرك ، فمتى كنت سجينة ؟ ومن سجنك ؟ أهو الإسلام ؟– حاشاه – وقد حررك نبى الإسلام من الوأد والمهانة ، وأعطاك حقك كاملا بعد أن كنت كما مهملا ، وأصبح ينظر إليك كروح وعقل وجسد ، واحترام قدراتك ومواهبك ، وأفسح مجالات لا حصر لها أمامك ، فالنساء شقائق الرجال ، والتكاليف العملية فى الإسلام ليست من نصيب الرجل وحده ، بل هى قاسم مشترك بين الرجل والمرأة

وَمَنْ عَمِلَ صَٰلِحًا مِّن ذَكَرٍ أَوْ أُنثَىٰ وَهُوَ مُؤْمِنٌ فَأُولَٰٓئِكَ يَدْخُلُونَ ٱلْجَنَّةَ يُرْزَقُونَ فِيهَا بِغَيْرِ حِسَابٍ ﴿٤٠﴾

سورة غافر آية ٤٠ ولم يحرم الإسلام المرأة من التعلم ولا من العمل ، فها هى ذى السيدة عائشة – رضى الله عنها – تروى عن الرسول – ﷺ – وتحدث وتفتى فى أمور الدين ، وها هى ذى الخنساء تحتل مكانة عالية فى الأدب والشعر ، .

إن دعوى تحريرك زائفة لا يراد بها إلا إبعادك عن دينك وعن تعاليم نبيك – ﷺ – حتى تصبحى فريسة سهلة للشيطان ، وعندئذ ينهار بنيان المجتمع .

أما إذا كان تحريرك معناه أن تتحررى من لباسك وزيك الإسلامى ، فبئس هذا التحرير ، الذى يغض من شأنك ، ويحقرك أيما تحقير ، فما أعف لباسك الذى حدده لك الإسلام ، فيه صونك وعفتك وحمايتك ، فيه كل كرامتك ..

●●●

أسمعت يا أختاه كيف يراك الناس وكيف ينظر إليك المجتمع ؟ وفى أى مكان وضعك الإسلام ؟ لقد صان كرامتك وشعورك ، وألبسك ثوب المهابة والجلال لتسعد بذلك الأسرة المسلمة .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« الحـــكم فى الإســـلام »

للقارىء/ محمد فوزى السعيد ــ تيرة ــ طلخا ــ دقهلية :

ظهرت فكرة الحكم منذ ظهور المجتمعات البشرية ، ولكنه كان يختلف فى شكله ونظمه باختلاف طبيعة المجتمعات وحظها من التقدم أو التخلف ، ومن الوعى أو الجهل ، وظل يتدرج ويتطور فى سبيل الرقى والاكتمال ، ولقد كانت شريعة الغاب هى قاعدة الحكم فى المجتمعات ، فالحرب أساس الصلة بينها ، وأسباب العيش تكتسب بأسنة الرماح ، والإغارة والبغى شجاعة يفخر بها الناس ، وكان الحق للقوة ، والسلطان للأقوى ، وبرغم ذلك نشأت بعض القواعـد ، وبتكرارها صارت عرفاً له قوة القانون الحاكم بين الأفراد ، وبتطوير المجتمعات صار الحكم مستنداً إلى بعض القوانين الوضعية ، ولكنها اعتمدت فى تشريعها على العقل البشرى بما فيه من قصور وعجز ، ولذلك شابها النقص ، ولم تخل من العيوب ، وقد كان الحاكم يتقلد الحكم قهراً بما له من قوة وسطوة ، أو بما له من حق الوراثة عن الآباء والأجداد .

ولما جاء الإسلام وضع للحكم نظاماً صالحاً لم يكن مألوفاً فى أى مجتمع من المجتمعات ، ولم يكن صورة منظورة من صور الحكم التى سبقته ، ولكنه جاء نظاماً فريداً له أسسه الواضحة الثابتة التى تصلح لكل أنواع المجتمعات فى كل زمان ومكان ، لأنه يستمد تشريعاته من دستور سماوى لا يأتيه الباطل من بين يديه ولا من خلفه .

ولذلك تكرر التنويه به فى كثير من آيات القرآن الكريم ، وتكرر معه الوصف بالقسط ، وتحذير الحاكمين من الهوى ، قال ــ تعالى ــ

إِنَّ ٱللَّهَ قَدْ حَكَمَ بَيْنَ ٱلْعِبَادِ ﴿٤٨﴾ غافر : ٤٨

أَفَحُكْمَ ٱلْجَٰهِلِيَّةِ يَبْغُونَ وَمَنْ أَحْسَنُ مِنَ ٱللَّهِ حُكْمًا لِّقَوْمٍ يُوقِنُونَ ﴿٥٠﴾ المائـــــدة ٥٠

إِنَّ ٱللَّهَ يَأْمُرُكُمْ أَن تُؤَدُّوا۟ ٱلْأَمَٰنَٰتِ إِلَىٰٓ أَهْلِهَا وَإِذَا حَكَمْتُم بَيْنَ ٱلنَّاسِ أَن تَحْكُمُوا۟ بِٱلْعَدْلِ النساء : ٥٨

وَإِنْ حَكَمْتَ فَٱحْكُم بَيْنَهُم بِٱلْقِسْطِ إِنَّ ٱللَّهَ يُحِبُّ ٱلْمُقْسِطِينَ ﴿٤٢﴾ المائدة : ٤٢

وقد كان الحكم الإسلامى المثل الأعلى والمنار الذى استضاءت به بعض الدول غير الإسلامية فى سن قوانينها الوضعية لما فيه من أسس ثابتة صالحة .

● ● ●

الحكم فى الإسلام جاء موضحاً ومفصلاً لكل الأحكام والقوانين السابقة ، ومبطلاً للبعض منها ، ومستدركاً لما لحق البعض الآخر من قصور لا يتناسب مع عدالة التشريع السماوى ، لأن الغاية الأولى التى عناها الإسلام وأرادها للعباد فى الأرض هى أن تسود العدالة الاجتماعية بين المجتمع الإسلامى ، ويستتب الأمن والأمان فى كل بقاع الأرض ، ويسعد الناس جميعاً بما يرونه من نظم محكمة بعيدة كل البعد عن نزعات الهوى وجبروت القوة ، ومستمدة من أحكام الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

ويـــل للظـــالمين

للقارىء/وجيه أحمد سليم — مدرس اللغة العربية والتربية الإسلامية — كفر الشنهاب — المنصورة :

سلبت الأموال وهتكت الأعراض واغتصبت البلاد وقتل الأبرياء وشرد الأطفال والنساء ، ومع كل هذا تشدق صدام حسين باسم الإسلام ، إن كان لا يدرى فهذا هو الإسلام !! يقول الرسول — ﷺ — « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يحقره ، بحسب امرىء من الشر أن يحقر أخاه المسلم ، كل المسلم على المسلم حرام دمه وماله وعرضه » .

ولقد سئل رسول الله — ﷺ — الرجل يقاتل للمغنم ، والرجل يقاتل للذكر ، والرجل يقاتل ليرى مكانه فمن فى سبيل الله ؟ قال — ﷺ — « من قاتل لتكون كلمة الله هى العليا فهو فى سبيل الله » ومن أسف أن المعتدى يرفع راية الجهاد بينما هو لا يجاهد وإنما يغتصب ويقتل وينهب ويشرد ، أين هو من حديث رسول الله — ﷺ — « من حمل علينا السلاح فليس منا » ، والذين وافقوه على فعلته هذه مخطئون ولم ينتبهوا إلى قوله — ﷺ — « من أعان على قتل أخيه ولو بشطر كلمة جاء يوم القيامة وهو آيس من رحمة الله » ، إن الدين يدعو إلى معاملة غير المسلم بالتى هى أحسن فكيف بالمسلم نفسه ؟

أيها الظالم : ان ما فعلته بالأمة الإسلامية شوه صورة الأمة وقطع جسدها وكتم أنفاسها ولن تضيع دعوات المظلومين .

● ● ●

فعلا لن تضيع دعوات المظلومين ولا صرخات المكلومين ولا أنات المغتصبين ولا بكاء المشردين ولا عويل الثكلى والمترملين ، كل هذا السخط والغضب سيصنع طوفانا من الجحيم يقذف بحمم من النيران ويرمى بألسنة من اللهب تشوى فى أتونها الظالمين وتلتهم الطغاة والجبارين .

« إلى متى ؟ »

للقارىء عبد العزيز ربيع محمد — بطره — طلخا — دقهلية :

إلى متى ستظل الامة الاسلامية واقفة فى مكانها ؟ مكتوفة اليدين ، وإلى متى سيظل العلماء وأئمة الإسلام صامتون وهم يرون ويسمعون ما يلقاه أبناؤهم وأبناء الامة الاسلامية من تعذيب ؟ إلى متى ونحن نرى ما يحدث لأبناء الإسلام فى فلسطين والعالم العربى من أبشع ألوان التعذيب والاضطهاد ؟

لماذا نترك أرضنا التى هى ملك آبائنا وأجدادنا يعيث فيها اليهود فسادا ويضطهدون المسلمين وينتهكون حرمات الله وينشرون الذعر والرعب فى القلوب ويدنسون معالم حضارتنا التى بناها آباؤنا بدمائهم ؟ إن قلبى ليمتلىء غيظا على كل من يحاول أن يمس روح الإسلام بسوء وخاصة من أعدائه ، إلى متى سنظل صامتين والعراقيون وهم عرب ينتزعون الأمن والأمان من البلاد العربية ؟ ولماذا نترك العالم يقف ضاحكا علينا وساخرا منا فنحن بهذا نحل ما حرم الله ونحرم ما أحل ؟

إن العالم الإسلامى فى تدهور مستمر ، وليس هناك من منقذ غير الله — تعالى — فعسى أن نعود إليه ونستمسك بحبله المتين وبسنة رسوله الكريم — ﷺ — حيث يقول : « تركت فيكم ما إن تمسكتم به لن تضلوا أبدا ، كتاب الله وسنتى » .

● ● ●

من قال إننا ساكتون وأن العلماء ورجال الإسلام صامتون ؟ الدولة تتخذ كل الوسائل الممكنة والمشروعة لإيقاف هذه التيارات الجارفة التى تجتاح العالم الإسلامى وتريد أن تودى به ، كما أن العلماء ورجال الفكر لا يملكون إلا الكلمة الشريفة الخالصة ، وهم يقولونها فى أى وقت ، المهم أن يعتبر المعتدى ويرعوى الظالم ، وبهذا تعود الأمور إلى وضعها الطبيعى المطلوب .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« الإسلام دين الرحمة »

للقارىء/ أحمد محمود شلبى - خريج كلية أصول الدين - جامعة الأزهر .

إن من أخلاق الإسلام ومن آدابه ومن أوصاف المسلمين الحقيقيين أن يرحم بعضهم بعضا ، وأن يتعاملوا مع بعضهم على أساس من الرحمة حتى يحدث بينهم مودة ومحبة .

إن الرحمة شعور يستدعى التعاطف والمساعدة ، فهو خلق من أخلاق الإسلام ، ولهذا يقول - سبحانه :

﴿ أَشِدَّآءُ عَلَى ٱلْكُفَّارِ رُحَمَآءُ بَيْنَهُمْ ﴾

الفتح : ٢٩

وقد يرى الإنسان منا منظرا يستدعى الشفقة والمعونة فينفعل به ، لكن المسألة فى الإسلام ليست مجرد الانفعال ثم ينتهى بنا الحال عند ذلك ، وإنما لابد من سلوك عملي ، ومن عمل ايجابى ، وقد علمنا رسول الله - ﷺ - ذلك فضرب مثلا بقوله : « مثل المؤمنين فى توادهم وتعاطفهم وتراحمهم كمثل الجسد الواحد » لم يقف الرسول عندهذا الحد ، بل أفهمنا أن الجسد يتداعى بالسهر والحمى ، عند شكوى هذا العضو ، والرحمة فى الإسلام تتجاوز الرحمة بالإنسان لتصل إلى الرحمة بالحيوان أيضا ، فإن من دلائل الإيمان وعلاماته مجانبة الظلم والعدوان ، والرفق بكل ما على الأرض من كائنات ولهذا يقول رسول الله - ﷺ - فيما رواه الإمام مسلم : « إن الله كتب الإحسان على كل شىء ، فإذا قتلتم فأحسنوا القتلة ، وإذا ذبحتم فأحسنوا الذبحة وليحد أحدكم شفرته وليرح ذبيحته »

إن الرحمة خلق من الأخلاق الفاضلة التى دعا الإسلام إلى التمسك بها والعمل بمقتضاها والحفاظ عليها ..

●●●

من لا يَرحم ، لا يُرحم ، والرسول - ﷺ - يقول : « ارحموا من فى الأرض يرحمكم من فى السماء » وإذا لم يتوافر التراحم بين الناس ، لتداعت القيم وعاث الناس فى الأرض فسادا ولباتت الحياة أشبه بالغابة وهذا بطبيعة الحال أسلوب همجى لا يقره عرف ولا دين .

النجاة فى الطاعة

للقارىء/ محمود عطية الله عبدالمطلب - المدرس بالشيخ زويد :

ذهب رجل إلى ابراهيم بن أدهم - رحمه الله - وقال له : إنى مسرف على نفسى فأعرض على ما يكون زاجرا لها ، فقال له إبراهيم : إن قدرت على خمس خصال فلن تكون من العصاة ، فقال الرجل له : هات ما عندك يا إبراهيم ، فقال : الأولى : إذا أردت أن تعصى الله فلا تأكل شيئا من رزقه ، الثانية : إذا أردت أن تعصى الله فلا تسكن فى بلاده ، الثالثة : إذا أردت أن تعصى الله فانظر مكانا لا يراك فيه فاعصه فيه ، قال : كيف تقول ذلك يا إبراهيم وهو أعلم السر وما أخفى ، فقال له : إذا كنت تعلم ذلك فهل يجدر بك أن تعصاه ؟

قال الرجل : لا يا إبراهيم ، هات الرابعة ..

الرابعة : إذا جاءك ملك الموت ليقبض روحك فقل له أخرنى إلى أجل معدود .. فقال الرجل : كيف يكون ذلك ؟ والله تعالى يقول :

﴿ فَإِذَا جَآءَ أَجَلُهُمْ لَا يَسْتَأْخِرُونَ سَاعَةً وَلَا يَسْتَقْدِمُونَ ﴾

الأعراف : ٣٤

فقال له إبراهيم : إذا كنت تعلم ذلك فكيف ترجو النجاة ؟

فقال الرجل : نعم يا إبراهيم .. هات الخامسة ..

الخامسة : إذا جاءت الزبانية وهم ملائكة جهنم ليأخذوك إلى جهنم فلا تذهب معهم ، فما كاد الرجل يستمع إلى الخامسة حتى قال باكيا : كفى يا إبراهيم ، أنا أستغفر الله وأتوب إليه ، ولزم الرجل العبادة حتى فارق الحياة .

●●●

لقد انتصح هذا الرجل بما قاله إبراهيم ابن أدهم لأنه يبغى النجاة والفرار بدينه من شرور الدنيا وآثام الحياة ، فليتنا جميعا نتقبل النصح عن طيب خاطر ولا نسرف فى المعاصى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

عجيب أمر هذا الإنسان

للقارىء/السعيد ابراهيم نصر الدين — المدرس بمدرسة ناصر الثانوية الزراعية بطنطا :

عجيب أمر هذا الإنسان الذى خلق من التراب وإليه يعود وسيأكله الدود :

مِنْهَا خَلَقْنَاكُمْ وَفِيهَا نُعِيدُكُمْ وَمِنْهَا نُخْرِجُكُمْ تَارَةً أُخْرَىٰ ﴿٥٥﴾ **طه ٥٥**

ثم يلهو ويعبث هذا الإنسان ويلعب وينسى الهدف الذى خلق من اجله المتمثل فى قوله — تعالى :

وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ﴿٥٦﴾ **الذاريات ٥٦**

وقوله — سبحانه :

هُوَ أَنشَأَكُم مِّنَ الْأَرْضِ وَاسْتَعْمَرَكُمْ فِيهَا **هود ٦١**

عجيب أمر هذا الإنسان الذى اختاره المولى — عز وجل — ليكون خليفة له فى أرضه ، وسخر له كل ما فى السموات والأرض وأسبغ عليه نعمه ظاهرة وباطنة ووضع له القوانين والتشريعات ثم هو يسير وفق هواه وتستهويه الشياطين ويعصى أمر خالقه .

عجيب أمر هذا الإنسان الذى خلق من ضعف ويعود إلى ضعف .

* اللَّهُ الَّذِي خَلَقَكُم مِّن ضَعْفٍ ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ ضَعْفٍ قُوَّةً ثُمَّ جَعَلَ مِن بَعْدِ قُوَّةٍ ضَعْفًا وَشَيْبَةً يَخْلُقُ مَا يَشَاءُ وَهُوَ الْعَلِيمُ الْقَدِيرُ ﴿٥٤﴾ الروم : ٥٤

ثم يطغى ويتكبر وتأخذه العزة والجبروت

وَإِذَا قِيلَ لَهُ اتَّقِ اللَّهَ أَخَذَتْهُ الْعِزَّةُ بِالْإِثْمِ فَحَسْبُهُ جَهَنَّمُ وَلَبِئْسَ الْمِهَادُ ﴿٢٠٦﴾ البقرة : ٢٠٦

عجيب أمر هذا الإنسان الذى أعطاه الله — سبحانه — عقلا ميزه به عن سائر المخلوقات ثم يتركه جانبا ويقوم بالتقليد الأعمى فى كل شىء ، ويتناسى أنه هو المطالب الأول بالتفكير فى ملكوت الله ودراسة كتابه السماوى دراسة واعية متأنية لأنه ما ترك صغيرة ولا كبيرة إلا أحصاها ..

●●●

حقا : عجيب أمر هذا الإنسان ، يغدق الله عليه النعم ، ويحوطه بالرعاية والعناية ويتعهده بالصحة والرزق والفضل والجاه ، ويمده بكل أسباب الحياة ، فإذا به يطغى ويتجبر ، ويعصى ويتكبر ، ويخرج عن قانون الطاعة ، ويظن أن كل مسببات الخلود والبقاء قد دانت له ، فيتمادى فى العصيان ويمعن فى الضلال مع أنه فى النهاية إلى زوال .

من وصايا لقمان

● **للقارىء/ عمار خضرى صالح — قنا — قوص :**

يا بنى : إن الدنيا بحر عميق ، وقد غرق فيها ناس كثير ، ولتكن سفينتك فيها تقوى الله ، وحشوها الإيمان بالله ، وشراعها التوكل على الله ، لعلك تنجو وما أراك ناجيا .

كن كالشجرة تأكل ترابا وتصنع حلوى ، كن الصياد يصطاد بشبكته الخلق من بحار الدنيا ، يأخذ الخلق من أيديهم وهذا هو المقصود من الأمر بالمعروف والنهى عن المنكر ..

ويقول المفكر الإسلامى الأستاذ (سيد قطب) : لابد للمجتمع من ميلاد ولابد للميلاد من مخاض ، ولابد للمخاض من آلام .

●●●

ما أجمل الرجوع إلى الله مهما كاد الكائدون ، ومهما ازدادت ضراوة الكيد ، فلن يجد الانسان مخرجا من هذا البحر العميق قبل الغرق فيه إلا بالرجوع إليه والاعتراف بفضله ووحدانيته وقدرته .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« المؤمنون إخوة »

للقارىء/عماد شوقى ابراهيم حماده — أشمون — منوفية :

يقول الحق — تبارك وتعالى :
﴿ إنما المؤمنون إخوة ﴾ ويقول الرسول — ﷺ — : « المسلم أخو المسلم لا يظلمه ولا يخذله ولا يكذبه ولا يحقره » ويقول الرسول أيضا : « مثل المؤمنين فى توادهم وتراحمهم وتعاطفهم كمثل الجسد الواحد إذا اشتكى منه عضو تداعى له سائر الجسد بالسهر والحمى »

ومن هذا المنطلق نعرف جميعا أن المؤمنين اخوة يربطهم رباط واحد وهو الدين الذى ارتقى بهم إلى الذروة، والذى ارتضاه الله لهم، إلاههم واحد ورسولهم واحد ، يأخذون أحكام أمورهم من كتاب الله ، القرآن الكريم ، وسنة رسوله الأمين — صلوات الله وسلامه عليه — والأمة الإسلامية تواجه الآن مأزقا حرجاً واختبارا صعبا ، وهو ذلك الاعتداء الغاشم الذى وقع من دولة مسلمة على أختها وجارتها المسلمة ، إن هذا لشىء عجاب ، أيصل الحال الى هذه الدرجة ؟ نروع الآمنين فى ديارهم بدلا من أن نوحد كلمتنا ونتفق على رأى واحد ؟ حتى نكون قوة أمام أعدائنا الذين يتربصون بنا الدوائر ، ونفعل ما أمرنا الله به .

وَٱعْتَصِمُواْ بِحَبْلِ ٱللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُواْ

آل عمران ١٠٣

فمهما كانت الأسباب فلا يجوز أن يحدث مثل هذا الاعتداء ، فإذا كان السبب هو الطمع فى الثروة والمال فإن المؤمن الحق هو الذى يرضى بما قسمه الله له ، وإذا كان السبب حقا تاريخيا فى الأرض ، فإن الأرض كلها لله ، والمسلمون ليس بينهم حدود ولا فواصل ، فهم جميعا أمة واحدة ، إن سبب هذا كله هو ضعف الإيمان ، ولو كان الإيمان قويا ما حدث ذلك .

● ● ●

أطماع الدنيا دائما السبب الرئيسى فى كل الويلات والبلايا ، ولكن الإنسان يقتله العناد والغرور وعدم التمسك بالقيم والمبادىء الإسلامية الفاضلة ، هدانا الله جميعا ووفق أمتنا لما فيه الخير والرشاد .

أخـــلاق نبويـــة

للقارىء/جمال السيد عبدالرحيم محمود — قرية الشراقوة — مركز أبو حماد — شرقية :

بينما الرسول — ﷺ — جالسا بين أصحابه ذات يوم وإذا برجل من أحبار اليهود يسمى زيد بن سعنة من علماء اليهود ، دخل على رسول الله — ﷺ — واخترق صفوف أصحابه حتى أتى النبى — عليه الصلاة والسلام — وجذبه من مجامع ثوبه وشده شدا عنيفا وقال له بغلظة : إنكم يا بنى هاشم قوم تماطلون فى أداء الديون ، وكان النبى — ﷺ — قد استدان من هذا اليهودى بعض الدراهم ، ولكن لم يحل موعد أداء الدين ، فقام عمر بن الخطاب — رضى الله عنه — وهز سيفه وقال : إئذن لى بضرب عنقه يا رسول الله .. فقال الرسول لعمر : ما لهذا دعوناك ، لقد كنت أنا وهو فى حاجة إلى غير هذا منك ، مره بحسن الطلب ومرنى بحسن الأداء ، فقال اليهودى : والذى بعثك بالحق يا محمد ما جئت لأطلب منك دينا ، إنما جئت لأختبر أخلاقك ، فأنا أعلم أن موعد الدين لم يحل ، ولكنى قرأت جميع أوصافك فى التوراه فرأيتها كلها متحققة فيك ، إلا صفة واحدة لم أجدها ، وهى انك حليم عند الغضب وان شدة الجهالة لا تزيدك إلا حلما ، ولقد رأيتها اليوم فيك ، فأشهد أن لا إله إلا الله وأنك محمد رسول الله ، وأما الدين فقد جعلته صدقة .

● ● ●

هذه السماحة الكريمة وتلك الأخلاق الحميدة متأصلة فى نفس الرسول العظيم ، لأن الله — سبحانه — قد أعده اعدادا خاصا ، وحباه بكثير من المزايا الفريدة التى يجل عنها الوصف ويعجز عنها البيان ولا يحيط بها الحصر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« اليهودية والصهيونية »

للقارىء/ مجدى عبدالجواد الداغر — كلية الاعلام :

يخطىء كثير من الناس ، فيظن أن الصهيونية هى اليهودية ، أو انهما كلمتان مترادفتان ، والحق أن ما تعنيه كل كلمة منهما غير ما تعنيه الأخرى ، فاليهودية دين سماوى ، يعد من أقدم الأديان الداعية إلى التوحيد ، وما نعرفه عنها هو العقائد والشرائع التى وردت فى التوراه ، فى العهد القديم ، ولم تسلم اليهودية بعد موسى من التحريف ، فقد غير علماء بنى اسرائيل فى التوراة فحذفوا منها وبدلوا فيها ، وأحلوا بعض ما حرم الله ، أو حرموا بعض ما أحل الله ، ولم يعد هناك ما يسمى باليهودية الآن ، فلقد نسخ الإسلام هذه الديانة ، ولا يعنى ذلك أنه لم يؤمن بها ، فالإسلام عندما أتى لم يأت لأهل الجزيرة فحسب ، بل للعالم أجمع ، ﴿وَمَن يَبْتَغِ غَيْرَ الْإِسْلَامِ دِينًا فَلَن يُقْبَلَ مِنْهُ﴾ آل عمران : ٨٥

أما الصهيونية ، فحركة سياسية عنصرية استهدفت قيام دولة يهودية ، وآمنت بسمو العنصر اليهودى على سائر البشر ، فهم يجعلون من أنفسهم سادة لهذا العالم ، ومن دونهم عبيد ، حتى نحن المسلمين .

ولا تستند الصهيونية على أساس دينى من قريب أو من بعيد وإنما هى دعوة عنصرية .

لقد كثرت أموالهم وتفاقمت ثرواتهم ، وأصبحت الدول الكبرى تكاد تكون مدينة لليهود ، فهى التى تقود الإعلام فى العالم ، وتنشر فسادها من خلاله ، فهم يريدون القضاء على تلك الفئة من المسلمين فى شتى أنحاء العالم ، إلا من رحم ربى .

● ● ●

نعم : هذا هو فحوى القصيد ومدار الرحى ، لقد انشغلنا عن الأصل وتفرغنا للتافه من الأمور مستأسدين على أنفسنا ، ضاربين بكل القيم والأوليات عرض الحائط . تركنا اسرائيل تهتبل الفرصة المواتية وتطيح فينا كما تشاء ، فكل الظروف والمناسبات مهيأة ومعدة فلماذا لا تضرب بيد من حديد ؟ ، وتصل إلى أغراضها من خلال هذا التمزق الذى يستشرى فينا ، ويكاد يدمر هويتنا وعروبتنا ونحن فى ثبات عميق .

« إبليس يحـزن يـوم عرفـات »

للقارىء/ ناصر عبد الظاهر محمد على — كلية العلوم — جامعة عين شمس — مدينة السلام :

عن عباس بن مرداس — رضى الله عنه — أن — رسول الله ﷺ — دعا لأمته عشية عرفة بالمغفرة ، فأجيب من قبل الله — سبحانه وتعالى — « أنى قد غفرت لهم ما خلا الظالم ، فإنى آخذ للمظلوم منه ، قال : أى ربى ، إن شئت أعطيت المظلوم من الجنة وغفرت للظالم ، فلم يجب عشيته ، فلما أصبح بالمزدلفة أعاد الدعاء ، فأجيب إلى ما سأل ، قال : فضحك رسول الله — ﷺ » أو قال : تبسم ، فقال أبو بكر وعمر : بأبى أنت وأمى ، إن هذه لساعة ما كنت تضحك فيها ، فما الذى أضحكك ، أضحك الله سنك ، قال : إن عدو الله ابليس لما علم أن الله قد استجاب دعائى وغفر لأمتى ، أخذ التراب فجعل يحثوه على رأسه ، ويدعو بالويل والثبور ، فأضحكنى ما رأيت من جزعه » رواه ابن ماجة فى أبواب المناسك ومتعلقاتها ، باب الدعاء بعرفة .

● ● ●

الله جل جلاله — لا يرد لرسوله — ﷺ — طلباً ، لأنه يعلم أنه رحيم بأمته مشفق عليها ، يخاف من عذابها ويريد لها النجاة يوم الهول العظيم ، وفى هذا الموقف لا بد أن يجزع ابليس اللعين ويحثو التراب على رأسه ، لأنه يرى أن الرسول — ﷺ — يسد عليه كل المسالك فى الوصول إلى ابن آدم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« الرضـــا والقناعـــــة »

القارىء/ اسماعيل محمد اسماعيل الكيلانى – كفر صقر – شرقية :

إن القناعة شيء ثمين جدا ، فيه راحة للنفس والقلب والبدن ، وطهارة للروح ، فالقناعة هى أن يرضى الإنسان بما قسمه له المولى – سبحانه – بنفس راضية مطمئنة ، فإن النفس كما بينها لنا المولى – سبحانه وتعالى – فى كتابه العزيز درجات : النفس المطمئنة والتى قال عنها – سبحانه :

يَٰٓأَيَّتُهَا ٱلنَّفْسُ ٱلْمُطْمَئِنَّةُ ﴿٢٧﴾ ٱرْجِعِىٓ إِلَىٰ رَبِّكِ رَاضِيَةً مَّرْضِيَّةً ﴿٢٨﴾ فَٱدْخُلِى فِى عِبَٰدِى ﴿٢٩﴾ وَٱدْخُلِى جَنَّتِى ﴿٣٠﴾ الفجر : ٢٧-٣٠

والنفس اللوامة التى قال عنها – سبحانه :

لَآ أُقْسِمُ بِيَوْمِ ٱلْقِيَٰمَةِ ﴿١﴾ وَلَآ أُقْسِمُ بِٱلنَّفْسِ ٱللَّوَّامَةِ ﴿٢﴾

القيامة : ١ ، ٢

والنفس الأمارة بالسوء والتى حدثنا عنها – جل جلاله :

* وَمَآ أُبَرِّئُ نَفْسِىٓ إِنَّ ٱلنَّفْسَ لَأَمَّارَةٌۢ بِٱلسُّوٓءِ إِلَّا مَا رَحِمَ رَبِّىٓ إِنَّ رَبِّى غَفُورٌ رَّحِيمٌ ﴿٥٣﴾

يوسف : ٥٣

فأعلى درجات النفس هى المطمئنة ، ولن يأتى الاطمئنان للنفس إلا إذا اقتنعت بما قسمه الله لها ورضيت بالله وبما قسمه لها فى الدنيا .

أما عدم الرضا فإنه يجعل الإنسان دائما يشعر بالخوف ، وعدم الأمان ، فلو اقتنع كل منا ورضى بما قسم له ، لما رأينا المؤامرات والدسائس ودوامة الأحقاد التى نعيشها ، وهذا كله بسبب البعد عن تعاليم الإسلام .

● ● ●

قديما قالوا : القناعة كنز لا يفنى ، والرضا والقناعة من دلائل الإيمان ، فمن توافرت فيه تلك الصفات أراح نفسه واستـــراح ، وابتعـــد عن المخاوف والهواجس ، وهذا لا يعنى الكف عن العمل ، والتواكل ، وإنما نحن مطالبون بالعمل دائما مع الحمد والرضا .

« الصداقة الحقة »

للقارىء/مصطفى محمود مصطفى ــ كفر ربيع ــ منوفية :

الصديق الذى نعتز بصداقته هو الذى يكون عضدا لنا فى الشدائد ، وعونا لنا عند الحاجة ، هو الذى يؤثرك على نفسه إذا قصدته فى طلب ، وهو الذى لا يذيع سرك ولو سلط السيف على رقبته ، وهو الذى يقدم لك الود محضا ، ويخلص لك فى النصح والإرشاد ، ولا يقلب لك ظهر المجن مهما تقلبت بك تصاريف الزمان ، بل يكون بجانبك عند الضراء كما هو شريكك فى السراء ، ولقد ازدان الأدب العربى بأقوال كثيرة فى الصديق والصداقة ، ويستبين لنا منها أنهما ضرورة لا نستغنى عنها ، وحسبنا منها هذه القطوف ، قالوا : الصداقة كنز لا يفنى ، ومن الأقوال الحكيمة : رب أخ لك لم تلده أمك ، والمراد بالأخ الصديق على سبيل التشبيه ، يغرينا الشاعر بملازمة الصديق الذى يهب لنجدتنا فى الحال عند الضرورة :

أخـــاك أخـــاك إن من لا أخـــا له
كساع إلى الهيجـــا بغير سلاح

● ● ●

لاشك أن الصديق الصدوق من ألزم اللوازم خصوصا فى هذا العصر الذى تداعت فيه القيم وتاهت المفاهيم ، ومن هنا اختل ميزان الحياة وتعددت الصراعات وزاغت العيون ، فلو وجد الواحد منا هذا الصديق لحرص عليه كل الحرص ولعض عليه بالنواجذ .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« العلاقات الاجتماعية بين المسلمين »

● للقارىء/ محمود محمد أبو ليلة — كلية الآداب — قسم الاجتماع :

لقد نظم الإسلام علاقة المسلمين على أسس تحقق لهم الترابط والقوة ، ومن هذه الأسس :

أولاً : الاتحاد ، لقد أمر الله — تبارك وتعالى — المسلمين فى كل وقت وفى كل مكان وزمان أن يكونوا يداً واحدة ﴿وَاعْتَصِمُوا بِحَبْلِ اللَّهِ جَمِيعًا وَلَا تَفَرَّقُوا﴾ آل عمران — ١٠٣ .

ونادى الإسلام بتوحيد الله — جل شأنه — فى العبادة — ثم اتجاه المسلمين فى الصلاة إلى جهة القبلة .

ثانياً : الدعوة إلى المحبة : يقول الرسول عليه الصلاة والسلام : « لا يؤمن أحدكم حتى يحب لأخيه ما يحب لنفسه » .

ثالثاً : الدعوة إلى التعاون : أمرت الشريعة الإسلامية بالتعاون بين أفراد الأمة وجماعاتها فقال — جل وعلا — ﴿وَتَعَاوَنُوا عَلَى الْبِرِّ وَالتَّقْوَىٰ وَلَا تَعَاوَنُوا عَلَى الْإِثْمِ وَالْعُدْوَانِ﴾ سورة المائدة : ٢

رابعاً : الاحترام والدعوة إلى الرحمة : من الأمراض التى تهدد المجتمع السخرية والاستهزاء والحسد ، ولقد نهى الله عن ارتكاب هذه المثالب ، فقال — تعالى — : ﴿يَا أَيُّهَا الَّذِينَ آمَنُوا لَا يَسْخَرْ قَوْمٌ مِّن قَوْمٍ عَسَىٰ أَن يَكُونُوا خَيْرًا مِّنْهُمْ﴾ . **الحجرات ١١**

خامساً : التكافل الاجتماعى : من الفرائض التى فرضها الإسلام رعاية الفقراء وذلك لتنمية الصفات الكريمة كالكرم والسماحة ، كما فرض الزكاة وحث على الصدقة حتى يشعر المسلم بحق أخيه ، وبذلك يتحقق المجتمع الإسلامى المتكامل والمتعاطف .

● ● ●

لقد راعى الإسلام فى العلاقات الاجتماعية بين المسلمين كل المثل النبيلة ، والمبادىء العالية القويمة ، فنادى بينهم بأن تقوم علاقاتهم على الحب والتفاهم والتعاطف والتعاون والتكافل الاجتماعى ويصبحون جميعاً كالعضو الواحد ، ومن هنا تعلو الراية وتشرف الغاية ويستقيم الصرح ، وتدوى كلمة الإيمان فى كل مكان .

« النسب المزعوم »

● للقارىء/ جمال رمضان الراوى اسماعيل — قنا — قفط — الشيخية :

إن ما يحدث بيننا من دولة عربية ، وفى حق دولة عربية ، يزيد من مرارتنا إن الظالم المعتدى المنتهك لحرمات المسلمين والمستحل لدمائهم يزعم أنه من نسب أشرف خلق الله ، وأنه من آل البيت النبوى العظيم ، وكان الأولى به أن يدارى هذا الزعم الباطل ، وأن يستر هذا الافتراء المغرض ، وهل ينسى العالم الإسلامى أن آل بيت رسول الله ﷺ والبقية النقية الطاهرة قد لقوا مصرعهم على أرض هذا الغاصب المعتدى ؟! وهل ننسى أن دماء أحفاد رسول الله أريقت على أرضهم وبين ظهرانيهم وربما بأيديهم ؟ فكيف يكون قتلة آل البيت هم أنفسهم آل البيت ؟ .

هل نسى أهل العراق أن الرسول — عليه الصلاة والسلام — يقول : «المسلم من سلم المسلمون من لسانه ويده ، والمهاجر من هجر ما نهى الله عنه» .

● ● ●

لا أدرى ماذا أقول ازاء هذا الخطب المفزع الذى أرق جفون الأمة العربية ، وألهب أعصاب كل الدول الغربية منها والشرقية ، وجعل العالم كله يستنكر هذا الجرم الشنيع .. والاكبر من ذلك جرما أن يقترف رئيس العراق مظالم بلا حصر ثم يزعم أنه من بيت الكرام !

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« من صـــفات المتقيـــن »

للقارىء/ محمود عطية الله عبد المطلب ــ المدرس بمدرسة الحمايدة الابتدائية ــ السويس :

لا شك أن التقوى كلمة جامعة مانعة حافلة بكل ألوان الخير ، فيها الصدق والأمانة والأخلاق ، فيها الحلم وضبط النفس وعبادة الرحمن ، تشمل كل الحب والطاعة والبر والاستقامة والمتقون الحقيقيون هم الذين غرسوا فى نفوسهم شجرتها ، وورووها بماء التوبة ، وسقوها بالمحبة ، فتكونت جذورها من الإخلاص والحب ، ونما ساقهـا بالصبر والخوف من الله ، فتفرعت فروعها فأنبتت فى كل فرع منها رحمة من الله ورضواناً ...

والتقوى هى العمل بالتنزيل ، والخوف من الجليل ، والاستعداد ليوم الرحيل ؛ فالمتقون مأكلهم ذكر الله ، ومسكنهم بيوت الله ، وهم « عباد الرحمن الذين يمشون على الأرض هونا وإذا خاطبهم الجاهلون قالوا سلاماً ، والذين يبيتون لربهم سجداً وقياماً » ، قاموا ليلهم وعبدوا الله نهارهم ، صاموا نوافلهم ، « كانوا قليلاً من الليل ما يهجعون ، وبالأسحار هم يستغفرون » ، لم تضعف عزائمهم أمام الأحداث ، ولم تهزهم الخطوب ، «إذا ذكر الله وجلت قلوبهم ، وإذا تليت عليهم آياته زادتهم ايماناً وعلى ربهم يتوكلون » .

قال تعالى : ذَٰلِكَ ٱلْكِتَٰبُ لَا رَيْبَ فِيهِ هُدًى لِّلْمُتَّقِينَ ۝ ٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِٱلْغَيْبِ وَيُقِيمُونَ ٱلصَّلَوٰةَ وَمِمَّا رَزَقْنَٰهُمْ يُنفِقُونَ ۝ وَٱلَّذِينَ يُؤْمِنُونَ بِمَآ أُنزِلَ إِلَيْكَ وَمَآ أُنزِلَ مِن قَبْلِكَ وَبِٱلْءَاخِرَةِ هُمْ يُوقِنُونَ ۝

سورة البقرة ٢ ، ٤ .

وفى هذه الآيات الكريمة جماع صفات كثيرة من صفات المتقين التى أشرنا إليها .

● ● ●

هؤلاء حقا : هم المتقون الذين منحهم الله صفاء النية ، وسلامة الطوية ، وطهارة القلب ، وسداد الرأى ، فباتت الدنيا عندهم لا تساوى فى معيارهم جناح بعوضة ، وأصبح جل همهم ابتغاء وجه الله والدار الآخرة ، لأنهم علموا أنهم زائلون ، وإلى ربهم منقلبون ، وعلى أعمالهم محاسبون ، فخافوا وفروا إلى الله العزيز الحكيم .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

أصل الداء

للقارى/ طلعت عبد العظيم سليم — ليسانس آداب وتربية من جامعة الأزهر :

تنشر الصحف من وقت لآخر بعض حوادث الاغتصاب التى تتعرض لها بعض الفتيات ، وهذه النوعية من الحوادث غريبة على مجتمعنا المتدين بطبعه ، وللأسف الشديد فإن ما أخفى من هذه الحوادث كان أعظم .. ولقد قامت الدنيا ولم تقعد والكل يطالب بإعدام الذين يرتكبون هذه الجرائم البشعة .

غير أن الحقيقة التى بعدت عن الجميع هى لماذا لم يجتث أصل الداء ؟ وأصل الداء أيها السادة هو خروج الفتيات متبرجات بل فى قمة التبرج ، وأصبح المرء لا يفرق بين الأجنبيات السائحات وبين المصريات المسلمات ، ذلك أنه لو خرجت الفتاة محتشمة ومحجبة فلن يستطيع إنسان ما أن يؤذيها بكلمة نابية أو فعل فاحش ، عملاً بقول الله — عز وجل —

﴿يَـٰٓأَيُّهَا ٱلنَّبِيُّ قُل لِّأَزْوَٰجِكَ وَبَنَاتِكَ وَنِسَآءِ ٱلْمُؤْمِنِينَ يُدْنِينَ عَلَيْهِنَّ مِن جَلَـٰبِيبِهِنَّ ۚ ذَٰلِكَ أَدْنَىٰٓ أَن يُعْرَفْنَ فَلَا يُؤْذَيْنَ﴾ سورة الاحزاب اية ٥٩ .

وقوله — تبارك وتعالى —

﴿وَلَا يُبْدِينَ زِينَتَهُنَّ إِلَّا مَا ظَهَرَ مِنْهَا﴾ النور : ٣١

وهذا يدل على عظمة التشريع الإسلامى حيث القدوة الطيبة والمثل الحسن ، فى نساء النبى وبناته ، أعود فأقول : إن اجتث أصل الداء اختفت مثل هذه الحوادث القذرة من مجتمعنا ، بل لو طبق شرع الله فى الأرض لسعد البشر واختفت الجرائم التى يئن منها المجتمع .

• • •

لقد كان الإسلام واضحاً وملتزماً فى كل ما نطق به من تعليمات صريحة تصون كرامة المرأة وتحفظ عليها عفتها وتحميها من الذئاب البشرية وترتفع بها عن دائرة الشبهات ، ويحضرنى فى هذا قول الأديب المنفلوطى : يعجبنى فى الرجل الشجاعة والإقدام ، ويعجبنى فى الفتاة الأدب والحياء ، لأن شجاعة الفتى ملاك أخلاقه ، وأدب الفتاة زينتها التى لا زينة بعدها فى الحياة .

« المرأة .. والخروج من المنزل »

للقارىء/ محمد إبراهيم محمد حسن — مدرس ثانوى صناعى — الشوامى — بلقاس — دقهلية :

ليس صحيحا أن للمرأة فى حياتها ثلاث خرجات ، الأولى من بطن أمها إلى الدنيا ، والثانية من بيت أبيها إلى بيت زوجها ، والثالثة من بيت زوجها إلى القبر ، فلم ترد بذلك آية كريمة ولا حديث شريف ، ولا أثر يعتمد عليه ، ولو كان ذلك من الدين لما خرجت واحدة من نساء النبى — ﷺ — من أشرف وأطهر بيت ، بل لقد كن يسافرن معه أحيانا ، وقد سابق رسول الله — ﷺ — السيدة عائشة — رضى الله عنها — مرتين ، ولاشك أن ذلك كان خارج البيت .

لكن ذلك كله لا يعنى أن تخرج المرأة من غير إذن زوجها ، ولا يعنى أن يصبح الخروج عادة لها ، وإنما ينبغى أن يبقى الخروج للحاجة الملحة — كى تتفرغ المرأة لأولادها وبيتها ، مع مراعاة الأحكام والآداب فى اللباس وغيره ، والابتعاد عن مواطن الشبهة والريبة .

● ● ●

لقد شاركت المرأة فى أغلب مرافق الحياة ، وضربت بسهم وافر فى معظم الميادين ، وهذا بطبيعته يحتم عليها الخروج من المنزل والمشاركة الفعالة للرجل فى هذه المجالات ، والذى يعنينا هو الحفاظ على مظهرها ودينها وتمسكها بالقيم والتقاليد والمبادىء ، والبعد عن الشبهات .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« العمل الصالح سبيل العزة والنصر »

● للقارىء/ فرغلى قاسم محمد الخريصى ـــ محاسب مصنع قوص :

لقد مضت سنة الله فى خلقه أن يمتحن عباده بالشدائد ، ويختبرهم بالصعاب ليظهرهم لانفسهم فلا يخدعون ، ويكشف حقيقتهم فلا يفترون ، وليمحصهم بالمحن فيشد عزم المؤمن الصادق ، ويتوارى كل ضعيف ومنافق ، قال تعالى :

أَحَسِبَ ٱلنَّاسُ أَن يُتۡرَكُوٓاْ أَن يَقُولُوٓاْ ءَامَنَّا وَهُمۡ لَا يُفۡتَنُونَ ﴿٢﴾ وَلَقَدۡ فَتَنَّا ٱلَّذِينَ مِن قَبۡلِهِمۡۖ فَلَيَعۡلَمَنَّ ٱللَّهُ ٱلَّذِينَ صَدَقُواْ وَلَيَعۡلَمَنَّ ٱلۡكَٰذِبِينَ ﴿٣﴾

العنكبوت اية ٢ ، ٣ .

فالامة التى تريد النجاة والفوز يجب عليها أن تتقوى روحيا قبل أن تتقوى ماديا ، وتستعد خلقيا قبل استعدادها حربيا ، فليست العبرة بالاسلحة والآلات ، إنما العبرة بالقوة الروحية تدعمها القوة المادية ، فما قيمة السلاح فى يد خائن ، وما غناء المادة والعدة والعتاد فى يد مستهتر ماجن ، وما نفع الجيش العظيم إن لم يتسلح بالخلق الكريم .

والاسلام يوجب الدعوة إلى الخير ، وقد أمر المسلمين بأنواع منها الجهاد ومقاتلة المعتدين ، ومن وصايا الرسول ـــ عليه الصلاة والسلام ـــ للمقاتلين ـــ قال : « لا تخونوا ولا تغدروا ولا تمثلوا ولا تقتلوا طفلا صغيرا ولا شيخا كبيرا ولا امرأة ، ولا تعقروا نخلا ، ولا تقطعوا شجرة مثمرة ، ولا تذبحوا شاة ولا بقرة ولا بعيرا إلا لمأكلة ، سوف تمرون بأقوام قد فرغوا أنفسهم للصوامع فدعوهم وما فرغوا أنفسهم له » .

● ● ●

هذا هو خلق الإسلام ، لا يقر الظلم ولا يرضى الجور والذل ، ونبى الاسلام ـــ ﷺ ـــ قدم لنا العديد من الامثلة والشواهد على ذلك ، وضرب لنا أروع العظات وأنبل العبر على مكارم الاخلاق وجمال الروح وحسن النية وسلامة الطوية ، وكل القيم التى جاءت بها الرسالة المحمدية تؤكد نقاء الاسلام وصفاءه وعلو كعبه وخصوبة معانيه .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

شرور الحسد

للقارىء/ محمد عبدالعزيز فهمى السبع - العسالتة - كلية التربية - شبين الكوم :

الحسد من أبغض الذنوب عند الله فهو أول خطيئة حدثت ، فحينما خلق الله آدم وأمر الملائكة بالسجود له .. حسده إبليس على مكانته العالية ، ومنزلته السامية ، فأبى السجود لآدم ، وبذلك طرد من رحمة ربه ، واستحق لعنة الله وغضبه عليه إلى يوم الدين ..

وأول جريمة قتل وقعت فى تاريخ البشرية بسبب الحسد أيضا ، فقد حسد قابيل أخاه هابيل على نعم الله التى أفاضها عليه ..

وَٱتْلُ عَلَيْهِمْ نَبَأَ ٱبْنَىْ ءَادَمَ بِٱلْحَقِّ إِذْ قَرَّبَا قُرْبَانًا فَتُقُبِّلَ مِنْ أَحَدِهِمَا وَلَمْ يُتَقَبَّلْ مِنَ ٱلْآخَرِ قَالَ لَأَقْتُلَنَّكَ قَالَ إِنَّمَا يَتَقَبَّلُ ٱللَّهُ مِنَ ٱلْمُتَّقِينَ ﴿٢٧﴾

سورة المائدة آية ٢٧ .

إنى لأعجب لقوم يتألمون لوجود الخير عند إخوانهم كأنهم هم الذين يعطونهم الخير وخصوصا الأقارب كما حدث مع قابيل وأخيه هابيل ، سبحانك يا إلٰهى على هذا ، وعن معاذ بن جبل — رضى الله عنه — قال :

قال رسول الله — ﷺ —: « استعينوا على قضاء حوائجكم بالكتمان فإن كل ذى نعمة محسود والحاسد لا تعود عليه أعماله إلا بالشر والوبال فى دنياه وأخراه ، فيعيش مهموما مكبوتا لا يفارقه الألم ، فلماذا ذلك كله ؟، والرسول — ﷺ — يقول : «لا تحاسدوا ولا تباغضوا ولا تقاطعوا ولا تدابروا وكونوا عباد الله اخوانا ، ولا يحل لمسلم أن يهجر أخاه فوق ثلاثة أيام وخيرهما الذى يبدأ بالسلام » .

● ● ●

الحسد مرض قديم فى النفس ، وآفة متأصلة فى القلب تأكله وتسرى فيه كما تسرى النار فى الهشيم ، ولا يجد صاحب الحسد خلاصا أو فكاكا من هذا الداء الوبيل الذى ينخر فيه كما ينخر السوس فى حبات القمح ، وخير للحاسد والمحسود أن يتحصنا بالقرآن الكريم ويستعينا بالفرار إلى الله ، وهو وحده الواق من غوائل الشرور .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

« فضــل العلــم »

للقارىء/بدر رمضان عبدالمعتمد ـــ المدرس بمدرسة النصر الجديدة ـــ صنبو ـــ ديروط :

العلم هو أساس الحضارة والتقدم والرق ، وسبب الأمان والسلام ، وأصل الخير والفضل والعرفان ، فمما لا شك فيه أن العلم من أسمى المراتب الإنسانية التى بها ساد حاملوه ، ولقد كان المصطفى ﷺ دائم الحث على العلم والتعلم عامة فقد قال : « خيركم من تعلم القرآن وعلمه » وقال عليه السلام ـــ « من أراد الدنيا فعليه بالعلم ، ومن أراد الآخرة فعليه بالعلم ، ومن أرادهما معا فعليه بالعلم » ..

فالعلم يحرسنا ونحن نحرس المال ، وقد جعل الله العلماء ورثة للإنبياء ، وكفى بالعلم فخرا أن الحق ـــ تبارك وتعالى ـــ بدأ كتابه الكريم فى أول ما أنزل بالوسيلة التى بها يكون التعليم فقال ـــ عز من قائل ـــ :

﴿اقْرَأْ بِاسْمِ رَبِّكَ الَّذِي خَلَقَ ۝١ خَلَقَ الْإِنسَانَ مِنْ عَلَقٍ ۝٢ اقْرَأْ وَرَبُّكَ الْأَكْرَمُ ۝٣ الَّذِي عَلَّمَ بِالْقَلَمِ ۝٤ عَلَّمَ الْإِنسَانَ مَا لَمْ يَعْلَمْ ۝٥﴾

العلق : ١ ـــ ٥

ومكتسب العلم ينبغى أن يتحلى بالصبر ، ويتزين بالحلم ويجمله بالتواضع .

● ● ●

فضل العلم على الناس أشادت به الشريعة الإسلامية ، وحث عليه القرآن الكريم وتغنى به الشعراء والأدباء ، فهو أساس الرق والرفعة ، به تسود الأمم ، وتنهض الجماعات ، ويعز المجتمع ، ولولا العلم لما رأينا القصور الشاهقة ، والحضارات العريقة ، والإبداع الفكرى والأدبى ، والخلق والابتكار فى شتى الميادين والمجالات .

﴿ إيـــاك نعبـــد ﴾

● للقارىء/ عبد ربه محمد عيد ـــ محافظة الغربية ـــ مركز السنطة ـــ الجعفرية :

قال الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ فى محكم التنزيل وهو أصدق القائلين :

﴿وَمَا خَلَقْتُ الْجِنَّ وَالْإِنسَ إِلَّا لِيَعْبُدُونِ ۝٥٦ مَا أُرِيدُ مِنْهُم مِّن رِّزْقٍ وَمَا أُرِيدُ أَن يُطْعِمُونِ ۝٥٧ إِنَّ اللَّهَ هُوَ الرَّزَّاقُ ذُو الْقُوَّةِ الْمَتِينُ ۝٥٨﴾

سورة الذاريات آية : ٥٦ـــ٥٨

فى هذه الآية الكريمة تنبيه يوجهه الله ـــ سبحانه وتعالى ـــ إلى عباده ليبين وظيفتهم الأولى التى من أجلها خلقهم وأسبغ عليهم نعمه بسببها ، ووعدهم الجنة أو النار بسببها ، تلك هى وظيفتهم لأجل أن يعرفوا له قدره ويؤدوا له حقه ويعبدوه حق عبادته لأنه الملك ، والملك له ، والأرزاق بيده ، ولأن الحول والطول طوع ارادته وملك يمينه ، وقد أدرك ذلك العارفون الاتقياء والواصلون السعداء ، وقد علم الله منهم ذلك أزلا فألهمهم أن يناجوه بهذا الخطاب ، وأرشدهم إلى أن يضرعوا إليه بهذا الدعاء فقالوا خاضعين لجلاله ومستسلمين لعزته :

﴿إِيَّاكَ نَعْبُدُ وَإِيَّاكَ نَسْتَعِينُ ۝٥﴾

سورة الفاتحة الآية ٥

أى نخصك يارب بالعبادة ونفردك بالمعرفة ، فأنت المعبود بحق ، ولا تصح العبادة إلا لك ، ولا يجوز الخضوع إلا لك ، فأنت العظيم مادام هذا الملك من آثار قدرتك .

● ● ●

علمنا الله ـــ سبحانه ـــ أن نقر بالعبادة له ، فهو الخالق البارىء المصور المتفضل ، ووجهنا إلى طلب الهداية والعون منه فلماذا نحيد عن الطريق ؟ ولماذا نجرى وراء الشقاء ؟ ليتنا نعى الدرس ، ونستوعب الحقيقة ، ولا نضل فى بيداء الهوى .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

بريد القراء

● إلى القارىء / مصطفى أمير حسين - طالب ثانوى عام - مركز أبنوب :
كلماتك فى وصف الرسول - صلى الله عليه وسلم - كلمات طيبة ، وتعتمد على المصادر القوية الموثقة ، ولكن خطك يحتاج الى العناية ، مع الاهتمام بما تكتب ومراعاة أن يكون على وجه الصفحة فقط دون ظهرها .

● ● ●

● إلى القارىء / عبدالله مبروك سالم - طالب بكلية الشريعة والقانون - جامعة الازهر :
ما كتبتـه فى نواقض الاسلام ينـدرج تحت المحاذير التى ينهى عنها الدين الاسلامى وهى كثيرة ومتنوعة ، وليتك قد أشرت إلى نوع منها ، وتحدثت عنه بافاضة لكان هذا أجدى وأنفع .

● ● ●

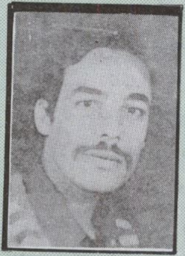

● إلى القـارىء / ابراهيـم حسنيـن عبدالرازق - دقهلية :
- المساواة بين الشاكى والمشكو فى حقه سمة إسلامية عبرت عنها فى الموقف أمام عمر بن الخطاب رضى الله عنه بين على بن أبى طالب كرم الله وجهه واليهودى الذى جاء يشكوه . ليتنا نطبق هذه المبادىء لينعم الناس بالعدل وتنتشر كلمـة الاسلام .

● ● ●

● إلى القارىء / أيمن عبدالجواد الوهيمى - المنوفية - شبين الكوم - كلية التربية :
ليتك تفصّل فيما تكتبه الينا ، ولا داعى لان تكتب فى أكثر من موضوع فى مكان واحد مثل ما فعلت فى خطابك ، فقد تحدثت عن (حب الصحابة) ثم كتبت تقول : (لماذا حرمت الخمر ؟) وخلطت بين هذا وذاك فى أربع صفحات مكتوبة من الوجهين فأرجو ان تراعى هذا مستقبلا .

● ● ●

● إلى القارىء / محمود محمد سليمان اليمانى - مدينة القنطرة غرب :
هل تعتقد أنه يمكن نشر أربعة صفحات من القطع الكبير فى رسائل القراء مع أن الرسائل كثيرة ومتنوعة؟ زد على هذا كتابتك فى وجهى الصفحة، لماذا لا يكون التركيز فى الموضوع على صفحة واحدة حتى يمكن نشرها ؟

● ● ●

● إلى القارىء/ طارق عبدالحكيم على السيد - مدرس ثانوى - بيلقاس الصناعية - دقهلية :
الطاعة فضيلة بطبيعة الحال ولم تكن فى يوم من الأيام رذيلة ، وقد أوضحت هذا أنت فى خطابك ، وبينت أنها الضمان الاكبر للتماسك والاستقرار فى المجتمع .
كل هذا جميل ، فليتك تراعى الكتابة على وجه واحد من الورقة ، ولا داعى للتطويل .

● ● ●

● إلى القارىء / مجدى كامل أحمد الفرعونى - مدرس بمدرسة الاقباط الابتدائية بمنوف :
ما كتبته عن «أسياف براءة» موضوع جيد وله مدلوله القرانى العظيم ، وكنت أود أن أنشره لك ، ولكن نظرا لطوله ، وخوفا من أن تضيع منه بعض المعانى الكريمة فقد أمسكت عن اختصاره ، حبذا لو قمت أنت بهذا وأرسلته لى فى صفحة واحدة فقط .

● ● ●

● إلى القارئة / منيرة محرم طلبة - الرحمانية - ديرمواس - المنيا :
طلبت منى ابداء الرأى فى كلماتك (جريح) وهى لا شك تعبير صادق عما يجول بخاطرك من الاستنكار للغزو العراقى - للكويت - ولكنها لا تدخل أبدا فى نطاق الشعر ، ولا تمت إليه بصلة ، وربما كانت قريبة الشبه بالموال .

● ● ●

● إلى القارىء / ابراهيم خليل ابراهيم - شبرا الخيمة - عمارة ٩ - مساكن عثمان :
ما كتبته عن الصوم يستحق التأمل ويستوجب المعرفة به للقراء الاعزاء ، ونظرا لان أوانه لم يحن بعد فسنرجىء نشره الى حينه ، وربما كانت لك كلمة أخرى فى هذا المكان .

● ● ●

● إلى القارىء / حاتم محمد عبدالحميد الفقى - البحيرة - ايتاى البارود - كفر مساعد :
خفف من غلوائك على المرأة فهى لا تستحق منك كل هذا ، فرفقا بها ، فهى قبل كل شىء أم وأخت وزوجة وابنة ، ثم إن ما كتبته لا يتناسب مع العنوان الذى وضعته للكلمة فأنت تقول : (عفوا .. أنت امرأة !!) وأعتقد أنها تعرف ذلك فهون عليك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / إبراهيم عبد المعطى حماد المحامى - كفر الزيات :

المجلة تعتز بكل قرائها وترحب دائما بصداقتهم ، ولا تدخر وسعا فى نشر كل ما يصل اليها من رسائل مادامت تفى بالغرض المطلوب ، وتحقق الفائدة المرجوة ، وبخصوص ترجمة القرآن الكريم فقد سبق أن أفاض العلماء والباحثون فى هذا الشأن ، وقد أجمعوا جميعا على أن ترجمة القرآن الكريم تخرج عن الهدف الاصيل وتحرف بعض معانيه وتفوت المقصد على القارىء من الاستفادة والفهم والاستيعاب - والجائز هو ترجمة معانيه فقط - .

● ● ●

● إلى القارىء / سامى عطيه ابراهيم جزر - قويسنا المحطة - محافظة المنوفية :

جميل أن يقف الانسان مع نفسه ، ويحاسبها ، ويكبح جماحها ، ويحد من اندفاعها ، ويروضها على فعل الخير ، ويصونها من الانزلاق فى مهاوى الشرور والشبهات ، ولقد كانت وقفتك مع النفس تشير الى هذا وتلمح إليه ، وكنت أود أن يكون الموضوع مختصرا حتى يمكن نشره بدلا من هذه الاطالة والاسهاب .

● ● ●

إلى القارىء / عيد على حميد - سبرباى - مركز طنطا - غربية - مدرس لغة عربية - ومراسل صحفى :

تحدثت فى رسالتك عن (مكانة السنة فى التشريع الاسلامى) وأسهبت فيما كتبت ، ولكنك كنت موفقا حيث تعرضت للموضوع من كل نواحيه أو على الاقل من أكثرها التصاقا بالناس ، ولهذا فقد خشيت على هذا البحث من اختصاره نظرا لضيق المساحة وكثرة الرسائل فأجلت نشره الى حين .

● ● ●

● إلى القارىء / ابراهيم عبدالوهاب شرف - المحامى بالادارة القانونية - جامعة المنصورة :

كلمتك عن « شرف العلم والتعلم » لها مدلولها الطيب لولا أنك أطلت فيها كثيرا حتى جاءت فى ثلاث صفحات من القطع الكبير ، وأنت تعلم أن الرسائل تتدفق علينا كثيرا ، حبذا لو كانت فى صفحة واحدة .

● ● ●

إلى القارىء / محمود فريد المرسى عبدالعال - امام وخطيب المسجد الكبير - فارسكور - دمياط :

ما كتبته عن حرص الاسلام على نظافة المسلم قلبا وقالبا يدخل فى نطاق الفقهيات ، ولكنها معلومات قيمة يلزم على كل مسلم الاحاطة بها ، لا سيما انها تتعلق بالوضوء والطهارة والتيمم والاغتسال وغير ذلك من الامور ، ولست أدرى لماذا هذه الاطالة ؟

● ● ●

● إلى القارىء / ياسر محمد عبدالوهاب - المنيا - بنى مزار :

مما لا شك فيه ان اخلاص القلوب أساس القبول كما ذكرت فى مكتوبك ، ولكن الموضوع يحتاج الى بعض التركيز حتى يمكن الاستفادة منه مع تدعيمه ببعض الادلة والبراهين التى تشير الى ذلك .

● ● ●

● إلى القارىء / ابراهيم خليل ابراهيم - مساكن عثمان - شبرا الخيمة :

- الكتابة عن الشخصيات تحتاج إلى تحقيق دقيق ، وبخاصة اذا كانت الشخصية محل خلاف بين من كتبوا مصادرها فى المؤلفات القديمة الاولى ، ومحاولتك مشكورة بالنسبة للسيدة سكينة الكبرى .

● ● ●

● إلى القارىء / صبحى عبدالله محروس - الزاوية الحمراء :

نعم : التقوى سبيل الخلاص ، وما كتبته أنت فى هذا المجال يعتبر مقالا ضافيا بل ربما كان أكثر من مقال ، ولهذا فهو يحتاج الى مساحة كبيرة جدا ، هذا فضلا عن انه مكتوب على وجهى الصفحة مع ازدحام السطور وتقاربها وتلاحمها ، ليتك تراعى هذا مستقبلا باذن الله .

● ● ●

● إلى القارىء / عطية عطية محمود الدماطى - برما - مركز طنطا - محافظة الغربية :

« ما هى الفلسفة » سؤالك الذى طرحته ، وقمت بالاجابة عنه من خلال الكلمة التى أرسلت الينا بها ، وطبعا الفلسفة تختلف فى مدلولها عن الوحى الالهى ، لان الفلسفة من صنع البشر ، والوحى الالهى من عند الله .

جروب مجلات قديمة - تلجرام
https://t.me/megallat/
Not-for-salle

بريد القراء

● إلى القارىء / المهندس الصحفى عبدالوهاب الشلقانى :

الاسلام غنى برجاله وهم كثير والحمد لله ، وغياب أحدهم عن هذه الساحة الاسلامية لا يعنى نضوب الفكر الاسلامى ، وكلنا نقدر الداعية العظيم والمفكر الاسلامى الجليل (الشيخ صلاح أبواسماعيل) تغمده الله برحمته وأسكنه فسيح جناته .

• • •

● إلى القارىء / أحمد قناوى حسين - قنا - قوص - عباسة :

عضة اللسان قد تكون أشد وأنكى من عضة الثعبان ، والمؤمن الصادق هو الذى لا ينال أحدا بلسانه ولا بيده ، لان الاسلام ينهانا عن هذا ، وصدق رسول الله كما ذكرت فى حديثه - صلى الله عليه وسلم - « ليس المؤمن بطعان ولا لعان ولا فاحش ولا بذىء » .

• • •

● إلى القارىء / محمود أحمد على ابراهيم - محافظة الشرقية - مركز فاقوس :

تقول إن (أبرهة الجديد) يريد هدم الكعبة ، وهذا تشبيه مع الفارق الكبير ، فأبرهة لم يكن مسلما ، ولم يكن يعرف شيئا عن تعاليم الاسلام الحنيف لانه جاء قبل ذلك ، ولكن (صدام حسين) مسلم ويدعى قرابته من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - وربما كان هذا أشد وقعا وأفظع جرما ، لانه يضرب بكل القيم عرض الحائط .

• • •

● إلى القارىء / أحمد مصطفى عبدالفتاح - المعادى - دار السلام :

الدروس المستفادة من الاسلام كثيرة ، وكما ذكرت (لا يلدغ المؤمن من جحر مرتين) وما حدث من رسول الله - صلى الله عليه وسلم - مع أبى عزة الجمحى الشاعر عندما أمر بقتله له مدلوله ، فقد تنكر للوفاء بالعهد مرتين ، بعد أن عفا عنه الرسول - صلى الله عليه وسلم - فى المرة الاولى ، فكان لا بد أن يلقنه الرسول درسا فى القيم الفاضلة ، حتى يكون عبرة لغيره من المجترئين على الاسلام ، والمناوئين له .

• • •

● إلى القارئة / عزة محمود مخيمر - سوهاج - القرامطة :

لا أظن أن هناك عداء مستحكما بين الرجل والمرأة كما تزعمين ، فكلاهما مكمل للاخر ولا يستغنى عنه ، ولا يمكن للحياة أن تقوم بدونهما معا ، ولكن اختلاف الرأى لا يفسد للود قضية كما يقولون .

• • •

● إلى القارىء / نزيه محمود أمين - بلبيس - شرقية - كلية أصول الدين :

- بعد قراءة المقال الذى ذكرته فى هذه المجلة للاستاذ الدكتور السيد رزق الطويل لاحل كما ذكرت إلا بالعمل بكتاب الله وسنة رسوله صلى الله عليه وسلم ففيهما الخير والفلاح والرشد والصلاح لهذه الامة .

• • •

● إلى القارىء / نادر على أحمد فليفل - محافظة البحيرة - كفر الدوار :

سؤالك عن معهد إعداد الدعاة تجد الاجابة عنه فى وزارة الاوقاف فلا مانع من أن ترسل اليهم وتتلقى الرد منهم فيما يتعلق بكل ما أشرت إليه .

• • •

● إلى القارىء / حماده عبدالحكيم محمد - سمالوط - المنيا :

- ليس الادمان طوفانا كما تقول ، ولكنه ظاهرة خطيرة برزت أخيرا ، وقد قامت حملات للحد منها ، وكانت لها آثارها ، لكن الواجب هو استمرار هذه الحملات حتى يتطهر المجتمع من هذا الشر .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● إلى القارىء / مكرم أحمد محمد حسن ـ الواسطى ـ مركز الفتح ـ أسيوط :
ورد فى رسالتك (ثلاثيات) بعض الاقوال عن النبى ـ صلى الله عليه وسلم ـ وأبى بكر وعمر وعثمان وعلى ـ رضى الله عنهم جميعا ـ ثم عن جبريل ـ عليه السلام ـ وكنت أحب أن أتحقق من هذه الرواية لانك لم تذكر المصدر الذى استقيت منه هذا الخبر ، فهل أطمع فى ذلك ؟

● ● ●

● إلى القارىء / أحمد سويلم سيد أحمد ـ مدرس مواد تجارية ـ ميت أبوخالد الثانوية التجارية :
« تعدد الزوجات فى الاسلام » فعلا يحتاج إلى الإسهاب والإطالة كما فعلت فى رسالتك ، وهو موضوع يستحق الالمام به من جميع جوانبه ، حتى يمكن للقارىء الاحاطة به ، ونظرا لاننا نحرص على نشر أكبر مجموعة من رسائل القراء الاعزاء فقد أمسكنا عن نشره الى حين .

● ● ●

● إلى القارىء / محمد محمود أمين الجندى ـ لرشابة ـ الرحمانية ـ بحيرة :
من أى مكان نقلت رواية المرأة التى جاءت من بنى اسرائيل وتحدثت الى سيدنا موسى ـ عليه السلام ـ بما رويت ، ليتك ذكرت لنا المصدر الذى نقلت منه هذه القصة .

● ● ●

● إلى القارىء / سيد على محفوظ ـ أسيوط ـ ديروط ـ نزلة فرج :
تحدثت فى أربع صفحات عن (البكاء من خشية الله وكنت أود أن يكون حديثك مختصرا ويؤدى نفس الغرض ويأتى بالفائدة المنشودة حتى يمكن نشره والانتفاع به .

● ● ●

● إلى القارىء / هانى احمد حسن محمود ـ نشنا ـ قنا :
ـ مواطن الدعاء كثيرة ، لها أوقاتها ، ولها مناسباتها ، والدعاء مطلوب فى كل حال مثل الحمد تماما ، والاستخارة نوع من الدعاء كما وضحت فى رسالتك ، والمأثور عن رسول الله صلى الله عليه وسلم كثير فى هذا الشأن ، بالاضافة الى ما جاء فى القرآن الكريم .

● إلى القارىء / كمال صفوت حسين شعبان ـ اصطبارى ـ شبين الكوم ـ منوفية :
ما تكتبه يتسم دائما بالموضوعية ، ويهدف الى المعالجة الانسانية كما جاء فى حديثك عن « الاخلاق فى القرآن الكريم » ، ولكن الموضوع فيه بعض الاسهاب فليتك تراعى الايجاز ، حتى لا تفوت الفرصة فى النشر .

● ● ●

● إلى القارىء / حاتم عبدالرحمن الكومى ـ امبابه ـ جيزة :
ـ فى مشكلة الزواج لمست فقط قضية المهور التى يجب ألا يتغالى الناس فيها ـ لكن قضية المسكن قضية حادة جدا تتطلب تضافر الجهود بين ولاة الامر والاغنياء الذين يملكون إقامة المساكن ثم يتغالون فى تقدير مقدم الايجار ، وثمن التمليك ، ثم ما يسمى بخلو الرجل : انها مشكلة اخلاقية واقتصادية معا يجب أن يساهم الجميع فيها بما يستطيع كل منهم حتى تكون حياة الناس عفيفة غير معقدة .

● ● ●

● إلى القارىء / هشام محمد أبوراس ـ محلة أبوعلى ـ دسوق ـ كفر الشيخ :
ـ ليتك ذكرت لنا فى أى كتب الامام الغزالى وجدت هذه النقول المفيدة عن زكاة الجسد ، إذن لوجدت طريقها الى النشر .

● ● ●

● إلى القارىء / بسام السيد محمد خليفة ـ البجلات ـ دقهلية :
كتبت عن « الصيام وأثره على المسلم » وهى كلمة طيبة ، ولكن المناسبة قد فات أوانها ، فابعث بكلمة أخرى وسننشرها لك ـ باذن الله ـ .

● ● ●

● إلى القارىء / محمود رشدى أحمد ـ الطالب بالثانوية العامة ـ أدفو ـ أسوان :
ـ المواعظ التى ارسلتها الينا من شعر ونثر مواعظ جيدة الصياغة ، جيدة الهدف ، لكنك لم تذكر لنا من قالها ، وفى أى مرجع وجدتها ، أم هى من مشاعر وجدانك ؟ ولو كنت ذكرت لنا ذلك لوجدت مواعظك طريقها الى النشر ، فحاول مرة أخرى على أحد هذين الشرطين .. والله يوفقك .

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat Not-for-salle

بريد التعارف

الاسم : عبد ربه محمد عبيد
السن : ٣٠ سنة
المهنة : موظف بكهرباء السنطة غربية
الهواية : الاطلاع الدينى - قراءة القرآن
العنوان : محافظة الغربية - السنطة الجعفرية - عزبة عز العرب

الاسم : محمد السيد عبده يحيى
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب
الهواية : القراءة والاطلاع
العنوان : القاهرة - شبرا مصر أرض الشركة ١٨ ش جمال عبد الناصر

الاسم : أيمن السيد محمد قشوش
السن : ١٩ سنة
المهنة : طالب بالثانوية العامة
الهواية : قراءة القرآن وحفظه - الاطلاع الدينى
العنوان : أجهور الكبرى - مركز طوخ - القليوبية

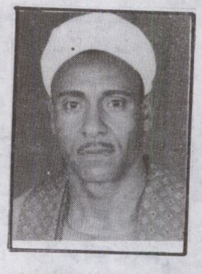

الاسم : عبد النبى الرنان
السن : ٣٥ سنة
المهنة : الفن الشعبى
الهواية : المراسلة وكتابة الشعر
العنوان : قنا - اسنا بريد الدير شرق

الاسم : أحمد محمد حسن الهوارى
السن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بكلية التربية - جامعة المنيا
الهواية : قراءة القرآن - كرة القدم
العنوان : محافظة المنيا - مركز بنى مزار

الاسم : أحمد عبد الصبور سيد
السن : ٣٥ سنة
المهنة : الفن الشعبى
الهواية : المراسلة وكتابة الشعر
العنوان : قنا - اسنا بريد الدير شرق

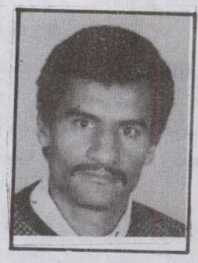

الاسم : شعبان محمد على
السن : ٢٦ سنة
المهنة : طبيب بشرى - باطنة
الهواية : التعارف وتبادل الرسائل
العنوان : ٣ ش الشرنوبى - الدرب الاحمر - القلعة - القاهرة

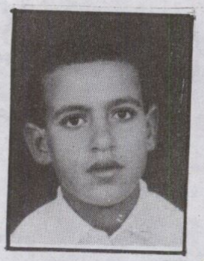

الاسم : صبحى عبد الحليم محمد غانم
السن : ١٣ سنة
المهنة : طالب بمعهد كفر الجرايدة الازهرى
الهواية : قراءة الشعر الاسلامى
العنوان : شرقية المعصرة - بلقاس دقهلية

هلا.. وسـ
بريد التعارف ▫ بريد التعا

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

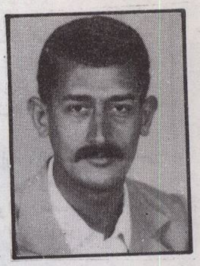	الاســم : عنتر موسى عنتر المرسى الســن : ٢٣ سنة المهنـة : حاصل على دبلوم معهد فنى تجارى - المنصورة الهواية : القراءة والرسم العنوان : جمهوريــة مصر العربية - محافظة الدقهلية - بلقاس - الملعب
	الاسـم : محمــد عمــر عبد الله سليم الســن : ٢٦ سنة المهنـة : نقاش زخرفى الهواية : كرة القــدم والمطالعة الدينية العنوان : محافظة الدقهلية المنصورة كفر الشنهاب
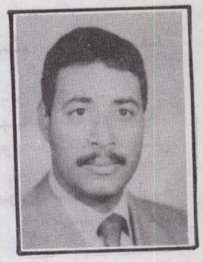	الاســم : خالد عبدالرزاق محمد محمد حماد الســن : ٢٩ سنة المهنـة : مراجع حسابات الهواية : القراءة وتبادل الآراء والمراسلة العنوان : قنا - اسنا - عزبة العمــدة - شارع جسر السيالة
	الاســم : محمد أحمد عارف أبو النجا الســن : ٢٠ سنة المهنـة : طالب الهواية : الاطــلاع والمراسلة العنوان : تيرة - طلخا - دقهلية
	الاســم : ثروت المغــازى محمود الســن : ١٤ سنة المهنـة : طالب بمعهد كفر الجرايدة الازهرى الهواية : قراءة الشعــر الاسلامى العنوان : كفر الشيخ بيلا - المناشر
	الاســم : طلــعت محمــود عبد المحسن الســن : ٢١ سنة المهنـة : مدرس إبتدائى الهواية : الشعــر - المــراسلات - الاطلاع الدينى العنوان : القليوبيــة - القناطر الخيرية قرية كفر الشرفا الغربى
	الاســم : سمير عطية محمد عطية الســن : ١٥ سنة المهنـة : طالب بالمرحلة الاعدادية الهواية : الاطلاع علــى الكــتب الدينيــة والعلمية العنوان : محافظة الدقهلية - طلخا ش بين القصرين
	الاســم : الشيــخ عبد الباسط على محمد الرفاعى الســن : ٢٧ سنة المهنـة : هندسة كهربــاء قفطة الهواية : الاطلاع الدينى العنوان : قنا - قفـط - الكلامية الحاجر

هلا

ـارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □ بريد التعارف □

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

الاســم : صبـرى محمــد عبد المقصود
الســن : ١٨ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى - كرة القدم
العنوان : البجلات - مركز منية النصر - محافظة الدقهلية

الاسـم : أحمد أبو المجد على
الســن : ٢٣ سنة
المهنة : خراط بمصانـع السكر
الهواية : الاطلاع الدينى ومعرفة الاراء
العنوان : مصانـع سكر قوص

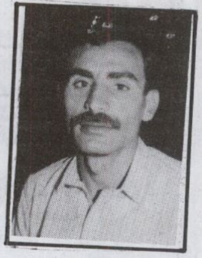

الاسـم : أحمد محمد ندا
الســن : ٣٣ سنة
المهنة : موظف بشركة مطاحـن مصر العليا
الهواية : القـراءة - كرة القدم
العنوان : محافظة أسيوط - مركز صدفا قرية البربا

الاسـم : حسن رجب محمد إبراهيم
الســن : ١٦ عاماً
المهنة : طالب بالاعدادية
الهواية : التأليف الدينى والادبى
العنوان : سوهاج - قرية بلصفورة

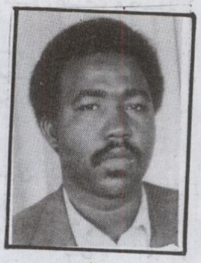

الاسـم : حسن قسم السيد عبد الفراج
الســن : ٢٧ سنة
المهنة : طالب - كلية تجارة بنها
الهواية : الاطلاع الدينى - قراءة القرآن
العنوان : السودان - الخرطوم بحرى ص.ب ٢١٥

الاسـم : مامادو أندور
الســن : ٢٢ سنة
المهنة : طالب بجامعـة الازهر
الهواية : الاطلاع الدينى والمراسلـة والبحـوث العقائدية
العنوان : ص.ب ١١٩ المهندسيـن القاهرة

الاسـم : أمير محمد جمعة
الســن : ١٤ سنة
المهنة : طالب فى أولى ثانوى
الهواية : الاطلاع الدينى - كرة السلة
العنوان : ٨٦ ش مصطفى كامل - اسكندرية

الاسـم : أحمد محمد يونس
الســن : ٣١ سنة
المهنة : حاصل علـى ليسانس دعـوة اسلامية
الهواية : قراءة القرآن - الاطـلاع علـى الكتب الدينية
العنوان : قنا - اسنا - المطاعنة بلد

للتعـارف

ترجو مجلة منبر الإسلام من قرائها فى بريد التعارف فصل الكوبون المجاور وملء بياناته وإرفاق الصورة به وإرساله إلينا بالبريد

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

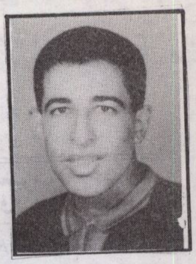

الاسم : أحمد محمود يوسف
السن : ٢٠ عام
المهنة : طالب
الهواية : مراسلة الشباب المسلم
العنوان : الاسكندرية - المزرعة الالية شركة غرب النوبارية ص.ب ٢٢٧٥٢

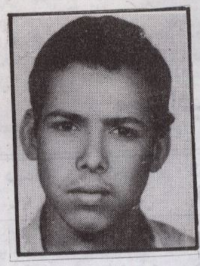

الاسم : عمرو فتحى صادق اللبان
السن : ١٧ سنة
المهنة : يعمل لدى والده بمعمل ألبان
الهواية : المراسلة - وقراءة الصحف
العنوان : ملوى ش المدارس معمل فتحى اللبان بجوار صيدلية السلام

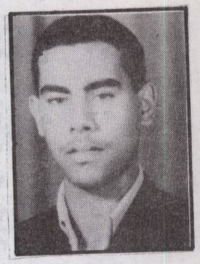

الاسم : علاء محمد على حسن عوض
السن : السن ١٧
المهنة : طالب
الهواية : المراسلة - جمع المعلومات العامة
العنوان : سوهاج - طهطا - شارع بورسعيد ميدان الشيخ نصير

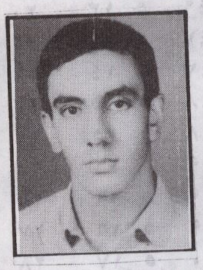

الاسم : خالد صلاح محمد على
السن : ٢١ عاما
المهنة : طالب بكلية الحقوق - جامعة أسيوط
الهواية : الاطلاع الدينى والسياسى - قراءة القرآن
العنوان : أسيوط - ٢٤ ش متيلس -

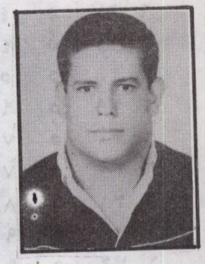

الاسم : حسين مراد مصطفى
السن : ٣٣ سنة
المهنة : موظف بمديرية الشئون الاجتماعية - أسيوط
الهواية : الاطلاع على الكتب والمجلات الدينية
العنوان : اسيوط - ٣٤ ش الميثاق

الاسم : محمد توفيق عبد الحميد
السن : ١٧ سنة
المهنة : طالب ثانوى
الهواية : القراءة - كرة اليد
العنوان : سوهاج - أخميم - جزيرة محروس

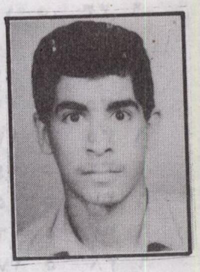

الاسم : محمد السيد عبد الفتاح
السن : ١٦ سنة
المهنة : طالب
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : اكياد - فاقوس - محافظة الشرقية

الاسم : المغورى محمد السعيد العيسوى
السن : ٢٣ سنة
المهنة : حاصل على بكالوريوس تجارة محاسبة
الهواية : الاطلاع الدينى
العنوان : ميت أبو الحسين أجا دقهلية أو ١٨ ش طابا

الاسم : ....
السن : ....
المهنة ....
الهواية : ....
العنوان : ....

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

مواقيت الصلاة

الأيام	جمادى الآخرة ١٤١١	ديسمبر ١٩٩٠	فجر ق س	شروق ق س	ظهر ق س	عصر ق س	مغرب ق س	عشاء ق س
الثلاثاء	١	١٨	١٢ ٥	٤٥ ٦	١١٥٢	٤٠ ٢	٥٨ ٤	٢١ ٦
الأربعاء	٢	١٩	١٢ ٥	٤٥ ٦	١١٥٢	٤٠ ٢	٥٨ ٤	٢١ ٦
الخميس	٣	٢٠	١٣ ٥	٤٦ ٦	١١٥٢	٤٠ ٢	٥٩ ٤	٢٢ ٦
الجمعة	٤	٢١	١٤ ٥	٤٧ ٦	١١٥٣	٤١ ٢	٥٩ ٤	٢٢ ٦
السبت	٥	٢٢	١٤ ٥	٤٧ ٦	١١٥٣	٤١ ٢	٠٠ ٥	٢٣ ٦
الأحد	٦	٢٣	١٥ ٥	٤٨ ٦	١١٥٤	٤٢ ٢	٠٠ ٥	٢٣ ٦
الاثنين	٧	٢٤	١٥ ٥	٤٨ ٦	١١٥٤	٤٢ ٢	١ ٥	٢٤ ٦
الثلاثاء	٨	٢٥	١٦ ٥	٤٩ ٦	١١٥٥	٤٣ ٢	١ ٥	٢٤ ٦
الأربعاء	٩	٢٦	١٦ ٥	٤٩ ٦	١١٥٥	٤٣ ٢	٢ ٥	٢٥ ٦
الخميس	١٠	٢٧	١٦ ٥	٤٩ ٦	١١٥٦	٤٤ ٢	٣ ٥	٢٦ ٦
الجمعة	١١	٢٨	١٧ ٥	٥٠ ٦	١١٥٧	٤٥ ٢	٣ ٥	٢٦ ٦
السبت	١٢	٢٩	١٧ ٥	٥٠ ٦	١١٥٧	٤٥ ٢	٤ ٥	٢٧ ٦
الأحد	١٣	٣٠	١٨ ٥	٥٠ ٦	١١٥٨	٤٦ ٢	٤ ٥	٢٧ ٦
الاثنين	١٤	٣١	١٨ ٥	٥١ ٦	١١٥٨	٤٦ ٢	٥ ٥	٢٨ ٦
الثلاثاء	١٥	١ يناير ١٩٩١م	١٨ ٥	٥١ ٦	١١٥٨	٤٧ ٢	٦ ٥	٢٩ ٦
الأربعاء	١٦	٢	١٨ ٥	٥١ ٦	١١٥٩	٤٨ ٢	٧ ٥	٣٠ ٦
الخميس	١٧	٣	١٩ ٥	٥١ ٦	١١٥٩	٤٩ ٢	٧ ٥	٣٠ ٦
الجمعة	١٨	٤	١٩ ٥	٥١ ٦	١١٥٩	٤٩ ٢	٨ ٥	٣١ ٦
السبت	١٩	٥	١٩ ٥	٥٢ ٦	١٢	٥٠ ٢	٩ ٥	٣٢ ٦
الأحد	٢٠	٦	١٩ ٥	٥٢ ٦	١٢ ١	٥١ ٢	٩ ٥	٣٢ ٦
الاثنين	٢١	٧	١٩ ٥	٥٢ ٦	١٢ ١	٥١ ٢	١٠ ٥	٣٣ ٦
الثلاثاء	٢٢	٨	١٩ ٥	٥٢ ٦	١٢ ١	٥٢ ٢	١١ ٥	٣٣ ٦
الأربعاء	٢٣	٩	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١٢ ٢	٥٣ ٢	١٢ ٥	٣٤ ٦
الخميس	٢٤	١٠	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١٢ ٢	٥٤ ٢	١٢ ٥	٣٥ ٦
الجمعة	٢٥	١١	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١٢ ٣	٥٤ ٢	١٣ ٥	٣٥ ٦
السبت	٢٦	١٢	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١٢ ٣	٥٤ ٢	١٤ ٥	٣٦ ٦
الأحد	٢٧	١٣	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١٢ ٣	٥٥ ٢	١٥ ٥	٣٧ ٦
الاثنين	٢٨	١٤	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١٢ ٤	٥٦ ٢	١٦ ٥	٣٧ ٦
الثلاثاء	٢٩	١٥	٢٠ ٥	٥٢ ٦	١٢ ٤	٥٧ ٢	١٧ ٥	٣٨ ٦

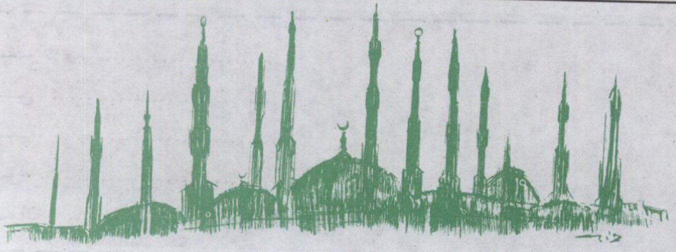

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

● في هذا العدد ●

☐ كلمة التحرير ١

☐ حديث الشهر .... بقلم عبد اللطيف فايد ٢

● جريمة القتل العمد .... للدكتور محمد سيد طنطاوى ٩

● من وقائع مؤتمر الحركات الهدامة فى التاريخ الإسلامى .... مجاهد خلف ١٢

☐ فى رحاب السنة .... للشيخ إبراهيم الدسوقى ١٨

● الغيبة والنميمة والبهتان .... الدكتور الحسينى أبو فرحة ٢٣

● هل يستيقظون على صوت هذا البشير ؟ .... الدكتور السيد رزق الطويل ٢٨

● الصدق فى القرآن الكريم .... الدكتور طلعت محمد عفيفى ٣٢

☐ فى التفسير التاريخى لآيات القرآن الكريم .... للدكتور إبراهيم العدوى ٣٥

☐ من أجل حوار لا يفسد للود قضية .... الدكتور محمود محمد عمارة ٣٩

● بين الاجتهاد والتقليد .... الدكتور عبدالرحمن العدوى ٤٦

● النفاق والمنافقون .... رسوم سمير عبدالخالق ٥٢

● ميثاق شرف إسلامى للإعلام .. كيف ؟ .... تحقيق بسيونى الحلوانى ـ نزار قنديل ٥٤

● المسلم أخو المسلم .... بقلم محمد إبراهيم الخطيب ٦٢

● العلمانية والمد الشعوبى .... الدكتور رمضان عبدالتواب ٦٦

☐ وراء الأخبار واللقاءات .. محمد خضر ـ أحمد شحاته ـ أحمد البرديسى ـ منير بيومى ٦٩

ـ مناجاة .... شعر صلاح عبده الحناوى ٧٤

☐ من المكتبة الإسلامية .... عرض صلاح الدين السباعى ٧٥

☐ علامات على الطريق .... الأستاذ عبدالعظيم ملوك ٨٤

☐ من فوق المنبر .... للشيخ أحمد المحلاوى ٨٦

☐ قطـوف .... إعداد أبو سليمان صالح ٩١

☐ أنت تسأل والمفتى يجيب .... فضيلة الشيخ عطية صقر ٩٩

☐ مع القراء .... يحرره حسين السكرى ١٢٢

☐ بريد التعارف ١٤٠

☐ مواقيت الصلاة ١٤٤

مطابع الأوفسيت
الشركة الإعلانات الشرقية

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle

يسر

المجلس الأعلى للشئون الإسلامية

أن يزود المكتبة الإسلامية والقارىء

المسلم فى جميع أنحاء العالم الإسلامى

بأمهات الكتب التى صدرت عن المجلس

ومنها :

- **المنتخب فى تفسير القرآن الكريم** : طباعة أوفست . ٢ لون . تجليد فاخر . بصمة ذهب .
- **المصحف الشريف** : طباعة المجلس . ٢ لون . بصمة ذهب .
- **الأحاديث القدسية** : جزءان فى مجلد واحد
- **صحيح البخارى** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **سبل الهدى والرشاد** : من الجزء الأول إلى الجزء الثامن
- **الفتاوى الإسلامية** : من المجلد الأول إلى المجلد السابع عشر
- **موسوعة الفقه الإسلامى** : من الجزء الأول إلى الجزء الحادى والعشرين .
- **المصحف المعلم** : برواية حفص عن عاصم .تلاوة المرحوم الشيخ محمود خليل الحصرى . ٣٨ شريطاً . مركز البيع ٧٦ شارع الجمهورية دور ٣
- **إعلام الساجد بأحكام المساجد** .
- **السيل الجرار المتدفق على حدائق الأزهار** : من الجزء الأول إلى الجزء الرابع.

وتيسيرا على القارىء المسلم ومشاركة فى تزويد المكتبات الإسلامية بالمطبوعات التى صدرت عن المجلس . تباع هذه المطبوعات للجمهور بسعر التكلفة الفعلية ، مع إجراء نسبة خصم للبيع بالنقد إذا زاد عدد النسخ المباعة على عشر للكتاب الواحد أما بالنسبة للهيئات الحكومية والمؤسسات العامة فيمكن البيع بالأجل على أقساط شهرية دون أية زيادة على أسعار التكلفة الفعلية .

مراكز البيع

- القاهرة : ٩ شارع النباتات . جاردن سيتى .
  ٣ شارع الأمير قدادار المتفرع من ميدان التحرير .
  المواعيد من الساعة ٩ صباحاً إلى الساعة ٤ مساء .
- الإسكندرية : فرع المجلس الأعلى للشئون الإسلامية . ٤٢ شارع سعد زغلول

جروب مجلات قديمة - تلجرام https://t.me/megallat/ Not-for-salle